



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10171 Wednesday 10 February 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10171 الأربعاء 10 شباط (فبراير) 2021 - 28 جمادى الثانية 1442 هـ

**مبروك محمود حسين... والعاقبة للجميع**

23

**هل قطعت لاعبة التنس المصرية ميار شريف الخطوة الأولى نحو النجومية؟**

19

**يارا أول مطربة لبنانية تحقق 200 مليون مشاهدة لأغنية**

15

**كي لا نتحانا المسلسلات: «ثلاثيات» سينمائية مقترحة**

13

**البنطاغون: حماية النفط في سوريا ليست مسؤوليتنا... وبليينكن: «المسائل القانونية شيء آخر» مكتب نتنياهو يرد على تلميح وزير الخارجية الأمريكي الى لا قانونية احتلالها: الجولان «ستبقى إسرائيلية»**

13

## العراق: إعدام ستة سجناء ومقتل مظاهر وعناصر الصدر ينتشرون في ثلاث مدن

**بغداد - «القدس العربي»:** نفذت السلطات العراقية، أمس الثلاثاء، حكماً بإعدام 6 سجناء في سجن الحوت المركزي وسط محافظة ذي قار (جنوب)، في وقت قتل فيه مظاهر باحتجاجات واسط المطالبة باستقالة المحافظ، وسجل انتشار عسكري لعناصر جماعة «سرايا السلام» الموالية للزعيم الشيعي مقتدى الصدر في عدة مدن، وقال مصدر أمني، وهو نقيب في شرطة ذي قار إن «إدارة سجن الحوت، التابع لوزارة العدل، نفذت حكم الإعدام بحق 6، وحسب معلومات «القدس العربي» فإن 5 من الذين جرى إعدامهم مدانون بـ«الإرهاب»، والسادس مدان بالقتل، والأربعاء الماضي، أفادت وزارة العدل العراقية بأن إجمالي أحكام الإعدام التي صدرت من المحاكم منذ 2015 بلغ 7935 حكماً نفذ منها 327.

وفي 25 يناير كانون الثاني الماضي، صادقت الرئاسة العراقية على تنفيذ حكم الإعدام بحق 340 مداناً بينهم «إرهابية وجنائية»، وذلك بعد يومين من سقوط 32 قتيلًا و110 جرحى في تفجيرين انتحاريين في العاصمة بغداد تبناها تنظيم «الدولة الإسلامية».

في المواسم، قتل مظاهر عراقي في محافظة واسط (جنوب)، الثلاثاء، خلال الاحتجاجات المطالبة باستقالة المحافظ محمد المحيبي وأعضاء إدارته الحالية.

## البنطاغون: حماية النفط في سوريا ليست مسؤوليتنا... وبليينكن: «المسائل القانونية شيء آخر» مكتب نتنياهو يرد على تلميح وزير الخارجية الأمريكي الى لا قانونية احتلالها: الجولان «ستبقى إسرائيلية»

**عواصم - «القدس العربي» - وكالات:** برز أمس موقفان لافتان للإدارة الأمريكية الجديدة يتمايزان عن الإدارة السابقة، ففي تراجع واضح عن مواقف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي أعطى سلطات الاحتلال «صك ملكية» للجولان السوري المحتل، لح وزير الخارجية الأمريكي في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي إن إن» الأمريكية، إن أن دعم الولايات المتحدة لسيطرة إسرائيل على الجولان ليس ثابتاً، وتزامن ذلك مع إعلان البنطاغون أن القوات الأمريكية الموجودة في سوريا لم تعد مسؤولة عن حماية النفط في هذا البلد، إذ أن واجبها الأود هو مكافحة تنظيم «الدولة»، في تعديل واضح للأهداف التي حددها لهذه القوات الرئيس السابق دونالد ترامب.

وأشار بليينكن خلال المقابلة إلى أن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن لم يتحدث منذ تنصيبه في العشرين من الشهر المنصرم، إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وجاء الرد الإسرائيلي سريعاً ومن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء على وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، زاعماً أن مرتفعات الجولان «ستبقى إسرائيلية».

وفي موقف «رمادي» قال بليينكن إن الجولان «هم جزءاً من إسرائيل، لكن المسائل القانونية شيء آخر» وأضاف «طلما أن يشار الأسد في السلطة في سوريا، وطلما أن إيران موجودة في سوريا (...) فيده أمور تشكل تهديداً أمنياً كبيراً لإسرائيل». واستطرد بليينكن اعتقد أن السيطرة على الجولان في هذا الوضع تظل ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل. من جانبه، أكد مسؤول كبير في مكتب نتانياهو، فضل عدم كشف اسمه لوكالة فرانس برس الثلاثاء أن «موقف إسرائيل واضح» وحسب المسؤول الإسرائيلي فإن مرتفعات الجولان ستبقى إسرائيلية بغض النظر عن أي سيناريو مستقبلي محتمل.

وكان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب اعترف في آذار/مارس 2019 بسيادة إسرائيل على أراضي الجولان السورية التي احتلتها

## وزير الخارجية القطري أكد الوقوف مع لبنان في أزمته وتمنى الإسراع في تأليف الحكومة

**بيروت - «القدس العربي»:** وبعد هذا النفي القطري ذكرت قناة «الجزيرة» أن الهدف من الزيارة هو الإطلاع على موقف لبنان الرسمي من إعادة انتخاب أحمد أبو الفتح أميناً عاماً للجامعة الدول العربية، وكان وزير الخارجية القطري وصل إلى بيروت في زيارة هي الثانية منذ 24 آب/أغسطس 2020 إثر تفجير مرافق بيروت، وجمال على رئيس الجمهورية يستقال عن ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، يرافقه مستشاره في لبنان محمد حسين جابر الجابر، ومدير مكتب وزير الخارجية السفير سعد الخرجي، والسفير مشعل الزورقي، والسيد عبد الله السليطي.

وشدد الوزير القطري على وقوف الدوحة إلى جانب لبنان في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها، وأعرب الوزير القطري عن استعداد بلاده لمتابعة تقديم المساعدات العاجلة على مختلف أنواعها للشعب اللبناني، أملاً «رؤية الرئيس عون في الدوحة في زيارة ليلته الثانية قطر» ورداً على سؤال قال «تؤكد أن اللبنانيين مرحب بهم في أي وقت، ولكن لا توجد حالياً أي مباداة في العودة لدعوة الأطراف للتشاور في الدوحة للوصول إلى حل».

## مصر: الفصائل الفلسطينية تتفق حول «كل القضايا المتعلقة بإجراء الانتخابات»

**غزة - «القدس العربي»:** اتفقت الفصائل الفلسطينية أمس حواراتها التي احتضنتها العاصمة المصرية القاهرة على مدى اليومين الماضيين، وجرى في أوجها إيجابية لم تشهدتها حوارات 2017.

وحسب البيان الختامي الصادر عن الاجتماعات فقد جرى الالتزام بالجدول الزمني الذي حدده مرسوم الانتخابات التشريعية والرئاسية، مع التأكيد على إجرائها في القدس والضفة وغزة دون استثناء، والتعهد باحترام وقبول نتائجها.

والتفق على تشكيل محكمة قضايا الانتخابات من قضاة في الضفة وغزة والقدس

## الاستخبارات: عنصر في القوات المسلحة ضالع في اغتيال فخري زاده إيران: في حال تمت محاصرنا قد نحاول تطوير أسلحة نووية

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:** ميخائيل أوليانوف، ضرورة وضع طهران واشنطن خريطة طريق تسمح بالعودة إلى الاتفاق النووي في أقرب وقت. وشدد أوليانوف على ضرورة أن تراعى العودة إلى الاتفاق النووي رفيع العقوبات المفروضة على إيران، وعودة طهران إلى الامتثال لبنود الاتفاق، واعتبر أن الاتصال بين البلدين أمر ضروري لإحراز تقدم، مشيراً إلى أنه سيكون من القبول عقد اجتماع غير رسمي متعدد الأطراف بموجب الاتفاق النووي، لأن الإيرانيين غير مستعدين للاتصال ثنائية مع الأمريكيين.

وكشف وزير الاستخبارات الإيراني محمود علوي عن ضلوع عنصر من القوات المسلحة الإيرانية في عملية اغتيال العالم النووي البارز محسن فخري زاده قرب طهران في تشرين الثاني/نوفمبر، والتي انتهت بالهزيمة الإسلامية لإسرائيل بالوقوف خلفها. وقال علوي: «الشخص الذي قام بالتضخيم الأولية لاغتيال كان عنصرًا من القوات المسلحة، ولم تكن دارين على القيام بعمل استخباراتي في القوات المسلحة». وذلك في حديث إلى التلفزيون الرسمي تبيل الإثني. ولم يقدم علوي تفاصيل إضافية.

## مصر: الفصائل الفلسطينية تتفق حول «كل القضايا المتعلقة بإجراء الانتخابات»

**غزة - «القدس العربي»:** اتفقت الفصائل الفلسطينية أمس حواراتها التي احتضنتها العاصمة المصرية القاهرة على مدى اليومين الماضيين، وجرى في أوجها إيجابية لم تشهدتها حوارات 2017.

وحسب البيان الختامي الصادر عن الاجتماعات فقد جرى الالتزام بالجدول الزمني الذي حدده مرسوم الانتخابات التشريعية والرئاسية، مع التأكيد على إجرائها في القدس والضفة وغزة دون استثناء، والتعهد باحترام وقبول نتائجها.

والتفق على تشكيل محكمة قضايا الانتخابات من قضاة في الضفة وغزة والقدس

## ولاية جورجيا تنوي فتح تحقيق في محاولة الرئيس السابق تغيير نتائج الانتخابات محاكمة ترامب تنطلق في واشنطن ومحاموه يعتبرونها انتهاكاً للدستور

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:** ويصدق العديد من أنصار ترامب نظريات المؤامرة التي روجها بأن الانتخابات تعرضت للتزوير. وخلال مظاهرات في واشنطن يوم كانون الثاني/يناير، وجلسة مشتركة للكونغرس للتصديق على نتائج الانتخابات، حثت ترامب أنصاره على الذهاب إلى مبنى الكابيتول للاحتجاج، وطلب مجامو ترامب الإثنين من مجلس الشيوخ العدول فوراً عن محاكمة الرئيس السابق، معتبرين أنها انتهاك للدستور و«مسرحة سياسية تشكل خطراً على الديمقراطية».

وكتب المحاميان ديفيد شون وبروس كاستور في مرفعة من 78 صفحة سلمت لمجلس الشيوخ عشية بدء المحاكمة أن «اللائحة الاتهامية التي تبناها مجلس النواب غير دستورية في جوانب عدة، ويكفي كل من هذه الجوانب وحده لاعتبارها فوراً لاغية وفي غير محلها».

إلى ذلك، قال مسؤولون في مكتب سكرتير ولاية جورجيا الأمريكية إن المكتب فتح تحقيقاً رسمياً في جهود ترامب لتغيير نتائج الانتخابات في ولاية

## السودان: تظاهرات ضد الجوع بعد تشكيل حكومة جديدة

**الخرطوم - «القدس العربي»:** تجارية، وذلك احتجاجاً على أزمة الخبز التي نتجت عن إضراب أصحاب الخابز عن العمل للمطالبة بزيادة أسعار الخبز من (2) جنيه إلى (5) جنيهات نسبة للزيادات التي حدثت في أسعار مدخلات إنتاج الخبز.

وقد تعرض مبنى محلية بورتسودان إلى الرشيق بالبحارة، وتم إشعال النار في إطارات السيارات في بعض الشوارع الرئيسية. كذلك أطلقت الشرطة السودانية قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الرصاص الحي في الهواء لتفريق تظاهرات بمدينة نيالا، مركز ولاية جنوب دارفور غربي السودان، الثلاثاء، احتجاجاً على

## الحكومة تلتزم الصمت... ونواب «سائرون» يعلنون التزامهم بأوامر قائدهم

# العراق: مسلحون موالون للصدر ينتشرون في بغداد والنجف وكربلاء بعد معلومات عن «استهداف» مرافق دينية

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لم تُصدّر الحكومة العراقية، برئاسة مصطفى الكاظمي، أي تعليق بشأن انتشار الآلاف من مسلحي «سرايا السلام»- الجناح العسكري للتيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، في شوارع ومدن العاصمة بغداد ومحافظات النجف وكربلاء، على خلفية معلومات أوردها «وزير الصدر» محمد صالح العراقي، تفيد بنيتها ما وصفهم «الدواعش والبغثيين والندسين» باستهداف «المقدسات» في المدن الثلاثة، وفيما تواصل انتشار مسلحي «السرايا» أمس الثلاثاء، سارع نواب تحالف «سائرون» بالإعلان عن التزامهم بأوامر الصدر.

وفي ساعة متأخرة من مساء أول أمس، أفادت صفحة (وزير القائد) المقربة من زعيم التيار الصدري، بوجود معلومات شبيهة مؤكدة عن وجود مخطط لاستهداف المرادق الدينية في النجف وكربلاء وبغداد.

وقالت الصفحة: «وصلتنا معلومات شبيهة مؤكدة أن هناك اتفاقاً يعيثن داعشياً وبعض المندسين معهم، للهجوم على بعض المقدسات في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والعاصمة بغداد».

وأضافت: «مع العلم، أن الاستهداف لا يخص المرادق الشيعية إن جاز التعبير لنشر الفتنة والفضوى، لذلك نستري اختيارهم».

### «جهوزية تامة»

وعقب «تفريده» العراقي، قال مدير المكتب الإعلامي لزعيم التيار الصدري حيدر الجابري، في بيان، إن «بعد ورود معلومات مؤكدة عن استهداف أمن بغداد الحبيبة والمقدسات، أعلنت الجهوزية التامة لأبناء سرايا السلام، للدفاع عن العراق ومقدساته، الشيعية والسنية والمسجحية».

وأشار إلى أن «سرايا السلام تحت أمره الصدر لصد أي اعتداء غاشم يستهدف أمن العراق وسيادته، جنباً إلى جنب مع قواتنا الأمنية البيلة لمنع عبث العائدين والماجورين».

وعلى الفور، هدد المتحدث باسم سرايا السلام «صفاء التميمي، مخطط الآيادي» التي تمتد إلى المرادق الشيعية والسنية، وكتب في «تفريده» على «تويتر» أن «أي يد تمتد إلى مقدساتنا (الشيعية أو السنية) سنقطعها».

تزامن ذلك مع انتشار مكثف لمسلحي «السرايا» في مناطق بغداد ومحافظتي النجف وكربلاء، وهم يحملون أسلحة متنوعة (متوسطة وثقيلة).

وجاب المسلحون الشوارع والمدن الرئيسية في المدن الثلاثة، فضلاً عن نصب حواجز أمنية في بعض الشوارع والطرق الرئيسية، وتفتيش العجلات ولامر في الموازاة، اعتبر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أن البناء لا يتم بالتجاور على الرموز والمقدسات وضرب المؤسسات وقطع الطرق.

وقال في «تفريده» نشرها على صفحته في «تويتر» تزامناً مع انتشار المسلحين، «لن نتنازل عن بناء الدولة



أرشيفية لعناصر موالية للصدر خلال عرض عسكري في الكوفة جنوب بغداد

وبهبتها وأنجزنا الكثير لحل الأزمات الأمنية والاقتصادية والصحية».

وأضاف أن «الانتخابات استحقاق وطني يحتاج لضمان سياسي واجتماعي والبناء لا يتم بالتجاوز على الرموز والمقدسات وضرب المؤسسات وقطع الطرق».

ووثقت مقاطع مصورة، تناقلها الناشطون والمواقع الإخبارية، مرور عجلات «السرايا» وهي تحمل المسلحين، في شوارع العاصمة والنجف وكربلاء، أمام أنظار قوات الأمن العراقية.

وفي تصريح مُتلفّز، أكد المتحدث باسم «سرايا السلام» صفاء التميمي، أن الفصيل ليس بديلاً عن الجيش العراقي، لافتاً إلى أن انتشار «السرايا» سينتهي بعد زوال الخطر عن المرادق المقدسة.

وتابع قائلاً: «فصيل سرايا السلام ليس بديلاً عن قوات الجيش العراقي، وإنما هو داعم للقوات الأمنية ضد التهديدات والأخطار التي تستهدف أمن البلاد والوطنين».

وأوضح، أن «انتشار سرايا السلام في العاصمة بغداد والنجف وكربلاء وبعض المحافظات جاء بعد تحذيرات من وجود مخطط يعيثن داعشياً يستهدف المرادق الدينية بصورة عامة في العراق» مبيهاً، أن «الانتشار تم بالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة».

وأشار إلى «جاهزية سرايا السلام للدفاع عن العراق ومقدساته الشيعية والسنية والمسجحية ضد أي اعتداء القوات الأمنية ومجاهدي سرايا السلام للوقوف بوجه أي تهديد محتمل» حسب البيان الذي أشار إلى أن قائد العمليات وحرب «بهذه الزيارة، مشيداً بانضباط أبناء السلام وحرصهم على بلادهم».

وأكد المتحدث باسم «سرايا السلام» أن «انتشار الفصيل سينتهي عقب زوال الخطر عن المرادق المقدسة»، لافتاً إلى أن «السرايا لن تجل باي معلومة عن القوات الأمنية العراقية تخصص أمن وسلامتنا للعراق».

وفي وقت لاحق من أمس، بحث مسؤول علاقات «سرايا السلام» مع قائد عمليات بغداد، العمل المشترك ضد «أي تهديد محتمل».

ونقلت «السرايا» عن قائد عمليات بغداد، إشارته

بـ«انضباط» سرايا السلام «وحرصها على البلاد».

وأفاد الإعلام العسكري للسرايا في بيان أن مسؤول علاقات العامة لسرايا السلام والوفد المرافق له، زار قائد عمليات بغداد أحمد سليم وهذا بمناسبة تسلمه المنصب.

وجرى خلال اللقاء مناقشة «أهم القضايا التي تخص العاصمة بغداد، بالإضافة إلى «تعزيز العمل المشترك بين القوات الأمنية ومجاهدي سرايا السلام للوقوف بوجه أي تهديد محتمل» حسب البيان الذي أشار إلى أن قائد العمليات وحرب «بهذه الزيارة، مشيداً بانضباط أبناء السلام وحرصهم على بلادهم».

سياسياً، قال النائب عن تحالف «سائرون» وعضو اللجنة الأمنية في البرلمان الاتحادي، بدر الزياتي، في «تدوينية» له أمس: «شكراً لحماة الوطن رجال سرايا السلام على سرعة الاستجابة لأي طارئ يهدد أمن ومقدسات وأرض العراق».

فيما تبنت النائب عن تحالف الصدر، صباح العكيلي قول: «ما زالت وستبقى سرايا السلام العين الساهرة

ووجدت خلال عرض عسكري في الكوفة جنوب بغداد

## الاستخبارات العراقية تعلن اعتقال 24 مسلحاً من تنظيم «الدولة»

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية، أمس الثلاثاء، القبض على 24 عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» ضمن ما يسمى «قاطعي الفلوجة والأنبار». وأضافت، في بيان صحافي، أن «من خلال متابعة عناصر داعش وتحركاتهم وتكتيف الجهد الاستخباري للثلاثين يوماً الماضية، تمكنت مفاز وكالة الاستخبارات المختصة في مديرية استخبارات ومكافحة الإرهاب في الأنبار في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على 24 إرهابياً مطلوبين وفق أحكام المادة (4/إرهاب) لانتمائهم لعصابات داعش».

وأشار إلى أن «العقلين عملاً ضمن ما يسمى قاطعي الأنبار والفلوجة في داعش، وقد تمت عملية إلقاء القبض وفق مذكرة تابعة إلى قضاء مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل تدوين أرقامهم بالاعتراف واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات غرب نينوى، أمس، إلقاء القبض على أحد عناصر التنظيم، ينشط في «ولاية الجزيرة».

ونشرت القيادة في بيان صحافي، أن «قيادة عمليات غرب نينوى مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل استطلاع وعناصر استخبارات الفوج الثاني لواء 73 ويكفي محكم تمكنت من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في ناحية العياضية التابعة إلى قضاء تلخفر غرب نينوى حيث كان الإرهابي أحد العناصر النشطة ضمن ما يسمى ولاية الجزيرة».

وأضافت أن «من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4/إرهاب».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

## حسين: نسعى لشراكة استراتيجية طويلة الأمد مع الإدارة الأمريكية الجديدة

# العراق يجدد دعمه للقضية الفلسطينية ويخطط لإعادة فتح سفارته في ليبيا

بغداد- «القدس العربي»:

أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، أمس الثلاثاء، أهمية العلاقات الشفرتية بين الدول العربية لتعزيز استقرار المنطقة، مجدداً موقف العراق من القضية الفلسطينية، وضرورة دعمها بما يضمن مصالح وتطلعات الشعب الفلسطيني.

وذكر بيان لوزارة الخارجية، أن «خلال كلمة حسين في الاجتماع العربي المشترك، لجامعة الدول العربية قسوة إقليمية لها تأثيرها وموقعها المنعزل».

كما استعرض في كلمته «الظروف الدولية والإقليمية الحساسة بنحو يتطلب العمل لخصان مصالح وحقوق الشعوب العربية وبحيث الأمن والاستقرار للمنطقة».

إلى أن «الأشهر الأخيرة شهدت العديد من الأحداث المهمة والتي تحمل انعكاساتها على المستويين الإقليمي والدولي، من أبرزها وجود إدارة أمريكية جديدة، تتطلع باهتمام بالغ نحو توجهاتها المحتملة حيال قضايا منطقة الشرق الأوسط بشكل عام والقضايا العربية بشكل خاص».

وتذكر في كلمته «أهمية تعزيز العلاقات المشتركة بما يساهم في تحقيق السلام

## الاستخبارات العراقية تعلن اعتقال 24 مسلحاً من تنظيم «الدولة»

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية، أمس الثلاثاء، القبض على 24 عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» ضمن ما يسمى «قاطعي الفلوجة والأنبار». وأضافت، في بيان صحافي، أن «من خلال متابعة عناصر داعش وتحركاتهم وتكتيف الجهد الاستخباري للثلاثين يوماً الماضية، تمكنت مفاز وكالة الاستخبارات المختصة في مديرية استخبارات ومكافحة الإرهاب في الأنبار في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على 24 إرهابياً مطلوبين وفق أحكام المادة (4/إرهاب) لانتمائهم لعصابات داعش».

وأشار إلى أن «العقلين عملاً ضمن ما يسمى قاطعي الأنبار والفلوجة في داعش، وقد تمت عملية إلقاء القبض وفق مذكرة تابعة إلى قضاء مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل تدوين أرقامهم بالاعتراف واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات غرب نينوى، أمس، إلقاء القبض على أحد عناصر التنظيم، ينشط في «ولاية الجزيرة».

ونشرت القيادة في بيان صحافي، أن «قيادة عمليات غرب نينوى مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل استطلاع وعناصر استخبارات الفوج الثاني لواء 73 ويكفي محكم تمكنت من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في ناحية العياضية التابعة إلى قضاء تلخفر غرب نينوى حيث كان الإرهابي أحد العناصر النشطة ضمن ما يسمى ولاية الجزيرة».

وأضافت أن «من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4/إرهاب».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

## الاستخبارات العراقية تعلن اعتقال 24 مسلحاً من تنظيم «الدولة»

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية، أمس الثلاثاء، القبض على 24 عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» ضمن ما يسمى «قاطعي الفلوجة والأنبار». وأضافت، في بيان صحافي، أن «من خلال متابعة عناصر داعش وتحركاتهم وتكتيف الجهد الاستخباري للثلاثين يوماً الماضية، تمكنت مفاز وكالة الاستخبارات المختصة في مديرية استخبارات ومكافحة الإرهاب في الأنبار في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على 24 إرهابياً مطلوبين وفق أحكام المادة (4/إرهاب) لانتمائهم لعصابات داعش».

وأشار إلى أن «العقلين عملاً ضمن ما يسمى قاطعي الأنبار والفلوجة في داعش، وقد تمت عملية إلقاء القبض وفق مذكرة تابعة إلى قضاء مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل تدوين أرقامهم بالاعتراف واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات غرب نينوى، أمس، إلقاء القبض على أحد عناصر التنظيم، ينشط في «ولاية الجزيرة».

ونشرت القيادة في بيان صحافي، أن «قيادة عمليات غرب نينوى مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل استطلاع وعناصر استخبارات الفوج الثاني لواء 73 ويكفي محكم تمكنت من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في ناحية العياضية التابعة إلى قضاء تلخفر غرب نينوى حيث كان الإرهابي أحد العناصر النشطة ضمن ما يسمى ولاية الجزيرة».

وأضافت أن «من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4/إرهاب».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

## الاستخبارات العراقية تعلن اعتقال 24 مسلحاً من تنظيم «الدولة»

بغداد- «القدس العربي»:

أعلنت وكالة الاستخبارات العراقية، أمس الثلاثاء، القبض على 24 عنصراً من تنظيم «الدولة الإسلامية» ضمن ما يسمى «قاطعي الفلوجة والأنبار». وأضافت، في بيان صحافي، أن «من خلال متابعة عناصر داعش وتحركاتهم وتكتيف الجهد الاستخباري للثلاثين يوماً الماضية، تمكنت مفاز وكالة الاستخبارات المختصة في مديرية استخبارات ومكافحة الإرهاب في الأنبار في وزارة الداخلية من إلقاء القبض على 24 إرهابياً مطلوبين وفق أحكام المادة (4/إرهاب) لانتمائهم لعصابات داعش».

وأشار إلى أن «العقلين عملاً ضمن ما يسمى قاطعي الأنبار والفلوجة في داعش، وقد تمت عملية إلقاء القبض وفق مذكرة تابعة إلى قضاء مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل تدوين أرقامهم بالاعتراف واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

إلى ذلك، أعلنت قيادة عمليات غرب نينوى، أمس، إلقاء القبض على أحد عناصر التنظيم، ينشط في «ولاية الجزيرة».

ونشرت القيادة في بيان صحافي، أن «قيادة عمليات غرب نينوى مفاز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة 15 وفصيل استطلاع وعناصر استخبارات الفوج الثاني لواء 73 ويكفي محكم تمكنت من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين في ناحية العياضية التابعة إلى قضاء تلخفر غرب نينوى حيث كان الإرهابي أحد العناصر النشطة ضمن ما يسمى ولاية الجزيرة».

وأضافت أن «من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4/إرهاب».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

وأشارت إلى «إجراء عمليات عسائري التسجيل والإقتراع».

## جناح في «العدل والمساواة» يطالب بـ«المشاركة في مؤسسات الحكم التنفيذية والتشريعية» السودان: وعود حكومية بحلول للأزمات المعيشية وتظاهرات ضد الغلاء والجوع



من مظاهرات خرجت سابقاً تنديداً بالوضع المعيشي

لنا أربع ولايات فقط لم تكمل ترشيحاتها، وتوجد وفود هناك لإكمال هذا الأمر».

ورغم اعتراض قوى سياسية على استبعادها من الحكومة، جدد جعفر الصادق المبرغني، نائب رئيس الحزب الاقتصادي الديمقراطي - الأصل، دعم حزبه للفترة الانتقالية، متمنياً للحكومة الجديدة التوفيق.

وقال في تصريحات صحافية إن التحديت التي تواجه البلاد كبيرة وتحياج إلى تضافر الجهود، وتماسك كل القوى السياسية، والقوات المسلحة، وتابع أن «قضايا رئيسية تنتظر هذه الحكومة من الإجماع الوطني أصبح ضرورة وجودية».

وأضاف أن «السلطة الانتقالية قد واجهت تحديات كبيرة، مع ضرورة الاستفادة من الإخفاقات، وعلى أهمية تأسيس اللجنة الأولى للنحو الديمقراطي، والعمل على إعلان الانتخابات في موعدها، لأنها استحقاق وطني».

وتابع أن «قضايا رئيسية تنتظر هذه الحكومة أولها معالجة الأوضاع الاقتصادية، وتحقيق الوفاق الوطني والمصالحة الوطنية ورعاية السلام».

في المؤسسات التنفيذية والتشريعية بما يعزز العملية السلمية».

وطالب حكومة الانتقالي بالعمل على التواصل مع بقية الأطراف والمجموعات خارج مظلة سلام جوبا حتى يكون الانتقال كاملاً والسلام شاملاً».

وفي سياق توسعة مؤسسات الحكم، كشف مصدر مطلع في «الحرية والتغيير» أن هناك تغييراً سيحدثه مجلس السيادة من ناحية المدنيين، وقال، دون كشف هويته «بعد الفراغ من التشكيل الحكومي سمنضي جهة إحدال وإبدال في أعضاء المجلس من المدنيين، وهو أمر متفق عليه في مجلس شركاء الفترة الانتقالية، وكان من المفترض أن تتم في نفس وقت إضافة قيادات أطراف السلام الثلاثة للمجلس الأسبوع الماضي، لكن التوافق على الأسماء تأخر كثيراً ما عجل بتعيين أعضاء جماعات السلام، لكن في الأسبوع المقبل بالتاكيد، ستكون توافقتنا على عضوين جديدين ليحل محل اثنين من أعضاء المجلس الحاليين».

وتابع «العمل في اختيار أعضاء المجلس التشريعي يسير بشكل طيب حيث تبقت

وسبق لقوى «الحرية والتغيير» أن تقدمت ببرنامج سمته برنامج البدائل الوطنية، والذي يركز على تعظيم الاعتماد على الكون المحلي والابتعاد عن سياسات صلب النقد ومؤسسات التمويل الدولية الأخرى والتي اعتبرها التحالف الحاكم سبباً في التدهور الاقتصادي الحالي، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء أمس الأول بمناسبة إعلان التشكيل الوزاري الجديد «إن البرنامج يقوم على معالجة القضايا الاقتصادية وفق رؤية موحدة وتنفيذ سلام جوبا وإكمال المرحلة الثانية من السلام وبناء علاقات خارجية متوازنة، إلى جانب تحقيق العدالة بمقوماتها الشامل والعدالة الانتقالية وإنصاف الضحايا وتحقيق العدل وعدم الإفلات من العقاب، فضلاً عن إصلاح مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية».

وشدد على «ضرورة التركيز خلال الفترة المقبلة على الاستثمار والإنتاج لحصل الأزمة الاقتصادية، مشيراً إلى أن «الحكومة الجديدة اشتملت على وزارات جديدة وفقاً لمعيار الاقتصاد والإنتاج».

الأمنية في ولايته؛ عازياً ذلك إلى انشغاله بمتابعة ما يجري في الشارع.

وقررت لجنة أمن الولاية، مساء الإثنين، تعليق الدراسة لحزبتي الأساس والثانوي، اعتباراً من اليوم، بسبب التظاهرات المستمرة في المدينة خلال الأيام الماضية.

ونظمت تظاهرات مماثلة في مناطق أخرى بينها ولاية شمال كردفان في وسط البلاد.

ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لم يتسن التحقق منها تظهر طلاباً محتجين يحملون أكياساً من الطحين نهبتم من مخازن كردفان في مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان.

وأعلن عبد الله حمدوك الإثنين تشكيله حكومة جديدة التي تضم وزراء يمثلون حركات ثمره سابقة، ولا سيما الخبير الاقتصادي جبريل إبراهيم وزيراً للمالية.

وسودني أعضاء التشكيل الوزاري الجديد اليمين الدستورية أمام رئيس مجلس السيادة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، وحمدوك، بحضور رئيسة القضاء نعمتا عبد الله محمد خير، في القصر الجمهوري.

في السياق، وعد إبراهيم الشعب السوداني بأنه «لن يغمض له جفن حتى تنتهي صوف الخبز والحروقات، وتوفير الدواء المنقذ للحياة بسعر مقبول عليه».

وقال: «تعاون شعبينا وسلوكه المعبر عن وطنيته وإيثاره للأخر، ركن أساسي لإنجاح هذه المهمة في أقرب وقت».

### البرامج والسياسات

ورغم تعهدات إبراهيم، لكن محمد شيخون عضو اللجنة الاقتصادية لقوى «الحرية والتغيير» أكد في تصريحات إعلامية أن «المشكلة لا تكمن في الأشخاص، لكنها تتعلق بالبرامج والسياسات التي ستنفذها الحكومة الجديدة ومدى قدرتها على تحقيق متطلبات الثورة وتخفيف حدة المعاناة الحالية».

بينما شدد الخبير المصرفي، ورئيس الحزب الاقتصادي الموحد، محمد عصمت على أن «حل الأزمة الحالية يحتاج إلى إرادة سياسية قوية وقدرة عالية على تنفيذ البرامج المطلوبة».

وقال إن «نجاح وزير المالية الجديد مرهون بمدى قدرته على مواجهة التحديات الاقتصادية ووقف جماح التضخم ومحاربة الفساد والإصلاح المالي والنقدي عبر سياسات واضحة تشمل ضبط الإنفاق وتحسين موقد العملة المحلية عبر وقف فوضى أنشطته تجارة الذهب وسحب الفئات النقدية الكبيرة وتكثيف الاعتماد على التبادلات المالية الإلكترونية».

### برنامج قصير

وكان حمدوك أكد توافق مكونات الفترة الانتقالية على برنامج قصير قابل للتنفيذ سيتم التوقيع عليه خلال هذا الأسبوع.

وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء أمس الأول بمناسبة إعلان التشكيل الوزاري الجديد «إن البرنامج يقوم على معالجة القضايا الاقتصادية وفق رؤية موحدة وتنفيذ سلام جوبا وإكمال المرحلة الثانية من السلام وبناء علاقات خارجية متوازنة، إلى جانب تحقيق العدالة بمقوماتها الشامل والعدالة الانتقالية وإنصاف الضحايا وتحقيق العدل وعدم الإفلات من العقاب، فضلاً عن إصلاح مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية».

وشدد على «ضرورة التركيز خلال الفترة المقبلة على الاستثمار والإنتاج لحصل الأزمة الاقتصادية، مشيراً إلى أن «الحكومة الجديدة اشتملت على وزارات جديدة وفقاً لمعيار الاقتصاد والإنتاج».

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من عمار عوض:

توزع المشهد في السودان، أمس الثلاثاء، بين حكومة جديدة سيؤدي أعضاؤها اليمين الدستورية، وتعد بحلول للأزمات المعيشية، وبين تظاهرات غاضبة في الشارع، ترفع شعارات ضد الجوع وتردي الخدمات، في وقت طالب فيه إحدى الحركات المسلحة بإسراحتها في التشكيل الوزاري الجديد الذي يواجه تحديات شتى، وفق مراقبين.

وشهدت مدينة بورتسودان، صباح أمس، مظاهرات طلابية متفرقة، في أنحاء المدينة، ما أدى إلى تعطيل الدراسة وإغلاق معظم المحلات التجارية، وذلك احتجاجاً على أزمة الخبز التي نتجت عن إضراب أصحاب المخازن عن العمل للمطالبة بزيادة أسعار الخبز من (2) جنيهه إلى (5) جنيهات نسبية للزيادات التي حدثت في أسعار مدخلات إنتاج الخبز.

وقد تعرض مبنى محلية بورتسودان إلى رشق بالحجارة، وتم إشعال النار في طارات السيارات في بعض الشوارع الرئيسية.

كذلك أطلقت الشرطة السودانية قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الرصاص الحي في الهواء لتفريق تظاهرات بمدينة نيالا، مركز ولاية جنوب دارفور غربي السودان، الثلاثاء، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية.

ونقلت وكالة «الأناضول» عن شهود عيان قولهم إن مئات التظاهرين خرجوا في وسط نيالا، حيث أحرق بعضهم إطارات سيارات في الشوارع.

وأضاف الشهود أن الشرطة أطلقت عيوات الغاز المسيل للدموع والأعبرة الغازية في الهواء لتفريق التظاهرين الذين ردوا شعار «سلمية.. سلمية».

وأشار الشهود إلى انتشار كتيف لقوات الأجهزة الأمنية في سوق نيالا الكبرى، التي شهدت مصادمات بين قوات الشرطة والمتظاهرين؛ ما اضطر السلطات المحلية إلى إغلاق السوق، مع ارتفاع وتيرة المظاهرات وتترسب الشوارع.

وحسب وكالة «فرانس برس»، فإن المحتجين في نيالا رشقوا قوات الشرطة بالحجارة وأحرقوا إحدى سياراتها كما أضرموا النار في عدد من المتاجر في سوق المدينة.

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق التظاهرين الذين كانوا يهتفون «لا للغلاء» و«لا للوجع».

ورفض والي (حاكم) ولاية جنوب دارفور، موسى مهدي، التعليق على التظاهرات والأوضاع

### مهمة عسيرة

وأشار إلى أن «التكليف بحقيبة المالية والتخطيط الاقتصادي في هذا الظروف الدقيقة الذي يمر به وطننا العزيز، مهمة عسيرة، ولكننا نعتد على توفيق الله أولاً، ثم على أرضنا المطارة، وتعاون شعبنا بكل قطاعاته، وشركائنا الاستثماريين في المحيطين الإقليمي والدولي لوضع اقتصادنا في مساره الصحيح».

وأضاف أن «استقرار اقتصاد البلاد ونموه، مصلحة ليس لأهل السودان فقط، ولكن أيضاً لاقتصاديات الإقليم والعالم، ونمد أيدينا لرجال أعمالنا في القطاع الخاص، وننتظر تعاونهم الماحدود بروح وطنية خالصة، لنتنشل معنا اقتصاد بلادنا مما آل إليه».

وبيّن أن «جزءاً كبيراً من نجاح أو فشل الحكومة الجديدة سيكون من نصيب وزارته، حيث تواجه البلاد مخاطر كبيرة في ظل ارتفاع الدين الخارجي إلى نحو 70 مليار دولار وانتهيار الجنيه السوداني الذي فقد أكثر من 80 في المئة

### مهمة عسيرة

وأشار الشهود أن الشرطة أطلقت عيوات الغاز المسيل للدموع والأعبرة الغازية في الهواء لتفريق التظاهرين الذين ردوا شعار «سلمية.. سلمية».

وأشار الشهود إلى انتشار كتيف لقوات الأجهزة الأمنية في سوق نيالا الكبرى، التي شهدت مصادمات بين قوات الشرطة والمتظاهرين؛ ما اضطر السلطات المحلية إلى إغلاق السوق، مع ارتفاع وتيرة المظاهرات وتترسب الشوارع.

وحسب وكالة «فرانس برس»، فإن المحتجين في نيالا رشقوا قوات الشرطة بالحجارة وأحرقوا إحدى سياراتها كما أضرموا النار في عدد من المتاجر في سوق المدينة.

وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق التظاهرين الذين كانوا يهتفون «لا للغلاء» و«لا للوجع».

ورفض والي (حاكم) ولاية جنوب دارفور، موسى مهدي، التعليق على التظاهرات والأوضاع

## 4 ملايين نازح من دارفور منذ 2003

المسجلين الحكومة بالإقصاء والخلل في معايير التنمية، شهدت ولايات عديدة في دارفور هشاشة وسيولة أمنية، واقتتالاً قبلياً، ضمن صراعات أخرى على الأرض والموارد ومسارات الرعي.

ورغم اتفاق سلام وقعه الحكومة السودانية في 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مع فصائل مسلحة، إلا أن جبهتين أحدهما في دارفور، لا تزالان ترفضان ترك السلاح.

وبدأت في السودان، في 21 أغسطس/ آب 2019، فترة انتقالية تستمر 53 شهراً تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024.

وقال محمود إن الهيئة رصدت 4 ملايين نازح (من دارفور) و2.7 مليون في العسكرات (السودانية) و15 ألف قرية مدمرة ومحرقة، نتيجة استخدام السلاح في الإقليم المضطرب (منذ بداية الحرب). ولم يوضح رئيس الهيئة التي تأسست عام 1995 أماكن وجود هؤلاء النازحين وأعدادهم الحالية.

ويشهد إقليم دارفور، منذ 2003 نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف، وشرد نحو 2.5 مليون آخرين، وعلى مدار سنوات الحرب بسبب اتهامات من

التيوية، وأمناء المالية ضمن إجراءات مسيئة أمام دائرة إرهاب في المحكمة الجنائية، تمثل هجمة بغضبة وغير مقبولة ضد إحدى أبرز منظمات حقوق الإنسان في البلاد.

وزادت: يظهر هذا الأمر تصميم الحكومة المصرية على تصعيد هجماتها المستمرة والواسعة والمنهجية بحق المدافعين عن حقوق الإنسان والجمع المدني.

وتابعت: منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي عن السلطة في يوليو/تموز 2013 شنت السلطات المصرية حملة قمعية تزداد قسوتها بحق المدافعين عن حقوق الإنسان وعلى الحقوق المدنية والسياسية، وهناك آلاف المواطنين المصريين -بينهم مئات من الحقوقيين والصحافيين والأكاديميين والفنانين والسياسيين- تعرضوا للاحتجاز التعسفي، بناء على اتهامات جنائية متعسفة أو عبر محاكمات محمقة في أغلب الحالات.

## لاجئون إثيوبيون في السودان يتخوفون من تسميم حكومتهم المياه

■ الخرطوم-الأناضول: قال السودان، أمس الثلاثاء، إن اللاجئين الإثيوبيين النازحين إلى أراضيه يتخوفون من تسلسل عناصر النظام الحاكم في بلادهم إلى معسكراتهم وتسميم المياه عن قصد.

جاء ذلك في بيان لوزارة الخارجية، نقل عن ممثلها الذين التقوا رقيقة وفد الاتحاد الأوروبي برئاسة وزير خارجية فنلندا بيكا هافيستو، الإثنين، مطمئنين للاجئين الإثيوبيين الذين يقدر عددهم بحوالي ألفي لاجئ في معسكر «أم روكية» في ولاية القضارف (شرق).

وأضاف البيان: «تحدث الممثلون عن الأوضاع الداخلية للمعسكر وحاجتهم الأساسية إلى الأمن، نظراً إلى قرب المعسكر من الحدود

■ الخرطوم – الأناضول: أعلنت هيئة سودانية حكومية، أمس الثلاثاء، رصد ما لا يقل عن 4 ملايين نازح من دارفور (غرب) منذ اندلاع الحرب فيها عام 2003، جاء ذلك حسب ما ذكره صالح محمود، رئيس هيئة محامي دارفور، في مؤتمر صحافي، في مقر وكالة الأنباء السودانية الرسمية بالعاصمة الخرطوم.

ويشهد إقليم دارفور، منذ 2003 نزاعاً مسلحاً بين القوات الحكومية وحركات متمردة، أودى بحياة حوالي 300 ألف، وشرد نحو 2.5 مليون آخرين، حسب أرقام الأمم المتحدة.

دعت 100 منظمة حقوقية من شتى أنحاء العالم، وزراء الخارجية التوديين الدائمين في جنيف، وسفراف حقوق الإنسان، للتصدي لسماي الحكومة المصرية في القضاء على حركة حقوق الإنسان في مصر.

وطالبت في رسالة مشتركة نشرها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، الحكومات حول العالم بدعم وقيادة المطالب بإنصاف بتشكيل آلية رصد وإبلاغ أممية حول حالة حقوق الإنسان الأخذة في التدهور في مصر، قبل أيام من بداية الجلسة العادية الـ46 لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والمقرر أن تبدأ في 22 فبراير/ شباط الجاري.

ومن بين المنظمات الوقعة على البيان، هيومن رايتس ووتش، منظمة العفو الدولية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

وحسب الأخير، فإن أكثر من 100 منظمة حقوقية رائدة من جميع أنحاء العالم وقعت على الرسالة، إلا أنه لنظراً للمخاوف الأمنية لبعض المنظمات التي أبدت هذه الرسالة، لن تتم مشاركة القائمة الكاملة للموقعين علناً.

وأوضحت المنظمات في رسالتها أن تشكيل آلية للرصد والإبلاغ في الأمم المتحدة بشأن الأوضاع اليربعة في مصر يعد خطوة مهمة نحو تسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم المرتكبة، وتقديم سبل إنصاف للناجين وأهالي الضحايا، ودرء المزيد من الانتهاكات، وفتح مسارات نحو الحاسبة.

## حزب الوفد المصري يفصل 8 من قياداته بينهم رئيس الهيئة البرلمانية

### القاهرة – «القدس العربي»

مشيرا إلى أن المسألة كانت مسحلة شخصية، إما أن يأخذ ما يريد أو يدمر الحزب.

وأكد أن الهيئة العليا ليست مخصصة بالمواقفة على الانتخابات البرلمانية وإنما بالسلطة لرئيس الحزب في أن يحافظ على الحزب ويرسم سياساته واتجاهاته، وأنه يسعى لحل المشكلات البوابية، وتمكن من توفير 2 مليون جنيه شهريا.

ونوه أن هناك من يدفع أموالا مشبوهة من أجل تشويه حزب الوفد ورئيسه، مشددا على أنه في حزب الوفد وفديون أصحاب إرادة ولا يمكن لقلة أن تجرف الحزب، قائلا: «أنا أراهن على الوفددين الذين لا يمكن أن يسمحوا باختلاف الحزب».

ويأتي فصل رئيس الهيئة البرلمانية، عبد العليم داود، في وقت خضع فيه للجنة تحقيق برلمانية، بعد أن وصف حزب الغالبية في البرلمان «مستقلا وطن، بحزب الكراتين، في إشارة لاستقلاله الرضاوى الانتخابية للفوز بمقاعد مجلس النواب.

ويأت داود ومهددا بفقد مقعد في مجلس النواب بعد فصله من حزب الوفد، حيث تنص المادة 6 من اللائحة الداخلية لمجلس النواب، المادة 10 من قانون المجلس على إسقاط عضوية من يغير صفته التي ينتخب على أساسه.

وعلق داود على قرار فصله عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، إن قال: «بهاء أبو شقة يريخ للضغوط ويفصل النائب محمد عبد العليم داود من حزب الوفد ويغتصب قرار الهيئة العليا بانتخاب عبد العليم داود بالتركية رئيسا للهيئة البرلمانية في حزب الوفد ويفصل قيادات وهدية أصلية».

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلن المستشار بهاء الدين أبو شقة، رئيس حزب الوفد، ووكيل مجلس الشيوخ المصري، فصل عدد من قيادات الحزب، بينهم رئيس الهيئة البرلمانية للحزب في مجلس النواب، محمد عبد العليم داود.

واتهم أبو شقة، خلال مؤتمر صحافي عقده، أمس الثلاثاء، قيادات وأعضاء في الحزب باستخدام حروب الجيل الرابع وحرب الشائعات والإنفاق أموال مشبوهة لتدمير الحزب.

كسا أعلن إحالة عضو الحزب محمد مجدي فرحات، الشهرية بدأرب، إلى النيابة العامة للتحقيق معه في وقائع تخابر مع فئات أجنبية.

وتضمنت قائمة المفصولين كلا من ياسر الهضيبي وطارق سباق ومحمد عبده ومحمد عبد العليم داود ونيل عبد الله، وحدان الخليفي، وحاتم رسلان، ومحمد حلمي سويلم.

ولفت رئيس الوفد إلى أنه تقرر إخطار مجلس النواب باختيار النائب سليمان وهدان رئيسا للهيئة البرلمانية للوفد.

وتابع: البعض تواصل مع النواب لتحريضهم على عدم دفع التبرعات التي التزموا بها، وكلفت أمين الصندوق في الحزب بعمل تقرير مدعم بالمستندات فيما يخص الأموال.

وزاد: المتأسرون كانوا يبرسون عقد اجتماع الهيئة العليا يوم 13 فبراير/ شباط/ فبراير الجاري ليذهب حزب الوفد إلى الأبد وشعرت من أجل معرفة الوضع المالي للحزب في حين أنه اتفق مع أمين الصندوق على إعداد تقرير مالي شامل بكل النفقات منذ 30 مارس/ آذار 2018 وحتى اليوم ومدعمة بالمستندات، وعرضه على الجميع.

وشدد على أن هذا الاجتماع كان مدبرا لسحب الثقة من سكرتير عام الحزب على أن يتولى الرئيس المدير هذا المنصب للسيطرة على مفصل الحزب وإجبار رئيس الحزب على التهنيتش.

ولفت إلى تحمله بثبات انفعالي كل التصرفات التي كانت تستهدف في الأساس ضرب الدولة،

## 100 منظمة حقوقية تطالب الأمم المتحدة بألية لرصد أوضاع حقوق الإنسان «المرعبة» في مصر

### القاهرة – «القدس العربي»

دعت 100 منظمة حقوقية من شتى أنحاء العالم، وزراء الخارجية التوديين الدائمين في جنيف، وسفراف حقوق الإنسان، للتصدي لسماي الحكومة المصرية في القضاء على حركة حقوق الإنسان في مصر.

وطالبت في رسالة مشتركة نشرها مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، الحكومات حول العالم بدعم وقيادة المطالب بإنصاف بتشكيل آلية رصد وإبلاغ أممية حول حالة حقوق الإنسان الأخذة في التدهور في مصر، قبل أيام من بداية الجلسة العادية الـ46 لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والمقرر أن تبدأ في 22 فبراير/ شباط الجاري.

ومن بين المنظمات الوقعة على البيان، هيومن رايتس ووتش، منظمة العفو الدولية، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

وحسب الأخير، فإن أكثر من 100 منظمة حقوقية رائدة من جميع أنحاء العالم وقعت على الرسالة، إلا أنه لنظراً للمخاوف الأمنية لبعض المنظمات التي أبدت هذه الرسالة، لن تتم مشاركة القائمة الكاملة للموقعين علناً.

وأوضحت المنظمات في رسالتها أن تشكيل آلية للرصد والإبلاغ في الأمم المتحدة بشأن الأوضاع اليربعة في مصر يعد خطوة مهمة نحو تسليط الضوء على الانتهاكات والجرائم المرتكبة، وتقديم سبل إنصاف للناجين وأهالي الضحايا، ودرء المزيد من الانتهاكات، وفتح مسارات نحو الحاسبة.

## 100 منظمة حقوقية تطالب الأمم المتحدة بألية لرصد أوضاع حقوق الإنسان «المرعبة» في مصر

### القاهرة – «القدس العربي»

أصولهم المالية ضمن إجراءات مسيئة أمام دائرة إرهاب في المحكمة الجنائية، تمثل هجمة بغضبة وغير مقبولة ضد إحدى أبرز منظمات حقوق الإنسان في البلاد.

وزادت: يظهر هذا الأمر تصميم الحكومة المصرية على تصعيد هجماتها المستمرة والواسعة والمنهجية بحق المدافعين عن حقوق الإنسان والجمع المدني.

وتابعت: منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي عن السلطة في يوليو/تموز 2013 شنت السلطات المصرية حملة قمعية تزداد قسوتها بحق المدافعين عن حقوق الإنسان وعلى الحقوق المدنية والسياسية، وهناك آلاف المواطنين المصريين -بينهم مئات من الحقوقيين والصحافيين والأكاديميين والفنانين والسياسيين- تعرضوا للاحتجاز التعسفي، بناء على اتهامات جنائية متعسفة أو عبر محاكمات محمقة في أغلب الحالات.

### تعذيب ممنهج

وبيئت أن قوات الأمن المصرية دأبت على تعريض هؤلاء المحتجزين بشكل ممنهج للمعاملة السيئة والتعذيب، وقد حذر خبراء الأمم المتحدة من أن الظروف المتدهورة بشكل كارثي في السجون المصرية قد عرضت حياة وصحة المحتجزين للخطر، فضلا عن إلقاء نشطاء مسلمين آخرين قسريا، لم يتم الكشف علما عما حدث لبعضهم رهن هذا الإخفاء.

### استياد غير مسبق

بهى الدين حسن، مدير «مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان» قال إن المصريين عاشوا في الماضي في ظل حكومات مستبدة، لكن المستويات الحالية من الاستبداد غير مسبوقة في تاريخ مصر الحديث، والعواقب ربما تكون مرعبة على حقوق الإنسان وعلى الاستقرار الإقليمي.

وأوضحت الرسالة أنه في هذه الهيئة شديدة القمع، اضطرت منظمات حقوقية عديدة إلى إغلاق أبوابها، أو لتقليل أنشطتها، أو العمل من خارج البلاد، أو العمل تحت تهديد دائم بالاعتقال والضايقات، وعادة ما تستعين الحكومة المصرية بقوانين مكافحة الإرهاب لتبرير هذه الانتهاكات وتجريم حرية تكوين الجمعيات والتعبير عن الرأي، وقد حذر خبراء الأمم المتحدة من توظيف مصر لدوائر الإرهاب بالحاكم الجنائية لاستهداف المدافعين عن الحقوق، وإسكات المعارضين، وحبس النشطاء أثناء جالحة كيو رونا.

وفي مواجهة هذه التحذيرات المتكررة، طالبت الرسالة، مجلس حقوق الإنسان بتحمل مسؤولية التحرك لضمان إعداد التقارير بشكل فعال ونفيعيل المتابعة والرصد الدوليين لحالة حقوق الإنسان المتدهورة في مصر.

وأكد كييفن ويلان، ممثل منظمة «العفو الدولية» أمام الأمم

### تعذيب ممنهج

وبيئت أن قوات الأمن المصرية دأبت على تعريض هؤلاء المحتجزين بشكل ممنهج للمعاملة السيئة والتعذيب، وقد حذر خبراء الأمم المتحدة من أن الظروف المتدهورة بشكل كارثي في السجون المصرية قد عرضت حياة وصحة المحتجزين للخطر، فضلا عن إلقاء نشطاء مسلمين آخرين قسريا، لم يتم الكشف علما عما حدث لبعضهم رهن هذا الإخفاء.

### استياد غير مسبق

بهى الدين حسن، مدير «مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان» قال إن المصريين عاشوا في الماضي في ظل حكومات مستبدة، لكن المستويات الحالية من الاستبداد غير مسبوقة في تاريخ مصر الحديث، والعواقب ربما تكون مرعبة على حقوق الإنسان وعلى الاستقرار الإقليمي.

وأوضحت الرسالة أنه في هذه الهيئة شديدة القمع، اضطرت منظمات حقوقية عديدة إلى إغلاق أبوابها، أو لتقليل أنشطتها، أو العمل من خارج البلاد، أو العمل تحت تهديد دائم بالاعتقال والضايقات، وعادة ما تستعين الحكومة المصرية بقوانين مكافحة الإرهاب لتبرير هذه الانتهاكات وتجريم حرية تكوين الجمعيات والتعبير عن الرأي، وقد حذر خبراء الأمم المتحدة من توظيف مصر لدوائر الإرهاب بالحاكم الجنائية لاستهداف المدافعين عن الحقوق، وإسكات المعارضين، وحبس النشطاء أثناء جالحة كيو رونا.

وفي مواجهة هذه التحذيرات المتكررة، طالبت الرسالة، مجلس حقوق الإنسان بتحمل مسؤولية التحرك لضمان إعداد التقارير بشكل فعال ونفيعيل المتابعة والرصد الدوليين لحالة حقوق الإنسان المتدهورة في مصر.

وأكد كييفن ويلان، ممثل منظمة «العفو الدولية» أمام الأمم

تمنى الإسراع بتأليف حكومة وأكد وقوف بلاده إلى جانب لبنان للخروج من أزمتها

## وزير الخارجية القطري ينفي من بيروت وجود مبادرة لـ «مؤتمر دوحه» جديد



الرئيس اللبناني ميشال عون لدى استقبله نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد عبد الرحمن آل ثاني

ومدير مكتب وزير الخارجية السفير سعد الخرجي والسفير مشعل المزروعى وعبد الله السليطي.

استقبل الوزير القطري لقاءه برئيس الجمهورية برفقة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى بيروت اهتماماً واسعاً في ظل ما رافقها من تحليلات إعلامية خصوصاً أنها أتت في ظرف دقيق حيث يسود التعطيل موضوع تأليف الحكومة. واستيق البعض زيارة الوزير القطري متوقفاً أن يحمل معه دعوة إلى «مؤتمر دوحه» جديد ليشكل منسباً لتفاهم المسؤولين اللبنانيين، غير أن الوزير القطري نفى وجود أي مبادرة على الطاولة لدعوة الأطراف للتشاور في الدوحة للوصول إلى حل، متمنياً «أن يخرج الحل من بيروت بأسرع وقت ممكن».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

جولة على الرؤساء

كما نفى الوزير القطري أي ارتباط بين زيارته وبين نسف المبادرة الفرنسية، بل قال «على العكس، نحن نأتي استكمالاً للجهود الدولية، وإن وجود الرئيس المكلف سعد الحريري خارج البلد، هو بمحض الصدفة، ولأن عملية جدولة مواعيد الزيارة لم تتم بشكل منسّق ومسبق». ويعد هذا النفي القطري ذكراً قنناً «الجديد» أن الهدف من الزيارة هو الاطلاع على موقف لبنان الرسمي من إعادة انتخاب أحمد أبو الغيط أميناً عاماً لجامعة الدول العربية. وكانت زيارة وزير الخارجية القطري وصل إلى بيروت في زيارة هي الثانية منذ 24 آب/أغسطس 2020 إثر انفجار مرفأ بيروت، وقام بجولة على رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب يرافقه سفير قطر في لبنان محمد حسن جابر الجابر،

وإيجابي، ولكن، هذا الأمر يتطلب استقراراً وحكومة، من هنا تمنى كل التوفيق في مشاوراتهم وأن يتم تشكيل الحكومة في أسرع وقت ممكن».

لتذليل العقبات

وعن استمرار قطر لعلاقتها لتذليل العقبات التي تحول دون تشكيل الحكومة قال «هذا الأمر يعتبر شائناً داخلياً، يخصّ اللبنانيين

في الجامعة الأمريكية». وأضاف «إن دولة قطر ستستمر في دعمها للأشقاء في لبنان وفي بذل جهودها لاستكمال مشاريع إعادة الأعمار في هذه المناطق المدمرة، إضافة إلى أننا نتمنى للشعب اللبناني الشقيق التوفيق وللتيارات السياسية المختلفة في لبنان التوفيق، وأن تغلب مصلحة الشعب اللبناني، ويتم تشكيل حكومة بأسرع وقت كي نستطيع استكمال هذه المشاريع. نحن ننظر إلى مستقبل لبنان كمستقبل واعد

الراعي يتطلع إلى الأمم المتحدة لإنقاذ لبنان حتى بإصدار قرارات جديدة

## نبرة عالية في عيد مار مارون: الويل لكم أيها المسؤولون سيذكر التاريخ أسماءكم بين الطغاة

فقال «منذ سنة ووقت امام هذا الذبح، وكان حاضراً معي في الكنيسة عدد كبير من المسؤولين في بلدنا، صرخت أمامهم صرخة الإنسان اللبناني المهور في عيشته حتى اليأس، وانتظر في طوابير طويلة على أبواب مكتوري حاجاته الأساسية، صرخت صرخة المواطن الأبى الذي سلّبت منه حياته الكريمة، وجنى كده وعرقه، وحقه في الاحتجاج والمحاسبة، سعوا ورحلوا ولم يتغير شيء، بل زادت الأمور سوءاً، واستشرى الفساد، وتطورت استراتيجيات التقليل وإخفاء الحقيقة، وانتشر الكذب والنفاق وعتت اللامسؤولية». وأضاف: «الويل لكم يا أيها المسؤولون السياسيون في بلدي، لأنكم تبون مجدكم على قهر مؤذنه من وتغوا بكم. لا تتسوا أن التاريخ لا يرحم وسيدرك أسماءكم بين أسماء الطغاة والفسادين والسفاحين؛ الويل لكم يا أيها المسؤولون المليون في لبنان، لأنكم تزيدون ثرواكنم وتبنون بيوتكم من مال الآباء والأهالي الذين يتكون في سبيل تأمين مستقبل أولادهم».

منعاً عن الشراكة والوحدة. ونشد دائماً على ضرورة السواء اللبناني فقط والتصرف في هذا الأساس. لقد وظف الموارنة كل مرة ثروة نضالهم في دولة لبنان ووجدتها لأنهم حريصون على التعايش الإسلامي - المسيحي، فليتنا قبل أن يكون مساحة أرض هو مساحة محبة. ومن دون المحبة تفقد المجتمعات قوتها ومناعتها». وأضاف: لكن يؤسفنا اليوم أن نخشى عيد مار مارون، واللبنانيون يعانسون العذابات ويقومون التضحيات بينما دولتهم منشغلة بأمر صغير كثيرة. يتنافس المسؤولون على تعطيل الحلول الداخلية ما يدفعنا إلى التطلع نحو الأمم المتحدة للمساعدة على إنقاذ لبنان، فمن واجبنا أن نكف عن دراسة أفضل السبل لتأمين انعقاد مؤتمر دولي خاص بلبنان، بعيد تثبيت وجوده ويعنق سقوطه. إلى الأمم المتحدة توجهت جميع الشعوب التي مرت في ما فيها نمر فيه اليوم.

المعية وشراكة، ومنذ تأسيس هذه الدولة اللبنانية، ونحن ندافع عن الشراكة والوحدة. ونشد دائماً على ضرورة السواء اللبناني فقط والتصرف في هذا الأساس. لقد وظف الموارنة كل مرة ثروة نضالهم في دولة لبنان ووجدتها لأنهم حريصون على التعايش الإسلامي - المسيحي، فليتنا قبل أن يكون مساحة أرض هو مساحة محبة. ومن دون المحبة تفقد المجتمعات قوتها ومناعتها». وأضاف: لكن يؤسفنا اليوم أن نخشى عيد مار مارون، واللبنانيون يعانسون العذابات ويقومون التضحيات بينما دولتهم منشغلة بأمر صغير كثيرة. يتنافس المسؤولون على تعطيل الحلول الداخلية ما يدفعنا إلى التطلع نحو الأمم المتحدة للمساعدة على إنقاذ لبنان، فمن واجبنا أن نكف عن دراسة أفضل السبل لتأمين انعقاد مؤتمر دولي خاص بلبنان، بعيد تثبيت وجوده ويعنق سقوطه. إلى الأمم المتحدة توجهت جميع الشعوب التي مرت في ما فيها نمر فيه اليوم.

المعية وشراكة، ومنذ تأسيس هذه الدولة اللبنانية، ونحن ندافع عن الشراكة والوحدة. ونشد دائماً على ضرورة السواء اللبناني فقط والتصرف في هذا الأساس. لقد وظف الموارنة كل مرة ثروة نضالهم في دولة لبنان ووجدتها لأنهم حريصون على التعايش الإسلامي - المسيحي، فليتنا قبل أن يكون مساحة أرض هو مساحة محبة. ومن دون المحبة تفقد المجتمعات قوتها ومناعتها». وأضاف: لكن يؤسفنا اليوم أن نخشى عيد مار مارون، واللبنانيون يعانسون العذابات ويقومون التضحيات بينما دولتهم منشغلة بأمر صغير كثيرة. يتنافس المسؤولون على تعطيل الحلول الداخلية ما يدفعنا إلى التطلع نحو الأمم المتحدة للمساعدة على إنقاذ لبنان، فمن واجبنا أن نكف عن دراسة أفضل السبل لتأمين انعقاد مؤتمر دولي خاص بلبنان، بعيد تثبيت وجوده ويعنق سقوطه. إلى الأمم المتحدة توجهت جميع الشعوب التي مرت في ما فيها نمر فيه اليوم.

بيروت - «القدس العربي»:

لم يكن عيد مار مارون، الذي يُعتبر عيداً رسمياً في لبنان، عادياً هذه السنة، بل حمل موقاف عالية التبرية سواء من بكرى أو من بيروت لاسيما في ظل التحديات والإزمات الخائفة التي يعيشها وعطش الأرز والأخطر الكبرى التي تهدد الكيان اللبناني الذي ساهم الموارنة في تأسيسه، ولم تستثن هذه المواقف المسؤولين الموارنة في سدة الحكم ولو من دون تسميتهم بسبب خياراتهم التي تجرّ المسيحيين واللبنانيين إلى الهاوية. فمن الصرح البطريكي، توجه البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي إلى الشراكة في الوطن بالقبول «إن وجودنا معا ليس صدفة ولا عتوة، ولبنان الكبير هو التجسيد الدستوري الحديث والحضاري لقرون من الحياة في ظل ظروف مختلفة. من خلال لبنان الكبير حولنا الوجود معية،

## الميزانية... صخب الحوارات خلف ستارة الأردن؛ دور «الظل» وفضام المساعدات ومخاوف الـ«بانكرز»

دور، والمحاورة لها دور، واعتبارات الأمن الداخلي والإقليمي لها دور، وبصمات فريق الظل في إدارة جريئة لمتابعة ملفات الفساد لها أيضاً تأثير في المعادلة العامة. والقطاع البنكي «البانكرز» قوي وناخذ وله رأي في كل التفاصيل، ولديه شغف بالمشاركة في اللعبة السياسية نفسها، أملاً في أن لا تسعى الحكومة بسبب تعقيدات الأزمة الصحية والظرف المعيشي إلى معالجة مشكلاتها بالضغط على القطاع البنكي، فيما يبذل البنك المركزي جهداً كبيراً في البقاء بحالة سيطرة على الإيقاع.

حاولت اللجنة الماظة في مجلس الأعيان الزحاح أيضاً، وطرحت عدة أسئلة، وسمع العسيس عضواً خبيراً في الأعيان يقترح، همساً، إعادة النظر بالمبالغ المالية المخصصة لمواجهة الفيروس كورونا وتحديداً في بند اللقاحات حيث أسعار ترتفع بجنون في السوق الدولية والسوق السوداء الموازية، وعلى الحكومة الاحتياط. في الأثناء وقبل نقاشات الميزانية المالية، تبرز تباينات وأحياناً احتقانات في المربع الذي كان دوماً هادئاً عندما يتعلق الأمر بالتواصل بين الطاقم الاقتصادي الوزاري الحكومي والبنك المركزي.

عما - «القدس العربي» من بيسام البديان: يتلقى، في وقت مبكر، رئيس اللجنة المالية لمجلس نواب الأردن «نصيحة كومية» هذه المرة تحت عنوان الاستعانة بمستشار مالي خبير لمساعدة اللجنة في قراءة بيانات الميزانية المالية، والتي بدأ النقاش فيها وسيكون صاحبها على الأرجح. تلك نصيحة ثمينة تعكس ثقة الحكومة، أو على الأقل وزير المالية الدكتور محمد العسيس، بالآلية التي اختارها في عرض ميزانية مالية وصفاً مبكراً بأنها شفافة وصريحة، والأهم «واقعية». لم يعرف بعد ما إذا كان رئيس اللجنة المالية الدكتور نمر العبادي قد تقبل هذه النصيحة الفنية، خصوصاً أنها تضمنت الاستعداد لدفع كلفة المستشار الخبير-إذا لزم الأمر- من ميزانية رئاسة الوزراء.

السماح للنظام بعملية تفتيش محدودة

## اتفاق في درعا السورية برعاية روسية؛ منع تهجير مقاتلين معارضين من طفس إلى ادلب



سورية من ادلب تقرا الفاتحة لروح أحد أقاربها قتل في معارك بين المعارضين والنظام (أرشيفية)

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

حسنت طاولة المفاوضات التي جمعت اللجنة المركزية وممثلين عن النظام الروسي والسوري في درعا جنوبي سوريا، الجدل حول مصير المطلوبين للنظام من أهالي طفس غربي المحافظة، حيث بات خيار تهجيرهم خارج الحسابات، وسط ترقب ما ستؤول إليه الأوضاع في المنطقة الغربية بعد عمليات التفتيش وتسليم السلاح المقررة الثلاثاء، بإشراف اللجنة المركزية الأهلية والجانب الروسي.

إفراغ المقار الحكومية وتسليمها للنظام، وإنهاء الحملة العسكرية. وبخصوص التهجير قال المتحدث «اللجنة المركزية لا علاقة لها بملف التهجير ولا تهجير أي شخص ولا تهجير أحد على التهجير ولا تهجير أحد يرغب في التهجير» وأضاف «قوات النظام تفتش عدداً من المزارع جنوب مدينة طفس، وتفتش أيضاً مؤسسة الإسمنت في المدينة، ومقر القيادي خلدون الزعيبي».

الناطق الرسمي باسم «تجمع أحرار حوران» قال إن اللجنة المركزية في درعا اجتمعت، مع ضباط نظام الأسد ووفد روسي، الإثنين، في حي الضاحية بمدخل مدينة درعا الغربي، بعد غياب دام ستة أيام عن طاولة التفاوض بما يخص ملف الريف الغربي لحافظة درعا.

وقال أبو محمود الحوراني لـ «القدس العربي» إن نتائج الاجتماع أفضت إلى اتفاق نهائي يقضي بخروج المطلوبين من المنطقة الغربية بكافة عناصرهم على أن يتواجدوا في هذه المنطقة، إضافة للبدء بتنفيذ باقي الشروط من صباح يوم الثلاثاء. ونقل المتحدث عن عضو في اللجنة المركزية «أن اللجنة أخرجت ضباط النظام والوفد الروسي بأنها لا تقبل بتسليم أي مطلوب للنظام، وإنما لا تجبر أحداً على الخروج نحو الشمال السوري، كما أنها لا تمنع أحداً من الخروج للشمال فيما لو أراد ذلك».

صحافة عالمية

# «فورين أفيوز»: الولايات المتحدة تواطأت في حرب اليمن وعليها مسؤولية وقفها... وإزالة الفوضى من المنطقة



عنصر من «المجلس الانتقالي الجنوبي» يراقب آلية عسكرية تابعة للقوات الحكومية المدعومة سعوديًا وبسلاح أمريكي تحترق أثناء اشتباكات في جنوب اليمن

السلطة في السعودية وتعيين محمد بن سلمان وزيراً للدفاع الذي أصبح وجه الحرب في اليمن. وكان هذا هو السياق الذي طلب فيه السعوديون المساعدة من الأمريكيين، وحاول السؤؤلون تعزيز نقاشاتهم وتقديم آراء للرئيس. وعبر عدد منهم عن مخاوفه من الإفراط في استخدام القوة، وشكك آخرون من قدرات محمد بن سلمان وكونه نجماً صاعداً محتملاً. ولكن مجلس الأمن القومي أوصى بتقديم نوع من المساعدة. وأعلن البيت الأبيض عن دعم لوجيستي واستخباراتي وتشكيل خلية تخطيط مشتركة في الرياض. وسرى الكاتبان أن الدعم الأمريكي له علاقة بهادي السذي نظراً إلى كرتيس شرعي وحليف يوثق به في الحرب على الإرهاب وتغيير جيد عن سلفه صالح. وعندما سيطر الحوثيون على صنعاء رأى الأمريكيون في ذلك إهانة لصالحهم ولل قانون الدولي ولذلك أعربوا عن أمله في عودة هادي من جديد.

«أهداف ممنوعة»

وهناك أسباب أخرى للدعم ولها علاقة بتحسين علاقات أمريكا مع دول الخليج، خاصة الإمارات العربية المتحدة. إلا أن العلاقات الأمريكية كانت تتعرض لضغوط في ربيع 2015 بسبب توقيع الاتفاقية النووية مع إيران بالإضافة لتأثرها من الربيع العربي الذي اعتقدت دول الخليج أن أمريكا قد تتخلى عنها كما فعلت مع رئيس مصر، حسني مبارك، ولهذا كانت الكلمة المحذرة هي «تطمين» السعودية بأن أمريكا تريد المساعدة ضد التهديدات الخارجية ونشر شعور جيد بين دول الخليج الأخرى. وعندما حضرت الولايات المتحدة قمة في كامب ديفيد في أيار/ مايو 2015 كان الطلب الوحيد هو بيان يعبر عن التزام واشنطن بالدعم عن دول الخليج ضد الأخطار الخارجية، أما السبب الآخر لدعم التحالف فهو الإيمان بقدرة واشنطن على لعب دور الوسيط في المواجهة في الحرب.

وأصبح من الواضح للأمريكيين أنهم أسأؤوا تقدير التحدي الذي سيواجهونه للحد من العمليات السعودية وأثرها على المدنيين والعمليات الإنسانية. من ناحية منع وصول المواد الغذائية رغم محاولات الأمريكيين التدخل والواقفة على نظام رقابة على ما يسمح به من

لندن — «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع دورية «فورين أفيوز» مقالاً مشتركاً لروبرت مالي (المدير السابق لمجموعة الأزمات الدولية ومبعوث جوزيف بايدن الجديد لإيران) وستيفن بومير مدير السياسة في مجموعة الأزمات الدولية حول ما قال إنه «تواطؤ في المنجبة» وناقشاً فيه أن الولايات المتحدة ساعدت في حرب اليمن.

ونشرت الدورية المقال الذي كتب على ما يبدو قبل التغييرات التي قام بها بايدن وإدارته على السياسة الأمريكية في اليمن، لكنه يظل مهماً لأنه يكشف عن التواطؤ الأمريكي في الحرب الكارثية من إدارة باراك أوباما إلى إدارة دونالد ترامب. وقال أن المسؤولين السعوديين جاءوا إلى إدارة أوباما نهاية آذار/مارس 2015 برسالة مفادها أنهم وعدوا من الشركاء بحضورون للتدخل في اليمن السذي أطاح فيه متمردون بالحكومة هناك. ولم يكن حديث السعوديين جديداً فقد تحدثوا عن مخاطر الحوثيين ودعم إيران لهم. لكن الرسالة كانت تحمل حسن العجلة وأن السعوديين سيبتدخون دون أمريكا مع أنهم يفصلون دعمها. ونظر المسؤولون إلى الرسالة وفي ذمهم التدخلات الأمريكية الفاشلة في الشرق الأوسط وعدم إرتياح أوباما لتدخل جديد. خاصة أن الأخير كان في ليبيا. وفي ذلك الوقت كان الكاتبان يعملان في مجلس الأمن القومي ويساعدان في شؤون الشرق الأوسط وحقوق الإنسان، والجميع يعرف أنه لا يمكن هزيمة حركة تمرد بسرعة، وهذا معروف من فيتنام إلى افغانستان فالعراق. والحديث عن نصر سريع ضد حركة تمرد مصممة عادة ما يعود بالخيبة.

وفي حالة اليمن، كان هناك عامل إضافي للشلل، فقد كانت الإدارة تعتقد أن السعوديين يبالغون في الدور الإيراني بالإضافة للشعور حول قدرة القوات السعودية رغم ما لديها من معدات متقدمة. وبسببها هناك احتمالات كثيرة لحدوث خطأ، وكما تحدث مسؤول «كنا نعرف أننا ربما نكون في سيارة سائقها مخمور». لكن الولايات المتحدة ركبت في السيارة على اعتقاد أنها قد تقدم الوجهة والإرشاد وتدير الحالة الضرورة.

كيف بدأت الفوضى؟

وقدمت واشنطن الدعم اللوجيستي والأمني والوقود في الجو، ومضى على الحرب ستة أعوام ولا يمكن وصفها إلا بالكارثية. وأكثر من هذا أثرت على الاستقرار في الشرق الأوسط وقوت إيران وشوهدت سعة أمريكا، و فوق كل هذا زادت من معاناة اليمنيين وجوعتهم وشرذمتهم وفككت البلاد حيث توزعت السلطة بين جماعات عدة بشكل يزيد من صعوبة حل الأزمة.

ويقول الكاتبان «لعبت الولايات المتحدة دوراً كبيراً في اليمن منذ البداية وعليها الإجابة على دورها في تلك المناقشة وأسباب أخطاءه واستراتيجية». ومن هنا فعلى إدارة بايدن فك العلاقة مع اليمن والساعدة في وقف الحرب فيه، ولكن عليها قبل ذلك تعلم الدروس الحزينة لأن قصة التطور فيها هي عبارة عن شرَكَات متضاربة وتعلل بالأمانى ومنفعة. ففي محاولتها تجنب صدمع مع حليف مهم انتهت الإدارة الأمريكية لأوباما التي حاولت الإبعاد عن مشاكل المنطقة ومواطفة مع أسوأ الصراعات فيها.

ولكن كيف دخلت الولايات المتحدة في هذه الفوضى؟ يعود الكاتبان إلى 2011 عندما سقط علي عبد الله صالح واختيار عبد ربه منصور هادي لسكي يكون جسراً بين النظام القديم والسقيل المشرق. ولم تنفع هذه الوصفة حيث انهار الحصار الوطني مما شجج جماعة انصار الله (الحوثية) للسيطرة على صنعاء في 2014. وخرقت السعودية من سيطرة إيران على الجارة الجنوبية، ولهذا حضرت التحالف المعروف والسذي جاء في وقت جرى تحول في

الأسوأ بطريقة مختلفة. واشتركت في العداء ضد إيران ولم يكن السلام جزءاً من سياستها. وكل ما كان يهم إدارة ترامب هو زيادة صفقات السلاح للسعودية وجعلها شريكاً في مبادرة السلام الإسرائيلية – الفلسطينية وتحويل اليمن لجهة أخرى في الحملة ضد إيران. ومرت علاقة ترامب باليمن بخط متعرج وأرسل رسائل متناقضة خاصة الهجوم على الحديدة من البر وليس من البحر والذي رفضته الإدارة السابق.

حرب إقليمية

كما فتح الباب أمام التعاون الأمني والغنى في 2017 قرار أوباما بشأن القاتل. وفي 2018 أخطر مايك بومبيو الكونغرس أن التحالف يعمل جهده لحماية المدنيين، مع أن غارة قتلت 40 تلميذ مدرسة قبل أسابيع. وبعد مقتل جمال خاشقجي في 2018 اتخذت السياسة من السعودية مساراً

والمتمهدين لمساعدة الطيارين السعوديين. وفعلت كل هذا على أمل أن تحرف مسار التحالف وترشده. وفي الأشهر الست الأخيرة من إدارة أوباما اتخذت عددا من القرارات التي تمنى البعض لو اتخذتها ميكر، فقد فعل وزير الخارجية جون كيري عمليات الحل الدبلوماسي وطلب من الحوثيين تسليم أسلحتهم لهادي مع وعد بالمشاركة في السلطة. وبعد الغارة في تشرين الأول/أكتوبر 2016 على قاعة أفراح قررت إدارة أوباما وقف إرسال القاتل الذكي للسعودية، وكانت إجراءات متأخرة، خاصة أن الانتخبات الأمريكية جعلت من الصعوبة بحصان إقناع السعوديين القبول بمبادرات سلمية، كما أن فوز دونالد ترامب جعلهم يعتقدون أن الإدارة المقبلة ستكون معادية لإيران وستضع الطرف الأيمن في التحالف. كما أنها ستعيد صفقات الأسلحة التي ألغها أوباما.

ولكن المشكلة هي أن هذه القائمة تطبق على العمليات المخطط لها سلفاً ولا تتسحب على الغارات التي يقوم بها الطيارون وهم في الجو. وأرسلت وزارة الخارجية في 2016 مبعوثاً إلى خلية التخطيط لكنها تراجع بعد زيادة الضحايا بين المدنيين وحتى لا تظهر بمظهر من يوافق على الغارات غير المسؤولة.

وسلط الجو الغامض من زيادة الضحايا والتدمير فما لم تفعله أمريكا هو التوقف عن الدعم، وواصلت الولايات المتحدة تقديم الوقود في الجو والأسلحة والمعلومات الاستخباراتية

## ... و«الغارديان»: حرب اليمن تقود لتحقيق في نيوزيلندا حول علاقة إحدى شركاتها بالبحرية السعودية

يستخدم في السفن الكبيرة وهو ما قاد للتعاقد مع «غاز تيرباينز» للعمل على محركات السفن من نيوزيلندا، الولايات المتحدة، أستراليا والسعودية كذلك. كما تقوم الشركة وفي بعض الأحيان بتنفيذ عقود عمل إضافية مخصصة لإصلاح محركات عبر طرف ثالث. ومن خلال هذا تم العمل قبل فترة على محركين وتوربين طاقة من سفن تابعة للبحرية الملكية السعودية. ولم تعامل غاز تيرباينز مباشرة مع البحرية الملكية الإنسان قبل الموافقة على القيام مرة أخرى» حسب بيان طيران نيوزيلندا التي قالت إنها ستقوم بإجراء تحقيق داخلي.

وقال العهد الليبرالي «البدليل النيوزلندي» إن قيام شركة طيران نيوزيلندا بالتعامل مع بلد متهم بجرم حرب أمر لا يصحق وعندما تقدم شركة تملكها الحكومة خدمات لقوات مسلحة في الخارج ومتهمة بجرم حرب فالأمر ليس مجرد موضوع له علاقة بالعمليات» ولا تقوم الشركات بإصلاح محركات البحرية الملكية السعودية بالصدفة وبدون أن تعرف هذا». وقالت مديرة مظلمة أمنستي إنترناشيونال أيزا وودز إنه كان على شركة الطيران إجراء التحريات الضرورية حول حقوق الإنسان قبل الموافقة على القيام بالعمل. وعبر نائب رئيسة الوزراء غرانت روبرتسون عن دهشته وقلقه من الرابطة.

إلى مئات الآلاف من الوفيات بين المدنيين وفقر واسع وأزمة لاجئين في البلد الفقير في منطقة الخليج. ووصفت الأمم المتحدة سنوات الحرب الطويلة بأنها أسوأ أزمة إنسانية في العالم. وحذرت المنظمة الدولية للصلب الأحمر على مدى 3 سنوات متتالية من تحول اليمن إلى «كارثة إنسانية». وحسب الأمم المتحدة يحتاج 80٪ من سكان اليمن إلى مساعدات إنسانية. وأعلن الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن في الأسبوع الماضي عن وقف الدعم الأمريكي للحرب في اليمن.

ونشرت صحيفة «الغارديان» تقريراً أرسلتها في نيوزيلندا الجنوري لونغ قالت فيه إن رئيسة الوزراء جاسيندا آرديرن أمرت بفتح تحقيق في عمل نفذه الطيران النيوزلندي لصالح البحرية الملكية السعودية. وطلب آرديرن من وزارة الشؤون الخارجية والتجارة بالعمل على محركات سفن للبحرية السعودية. وتواجه الشركة الوطنية التي تملك معظم أسهمها الحكومة أسئلة متزايدة بعد تحقيق أجرته شبكة «تي في إن زد» وكشفت عن عمل مهندسيها المتخصصين على محركين وتوربين لصالح البحرية الملكية السعودية ومن خلال طرف ثالث في الشركة عام 2019.

وقالت آرديرن إن الترتيب كان «خطأ بالكامل» ولا ينبغي في امتحان أمام الرأي العام النيوزلندي، وأضافت «هناك الكثير من التادعات على نيوزيلندا وسعمتها ولهذا السبب نحاول فهم سبب حدوث هذا». وكانت تحدثت في أول جلسة للبرلمان وبداية فترتها الثانية كرئيسة للوزراء مضيفة «علينا واجبات كبلد والتأكد من أننا نطبق مثلاً، عقوبات الأمم المتحدة وغير ذلك. وليس من الواضح أن هذا يدخل ضمن ذلك». وأدت الحملة العسكرية التي قادتها السعودية في اليمن

مختلفاً، حيث دعمت أمريكا محادثات سلام جرت برعاية الأمم المتحدة خارج ستوكهولم، وكانت هذه بسبب جهود جيمس ماتيس، وزير الدفاع وعلاقتها مع التحالف، وأدت المحادثات بين الحوثيين والحكومة اليمنية إلى وقف إطلاق النار حول الحديدة.

لكن ماتيس استقال بعد شهر وخف حماس ترامب للمحادثات. ومع مرور الوقت تحول اليمن إلى ساحة في الحرب الإقليمية مع إيران. فمن جهة التحالف والولايات المتحدة ومن جهة أخرى إيران وحلفائها. ولكن السؤال هو عن الدعم الذي يقدمه طهران للحوثيين؟ وهو موضوع كان محلاً للنقاش المكثف. وقد رأت إيران في النزاع ومنذ البداية كحرب غير مكلفة وفرصة لتوطيد السعودية. ومن ناحية أخرى مناسبة لتعميق العلاقات مع الحركة المتفردة مع استمرار الحرب. وبسبب الدعم العسكري الإيراني استطاع الحوثيون ضرب الأراضي السعودية. وفي أيلول/سبتمبر 2019 استهدفت منشآت النفط السعودية في عملية أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عنها واتهمت واشنطن طهران بتنفيذها. وبحلول 2020 بدأ السعوديين أن الحرب التي اعتقدوا أنها ستكون سريعة تحتاج لعمل شاق. وبعد مقتل جمال خاشقجي حاول محمد بن سلمان تصحيح صورته التي شوهدت بالكونغرس بسبب الجريمة وحرب اليمن. ومن بدأ بمحادثات مع الحوثيين وجمع الكتلة العادبة لهم والتي كانت تعاني من مشاكل. ولكن هذه الجهود لم تكن كافية لوقف الحرب. وبحلول كانون الثاني/يناير 2021 عزز الحوثيون من سيطرتهم على شمال غربي البلاد حيث تعيش نسبة 70 – 80٪ من السكان وياتوا يهددون مأرب. أما بقية البلاد فهي مجموعة من القطع المتناثرة بين الحكومة واليشيات والجماعات المحلية.

وسرى الكاتبان ضرورة مساعدة أمريكا في تنظيف الفوضى التي أسهمت بحلقها، وبالتأكيد كانت السعودية ستشن الحرب بدعم من أوباما أو دون مساعدته. ولكنها استطاعت مواصلة الحرب نتيجة الدعم الأمريكي المستمر، وتحاول الآن الخروج من هذا المأزق. فمنها كالكارثة الإنسانية التي تدعو إلى تدخل إدارة بايدن ووقف الحرب التي شردت وجوعت الملايين، صحيح أن الحرب ليست السبب الوحيد، فاليمن هو أفقر دول المنطقة، ولكنها ساعدت على تدمير البنى التحتية وبالتالي مفاقة الأزمة الإنسانية. كما أن هناك مخاوف من تحول النزاع إلى اليمن إلى إقليمية بين السعودية وإيران ووصولها إلى أراضي السعودية، مما سيفرض على إدارة بايدن التدخل وهي التي عبرت عن رغبة بتجنب الغامرات العسكرية. ويعترف الكاتبان أن خطة باينسن القائمة على فك العلاقة مع اليمن وإنهاء الحرب فيه تواجه مشاكل. فمن ناحية يحتاج بايدن لأن يوازن بين العمل الدبلوماسي ووقف الدعم للحرب دون التأثير على السعودية أو إرسال رسائل للحوثيين الذين يعتقدون أن خروج أمريكا سيكون في صالحهم. وقد اعترف فريق باين، ووزير الخارجية وجيد سوليغان مستشار الأمن القومي بخطأ سياسة أوباما لكن الاعتراف بالخطأ لا يعني إرتكاب خطأ جديد. ومن هنا التسمت تصريحات باين حتى الآن بمحاولة التأكيد للسعوديين بأن واشنطن ستدافع عن وحدة أراضيهم وألقت في الوقت نفسه قرار ترامب الأخير بتصنيف الحوثيين كحركة إرهابية.

ويعتقد الكاتبان أن اليمن هو النشرة الناضجة للحل من بين قائمة باين للشرق الأوسط. وعليه التقدم بحذر وتطمين السعوديين. ولكن السؤال إلى أي مدى عليه المضي في التأكيد لهم، خاصة أن أوباما فعل هذا وخلق مشاكل. ولعل السؤال الأهم الواجب على إدارة باين الإجابة عليه هو: كيف يمكن للولايات المتحدة تجنب التواطؤ في كوارث مماثلة؟ والبدلية من إعادة تقييم الشراكة الأمنية مع دول الخليج، فهل تعني دعم هذا التحول حتى لو دخلت في حروب كارثية أم البحث عن توازن تجنب الولايات المتحدة التطور في نزاعات حتى لو أثر هذا على مصالح تأمين الطاقة.

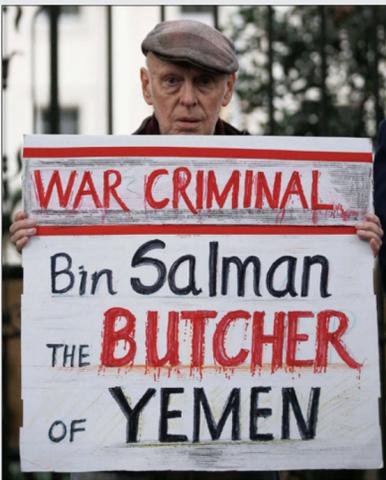
## «بايلاين تايمز»: مستشارة قانونية عملت مع بوريس جونسون تتذكر عدم اكترائه بمعانة المدنيين في اليمن

هياة عندما تخلى المسؤول الكبير عنهم. وبعد أربعة أعوام من حديث جونسون عن وجود زغاري في إيران وأنه كان لتدريس الصحافة مع أنها لم تكن، وجاءت في زيارة عائيلة، لا تزال في سجن إجابري وغابت الأم عن طفولة ابنتها. وفي السياق تعامل ترامب بنوع من التساهل مع ما يمكن أن تحققة قراراته، مثل القرار الأخير بتصنيف الحركة الحوثية كجماعة إرهابية.

قرار أفرح المدنيين

وهو قرار أفرح السعوديين وبرره وزير خارجيته مايك بومبيو بحاربة الإرهاب، إلا أن المنظمات الإنسانية رأت فيه خطراً على المساعدات التي تحتاجها نسبة 80٪ من اليمنيين. وبالنسبة للسعوديين فقد كانوا هزليين في تعاملهم مع الحقيقة خاصة عندما أنكروا علاقتهم بجريمة قتل جمال خاشقجي. وكان هناك ثلاثي، ترامب وجونسون ومحمد بن سلمان. حيث اتحدت بريطانيا والولايات المتحدة في تصامنها مع السعودية.

لكن الأمور مختلفة الآن، ففي إدارة جوزيف باين، تم الإعلان عن إجراءات لوقف الدعم العسكري وتعليق صفقات أسلحة للسعودية وتمهدت إدارته بالكشف عن تقرير «سي أي إيه» حول جريمة خاشقجي. وكان أفريل هينز، مديرة الاستخبارات الوطنية وأنترني بلينكر وزير الخارجية وسامانثا باور، مسؤولة وكالة التنمية الدولية قد وقعا في 2018 على رسالة حثوا فيها على وقف الدعم الأمريكي للحرب السعودية في اليمن. وأشار باين إلى مدخل مختلف من اليمن، وعلى جونسون أن يتحرك في إطار لم تعد الولايات المتحدة في الطريق نفسه أن يختار من هو الصديق الأفضل له ولبلده. وتظل بريطانيا دولة ذات تأثير دولي ولكن بوصلتها الأخلاقية نهدت لأن جونسون يقف على رأس القيادة فيها. وقد الطريقة الصحيحة لاستخدام التأثير هذا.



ناشط بريطاني يصف بن سلمان بمجرم حرب وجزار اليمن أمام السفارة السعودية في لندن

المدنيين في اليمن والخطر على البريطانيين في الخارج الذين تعتمد سلامتهم عليه باعتباره يعرف ما يجري. وتقول إن فشل جونسون في حالة نازنين زغاري – راتكليف يجب أن يقره ضميره، فقد أضع عمل الموظفين الشاق الذين لاحقوا قضيتها، وكانوا خبراء في إيران وحصلوا على النصيحة الدبلوماسية والأمنية في إدارة قضية حساسة، وكل شيء كان

اللاعبين اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لمنع قتلهم أو جرحهم. وتضيف أن وزارة الدفاع البريطانية أعدت قائمة من الخروقات المحتملة للقانون الدولي الإنساني لكنها لم تستطع تحديد أي هدف عسكري شرعي من الهجمات التي قام بها التحالف الذي قاده السعودية. ولأن الحديث ظل يدور حول علاقات الصداقة بين بريطانيا والسعودية، فلم تطلع وزارة الخارجية أو الحامون الذين ينصحنها على هذه المعلومات.

و«لم يكن جونسون مستعداً للحديث عندما وصلنا، فقد أنهى مكالمة مع وزير خارجية دولة أخرى. وكان يريد أن يقلد طريقة حديثهم بدلاً من ذلك. وكل الحوار الذي مرره لنا لم يكن متعلقاً بما جئنا لمناقشته أو لجال تخصصنا، ولكن واصل بنفس الطريقة، حتى ذكره أحد الدبلوماسيين بمهارة وأعاد له إلى المسار».

وفي يوم آخر تصاعد فيه النزاع وزادت حصيلة القتلى من المدنيين وذهب المسؤولون لوقائبله، ولكنه لم يكن جاهزاً للحديث عن اليمن. وكان يريد المزاح حول هيلاري كلينتون التي سقطت من سيارتها في طريقها إلى حفل تكريم لضحايا 11/9. وفي لقاء آخر وهو الأخير لها معه عن اليمن وكان من أجل مناقشة غارة جوية أدت إلى مقتل عدد كبير من المدنيين. وكانت الغارة واحدة من الغارات التي أثار الفلج حول إدارة السعوديين الحرب دون اهتمام بالقانون. وتضيف «لقد شاهدت لقطات فيما بعد الغارة مباشرة. واكتب عنها بتبرد لأن الناس الذين قتلوا فيها كانوا بشرًا أمثلي ومثل ولديهم منظور لحياتهم أكثر من ظروف وفاتهم غير العادلة».

مقالاً لمولي موليردي التي عملت مستشارة قانونية لرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عندما كان وزيراً للخارجية أشارت إلى الموقف اللامبالي لجونسون من حياة اليمنيين. وقالت: «كمحامية قمت بتقديم النصيحة للحكومة حول صادرات السلاح إلى الشرق الأوسط، فقد علمت مع بوريس جونسون عندما كان وزيراً للخارجية ودعم التحرك العسكري السعودي في اليمن وشاهدت شخصياً موقفاً لا مبالياً للحياة في اليمن».

وأضافت «ركزنا بشكل كبير على الترتيبات المربحة وتوفير المقاتلات الحربية والقنابل السعودية. لكي تستخدم في حرب اليمن. وهو موقف مطابق للظرائن التي بيت دونالد ترامب الأبيض، حيث كانت الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية متوافقة على الموضوع» أو على قلب رجل واحد.

أكبر أزمة إنسانية في العالم

وكان جونسون مثل ترامب معنياً بالتأكد من استمرار تدفق السلاح إلى السعودية وقضيت وقتاً في مناقشة هذا بمكتبته الخاص، وكانت غرفة كبيرة مناسبة للمصعب الكبير ولم يكن أحد يستطيع دخولها قبل أن يكمل وظيفته، وبخاصة عندما يطلب منك تقديم إيجاز لوزير الخارجية حول دور بريطانيا فيما كان يظهر أنها أكبر أزمة إنسانية في العالم». وتضيف «كان هناك قلق رسمي من زيادة أعداد القتلى بين المدنيين وتم تحديد موعد مع جونسون لمناقشة آثار الوفيات على قانونية استمرار بيع السلاح». ويعتد القانون منع أسلحة كهذه من بريطانيا حالة تين أو ظن أن هذه الأسلحة تستخدم في خرق القانون الدولي الإنساني، وهو القانون الذي يغطي السلوك في النزاعات المسلحة. ويسمح بالهجوم على أهداف عسكرية مشروعة ولكنه يفرض منعاً مطلقاً على استهداف المدنيين ويفرض على كل

## بعض الفصائل قدم أوراق عمل تشمل حلولاً للملفات العالقة

# توافق فلسطيني في القاهرة على تأجيل الخلاف والتركيز على الانتخابات

## واقترحات باعتماد «القانون النرويجي» لمواجهة اعتقال الاحتلال للنواب



فلسطينيون ينتظرون أدوارهم للسفر من معبر رفح أمس

الحوار الفلسطيني في القاهرة، اشتملت على المرجعية السياسية للانتخابات، والإطار الدستوري للعملية، والضمانات لسلامتها ونزاهتها. ودعت للتوافق على المرجعية السياسية للعملية الانتخابية، بأن تتمثل في بنود الإجماع الوطني المحددة في وثيقة الوفاق الوطني التي سبق أن وقعت في عام 2006، ومخرجات اجتماع الأمانة العامة، ودعت للعودة للعمل بقرار الحتل من الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال.

وبخصوص الإطار الدستوري القانوني للعملية الانتخابية، دعت لمعالجة اللبس القانوني التي يطرحها التعديل المذكور على قانون الانتخابات، وذلك بالتوافق على صيغة دستورية مؤقتة تستلهم إعلان الاستقلال، والتوافق على تكوين محكمة الانتخابات، كمقدمة لتنسيبها وتشكيلها وفقاً للقانون، والتأكيد على ضمان الحريات العامة، والاتفاق على صيغة الإشراف الأمني على الانتخابات، بما يأخذ بعين الاعتبار الوضع القائم في كل من الضفة وقطاع غزة، بما يكفل اطمئنان الجميع إلى عدم تدخل الأجهزة الأمنية في العملية الانتخابية باستثناء القوى المكلفة بذلك.

ودعت لضمان التزام الجميع بنتائج العملية الانتخابية واحترامها، وتضامن جميع القوى في العمل من أجل حمل الأطراف الإقليمية والدولية على احترام هذه النتائج أيًا كانت. وشددت على ضرورة العمل المشترك على كف يد التدخل من جانب سلطات الاحتلال وتجاوز العقبات المتوقعة أن تزرعها لعرقلة مسار العملية الانتخابية.

وطالبت بهذا الصدد بأن تلتزم جميع القوى بالعمل في المجلس التشريعي المقبل على اعتماد «القانون النرويجي» الذي يتيح للقوائم الاستبدال المؤقت للنواب الذين يتعرضون للاعتقال على أيدي سلطات الاحتلال.

كما طالبت بالاتفاق على خطة للعمل الوطني المشترك من أجل انتزاع حق جميع مواطني القدس العاصمة في ممارسة حقهم الانتخابي وترشيحهم وتصويتاً داخل مدينتهم، وفي حال تكرر الاحتلال للاتفاقيات السابقة بهذا الشأن.

ودعت ورقة الجبهة الديمقراطية إلى صوغ وتوقيع وثيقة شرف تحدد بوضوح الالتزامات التي يتم التوافق عليها، وتعهد الجميع باحترامها وضمان شروط نجاح العملية الانتخابية. كذلك حمل وفد الجبهة الشعبية برنامجا ومقترحا لحل النقاش الخلافية، ويشتمل تحديد المرجعية السياسية، وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية، وعقد الانتخابات والشراكة السياسية. وفي السياق، علمت «القدس العربي» أن الجبهة الشعبية ستعقد عقب انتهاء لقاءات بين حركتي اجتماعاً للجنة المركزية والمكتب السياسي، لتحديد المشاركة في الانتخابات التشريعية من عدمها، وفي حال تقرر المشاركة، سيجري بحث كيفية عقد تحالفات مع قوى أخرى.

يشير إلى أن الرئيس محمود عباس، أصدر مرسوماً نص على عقد الانتخابات التشريعية بتاريخ 22 مايو/ أيار المقبل، والرئاسية بتاريخ 31 يوليو/ تموز المقبل على أن تعتبر نتائج انتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

وأكد المرسوم أنه سيتم استكمال المجلس الوطني في 31 أغسطس/ آب المقبل وفق النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حينها أمكن.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصدر مطلع أن الفصائل الفلسطينية اتفقت في حوارات القاهرة على تأجيل ملف الخلافية غير الخاصة بالانتخابات، إلى مرحلة لاحقة، وركزت بشكل كبير على تجاوز أي عقبات تعترض تنفيذ المراسيم الرئاسية التي حددت مواعيد للانتخابات في هذه الفترة.

وسارت اجتماعات الفصائل، حسب المصادر، وبسط طغرى إيجابية، طرح خلالها العديد من التساؤلات من بعض الفصائل، ومن بينها حركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، حول الأجندة السياسية للانتخابات، والسفك الذي يحكمها، وبعدها أو قريباً من «اتفاق أوسلو» خاصة وأنها قررت من قبل ربط مشاركتها بنتائج الحوار، وفي ظل رفضها المشاركة في انتخابات تخضع لاتفاق السلام الموقع مع إسرائيل.

وتركز الحوارات على ثلاثة ملفات رئيسية، وهي الإجراءات المتعلقة بالانتخابات والبيئة القانونية والسياسية لها، بالإضافة إلى ملف الحريات العامة، الذي يعد الأساس لانطلاق العملية. وحسب المعلومات المتوفرة، فقد ركزت مباحثات الجلسة الثانية في اليوم الأول، وكذلك جلسات اليوم الثاني، على بحث الملفات الخلافية، وفي مقدمتها «محكمة الانتخابات»، وبسط مطالبات من حركة حماس بأن يكون هناك اتفاق وطني شامل يمنع تدخل «الحكمة الدستورية» في الانتخابات بشكل قاطع، وأن تحال الأمور إلى «محكمة انتخابات» يجري تشكيلها من قضاة من غزة والضفة الغربية، فيما جرى إحراز تقدم في بعض القضايا.

ويجري العمل على أن يخرج المجموعم بتوافق حول المسائل الخلافية، خاصة وأن تدخلات بحريها الوسيط المصري، لتذليل العقبات ونقاط الخلاف في فتح وحماس، خاصة حول ملف القضاء، وأن يعلن أيضاً في نهاية الاجتماعات المقرر أن تستمر حتى اليوم، عن «وثيقة شرف» تحدد الخطوط العريضة للدعايات الانتخابية للكتل المشاركة، ويتم خلالها الإعلان عن إطلاق الحريات العامة في الضفة وغزة، وخطط لمواجهة أي تغول إسرائيلي على الفلسطينيين خلال فترة التجهيز للانتخابات، بما في ذلك خطط إجراء الانتخابات في القدس المحتلة. وعلاوة على جلسات الحوار العامة، علمت «القدس العربي» أن جلسات حوار ثنائية عقدت بين عدة فصائل في القاهرة، أبرزها لقاءات بين حركتي فتح وحماس، بحضور الراعي المصري.

وبالإضافة إلى ملف الانتخابات، جرى خلال اليومين الأول والثاني، طرح ملفات خلافية أخرى، خلال مداخلات رؤساء وفود الفصائل، وشددوا على ضرورة إنجازها في المرحلة المقبلة، وأبرزها الاتفاق على تنفيذ فوري لمخرجات اجتماع الأمانة العامة للفصائل الفلسطينية في الثالث من سبتمبر/ أيلول الماضي، وبالأخص وضع رؤية وطنية لإنهاء الانقسام بشكل كامل، وعدم اقتصر الأمر على ملف الانتخابات حيث أكد مسؤولون مشاركون أن الذهاب للانتخابات دون حل المسائل الخلافية المعلقة لن ينهي الانقسام.

والتفقت فصائل أول من أمس جلسات الحوار الذي يشارك فيه 14 تنظيماً، بالإضافة إلى المستقلين، والتي تستمر لمدة ثلاثة أيام. ويشير إلى أن وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وزع مذكرة من ثلاثة محاور على أطراف

## أغلق في آذار ولم يفتح إلا لأيام قليلة آخرها الأسبوع الماضي

### مصر تعيد فتح معبر رفح بعد أيام على إغلاقه

المصرية الذين يشرفون على رعاية المصالحة، وأنهم وعدوا بتسهيل السفر.

وفي السياق قال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، مقبلاً على فتح المعبر «المعبر الذي ينتهي الانقسام تزول آثاره». وتابع «إعلان مصر الشقيقة مشكورة، على فتح معبر رفح حتى إشعار آخر مصحوباً بإجراءات جديده لتخفيف معاناة الناس، مؤشر إيجابي تسير عليه جلسات الحوار، وهي خطوة تشجع أطراف الانقسام على المضي قدماً نحو نهايته المنتظرة». وبسبب إجراءات السفر المعقدة طوال الفترة الماضية، وكذلك أعداد كبيرة من المواطنين العالقين، وحلهم من أصحاب الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج داخل القطاع، فيما تقطعت السبل بأخزين يتوزع العودة للقطاع، بعد انتهاء مدة علاجهم في الخارج.

وكانت السلطات المصرية قد فتحت المعبر الأسبوع الماضي، لمدة أربعة أيام فقط، انتهت مساء الخميس الماضي، وتمكن أكثر من 4200 مواطن من السفر من القطاع، وأخرون تمكنوا من العودة، وجميعهم من الحالات الإنسانية، لكن مواطنين اشتكوا خلال عملية الفتح من المعاملة غير المناسبة التي تلقوها، علاوة على أعباء السفر التي تملط في مبيتهم أيام في طريق العودة، فيما

اشتكى مواطنون من إعادتهم وهم في طريق العودة لغزة، إلى حيث كانوا في مدينة القاهرة، بعد أن قطعوا نصف مسافة الطريق.

وقبل أيام طلبت فصائل المقاومة في قطاع غزة، من سلطات المصرية العمل على التخفيف عن سكان القطاع، وبعثت إلى «إعادة فتح المعبر كما كان سابقاً»، والمقصود إعادة العمل به كما كان الوضع قبل شهر مارس من العام الماضي، حين أغلق المعبر بعد وصول فيروس «كورونا» للمنطقة.

ومنذ ذلك الوقت لا يعاد فتح المعبر إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، للسماح لأصحاب الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات بالخارج بالسفر، وكذلك السماح للمواطنين بالعودة للقطاع، وأيدت فصائل المقاومة استغرابها من «معاملة الفلسطينيين المسافرين عبر معبر رفح.

ومعبر رفح هو المنفذ الوحيد لأهالي القطاع للسفر منذ أن فرضت إسرائيل الحصار على قبل 14 عاماً، ولا تسمح إلا لعدد قليل من المرضى بالسفر إلى الضفة للعلاج، من خلال معبر بيت حانون «إيرز».

وتؤكد وزارة الداخلية في غزة التي تديرها حركة حماس، أن معبر رفح يعد «البوابة الوحيدة للفلسطينيين للخارج، لاقتة إلى أن استمرار فتحه يساهم في تخفيف الوضع الإنساني، وإغلاقه يشكل صعوبة للمواطنين.

### غزة - «القدس العربي»:

أعدت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري الفاصل عن قطاع غزة، أمام حركة السفر والعودة، في عملية من المتوقع أن تستمر بشكل متواصل على مدار أيام الأسبوع، دون أيام العطل الرسمية، بعد غياب دام لأكثر من 11 شهراً، تسبب في معاناة كبيرة لسكان القطاع.

وبدا العمل من جديد في معبر رفح صباح أمس الثلاثاء، حيث سمحت السلطات المصرية بعبور حالات نقل مسافرين من الصالة الفلسطينية من المعبر إلى الصالة المصرية، فيما سمح لمرافقين عالقين بالعودة للقطاع.

وتعد عملية فتح المعبر بهذا الشكل، الذي أعيد فيه العمل بالإجراءات السابقة التي كانت قائمة قبل آذار/ مارس من العام الماضي، حين أغلق بسبب انتشار فيروس «كورونا»، إحدى ثمار جلسات الحوار الفلسطيني التي يقترض أن تكون قد اختتمت أمس في العاصمة المصرية القاهرة.

وقالت سفارة دولة فلسطين لدى مصر إن هذه الإجراءات تأتي نتاج مباحثات واتصالات ثنائية حثيئة بين القيادتين المصرية والفلسطينية لتسهيل سفر وعودة المواطنين الفلسطينيين من وإلى قطاع غزة. وذكرت مصادر محلية أن مسألة إعادة فتح معبر رفح، وتسهيل حركة المسافرين، طرحت في اليوم الأول لحوار الفصائل في القاهرة، على مسؤولي جهاز المخابرات

## على وقع الاعتداءات الاستيطانية المتصاعدة

# الاحتلال ينفذ مزيداً من الاعتقالات تطول قيادياً

## في حماس في الضفة... ويهاجم صيادي ومزارعي غزة

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال بالاستعانة بالوحدات الخاصة وحدات لدمع لعدة مناطق بالضفة الغربية، شملت اعتقال وإصابة عدد من المواطنين بجراح، في وقت استمرت فيه الهجمات الاستيطانية الرامية لنهب المزيد من أراضي الضفة الغربية.

#### مدهامات واعتقالات

وداهمت قوات الاحتلال بلدة طمون جنوب طوباس شمال الضفة، وأجرت تفتيشاً في المنازل، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وأصيب عامل من بلدة اليامون غرب جنين، بعبار ناري مغلف بالمطاط، أثناء توجهه إلى مكان عمله داخل أراضي عام 1948، وذكرت مصادر محلية أن أحد العمال أصيب بدمع بعد أن أطلق عليه جنود الاحتلال الرصاص قرب مقطع الجدار الفاصل بمحاذاة بلدة برطعة جنوب غرب جنين، ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

والتقطت عناصر من وحدة «المستعربين» بقوات الاحتلال شبابين من مدينة جنين، وهما قيس منير احمد حدان (21 عاماً)، ونبييل جميل جزار (25 عاماً)، عقب مدهامة منزلي ذويهما في البلدة، وقد اندلعت مواجهات عقب اقتحام مدينة جنين، لتخللها إطلاق قوات الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز المسيلة للدموع صوب الشبان، دون أن يبلغ عن إصابات.

كما اعتقلت قوات الاحتلال من المدينة القيادي بحركة حماس الشيخ خالد الحاج عقب مدهامة منزله وتفتيشه، رغم أنه لم يبيض سوى وقت قصير على إفراج الاحتلال عنه، وقد أمضى في السجون أكثر من 15 عاماً. كما اعتقلت قوات خاصة إسرائيلية الشاب عمر علي أبو عبيد (20 عاماً) عقب مدهامة مطعم يعمل فيه في بلدة كوبر شمال مدينة رام الله وسط الضفة.

وأصيب طفل برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ونكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت الشابين مصطفى إبراهيم عامسة (21 عاماً) من مخيم الدهيشة، وإسلام محمد سباجين (19 عاماً) من منطقة

## عدد المسجلين 2.3 مليون ناخب ويمثلون 82% من أصحاب حق الاقتراع

### لجنة الانتخابات تبدأ مهمة عمل جديدة في غزة

#### ومراكز التسجيل المعتمدة تتهياً لاستقبال المواطنين

الإشارة في مؤتمرها الصحافية وموادها الإعلامية، إلى جانب مواومة الإجراءات المتبعة في جميع مراحل العملية الانتخابية مع حاجات هذه الفئة من المواطنين؛ بداية بمرحلة التسجيل وصولاً إلى الاقتراع.

وأعلنت اللجنة أيضاً أن أكثر من مليون وسبع مئة ألف مواطن ومواطنة مدرجين في سجل الناخبين قاموا بالاستعلام عن بياناتهم والتأكد منها، مما يمثل أكثر من نصف عدد المسجلين للمشاركة في الانتخابات الفلسطينية 2021، والبالغ عددهم قرابة 2.3 مليون.

وأوضحت أن أكثر من مليون ومئة ألف مواطن تأكدوا من بياتهم من خلال الموقع الرسمي للجنة، بالإضافة إلى قرابة 550 ألف استفادوا من خدمة الاستعلام المباشر لمعرفة مكان الاقتراع الخاص بهم، مشيرة إلى أن عملية التسجيل وتحديث البيانات الإلكترونية متاحة للجماهير من خلال موقعها على شبكة الإنترنت، وبإمكان المواطنين فحص مكان الاقتراع الخاص بهم بالاتصال على خط الاستعلام \*600، أو الاتصال على الرقم الجاني.

وقال المتحدث باسم لجنة الانتخابات المركزية فريد طعم الله، إن ما يزيد على 110 آلاف مواطن جدد أضيفوا إلى سجل الناخبين، وأشار إلى أن العدد الكلي للمسجلين يشكل نسبة 82% من أصحاب حق التسجيل وعددهم مليونان و300 ألف ناخب، وأضاف أن «الدعاية الانتخابية حالياً متنوعة حسب القانون، وهي لم تبدأ بعد، كون عملية الترشح لم تبدأ». لافتاً إلى أن اللجنة «ستعمل على تدوير وجود المرشحين والصحافيين في مراكز الانتخابات لتغطية العملية الانتخابية».

وقالت اللجنة إن عدد المسجلين للانتخابات الفلسطينية ارتفع ليبلغ 2.34 مليون مواطن ومواطنة. وأوضحت عبر موقعها الإلكتروني أن نسبة المسجلين للانتخابات بلغت 83.5%، من مجموع أصحاب حق التسجيل البالغ عددهم 2.8 مليون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقاً لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء. وأكدت أن عملية التسجيل الإلكتروني متاحة للمواطنين من خلال موقع اللجنة، وبإمكان أي مواطن أو مواطنة بلغ 17 عاماً فأكثر ويحمل هوية فلسطينية ولم يسجل من قبل، أن يبادر إلى تسجيل نفسه إلكترونياً قبل نهاية فترة التسجيل مساء السادس عشر من الشهر الجاري.

وفي السياق، وقعت لجنة الانتخابات المركزية والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم» والاتلاف الأهلي لدعم الانتخابات الرقابية عليها، مذكرة تفاهم تهدف إلى تنسيق الجهود في مجال دعم العملية الانتخابية وتذليل العقبات التي تواجهها، والرقابة الشاملة عليها والمساهمة في توعية وتنقيف المواطنين خاصة النساء والشباب، وتشجيعهم على المشاركة بالانتخابات الفلسطينية العامة والمحلية 2021.

### غزة - «القدس العربي»:

بدا وفد من لجنة الانتخابات المركزية زيارة إلى قطاع غزة أمس، في مهمة عمل جديدة في غزة، تشمل عقد اجتماعات مع الفصائل ومؤسسات المجتمع المدني والناشطين، وذلك في إطار عملية التسجيل، ويتكون الوفد من المدير التنفيذي للجنة هشام محجل، ونائبه أشرف الشيعبي، وعدد من المسؤولين الآخرين، وأكد المتحدث باسم اللجنة فريد طعم الله، أن الوفد سيبحث لقاء مع جميع الفصائل الفلسطينية، وسيتم خلاله إطلاع المشاركين على شروط التسجيل وآلية العمل.

ولا تشمل اللجنة فصائل المقاومة في غزة، التي لم تشارك أيضاً في حوارات القاهرة، حيث لم تصلها دعوات من لجنة الانتخابات لحضور اللقاءات، ما دفعها إلى الإعلان عن رفضها لهذه الخطوة.

وأكد أن اللقاءات مع الفصائل التي تعد «شريكاً في العمل»، تعتبر «اجتماعاً فنية، ونأمل منها تشجيع المواطنين على التسجيل». لافتاً إلى أن وفد اللجنة سيقيم اليوم بجولة على مراكز التسجيل المواطنين في مكاتب محافظات غزة. وستعقد للجنة خلال وجودها في غزة اجتماعاً مع مؤسسات المجتمع المدني، كونها ستقوم بالرقابة المحلية على الانتخابات.

ولفت طعم الله إلى أن اللجنة ستفتتح نحو 80 مركزاً فقط للتسجيل، مشيراً إلى أن هناك اعتماداً على التسجيل عبر الإنترنت، مؤكداً أن المراكز هي لتسهيل عمل التسجيل الإلكتروني. وقال إن المراكز ستبقى مفتوحة من اليوم، وحتى يوم 16 فبراير/ شباط الحالي.

واستعداداً لبدء حملة التسجيل الرسمية، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية عن استعداد مكاتبها في المناطق الانتخابية بجميع المحافظات، لاستقبال الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية، وتمكينهم من التسجيل وتحديث بياناتهم في سجل الناخبين بما يضمن حقهم بالمشاركة في الانتخابات الفلسطينية 2021.

وأوضحت اللجنة أنها وبالتعاون مع الاتحاد الفلسطيني للمصممين والتصميمات، أعدت 16 موظفاً من ذوي الإعاقة السمعية موزعين على مكاتب المناطق الانتخابية التي سستبدأ باستقبال المواطنين خلال فترة التسجيل الميداني التي تنطلق في العاشر من الشهر الحالي وتستمر حتى الـ 16 من الشهر.

وأشارت لجنة الانتخابات إلى أن هذه الخطوة جاءت بما يتسجم مع رؤيتها بدمج الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع مراحل العملية الانتخابية، وتمكينهم من ممارسة حقهم في الترشح والاقتراع. وبيّنت أنها تحرص على إنتاج مواد صحافية وتوعوية خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب توفير الترجمة الفورية للغة

بالإدانات الدولية للاستيطان، وجرائم الهدم وترحيل الفلسطينيين، والناشطات الدولية والمطالبات بوقف تلك الجرائم». لافتة إلى أن ذلك يمثل رسالة واضحة للمجتمع الدولي بعدم جديده إجراءات عملية المناشدات، وفادها أن المطلوب اتخاذ إجراءات عملية ملزمة لتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار 2334، وفرض عقوبات على الاحتلال لإجباره على الانصياع لإرادة المجتمع الدولي.

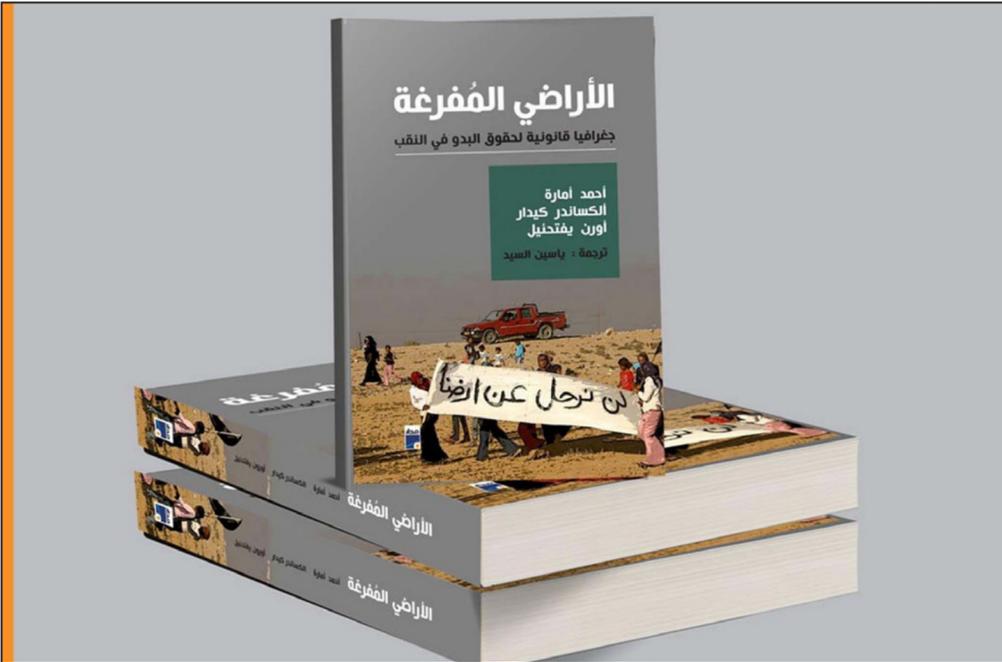
وأدانت الوزارة «التقول الاستيطاني المتصاعد» في أكثر من مكان ومنطقة في الضفة المحتلة بما في ذلك الاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل والمنشآت، وتهجير وطرده وترحيل الفلسطينيين من أماكن سكناهم لصالح توسيع وعميق الاستيطان في جميع المناطق المصنفة «ج» وأسرلتها. ويشير إلى أن منطقة مسافر يطا التابعة لحافظة الخليل تعاني أيضاً من هجمات استيطانية، تتمثل في هدم منازل ومنع المواطنين من الوصول إلى حقولهم، ضمن المخططات الرامية لنهب تلك الأراضي لصالح توسعة المستوطنات.

وكان مسؤولون دوليون، منهم مديرة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لدى فلسطين «أوتشا» سارة مسكروفت، والممثلة الخاصة لمظلة اليونيسيف في فلسطين لوسيا المي، وديبلوماسيون أوروبيون قد أكدوا على أهمية توفير حياة آمنة لسكان قطاع غزة، وذلك خلال زيارتهم مدرسة «م طالبو» بتوفير حياة آمنة وعيش كريم وبيئة صحية مناسبة للسكان.

#### ملحقة مزارعي وصيادي غزة

وفي غزة، هاجمت زوارق الاحتلال مراكب الصيادين قبالة بحر مدينة غزة بالرصاص، وبخراطيم المياه، وأوقعت أضراراً جسيمة في ثلاثة مراكب، ومنعت الصيادين من إكمال عملهم. كما توغلت ألبيات عسكرية إسرائيلية في أرض على أطراف بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وسط إطلاق نار متقطع في المنطقة، وقامت بأعمال تجريف وضعت سواتر ترابية وسط إطلاق نار متقطع وقنابل دخانية لتعطية على التوغل، ما حال دون وصول المزارعين لحقولهم.

## لكاتب فلسطيني وآخرين يهوديين كتاب جديد يفند عقيدة «النقب الميت» الإسرائيلية



غلاف كتاب الأرض المفرغة

الأسلحة، وتشير معطيات الخطة إلى وجود تحالف بين الصندوق القومي اليهودي والجيش الإسرائيلي الذي يعمل على نقل قواعد وحداته التكنولوجية إلى النقب، ووحدة النخبة العسكرية الإسرائيلية 8200 هي وحدة في الجيش الإسرائيلي مختصة بالتكنولوجيا وتعرف بانها وحدة التحصيل المركزي لجهاز المخابرات، وتتالف الوحدة من أشخاص أعمارهم ما بين 18 – 21.

يشار إلى أنه في عام 2014، قدمت مجموعة من وحدة 8200 رسالة أعلنت من خلالها رفض المشاركة في عمليات داخل الضفة الغربية وقطاع غزة. وكشفت الرسالة أن الوحدة تلقت تعليمات للاحتفاظ بمعلومات عن حياة الفلسطينيين؛ معلومات عن التوجه الجنسي للأفراد ومشاكلهم المالية وحتى عن أمراضهم، والهدف من جمع هذه المعلومات هو إمكانية استخدامها لابتزاز الفلسطينيين ومحاوله إسقاطهم. بالإضافة إلى ذلك فقد أنشأ خريجون من وحدة 8200 معدات للحرب الإلكترونية للتجسس على محادثات تتم عبر هواتف الصحافيين والنشطاء حول العالم بواسطة برمجيات خاصة.

### تعاون مع الاستخبارات

وأشار رئيس مجلس إدارة الصندوق في مايو/ أيار 2020 إلى أن الصندوق تحالف مع خريجي وحدة 8200 منذ ثلاث سنوات في مشروع "تعاون تعليمي". وتشكل خطة "إعادة توطين دولة إسرائيل 2040" تهديداً لوجود الفلسطينيين البدو في النقب، الذين ما زالوا يواجهون محاولات اقتلاعهم على مدار 72 عاماً وأكثر. وتتضمن خطة المشروع تطبيق آليات الصندوق في الزراعة، ولا يزال الصندوق القومي اليهودي يستخدم خطاب إحياء الصحراء، حيث أفاد عطار في المقالة الصحافية المذكورة أن خطة الصندوق لتوطين السكان في النقب والجليل "سوف تجعل هذه المناطق تزهر، وتصبح مراكز لتمكين الابتكار على مدى العشرين سنة المقبلة".

### الصندوق القومي اليهودي واستيطان الضفة

وتشير حركة "السلام الآن" إلى أن الصندوق القومي اليهودي سيطر على أكثر من 65 ألف دونم في الضفة الغربية مسانداً الأعوام 1967-2019، وبين موقع أو تنشأ، ازدياد تورط الصندوق في مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية وتمويلها بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث دفع ما يقارب 88 مليون شيكل للاستيطان في الضفة، وتكفل باتخاذ الإجراءات القانونية" لإجبار الفلسطينيين على إخلاء بيوتهم.

وتؤكد "السلام الآن" أن عمليات "شراء" الصندوق القومي للأراضي الفلسطينية تحدث في الخفاء بسبب قلق القائمين على الصندوق من تأثير ذلك سلبياً على مكانته وقدرته على جمع التبرعات، ويتم بالاحتيال والتزوير لأن الأراضي الفلسطينية الواسعة عادة ما يملكها المئات وحتى الآلاف من الفلسطينيين ومن الصعب التصديق أن جميع المالكين وافقوا على بيعها إلى الصندوق، وهناك إثباتات على أن شركة "هيمنوت" التي أنشأها الصندوق لتوسيع الاستيطان في الضفة، دفعت الملايين لتنفيذ عمليات "شراء" زائفة من ضمنها 717,335 دولاراً مقابل 267 دونماً في الضفة الغربية في 05.12.2000، وتنته "السلام الآن" أن خطورة دور الصندوق القومي اليهودي تكمن في توسيع الاستيطان في الضفة في قدرته على إنشاء المستوطنات بسهولة أكثر من الحكومة الإسرائيلية التي تضطر في كثير من الأحيان للاستيطان تحت مظلة القانون الإسرائيلي، ويقوم الصندوق بالاستيلاء على الأراضي بطرق أخرى تتعدى المؤسسة القانونية. بالإضافة إلى ذلك فإن نقل ملكية الأراضي التابعة إلى الحكومة" إلى المستوطنين، يتم بطريقة أكثر تعقيداً من بناء المستوطنات على الأراضي التي يسيطر عليها الصندوق.

90000 يهودي جديد إلى البلاد خلال عام 2021. وعن خطة "إعادة توطين إسرائيل 2040". تحدث عطار عن دور الصندوق القومي اليهودي المركزي في استقطاب المهاجرين الجدد، وأنه يتوقعون أن مقاطعة إسرائيل المنتشرة في كل ركن في العالم، وزيادة اللاسامية، سوف يؤديان إلى موجة واسعة من هجرة اليهود إليها، وأنه يأمل في أن تصل أعداد المهاجرين إلى مئات الآلاف، غير أن من وصل كان يضع مئآت ويرجع بسبب تفشي كورونا وتبعاتها.

وأضاف عطار وفتحها أن الصندوق يسعى إلى جمع التبرعات بهدف خلق فرص عمل جديدة للمهاجرين وتشجيعهم على الاستيطان في النقب والجليل، بمعنى آخر يعمل المشروع الصهيوني بهدف نشر روايته في العالم وجمع الأموال لتحقيقها من جهة، ويعمل على إسكات الرواية الفلسطينية من جهة أخرى.

وحسب مراقبين يهود وغير يهود فقد عمل المشروع الصهيوني تاريخياً على استخدام اللاسامية بهدف إجبار اليهود في العالم بشكل عام وفي الدول العربية بشكل خاص على الاستيطان في فلسطين. وفي الوقت الحالي يستخدم اللاسامية وليصفاً بمناصري القضية الفلسطينية بهدف تضخيمها في العالم واستدراج أكبر عدد ممكن من اليهود إلى الهجرة من بلدانهم، حيث أن خطة الحركة الصهيونية بجمع كل يهود العالم في فلسطين لم تكتمل وحاجة التصديقه إلى اللاسامية لاستكمال مشروعها جعلتها تتمسك بها لا وبلا بل أن تخلتقها في حال زوالها.

ويعمل الجيش الإسرائيلي منذ سنوات على نقل قواعد العسكرية إلى النقب، حيث توجد المساحة لبقية بالتدريبات والناورات العسكرية. وتعتبر جهات إسرائيلية أنه في حال تم تطبيق خطة "إعادة توطين دولة إسرائيل 2040" سوف تصبح النقب العاصمة الإسرائيلية لصناعة

وإسكان نصف مليون مستوطن في الجليل. وعقد الصندوق تحالفات مع الحكومة الإسرائيلية والجيش وجهات أكاديمية إسرائيلية وقطاعات تجارية إسرائيلية وعالية لتحقيق الخطة، وأعلن الصندوق أنه يعمل على إنشاء 750 شركة وجعل المنطقين مركزاً لصناعة وتعليم التكنولوجيا المتطورة، واستقطاب 150 ألف يهودي في العالم للهجرة وتوجيههم إلى الجليل والنقب. وفي حال تم تطبيق مشروع الصندوق سوف تصبح النقب العاصمة الإسرائيلية لصناعة الأسلحة خلال الأعوام العشرين المقبلة.

«إسرائيل 2040».

وباشرت فروع الصندوق القومي اليهودي حديثاً بالترويج لخطة "إعادة توطين إسرائيل 2040" في العالم، واستقطاب أصحاب رؤوس الأموال اليهود في العالم للتبرع للمشروع.

وخطاب "الصندوق" هو سعيه لتقوية إسرائيل وإعاشتها اقتصادياً، وزيادة فرص العمل والتعليم والإنتاج التكنولوجي وبعث الحياة في الصحراء، وبإدراج الصندوق في كند خلال الصيف الماضي لتنظيم ندوة للحدوث عن قصص وتجارب يهود من أصول عربية أجبروا على مغادرة بلدانهم وعرضت على البعث المباشر، وهذا النوع من الأنشطة يعكس أهداف الصندوق في نشر روايته وحجج التبرعات لتطبيقها، بالإضافة إلى استقطاب اليهود في العالم للهجرة إلى فلسطين.

في حديث له نشرته صحيفة "جيزوراليم بوست" في 6 يوليو/تموز الماضي تحدث رئيس مجلس إدارة الصندوق القومي اليهودي داني عطار عن إمكانية وصول أكثر من

ويستكشف الكتاب الجغرافيا القانونية للحالة الأصلية وأثارها على بدو النقب، فيعد إثباتات الافتراض بأن البدو يُعدون شعباً أصلياً، يستعرض القانون الدولي والمقرن بشأن منازعات الأراضي بين الشعوب الأصلية والدول الاستيطانية والقومية، ويبين أن تنظيم الشعوب الأصلية وتعبئتها في جميع أنحاء العالم، على مدى العقود القليلة المنصرمة، قد أفضى إلى تغيير ملحوظ، حيث غدت الدول والهيئات الدولية تعترف، وعلى نحو متزايد، بحقوق السكان الأصليين.

ويظهر التحليل أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية لسنة 2007 غداً وبصورة متزايدة يتبوأ مكانة القانون الدولي العرفي الملزم (وإن لم يكن قد نالها بتمامها بعد). وتفرض البيئة القانونية الدولية التي تشهد هذا التغيير ضغطاً إضافياً على إسرائيل لكي تعذل عقيدة "النقب الميت" على وجه الخصوص، والسياسات التي تتعدها تجاه البدو على وجه العموم.

الكتاب الذي أنجز ترجمته عن الإنكليزية ياسين السيد يخلص إلى أنه من الممكن والضروري في أن استبدال عقيدة "النقب الميت" بمنهجية تفكك النظام الاستعماري القائم، بحيث تقوم في أساسها على مبادئ الاعتراف والمساواة والعدالة الانتقالية.

### خطة إعادة توطين إسرائيل 2040

في هذا السياق يشار إلى أن ما يعرف بـ"الصندوق القومي اليهودي" (يكرن كيهيت ليسرائيل) أعلن قبل شهرين عن خطة "إعادة توطين دولة إسرائيل 2040" وتهدف إلى ترحيل الفلسطينيين البدو من صحراء النقب، التي تشكل 60 % من أراضي البلاد وإسكان مليون مستوطن مكانهم،

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

صدرت حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" الترجمة العربية لكتاب "الأراضي المفرغة جغرافياً قانونية لحقوق البدو في النقب"، ينفي المزاعم الإسرائيلية بأنها منطقة ميتة، ويلقي الضوء على أحقية سكانه الأصليين.

والكتاب من تأليف أحمد أمارة، والكوستارد كيدار، وأورن يفتخيل، ويتضمن مرافعة سياسية وقانونية للعقيدة الإسرائيلية المرافقة لتويد النقب، وإنكار العلاقة التاريخية لأصحابها الأصليين معه ولحقوقهم فيه، ومواصلة مسلسل اقتلاع الفلسطينيين البدو، وحرمانهم من فضاء تطورهم الطبيعي.

ويقدم الكتاب تحليلاً مبتكراً يتطرق إلى الجغرافيا التاريخية للنقب على مدى الأعوام المئتين المنصرمة، بناءً على مواد أرشيفية عثمانية وبريطانية وإسرائيلية تكشف النقاب عنها مؤخراً، ليهدد بتسييد النقب جغرافياً على هدي الوثائق والمذكرات والتاريخ الشفهي لسدى البدو، كما يقدم تحليلاً جديداً يتطرق إلى أنشطة الأراضي التي أنفذها العثمانيون وسلطات الإنتداب البريطاني. وينجز الكتاب تحليلاً قانونياً مستفيضاً للتشريعات الصادرة عن الأنظمة العثمانية والبريطانية والإسرائيلية ولاياتها القضائية والإجراءات التي اعتمدها في إنفاذ القانون على النقب، مع إيلاء التركيز على أراضي البدو واستقرارهم واستقلالهم الذاتي في ثقافتهم.

ويغطي هذا التحليل ثلاثة من أنظمة الحكم، ويقوم في نقاط ارتكازه على دراسات استقصائية جديدة تناولت المصادر القانونية والأرشيفية في القدس، واسطنبول، وأنقرة، ولندن، وعمان، وواشنطن، إلى جانب مواد الأرشيف الخاصة التي يحتفظ بها البدو.

وفي الكتاب دراسة استقصائية للتطورات التي شهدتها القانون الدولي فيما له صلة بحقوق البدو بصفتهم جماعة أصلية، بما يضيف رؤية جديدة إلى الأدبيات القانونية التي تناوالت تناول الشعوب الأصلية بصفة عامة.

وفي تخصيص البنية القانونية التي وضعتها إسرائيل لعقيدة "النقب الميت" والمحاولة التي تتخذها في سبيل إعادة تفسير التشريعات العثمانية والبريطانية يثبت الكتاب، بناءً على البحث القانوني- التاريخي، أن الإذاعات التي تسوقها الدولة لتسويق الاستمرارية القانونية من النظامين العثماني والانتدابي اللذين سبقا إسرائيل ليس لها من أساس يؤيدها. وبالمثل، يثبت كذلك أن ما تزعمه إسرائيل من أن البدو لا يملكون حقوقاً في أراضيها لا يمكن أن تقوم له قائمة.

ويرصد الكتاب المحاور التاريخية- الجغرافية التي تتألف منها عقيدة "النقب الميت"، ليثبت أن البدو لا تدرجهم من البيانات الرسمية السائدة، شهدوا حولاً تدريجياً استهمل في العيد العثماني في جماعة شبيهة رُحل تعتمد على الرعي والزراعة إلى جماعة زراعية مستقرة كانت تتمتع باستقلال قانوني إلى حد بعيد.

### السكان الأصليون

وخلال هذه الفترة كان هذا المجتمع الأصلي يحكم نفسه بنفسه في معظم شؤون حياته، ولا سيما في مجال تقنين نظام للأراضي ومأسسته وتسويته، وقد حظي بالقبول لدى الحكام العثمانيين والبريطانيين ولدى المستوطنين الصهاينة الجدد ومؤسستهم، كما يثبت أن مساحات شاسعة من الأراضي في شمال النقب لم تكن من الأراضي الموات، بل كان البدو العرب يملكونها ويسكنون فيها ويزرعونها على مدى أجيال- وهم أولئك البدو العرب الذين راكموا حقوق ملكية معتبرة في ظل نظامي الحكم العثماني والبريطاني.

### «جعله الله مباركا سعيد البداية حميد النهاية»

## جهاز عروس مقدسية من 1890 : خاتم الماس وفستان مخمل وقباق مصدّف

### الناصرة - «القدس العربي»:

تواصل مؤسسة الدراسات الفلسطينية في مقرّها بيروت ورام الله نشر قصص وروايات خاصة وعامة، وتقارير لتعزير الذاكرة الفلسطينية الجمعية من خلال مشروعها "الأرشيف الإلكتروني للتاريخ الاجتماعي في فلسطين"، ومنها قصة "جهاز عروس مقدسية من 1890".

وقد تبدو مثل هذه القصص محلية وليست مهمة لكنها عبارة عن قطع صغيرة تكتمل جمعها لتصبح لوحة فسيفسائية فلسطينية عن واقع الحياة في فلسطين قبل نكبتها، خاصة ما يتعلق بحياتها الاجتماعية.

وتوضح مؤسسة الدراسات الفلسطينية أنها وجدت في أرشيف عائلة السكاكيني وثيقة جهاز عروس مقدسية من عام 1890، والعروس هي فروسو بنت قسطندي السكاكيني (أخت الكاتب المربي الراحل خليل السكاكيني).

وتحوي الوثيقة المرفقة هنا تفاصيل دقيقة لهدايا عائلة العريس وعائلة العروس، وهي سجل ثمين لأنواع اللباس الذي تحويه أجهزة العروس في عائلة متوسطة تسكن البلدة القديمة من القدس. ومما جاء في الوثيقة: "كتاب جهاز البنت البكر فروسو بنت قسطندي السكاكيني على مخطوبها حنا ابن المرحوم عيسى البيروزي الكائن في اليوم التاسع والعشرين من شهر سبتمبر/يلول سنة 1890".

الوثيقة التي تتحدث عن تفاصيل حياتية اعتيادية تلقي الضوء على جوانب من الحياة الاجتماعية لدى بعض طبقات المجتمع القدسي في نهائيات الحكم العثماني وهي تشمل الجهاز وصفا للهدايا من بينها التالي وهي مكتوبة باللغة العامية: "جوز أساور ذهب سناسل، خاتم الماز وذهب، وفسطان مخمل، وشحة (شلحة) بنت، قميص بنت (العدد 3)، وكندرا مخمل، ومخدة مخمل لولو، وقباق مصدّف، وحلق ذهب، وكومود، مراية، وهواية بنت، ويوج مقصب نص كسوة (العدد 2). ويختتم نص الوثيقة الاجتماعية بالداء والمباركة: جعله الله مبارك سعيد البداية حميد النهاية" وهي مأخوذة من أرشيف عائلة السكاكيني. مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القدس 1890.

ويرجع الباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية سليم تمري أن تفاصيل الجهاز كانت ضرورة لرصد هدايا الأقارب وموازاتها مع التزامات أهل العروس تجاه أقاربهم وربما تقدير أملاكها في حالة الافتراق أو الطلاق. منوها أن هذه الوثيقة تأتي من أوراق عائلة السكاكيني التي تقوم مؤسسة الدراسات حالياً بتنظيمها ورفقتها وأرشفتها.

وقد أصبح قسم منها متوفراً لجمهور الباحثين. ويمكن للقرّاء المهتم أن يتطلع على النص الأصلي للوثيقة في الأرشيف الإلكتروني للتاريخ الاجتماعي في فلسطين. وضمن الأرشيف الرقمي نشرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية أيضاً أن هالة السكاكيني - مؤلفة كتاب القدس وأنا، قد عاشت في ظل أباها خليل السكاكيني، وعرفها جمهور السكاكيني من خلال كتاب "كذا أنا يا دنيا" الذي حررته من مذكرات أبيها وطلعت السنوات (1907-1948). وبعد وفاتها بدأت هالة بالظهور ككاتبة ومذكرات، خصوصاً ما خلال كتاب "القدس وأنا" الذي ظهر في الأصل بالإنكليزية، وظهر مؤخراً في نسخة عربية ترجمتها الشاعرة هلا الشروف.

المعروف عن هالة وأختها دمية التزامهما في الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين ورفضهما لأية تنازلات سياسية عن هذا الحق، كما تجلّى لاحقاً في تقديمها اللانحاز لتأقافية أو سولو. وجاء في مذكرات هالة أنه في 7 أغسطس/ آب 1976 عندما كانت أستاذة في جامعة بيرزيت، تعلم السكاكيني والقاريه أن "جبهة الرضف في روجي ودمي"، ثم انتهيا بهذه الجملة باللغة الإنجليزية: كل شيء أو لا شيء على الإطلاق".

كذلك هناك رسالة مستغيثة حول سقوط القسطل واستشهاده القائد عبد القادر الحسيني، كتبتها ميلى السكاكيني - المربية المقدسية وأخت خليل السكاكيني - في الأيام الأخيرة لصمود حي القطمون جنوب القدس، إلى ابن أخيها سري السكاكيني.

تجد في الرسالة المعنونة بالأربعاء 21 أبريل/ نيسان 1948 إشارة إلى الدور البطولي لقائد قوات الجهاد المقدس في جنوب القدس إبراهيم أبو دية، ووصفاً مثيراً لأوضاع المدينة الغربية من شاهد عيان:

سلامات وأشواق وقبيلات قبيلت أو لم تقبل. أما بعد فالحالة عندنا كما هي، الفنا أيجاننا حياة القنابل والمدافع على أنواعها. أما إبراهيم القائد العظيم فأمره غريب لقد نجا من الموت يوم واقعة القسطل وفي مساء يوم الواقعة رجع إلى بيت العمد وقد أخرج من ظهره عدة قطع صغيرة وكبيرة من القنابل وفي اليوم الثاني مشى بجنازة البطل عبد القادر وألقى خطاباً على ضريحه كان أحسن الخطباء... فتصور في المساء عمل له الطبيب عملية صغيرة أيضاً وهو صامت. ويوم واقعة الشيخ جراح كانت الواقعة بقية ههنا ناهل بك ولكنه استنجد به، فكان بالامام وأصابه رضاصات فسلم والحمد لله. ويوم الاحد الماضي كان مدعو على الغذاء عند ابن خالتي متری وفي الساعة 12 ذهبت المصفحة إلى بيرزيت مع بعض رجاله، وهم أن يركب معهم فقالت أبو عطاء، ول يا شيخ و الغداء؟ ماذا أقول للسيد متری فراج؟



أرشيفية لعرس مقدسي

فذهب للعداء وكان موجوعاً من كثفه من قبيلة القسطل ويده من [واقعة] الشيخ جراح ولم يعرف كيف يأكل على رأي ندى ما هو عارف أن يضع اللقمة. وحالاً رجع لقره وانشغل برجاله. وفي الساعة عشرة جاء عندنا. وكانت زليخة (الشهباء؟) خبرتني أن المصفحة قد نسفت ومات إبراهيم مع رجاله فلما دخل قلت الحمد لله على سلامتك قال ولماذا فأخبرته ما سمعنا فإذا هو يستخبر عن رجاله وراجع مقر الجيش العربي فقالوا لا نعلم وبعد الاستفهام من هنا وهناك عرف أن البيض منهم حالتهم خطيرة وقد نقلوا إلى رام الله وهذا الحادث جرى يوم واقعة نغيه يعقوب. اليوم صحة إبراهيم أحسن وهو قائم بعمله ولكن الدراهم قليلة بين يديه، أخبر رجائي بذلك وقل لا يعرضوا بالبطل الثاني على يد الدراهم أن إبراهيم أحق من الجميع الذين يعملون في مصر وهنا وهناك بعد عبد القادر ما لهم إلا إبراهيم فليستيقظوا. الجماعة قصروا مع عبد القادر كثيراً فذهب قبل أو أنه، مسكينة زوجته بالانحسار عليها وحدها مع أنها تحملت كثيراً بحياته. قل لرجائي يسرعوا بالمساعدة قبل قوات الوقت. القدس مهددة. يكني اجتماعات وجلسات لقد حان وقت العمل. خسانث الناس في الأرواح كثيرة وغالية... أرجو أن تكون بغاية الصحة الآن. سلام للجميع ودمت. ميلى".

## مؤشر كورونا يعود للارتفاع شمال الضفة

### وقرارات جديدة ب «الإغلاق الذكي»

## لعدة مناطق وقطاعات

### غزة - «القدس العربي»:

لازدياد الإصابات بـ"كورونا" هناك، ومنع الحركة نهائياً والدخول أو الخروج منها، بمن في ذلك الموظفين.

كما يتواصل بفيروس "كورونا". في مناطق شمال الضفة الغربية، خلافاً للأيام السابقة التي شهدت انخفاضاً، وهو ما دفع بالجهات الحكومية لقرض إجراءات "الإغلاق الذكي" على عدة مناطق.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 9 حالات وفاة، و1022 إصابة جديدة بفيروس "كورونا" في المناطق الفلسطينية خلال الساعات الـ24 الماضية.

ولفتت إلى وجود 58 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 17 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وسلط المخاوف من توسع رقعة "الطفرة البريطانية" للفيروس، ومع اتساع حجم الإصابات بالفيروس نفسه في محافظة سلفيت، اتخذ المحافظ هناك إجراءات وقائية جديد، حيث قرر المحافظ اللواء عبد الله كميل أمس إغلاق المتاجر ابتداءً من الساعة 12 ظهراً من يوم أمس وحتى صباح يوم الأحد المقبل، إضافة إلى إغلاق البنوك وصالونات الحلاقة والتجميل.

وأفراح والجماعات قطعياً، بما فيها داخل المنازل، وذلك ينطبق أيضاً على جميع بلدات وقرى المحافظة، وأشار إلى أنه سيتم الإبقاء على عمل المؤسسات ومقدمي الخدمات مع تركيز عمل المؤسسات ومقدمي الخدمات مع التأكيد على التزامها بإجراءات السلامة الوقائية، وطالب المواطنين بالالتزام بالإجراءات الوقائية والبروتوكولات الصحية المعلقة، وعدم إقامة التجمعات بمختلف أشكالها تحت طائلة المسؤولية القانونية.

وكان كميل قد قرر أول من أمس الإثنين إغلاق قرية ياسوف شرق المحافظة، نظراً لارتفاع نسبة الإصابات بالفيروس، وتشمّل حظرًا كاملاً على العمل في المستوطنات، إضافة إلى منع الحركة من الساعة 7 مساءً وحتى 6 صباحاً، بالإضافة للإغلاق الأسبوعي، مع فرض قيود على عمل قطاع الخدمات، وتقليص الدوام في الوزارات والمؤسسات الأهلية والبنوك، مع استمرار منع إقامة الأعراس أو إحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات.

ولا يزال العمل في قطاع غزة قائماً بالإجراءات الوقائية المكثفة، وتشمل منع الإفراح والجماعات وبيوت العزاء، بعدما رفع الإغلاق الليلي، وفتحت الأسواق الشعبية، مع استمرار إغلاق الجامعات، فيما فتحت المدارس الحكومية وفق ترتيبات وجداول محددة لمنع الاكتظاظ.

وجاء تخفيف الإجراءات بعد الانخفاض الملموس في أعداد الإصابات بالفيروس في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن الانخفاض لم يوقف قلق الجهات الطبية من انتشار أوبس الطفرة "البريطانية" بعد أن سجلت عدة حالات في مناطق محيطة في القدس المحتلة.

## على هامش فاجعة وفاة 28 عاملاً وعاملة في معمل سري في طنجة

# المغرب: تساؤلات عن أسباب «غض الطرف» عن معاملة «سرية» تشتغل خارج القانون

الرباط - «القدس العربي»:

يقدر ما ضُدم الرأي العام المحلي من قسوة الفاجعة التي أدت، أول أمس الإثنين، إلى وفاة 28 عاملاً وعاملة كانوا يعملون في قبو سري يوجد أسفل فيلا كمعمل للتسيج في مدينة طنجة، يقدر ما أثارت الفاجعة تساؤلات عديدة حول تحديد المسؤولية عن مثل هذه الحوادث، خاصة وأن الجميع في المغرب يدرك أنه لا يمكن للعيون التي تترقب الناس وتحصي الألفاس أن تكون على غير علم بوجود مثل تلك «المعامل» غير القانونية.

التدخل الملكي كان حاسماً وعاجلاً، فقد ذكر مصدر صحفي أن العامل المغربي محمد السادس انتدب وفداً تابعاً لديوانه إلى مدينة طنجة، للوقوف على تفاصيل الفاجعة التي هزت كافة المواطنين، وذكر موقع «أنا بريس» أن الوفد الذي حل بالمدينة نفسها ضمّ مستشارين في الكتابة الخاصة للملك، واجتمع بالي الجهة، وينتظر أن يزور أسرى الضحايا لمواساتهم، وكذا تقديم يد المساعدة في ظل الظروف المتساوية التي عاشوها بعد تلقيهم خبر أناسه، وأفاد المصدر المذكور أنه من المتوقع أن يزور المدينة أيضاً مسؤولون حكوميون وقضاة وأمنيون.

وأعلن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، أنه فتح تحقيق في الموضوع تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وأشار في تغريدة على حسابه في «تويتر» إلى أنه سيتم تحديد المسؤوليات وترتيب الجزاءات اللازمة، مضيفاً قوله: «هناك مغاربة أزهقت أرواحهم ولا يمكن المرور على ما وقع مرور الكرام».

### العدالة لعائلات الضحايا

أكد نزار بركة، أمين عام حزب «الاستقلال» المعارض، على ضرورة إقرار العدالة لضحايا وشهداء لقصة العيش من خلال التحقيق القضائي الذي جرى فتحه، متهماً ورد في صفحته الفيسبوكية، وحثّ الحكومة على ضرورة التعجيل بضمان الحماية من المخاطر للمعامل والقيام بتحويل المشتات والألاف من مثل هذه الوحدات الصناعية غير القانونية والنشطة الاقتصادية المنتشرة في عدد من المدن المغربية، إلى وحدات منتظمة ينظّمها قانون الشغل وتحترم شروط السلامة والوقاية وتوفير شروط العمل الكريم.

ويرى مصطفى بعلغي، أمين عام حزب «جبهة القوى الديمقراطية»، أن التحقيق في «فاجعة طنجة» ينبغي أن ينطلق من عدل، مسلمات، من بينها وجود قطاع اقتصادي غير منظم، يتهرب من الضرائب ومستلزمات الحماية الاجتماعية للمعاملين، وأن على الدولة أن تحارب هذا القطاع



مغاربة يتابعون عملية إخلاء الضحايا

وفي اعتقاد الإعلامي محمد أمين الريسوني، فالصنع سري فاعل على الضرائب، أما الباقي فهو واضح للجميع، وكتبت الشاعرة وداد بنموسي: «وحدة صناعية سرية للتسيج كائنة مراباً تحت أرضي، دخل لدارك غير خنثة دبال السمية وشوف واش لما يوقش عليك المقدم...» (دخل لدارك كيس إسمنت، وسرعان ما تجد المقدم، وأقفا أمانك)، وشاءت، ما هذا العيب، وما هذا الاستخفاف بأرواح الناس؟ لنوكيف سيحاسبون، ودون الإعلامي يونس إعرمان أن «فاجعة طنجة تستدعي أن تدخل البلاد في حالة حداد، وأن يقدم رئيس الحكومة استقالته، قبل أن يقدمها وزير الداخلية ووزراء آخرون يتحملون مسؤولية الاقتصاد والمالية والصناعة والتجارة والسكنى وسياسة المدينة». لا خير في بلاد لا يحاسب فيها مسؤول مقصر».

ورأى الشاعر محمد العربي غوجو، أن فاجعة طنجة سببها تقصير السلطات المختصة في القيام بدورها الرقابي وغض البصر عن أصحاب الوحدات الانتاجية السرية، وتساءل: متى يقف الزئيف وتحترم القوانين؟ ولما لاحظ الشاعر يوسف الهواري، أن «كل فواجعنا يربطونها بالقضاء والقدر، ويقفلون الحاضر، بينما قال الناشط الحقوقي محمد الزهرانى إن «البقعة» والرقيب والترصد لطل

أنه يشكل ضراً على الدولة والمجتمع معاً، وأضاف قائلاً في تدوينته: إن اتفاقات «التبادل الحر» تحولّ قطاعات تنافسية رائدة، من قبيل قطاع النسيج والألبسة، إلى قطاع غير منظم، لمض دماء ساكنة حواشي المدن، وغالبيتها من النساء، مما يحتم اتخاذ قرارات حازمة. واعتبر أن ضمان الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي بعد الأزمات لن يتحقق بتعبئة أموال الفقراء وإعادة توزيعها على الشركات الكبرى.

### اقتصاد العتمة

واعتبر مصطفى المزيق، رئيس «منتدى مغرب المستقبل» ما حدث «جريمة حقيرة في حق أبناء وبنات الحاشية السفلى... ضحية اقتصاد العتمة والظلم بالمدينة العثمانية طنجة». ووفق تأكيد العديد من الملاحظين، فإن الواقعة الأليمة التي شهدتها طنجة أول أمس، لفتت الانتباه إلى خطورة ما يقدم عليه بعض أصحاب الأموال، إذ يُشغلون رجالاً ونساء في مصانع غير مصرح بها رسمياً لدى السلطات، ولا تحترم فيها شروط السلامة الصحية، ولا تحترم الحد الأدنى للرواتب، كما أن أرباب تلك المصانع غير القانونية لا يوفرون للمعامل الخطئية الاجتماعية والتأمين الصحي عن المرض

## رصد تعويضات مالية للعاملين المغاربة في الحفلات والسياحة ومنظمو الحفلات ينقلون احتجاجهم إلى الحكومة



مرشد سياحي في المغرب ينتظر التعويضات

واعتبر الوزير أن الحمامات تعتبر فضاءات عامة تشمل مجالاً خصباً لانتشار الفيروس في صفوف مرتاديه، وهو ما جعل لجان القياس المحلية في عدد من الأقاليم، خاصة تلك التي تعرف نسبة مرتفعة من تفشي الوباء، تعدّ إلى إغلاق هذه الحمامات حفاظاً لصحة المواطنين والمواطنات، مفيداً بأن عدد الأقاليم التي عرفت إغلاق هذه الحمامات بلغ 15 من أصل 82 اقليماً.

ولفت المسؤول الحكومي إلى أن إعادة فتح هذه الحمامات يظل رهيناً بتحسّن الوضع الوبائي محلياً، وهو ما يقرر أيضاً من قبل لجان مختصة محلياً. وأضاف الوزير أن جائحة «كوفيد 19» خلفت أوضاعاً صعبة عبر العالم والمغرب، خاصة على صعيد الأوضاع الاقتصادية والمالية بالنسبة لعموم المغاولات وكذلك بالنسبة للفئات الهشة والضعيفة.

وذكر بأن المغرب بذل جهوداً كبيرة ومجموعة على صعيد الوقاية والعلاج، وعلى صعيد حماية المغاولات ومساعدته المتضررين، الشيء الذي خفف من وطأة المشاكل التي خلفها الوباء، مستطرداً بالقول: «غير أنه وبالرغم من الجهود المبذولة، فقد تربتت عن الوباء أضرار وخسائر خاصة بالنسبة للفئات الهشة ومنها مستخدمو الحمامات».

وأعلن صندوق الضمان الاجتماعي في المغرب عن تمديد استفادة العاملين في القطاع السياحي من التعويض الجزافي الشهري الممول من الصندوق الخاص بتدبير جائحة (كوفيد-19) لفترة إضافية برسم أشهر كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير وأذار/مارس.

وأوضح في بيان له أن الإعلان عن هذا التمديد جاء بعد التوقيع على ملحق تعديلي للبرنامج التعاقدي

الحياة الخاصة لصحافيين ونشطاء ومدافعين عن حقوق الإنسان، فكيف يمكن اليوم أن يغيب عنهم وجود مصنع في مدينة هسي الثانية من حيث الأنشطة الصناعية، وربما الأولى من حيث الاستثمارات الوطنية والأجنبية؟ في السياق نفسه، كتب الإعلامي والفنان التشكيلي بوشعيب خلدون، تدوينته عبر فيها عن غضبه من أصحاب المعامل الذين لا يوفرون للعامل أدنى شروط السلامة الصحية المهنية، كما أكد استياءه من المسؤولين الذين يغضون البصر عن تلك التجاوزات، داعياً إلى فتح تحقيق استعجالي لتقديم المسؤولين عن النقل للقضاء، لتكسب حادثة طنجة عبرة للمسؤولين عن معامل أخرى، أملاً في الحد من ظاهرة العامل السرية.

### تواطؤ

ونقل موقع «طنجة7»، عن محمد خبي، عضو فريق العدالة والتنمية في مجلس النواب ورئيس مقاطعة «بني مسكادة»، في طنجة، قوله إن الجميع متواطئ في موضوع الورش والمعامل السرية، مشيراً إلى أنها توجد في كافة أحياء المدينة، وأصدرت منظمة «الشبيبة الاستقلالية» مرخض لها التي توجد داخل الأحياء السكنية، والتي تشتغل بيدا عاملة في ظروف غير لائقة ولا توفر الحد الأدنى من الوقاية من المخاطر. ودعت المنظمة كذلك الحكومة إلى الإسراع في تعزيز وتقوية الآليات القانونية والإدارية والمؤسساتية الكفيلة بحماية العمال والأجراء والتطبيق الصارم لقتضيات قانون الشغل.

في سياق متصل، دعت لجنة «العمل النسائي» للاتحاد الوطني للشغل (الذراع النقابي لحزب العدالة والتنمية) إلى فتح تحقيق زئيه يكشف المسؤولين ويرتب الأضرار القانونية اللازمة في كارة طنجة، وذلك إنصافاً للموتى ونوحيهم وردة للبقية ممن مازالوا يخرقون القوانين في عالم الشغل.

وهددت اللجنة في بيان لها، بالظروف الانسانية التي تشتغل فيها الكثير من العمال في كل القطاعات في ضرب سافر بمقتضىات القانون والزامات المغرب الدولية في علاقتها بالاتفاقيات الأممية التي تحمي حقوق العمال والعمال. واستنكرت سياسة غرض الطرف التي تعتمدها السلطات في عدد

## نقابة مقربة من «العدالة والتنمية» المغربي تدعو حكومة سعد الدين العثماني إلى الوفاء بتعهداتها

الرباط - «القدس العربي»:

دعا «الاتحاد الوطني للشغل» الذراع النقابية لحزب «العدالة والتنمية» الحكومة المغربية إلى الالتزام بتعهداتها باستئناف الحوار الاجتماعي والقطاعي بينها وبين النقابات وأرباب العمل، وتحمّل مسؤوليتها في التصدي لخلف أشكال المسح بالرحمات النقابية والتضييق على الحق في الانتماء النقابي بإجراء انتقائية مرفوضة ومدانة، كما دعتها إلى الإعلان عن موعد انتخابات الأجراء، مع توسيع المشاورات مع المنظمات النقابية بخصوص الإطار القانوني والتنظيمي لهذه الانتخابات، على غرار منهجيتها مع الأحزاب السياسية بخصوص الانتخابات التشريعية والجماعية.

وفي بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، دعت المنظمة النقابية حكومة سعد الدين العثماني إلى استكمال ورشة الحماية الاجتماعية، وإلى التسريع بحالة القوانين الخاصة بذلك على البرلمان للمصادقة، مع إعداد ما يلزم من نصوص تنظيمية وإجراءات وتدابير فعالة. كما طالبت بجعل الانتخابات المهنية المقبلة انتخابات تأسيسية لمرحلة جديدة تنسم بالافتتاح الديمقراطي واحترام الحقوق والحريات، ووقف كل أشكال الانتهاكات، وتكريس أنوار الهيئات النقابية والحزبية والمؤسسات المنتخبة بما يقوى دورها الدستورية.

وأكدت على ضرورة ترسيخ مبادئ نموذج تنموي قائم على العدالة الاجتماعية والتوزيع السليم للثروة ومواجهة مظاهر الربيع والاحتكار وتنازع المصالح والإخلال بمبادئ المناقسة السلمية وعرقلة الاستثمار وضرب القدرة الشرائية.

وجددت التذكير بكون الاستقرار الاجتماعي رهيناً بالإنصاف والإبداع في خلق الدلائل الاقتصادية والاجتماعية، إنقاذاً للفئات المتضررة من آثار الجائحة، سواء تعلق الأمر بالعمل المسريح أو المتوقفين عن العمل بسبب وقف الأنشطة التي تدتر عليهم خلال فترة ضمن لهم العيش بكرامة، مع التأكيد على مسؤولية الحكومة في ضرورة تعميق التفكير قبل الإقدام على اتخاذ قرارات الإغلاق والوقف المؤقت لأنشطة اقتصادية تعيل على الأسر المغربية.

وأكد البيان أيضاً أن المقاربة الأسلم للتفاعل مع احتجاجات الفئات المتضررة هي مقاربة الحوار والتواصل وتفهم أوضاعها الصعبة، مع إيجاد بدائل فورية أو إقرار دعم عاجل بكيفية مباشرة يمكن الأسر من توفير حاجياتها الأساسية.

## ضمن استراتيجية التقليل من استهلاك الغاز الروسي

# فرنسا واسبانيا والبرتغال تراقب باهتمام مشروع نقل الغاز النيجيري نحو المغرب ومنه إلى أوروبا

مدريد - «القدس العربي»:

من حسين مجدوبي:

تراقب الدول الأوروبية وخاصة فرنسا وإسبانيا والبرتغال باهتمام كبير، مشروع أنبوب الغاز بين نيجيريا نحو المغرب والذي سيصل إلى أوروبا بحكم أن هذه الدول هي ضمن الأكثر استهلاكاً للغاز هذا البلد الإفريقي.

وكان المغرب قد اقترح منذ أربع سنوات على نيجيريا إنشاء أنبوب غاز يمر عبر إفريقيا الغربية ليصل إلى المغرب ثم جنوب أوروبا، وذلك نتيجة الصعوبات التي تجدها نيجيريا لنقل هذه الطاقة إلى سوقها الكلاسيكي، كما أن أوروبا بدأت تحصل على نسبة مائة من الغاز انطلاقاً من أنبوبين وليس الاستيراد عبر السفن، الغاز الروسي عبر أنبوب والغاز الجزائري عبر الأنابيب الممتد من هران نحو

أثرية على حساب الأنوب الذي كان ينطلق من الأراضي الجزائرية نحو المغرب ثم جنوب أوروبا، وتعتبر دول الاتحاد الأوروبي ضمن التكتلات الكبرى عالمياً التي تستهلك نسبة هامة من الغاز الطروج في السوق الدولية، إذ تستورد أكثر من 80% احتياجاتها، وتعتبر روسيا المون الرئيسي للغاز بنسبة 40%، حين هناك مصادر أخرى للغاز مثل الجزائر ونيجيريا وقطر والولايات المتحدة.

ورغم صعوبة التحلي عن الغاز الروسي وإيجاد بديل آخر، يعمل الاتحاد الأوروبي على تطوير مصادر الاستيراد الأخرى والتي لا تتأثر بالنزاعات السياسية الدولية ولا تستعمل الاختلاف للتلاعب بحصص الغاز في السوق الدولية. ومن هذه المصادر، الغاز النيجيري الذي يعتبر شبيه هام للاقتصاد الأوروبي وخاصة لبعض دوله مثل إسبانيا وفرنسا، حيث يستوردان منه ما بين 7% إلى

9% سنوياً من الاحتياجات من هذه الطاقة. وفي هذا الصدد، يدخل الاهتمام الأوروبي بأنبوب الغاز النيجيري-المغربي الذي سيهدى إلى أوروبا، إذ يتكون من مرحلتين، الأولى ونهم إفريقيا الغربية إلى المغرب، وهي دول ضعيفة الاستهلاك، ولكن هذا الأنبوب سيوفر لها سهولة الحصول على الطاقة الغازية وبالتالي سيساهم في توفير الطاقة اقتصادياً، وتتجلى المرحلة الثانية وهي التي تراهن عليها نيجيريا من المغرب نحو إسبانيا لربطه بالشبكة الأوروبية لتوزيع الغاز في مجموع أوروبا وخاصة البرتغال وفرنسا. ويواجه هذا الأنبوب ثلاثة تحديات تختلف في مستوى التأثير وهي:

يتجلى الأول في صنادقة نهائية لدولة نيجيريا على أنبوب الغاز نحو المغرب وخليها في المقابل عن أنبوب الغاز المعروف باسم «الأنبوب العاب للصحراء» الذي يمتد من نيجيريا إلى الجزائر، وتميل نيجيريا إلى أنبوب الغاز

عبر المغرب لاعتقادها في دعم أوروبي حقيقي للمشروع. وفي آلة الاتفاق، ستكون الجزائر خاسرة فيما نيجيريا قد تستحوذ على جزء من حصتها في السوق الإسبانية مرحلتين الأولى ونهم إفريقيا الغربية إلى المغرب، وهي دول ضعيفة الاستهلاك، ولكن هذا الأنبوب سيوفر لها سهولة الحصول على الطاقة الغازية وبالتالي سيساهم في توفير الطاقة اقتصادياً، وتتجلى المرحلة الثانية وهي التي تراهن عليها نيجيريا من المغرب نحو إسبانيا لربطه بالشبكة الأوروبية لتوزيع الغاز في مجموع أوروبا وخاصة البرتغال وفرنسا. ويواجه هذا الأنبوب ثلاثة تحديات تختلف في مستوى التأثير وهي:

يتجلى الأول في صنادقة نهائية لدولة نيجيريا على أنبوب الغاز نحو المغرب وخليها في المقابل عن أنبوب الغاز المعروف باسم «الأنبوب العاب للصحراء» الذي يمتد من نيجيريا إلى الجزائر، وتميل نيجيريا إلى أنبوب الغاز

نائب عن حزب القروي يدعو البرلمان إلى سحب الثقة من الرئيس

## تونس: جدل قانوني حول استعانة المشيشي بالمحكمة الإدارية لحل النزاع مع سعيد بشأن التعديل الوزاري

ذات الصبغة الترتيبية، واستشارات خاصة: تعرض على استشارة المحكمة الإدارية مشاريع النصوص غير الأوامر ذات الصبغة الترتيبية مثل القوانين والمراسيم والقرارات الترتيبية، وكافة المواضيع التي تقتضي الأحكام التشريعية أو الترتيبية منشورها، والمواضيع التي تعرضها عليها الحكومة لإبداء رأيها فيها». وأضاف في تدوينه أخرى: «اليوم رفض (الرئيس) تنظيم مراسم أداء اليمين للوزراء الجدد وإصدار الأمر الرئاسي بتسميتهم، وغدا قد يرفض تنظيم مراسم أداء اليمين للولاة ورجال الدولة؛ سابقة خطيرة تفتح الباب على مصراعيه للعبث الكلي بمؤسسات الدولة».

وعلى الخبير الدستوري، أسمن محفوظ، على قرار المشيشي استشارة محكمة الإدارية بقوله: «لا يمكن للمحكمة الإدارية، في غياب نص دستوري صريح، إبداء رأيها في مسألة دستورية جوهرية تتعلق بنزاع بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. ترفع النزاعات المتعلقة باختصاص كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، طبق الفصل 101 من الدستور، إلى المحكمة الدستورية».

وأضاف، في تدوينة على فيسبوك: «سبق للمحكمة الإدارية أن أبدت الرأي في خصوص النزاعات المتعلقة باختصاص كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ولكن ليس بالاستناد إلى الفصل 27 من القانون عدد 40 لسنة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

إثار لجوء رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، إلى استشارة المحكمة الإدارية لفصل النزاع القائم مع الرئيس قيس سعيد حول التعديل الوزاري الأخير، جدلا قانونيا وسياسيا كبيرا، حيث اعتبر خبراء أن المحكمة الدستورية غير مختصة في إبداء رأيها في قضايا دستورية، فيما اعتبر آخرون أنها الجهة الوحيدة المخولة بهذا الأمر في ظل غياب المحكمة الدستورية.

وكان عماد الغابري، المتحدث الرسمي باسم المحكمة الإدارية كشف، الإثنين، عن تلقي القضاء الإداري خطابا رسميا من رئاسة الحكومة بخصوص الإشكال القانوني حول مسألة أداء اليمين الدستورية للتفكيك الوزاري الجديدة. وأضاف، في تصريحات صحافية: «الدوائر الاستشارية المختصة تستنظر في هذا الإشكال القانوني وستبدي الرأي القانوني في هذا المجال، وذلك طبقا لوظيفتها الاستشارية».

وودن وليد الهالي، رئيس اتحاد القضاة الإقليميين، على صفحته في موقع فيسبوك: «تمارس المحكمة الإدارية وظيفتها استشارية طبق القانون وذلك كما يلي: استشارات وجوبية: تستشار المحكمة وجوبا بشأن مشاريع الأوامر



رئيس الحكومة هشام المشيشي



الرئيس قيس سعيد

1972 المتعلق بالمحكمة الإدارية، وإنما طبق أحكام الفصل 20 من القانون التأسيسي عدد 6 لسنة 2011 المؤرخ في 16 ديسمبر/كانون الأول 2011 والتعلق بالتنظيم المؤقت للسلط العمومية». وتابع بقوله: «مسألة التحجور الوزاري ليست مسألة قانونية جوهرية، وإنما مسألة دستورية جوهرية، على المحكمة الإدارية احترام دورها في النظر في جميع النزاعات الإدارية أو تقديم الاستشارات في مجال القانون الإداري، لا حجة لرأي المحكمة الإدارية على رئيس الجمهورية،

اجتماعية وأمنية، تضاف إليها أزمة دستورية وأزمة صلاحيات، ولا يمكن تجاوز هذه الأزمة إلا بتحريك العقل والتفاهم والتشاور والحوار». ودعا النائب عن كتلة «قلب تونس» عياض اللومي، إلى القيام بـ«معركة مدنيّة مع رئيس الجمهورية قيس سعيد للشروع في إجراءات إبعاده». وقال: «إننا اليوم أمام خرق جسيم للدستور، ومن المفروض أن يحاسب بسحب الثقة أو الشروع في إجراءات إبعاء رئيس الجمهورية، كما وقع في أمريكا. والأزمة الحالية مفتعلة وتدل على عدم جدية رئاسة الجمهورية، ومن الواضح أن الرئيس قيس سعيد لا يؤمن بالأساسيات أو الأحزاب أو القضاء، وهو يريد تأويل الدستور بطريقته الخاصة».

وتأتى تصريحات اللومي بعد أيام من نفي رئيس كتلة قلب تونس، أسامة الخليلي، إنشاعات ووجت لها صفحات اجتماعية، وتحدثت عن نية كتلة الحزب تقديم لائحة سحب ثقة من الرئيس قيس سعيد.

ويمكن لأغلبية أعضاء البرلمان المبادرة بلائحة معلة لإعفاء رئيس الجمهورية من أجل الخرق الجسيم للدستور، ووافق عليها المجلس الأعلى للرئيس قيس سعيد، كما وافق عليها المجلس الأعلى للقضاة، وهو يريد تأويل الدستور بطريقته الخاصة».

وتأتى تصريحات اللومي بعد أيام من نفي رئيس كتلة قلب تونس، أسامة الخليلي، إنشاعات ووجت لها صفحات اجتماعية، وتحدثت عن نية كتلة الحزب تقديم لائحة سحب ثقة من الرئيس قيس سعيد.

ويمكن لأغلبية أعضاء البرلمان المبادرة بلائحة معلة لإعفاء رئيس الجمهورية من أجل الخرق الجسيم للدستور، ووافق عليها المجلس الأعلى للرئيس قيس سعيد، كما وافق عليها المجلس الأعلى للقضاة، وهو يريد تأويل الدستور بطريقته الخاصة».

قبل منح مجلس نواب طبرق الثقة لها كما اشترطت حكومة الثني التابعة له

## حفر يفاجئ المتابعين للملف الليبي بإعلان ميليشياته دعمها للسلطة التنفيذية الجديدة

الجنرال الانقلابي التبرؤ من جرائم «الكانيات» في مدينة تزهونة (90 كلم جنوب شرق طرابلس).

ففي 25 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أدرجت واشنطن ميليشيات «الكانيات» التابعة لحفتر ضمن قائمة العقوبات، لتزورها في ارتكاب جرائم تعذيب وقتل، خاصة بعد اكتشاف مفار جماعية بترهونة ومحيطها، عقب تحرير المدينة في حزيران/يونيو الماضي. وهو يسعى لترك مسافة بينه وبين «الكانيات» حتى لا يتحمل مسؤولية جرائمها أمام المحاكم الدولية، وقد يضحى بقائدها مستقبلا إن اضطر لإنقاذ نفسه وأبنائه.

مشروع حفتر لحكم ليبيا بالقوة العسكرية وصل إلى منتهاه، وأصبحت هناك فاعة لديه ولقادة ميليشياته ولقبائل الشرق الداعمة له استعانة السيطرة على طرابلس، ما دامت تركيا وافقة إلى جانب الشرعية بما تملكه من ثقل عسكري ودبلوماسي واقتصادي.

وحفتر ليس فقط عاجزاً عن الهجوم مجدداً، بل قد يفقد معاقلة في الشرق والجنوب. قواعد تتهمّل، والمظاهرات التي شهدتها المنطقة الشرقية العام الماضي والاحتجاجات في محافظة الجفرة الاستراتيجية (وسط) وفي الجنوب تعكس غضب المواطنين الذين لم يعودوا يثقون بقضيه الحديدية كما في السابق، ورغم عودة مسلسل الاعتقالات إلى مدينة بنغازي (شرق).

بل يعد حفتر يمتلك من خيار واقعي سوى الإضواء تحت السلطة الجديدة لتجنب نهاية مأساوية، في ظل مشهد دولي يعيد ضبط ساعته على توقيت الحاكم الجديد في البيت الأبيض.

فها هي الإمارات تتخلى عن حليفها السعودية في حرب اليمن، وتقول إنها انسحبت من الحرب منذ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد ساعات من خطاب باين، أعلن فيه وقف دعم واشنطن للحلف العربي.

وليس من المستبعد أن تتخلى الإمارات ومصر والسعودية ومعهم فرنسا عن دعم حفتر إذا ما اتخذ باين قرارا حاسما في الملف الليبي، بل يتفق مع حفتر سوى روسيا، التي لها مصالحها الاستراتيجية في ليبيا، تتجاوز «أحلامه الصغيرة» في حكم البلاد، لكن «الفريق لا يتزهد في الإسماعك بالأفعى» ذلك قد يراه عليها للبقاء في المشهد السياسي.

فتوازن الرب، والخوف من العقوبات الأمريكية، والبحث في حصانة في مواجهة الدعاوى القضائية الرغوة ضدّه، تدفع حفتر للمساورة في إعلان دعمه للمجلس الرئاسي الجديد، وخضوعه لسلطة مدينة طابا رفضها بعتاد.

بايدن لرئاسة الولايات المتحدة أثر بشكل سريع في المشهد الدولي إجمالاً، وخاصة على حلفاء حفتر وعلى رأسهم السعودية والإمارات، في ملف حرب اليمن وقضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول عام 2018.

واستيق حفتر أي موقف أمريكي ضدّه، بإعلانه خضوعه للسلطة المدنية الجديدة.

فالأمر المحدد وعدة دول غربية، بما فيها فرنسا الداعمة لحفتر، هدته برفض عقوبات على العرقيين للحوار الليبي.

ولا يملك حفتر مساحة واسعة المناورة بعد رحيل حليفه ترامب عن البيت الأبيض، صاحب «الضوء البرتقالي» فلم يعد أمامه سوى «أضواء حمراء» مع تسلّم باين للسلطة.

ورغم أنه هدد في ديسمبر/كانون الأول 2020 بخوض حرب جديدة في ليبيا ضد تركيا، قبل تسلّم باين الحكم رسمياً في 20 كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أن أقرب حلفاء حفتر الدوليين (باستثناء الإمارات) لم يعودوا يثقون في قدرة ميليشياته على تحقيق نصر سريع للسيطرة على طرابلس.

إذ سبق لحفتر أن نجح من عقوبات دولية طالت حليفه عقيلة في 2016 بفضل الغيتو الفرنسي، لكنّ وضعه الحالي هش على عدة أصعدة، وأوراق باريس أصبحت مكتسفة، وقد لا تستطيع حمايته هذه المرة، بل وقد تبادر ببعاقبته.

يضيق الخناق يوماً بعد يوم حول عنق حفتر، في قضيتين مرفوعتين ضدّه أمام محكمة فيدرالية أمريكية بولاية فرجينيا، بتهمة ارتكاب جرائم حرب، بعدما رفض وزير الخارجية الأمريكي السابق مايك بومبيو، رحيل حفتر عن الجبهة له.

إذ تجنب قبل مغادرته منصبه، الرد على مراسلة المحكمة بشأن ادعاء فريق الدفاع عن حفتر بأنه يتمتع بحصانة رئاسية أو شبه رئاسية، ما يعني ضوأة التحريض الاستمرار في محاكمته.

وفي حال إدانته، قد تتم صادرة ممتلكاته في الولايات المتحدة والمفردة بعلايين الدولارات، لكن ذلك سيقتح الباب أمام دعوات قضائية أخرى ضد حفتر، ما سيعرقل توليه مناصب عليا في الدولة أو الترشح لرئاسة البلاد.

لذلك، لا يستبعد أن تكون مغازلة حفتر للسلطة التنفيذية الجديدة، مناورة للحصول على منصب سيادي (القائد العام للجيش) يمنحه حصانة ضد محاكمته في الولايات المتحدة أو غيرها.

وهجوم كتيبة «طارق بن زياد» التي يقودها «صدام» نجل خليفة حفتر، على مقر مليشيا اللواء التاسع «الكانيات»، في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) في 2 شباط/فبراير الجاري، تدخل ضمن محاولة

إسطنبول – «الأناضول»: فاجأ الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، الكثير من المتابعين للملف الليبي، بإعلان ميليشياته دعمها للسلطة التنفيذية الجديدة، التي لا يوجد بين أعضائها الأربعة من أتيد هجومه الأخير على العاصمة طرابلس.

وأكثر ما يثير الاهتمام في تصريحات أحمد المسماي، الناطق باسم ميليشيات حفتر، أنه اعترف بسلطة المجلس الرئاسي الجديد حتى قبل منح مجلس النواب الثقة لحكومة الوحدة الوطنية كما اشترطت حكومة عبد الله الثني، التابعة لهم (غير معترف بها دولياً).

وقال في تصريح تلفزيوني: «المجلس الرئاسي هو القائد الأعلى للجيش الليبي، وهذا الأمر يحنم أن يكون هناك تنسيق وتعاون كبير، مع ميليشيات حفتر، ويضيف المسماي، في لهجة غير مهودرة من ميليشيات حفتر، نحن «نقع تحت السلطة» (المجلس الرئاسي) والقانون والدستور».

منذ العام 2016 رفض حفتر الاعتراف بسلطة المجلس الرئاسي على ميليشياته، ولم يقبل بعدة مبادرات لتولي القيادة العامة للجيش، مقابل أن يخضع لسلطة مدنية.

فطبقاً للاتفاق السياسي الموقع نهاية 2015، المجلس الرئاسي يمثل القائد الأعلى للجيش، وله سلطة عزل القائد العام للجيش، وهو ما اعترض عليه الجنرال الانقلابي.

ولعب حفتر، بالتحالف مع رئيس مجلس نواب طبرق عقيلة صالح، دوراً رئيسياً في عرقلة منح البرلمان الثقة لحكومة الوفاق الوطني، طيلة 5 سنوات.

بل عمل على الإسقاط حكومة الوفاق، وتوقيض سلطتها في شرق البلاد وجنوبها، قبل أن يشن هجوماً كبيراً على معقلها بالعاصمة طرابلس في 4 نيسان/أبريل 2019 للإجهاز عليها.

وحتى بعد فشل هجومه الذي استغرق 14 شهراً، سعى حفتر لفرض نفسه رئيساً للبلاد، عبر ما سماه «تفويضاً شعبياً» لكن هذا الشرع سقط في الماء ولم يلق أي ترحيب دولي، وتصدى له حليفه عقيلة صالح، الذي أصبح ينافسه على السلطة والثروة في شرق ليبيا بدعم قبلي وأيضاً روسي ومصري.

ورغم الترحيب الداخلي والدولي الواسع للسلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، إلا أن أصوات قليلة دأمة لحفتر، عبرت عن رفضها للمجلس الرئاسي الجديد بقيادة محمد المنفي ورئيس الحكومة عبد الحميد ديبية، ما يطرح تساؤلاً حول ما إذا كان ترحيب حفتر السريع بالسلطة التنفيذية الجديدة تغير استراتيجي نحو السلام، أم خطوة تكتيكية لغفادي العاصفة؟

لا شك بأن رحيل نواتل ترامب من البيت الأبيض وصعود جو

## تطالب الدولة بموقف واضح الجزائر: عائلة الأمير عبد القادر ترفض تشييد تمثال له في فرنسا



نصب تذكاري للزعيم الجزائري الأمير عبد القادر وسط العاصمة

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

عارضت مؤسسة الأمير عبد القادر مقترح المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا في التقرير الذي رفعه إلى الرئاسة الفرنسية، والقاضي بإقامة تمثال لامير عبد القادر في فرنسا، وجاء هذا الموقف بعد عرضة أطلقتها حفيدته الأمير عتيقة بوطالب دعته فيها إلى رفض تشييد هذا التمثال على «الأرض التي احتجز فيها كرهينة».

وقال الرئيس الوطني لمؤسسة الأمير عبد القادر، محمد بوطالب في بيان له، إن «هذا التناول على ذاكرتنا، هذه النسكفة من ستورا، من السرد الاستعماري هي النهج الأنسب لهم، نهج الغزو الجديده عن طريق البيانه بأن تقرير ستورا ينضم إلى القائمة الطويلة من الروايات الاستعمارية التي تكيف حقائقها مع ظروف اللحظة والأهداف التكتيكية التي تهدف إلى تشويه ماضي الجزائريين وذاكرتهم وتدميرها.

ودعا في بيانه إلى الانخراط في عملية التوقيع على العريضة التي أطلقتها حفيدته الأمير عتيقة بوطالب وتعترض فيها على إقامة تمثال للأمير عبد القادر في فرنسا.

ورفضت العريضة تشييد أي تمثال للأمير عبد القادر «الأرض التي احتجز فيها كرهينة ولا لتدوين الاسم ومكانة الأمير عبد القادر من قبل الدولة الفرنسية التي حنّخت بالعهود».

وجاء في العريضة أن الدولة الفرنسية «حنّخت بالهذبة التي وقعها الجنرال لاموريسبيرر والأمير عبد القادر. واخترقت القارب الذي كان من المفترض أن ينقله إلى فلسطين، بموجب هذه الهذبة، وأخذته رهينة مع أسرته وحاشيته». من خلال اقتراح نصب تمثال له، فإن التقرير الذي أعدته الدولة الفرنسية يعيد إنتاج جريمة الاختطاف نفسها، ولكن هذه المرة من خلال استفاد هالة الأمير ومكانته».

وشدت العريضة على أن «الأمير ليس تراثاً لا وريث له، إنه ملك لبلدنا ولشعبنا ولكل الشعوب التي قاومت المشاريع الاستعمارية، كما أنه ملك لكل من ساهم في نضال هذه الشعوب مهما كانت بلدانهم وجنسياتهم الأصلية بما في ذلك الفرنسيون».

واعتبرت «أي تكريم للأمير صادر عن الشعوب بمثابة عمل ودي وصداقة مع شعبينا، بما في ذلك الشعب العربي، من خلال الشبكات التعليمية والجمعيات والجماعات الثقافية والبلديات، لكن في المقابل عبرت عن معارضتها «محاولة الاختطاف الجديدة هذه لرمزنا وتراثنا من قبل دولة فرنسية لا تزال أفعالها تجاه الجزائر تفتح منها الروائح الاستعمارية الكريهة».

وفي تعبير عن معارضة عائلته الشديدة للخطوة الفرنسية أكدت بأنها تثقف «باتّخر الطرق حزمًا وإصراراً من أجل منع هذه الدولة من اللعب مرة أخرى مع شخصية أميرنا السامية»، وطالبت في الوقت نفسه من الدولة الجزائرية «أن تتخذ موقفاً واضحاً ضد هذه المناورة الاستعمارية الجديدة وأن تستخدم كل ثقلها لرفض هذه الجريمة الجديدة ضد ذاكرتنا الوطنية».

ولم تعلن الجزائر رسمياً على حد الأن أي موقف من تقرير ستورا الذي قدمه المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا إلى الرئاسة الفرنسية.

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أثارت تدوينات قارنت الوضع الذي تعيشه موريتانيا بأوضاعها عام 2008 التي تسببت في موتين عسكريين شهدتهما البلاد، جدلاً واسعاً متواصلاً، شارك فيه موالون للرئيس الغزواني وآخرون مستقلون معارضون لعودة موريتانيا للحاكم العسكري.

وقد غدت هذا الجدل عوامل بينها القمع الذي ووجه به محتجون على إحراق نفايات يتضرر منها سكان الضاحية الشرقية للعاصمة، والبطء الذي يلاحظه البعض في حسم ملف الفساد، واحتفاظ الجمهورية بجزء من يسعون محلياً «رموز الفساد».

وكتب الوزير السابق سيدي محمد محمّ الذين يهاجمونها كتنظيم وأغلبية بدأوا يفقدون أعصابهم بشكل لافت، وخصوصاً في هجومهم على شخص رئيس الجمهورية والتي وصلت ذروتها في استدعاء الانقلابات العسكرية مما يظهر مدى مزاجية هؤلاء وانعدام أية قضية جادة لديهم».

وأضاف: «لسوء حظ هؤلاء «القارون» الذي يدفع لهم، فإن البلد اليوم أقسى وأصلب من أي وقت مضى، وشعبية الرئيس تتنامى وتتزايد بفضل البرامح الاجتماعية التي أعلن عنها والتي ساعدت كثيراً في تحجيم الأضرار الناجمة عن الوباء، وبفضل سياسات اليد الممدودة لكل ألوان الطبقي السياسي ومنهج التشاور والتعاطي الإيجابي الذي اعتمد».

بالذالك، يقول ولد محم، فإن الاحتجاجات المحدودة التي يتوقفون عنها كثيراً ويحاولون تحميتها ما لا تتحمل، تشكل أكبر دليل على حرية مواطنيها في التظاهر والاحتجاج، وأن لو كانت أوضاعهم بالسوء الذي يمتناه لهم إعلام الفساد وممولوه لخرجوا وعبروا عن ذلك بكل حرية وقوة، ولكن وعيهم ووطنيتهم أعلى وأرفع من تلك الأصوات المبحوثة التي تتبع الوهم وتمتدحهن».

وزاد: «مع ذلك، فنحن كأغلبية، مقصرون في حق رئيسنا الذي انتخبنا، وفي حق هذا الأداء

## البعض اعتبرها تشويشاً والكثيرون أكدوا استحالة الرجوع للوراء موريتانيا: جدل حول الانقلابات العسكرية أثارته تدوينات تنتقد نظام الرئيس الغزواني

الذي لا ندعي له الكمال ولا العصمة، لكنه يظل أداء متميزاً في إبعاده الاجتماعية والسياسية والأمنية وحتى الدبلوماسية، كما ما زلنا، نتخب سياسية، فاصبرين عن الاستمرار السياسي المطلوب لهذا الأداء، ونحجزه، نأمله عن مواكبة الرئيس في أشد معركة تحوُّض قوى الفساد والاختلاس ضدّه.

وتحت عنوان «الساكنون في مزايل التاريخ» كتب الإعلامي والسياسي الموريتاني البارز محمد فال سليله، «المحلون بانقلاب عسكري، في بلدنا، هم الساكنون، أبناء، على هوامش الفكر وفي مزايل التاريخ، لقد قطعنا أكثر من نصف الطريق المؤدي إلى «الواد السياسي القدس»، حيث لم يعد الدستور مجرد وريقات متفخفة كتبها ونحوها وتغيرها وتعدلها وتشرعها وتؤولها حسب أمزجة الطبقة وبيعة الضمير، بل أصبح عقداً اجتماعياً ومنجى تلجأ إليه ونحتمي به ونحميه». وأضاف: «لم يعد الرجوع إلى الوراء ممكناً، فالعهد الاستثنائي، بما تحمل من ويلات وأغلال وظلمات وعصبي وترميسل وتيتيم، ولست لغير رجعة، وستوى الوعي السياسي أصبح متراساً أيديولوجياً يحول دون التسقوط في بئر «البيان رقم 1» وأكاذيب المناكب المزخرفة بالناشئين والأنجم».

وقال: «من منا لا يتذكر انقلاب عزيز: مظاهرات يومية، واحتجاجات داخلية وخارجية، وجرحي، وموقوفون، وأزمات ثقافتنا، واحتفالات لا تتوقف، حين كادت الحياة الاقتصادية تتوقف في العاصمة، وحين فر المستعمرون، وارتبك المشهد، في تلك الفترة الفاجعة الدامسة اقتربت البلاد من الهلولة، وكادت تسقط في جحيم الليبية والنفوسى، وكادت الانقلابي الأثم يرفع الراية البيضاء لولا مروعة نكية (من اللابيين الحزقنين نيكون ساركوزي وعبد الله والة) اقتضت إلى قبول الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية بفقاوضات دكار التي مثلت أكبر خدعة راحت ضحيتها المعارضة ومن ثم مسلسل الديمقراطية الموريتاني برهته».

«اليوم، وفي جو يطبعه الإجماع، يضيف محمد فال، وفي ظروف تتسم بالتهمة الشاملة،

# اليمن: الحوثيون يحكمون على 11 برلمانيا بالإعدام رميا بالرصاص أمام مجلس النواب في صنعاء

غريفيث يعرب عن قلقه حيال عودة القتال في مأرب والجماعة يصفونه بـ «مبعوث بريطاني بلباس أمني»



مارتن غريفيث المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن خلال لقائه وزير الخارجية الإيراني في طهران

تصريحات غريفيث، وقال عبد السلام: «كما هو متوقع السفير البريطاني، يصف غريفيث أعمال المدافعين عن أنفسهم من أبناء شعبينا بالعدائية، ما يجعل منه مبعوث بلاده (بريطانيا) بلباس أمني». كما اتهم «الأمم المتحدة بأنها تصر على مقاربة الشئبان اليمني من منظور رباغية العدوان (في إشارة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات) وتساهم في استمرار

## ميانمار: الشرطة تستخدم الذخيرة الحية ضد المتظاهرين وسط إدانات من الأمم المتحدة

■ بنوم بنه - دب: قال طبيب لوسائل إعلام في ميانمار إن امرأة من المتظاهرين ترقد في حالة حرجة أمس الثلاثاء بعد أن أطلقت الشرطة النار عليها خلال احتجاج، بعدما لجأت السلطات إلى العنف في محاولة للقضاء على انتفاضة ضد انقلاب عسكري وقع في البلاد الأسبوع الماضي. وتردد أن الشرطة أطلقت الذخيرة الحية والرصاص المطاطي على الحشود، بالإضافة إلى استخدام خرطوم المياه والغاز المسيل للدموع، في قمع عنيف لليوم الرابع من الاحتجاجات الجماهيرية التي تشهدها أنحاء البلاد، مع اعتقال عشرات الأشخاص وإصابة البعض، وكانت المرأة، التي يعتقد أنها في أوائل العشرينات من عمرها، تشترك في احتجاج في العاصمة نايبيتا عندما أطلقت الشرطة النار عليها وأصابها في رأسها، وفقا لتقارير منصات إعلامية محلية، بينها «ميانمار ناو» و«فرونتير ميانمار»، وتحدى المتظاهرون في أنحاء البلاد الحظر المفروض على التجمعات لأكثر من 4 أشخاص - والذي أصدرته السلطات الإثنيتين للتعبير عن معارضتهم للانقلاب والمطالبة بالإفراج عن الزعيمة المدنية أون سان سوشى ومسؤولين كبار آخرين من الحكومة التي تم الانقلاب ضدها.

## بيلاروسيا: بدء محاكمة صحافيتين تواجها عقوبة السجن

■ مينسك - أ ب: بدأت، أمس الثلاثاء، في مينسك محاكمة صحافيتين بيلاروسيتين تواجها عقوبة السجن مدة ثلاث سنوات بتهمة «الإخلال بالنظام العام بشكل خطير»، وفق السلطات، على الرغم من الدعوات الدولية للإفراج عنهما. وأوقفت شرطة مكافحة الشغب داريا تشولتسوفايا وكاترينا باخفالوفا، وهما مراسلتا محطة بيلسات التلفزيونية المعارضة ومقرها بولندا، في 15 تشرين الثاني/نوفمبر في النسقة التي صورتها منها تفرقا عنيفا لتظاهرة دعم ناشط معارض بعد أيام من مقتله.

ومنذ ذلك الحين، تواجه الصحافيتان اللتان تبلغان من العمر على التوالي 23 و27 عاماً تهمة «تنظيم وإعادة أعمال تخل بالنظام العام بشكل خطير، وتواجها عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات، وأمرت الصحافيتان اللتان ارتدتا ملابس بيضاء ورفعتا شارة النصر، على براءتهما في مستهل محاكمتهم، ووجهت النيابة لهما تهمة تحريض السكان على التظاهر من خلال تقاريرهما، مضيفة أن ذلك أدى إلى تأخير وسائل النقل العام، «والحاق أضرار»، ونددت بيلسات في مقال بالظروف «المرعبة» لسجن تشولتسوفايا وبخفالوفا بعد توقيفهما، مؤكدة أنهما محسوران في رزقانة تضم 11 شخصاً ومخصصة لاستيعاب أربعة أشخاص وتم إغلاق نوافذها عمداً، وليس لديها «الإنترنت» والجلسات.

لجأت سفارة الولايات المتحدة في مينسك الإثنيتين في بيان بالقضية التي وصفها بأنها «مشيخة»، ودعت السلطات البيلاروسية إلى «إطلاق سراحهما فوراً ودون قيد أو شرط»، ودعت لجنة حماية الصحافيين سلطات بيلاروسيا إلى «إسقاط (هذه) التهم العنيفة».

وخرجت تظاهرات ضد الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشنكو منذ آب/أغسطس احتجاجاً على إعادة انتخابه لولاية سادسة، إلى انتخابات اعتبرتها المعارضة مزورة. وضمت التظاهرات في مينسك نحو 100 ألف شخص، وهو عدد قياسي في البلاد، لكن رئيس الدولة، الذي يتولى السلطة منذ عام 1994 قام بقمع الحركة واعتقالها إلى حد كبير من خلال الاعتقالات، وبلغت المعارضة إلى اعتقالها وأرغموها على مغادرة البلاد، كما تم اعتقال آلاف المتظاهرين، وأمام هذه الموجة الاحتجاجية، ودع لوكاشنكو القيام بإصلاحات دستورية مهمة ومن المقرر توضيحها هذا الأسبوع خلال انعقاد «الجمعية الشعبية عموم بيلاروسيا»، الأمر الذي اعتبرته المعارضة مراوغة.

فرصة الحل المؤقت قد تضع بسرعة قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو/حزيران، وقال أحدهم: «إنه وضع عاجل، إذ لم تمكن من اغتنام الفرصة الآن، فمن الصعب للغاية التفكير في أننا ستمتكن من الخروج في غضون بضعة أسابيع قبل الحريف (...) المسار (النوي) الحالي قد يقلق كثيراً من الأوباب».

## طهران تهدد بأنها قد تحاول تطوير أسلحة نووية في حال قام الغرب بمحاصرتها

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: قالت ثلاثة مصادر مطلعة إن الولايات المتحدة تبحث مجموعة من الأفكار حول كيفية إحياء الاتفاق النووي الإيراني، بما في ذلك خيار يتخذ فيه الجانبان خطوات صغيرة دون الالتزام الكامل لكسب الوقت، ويمكن مثل هذا النهج المعتدل أن يبسط تدهور العلاقات منذ إعلان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق في عام 2018 ويوقف انتهاكات إيران للحصبة التي جعلتها أكثر من مستوى الخطية للولايات المتحدة باستخدام في الأسلحة، وقد ينطوي هذا الخيار على إتاحة ووسائل امتيازات اقتصادية لطهران قيمتها أقل من تخفيف العقوبات الذي نص عليه اتفاق عام 2015 مقابل توقف إيران أو ربما تراجعها عن انتهاكات الاتفاق.

وأكد المصادر أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لم يقرر سياسته بعد، ولا يزال موقفه العلني هو استئناف إيران التزامها الكامل بالاتفاق قبل أن تفعل الولايات المتحدة ذلك.

وقال أحد المصادر المطلعة على المراجعة الأمريكية «يفكرون بشكل حقيقي»، وأضاف أن الأفكار التي يدرسونها تشمل عودة مباشرة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وما أسماه «الأقل مقابل الأقل» كخطوة مؤقتة.

وقال مصدر آخر إن إدارة بايدن إذا خلصت إلى أن التفاوض بشأن العودة الكاملة للاتفاق سيستغرق وقتاً طويلاً، فقد تتبنى نهجاً أكثر اعتدالاً. وأضاف هذا المصدر: «هل عليهم محاولة تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران في الأقل وإتاحتها بالواقعة على التوقف وربما التراجع عن بعض (خطواتها) النووية?».

ولخص الاتفاق بين إيران وست قوى كبرى من نشاط طهران لتخصيب اليورانيوم، مما جعل من الصعب عليها تطوير أسلحة نووية مقابل تخفيف العقوبات الأمريكية والعقوبات الأخرى، وطالما نفت إيران سعيها لامتلاك أسلحة نووية. وعندما انسحب ترامب من الاتفاق في عام 2018 قال إنه فشل في كبح برنامج طهران للصواريخ

## برلمانيون أوروبيون يطالبون بوريل بالاستقالة بعد زيارته موسكو

## روسيا: فريق نافالني يبحث مع الاتحاد الأوروبي احتمال فرض عقوبات والكرملين يندد باعتبارها «خيانة»

وقد تستهدف هذه العقوبات أيضاً نجل كل من الأمين العام لجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف الذي يشغل ابنه منصب وزير الزراعة ومدير أجهزة الأمن الاستندرد بورتنيكوف الخاصين بأسلحة. وأكدت البعثة البولندية لدى الاتحاد الأوروبي على توثيق انتهاكات إجتماع عبر الفيديو مع يولينا فولوك وفلاديمير اشوروكوف وهو مساعد أيضاً نوافالني، وقالت البعثة إن «المثليين الدائميين للسودول 27» واجبت سفارة الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأوكرانيا يبحثون الآن في هذه الإجراءات المقبلة، ونددت موسكو بهذه المبادرة، ووصفتها بالناتقة باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا بأنها «خيانة»، وقالت لشبكة روسيا 24: «لا يمكنني أن أسبق على الإطلاق كيف إن أشخاصاً يتحدثون عن مستقبهم روسيا يمكنهم الهرولة نحو أشخاص يعتبرون روسيا خصمهم». وأضافت لإذاعة «فيستي إف ام» «من وجهة نظر الأخلاقية، هذه خيانة».

واعتبر الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أنه من المناسب سن تشريعات تتعبر الدعوات التي ترعى عقوبات ضد روسيا، «أعمالاً إجرامية»، ورئيس الدوما، مجلس النواب الروسي، فياتشيسلاف فولودين إن مشروع قانون في هذا الصدد يجري إعداده، وأضاف بيسكوف: «من الواضح أن مثل هذه

النهاري، ونكر أن المحكمة أحالت أيضاً كلاً من ولي العهد السعودي محمد بن سلمان آل سعود، وفهد العتيبي، ومحمد عسيري، وولي عهد دولة الإمارات محمد بن زايد، والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والسفيرين الأمريكي والبريطاني بصنعاء، للتحقيق أمام النيابة العامة الحوثية «بواقعة الاشتراك في عصابة مسلحة لتشن الحرب على اليمن والقاء القنابل العنقودية على الشعب اليمني».

## إدانات

وقبول هذا الحكم القضائي الحوثي برود أفعال حقوقية غاضبة جراء استخدام جماعة الحوثي للمحاكم الواقعة في مناطق سيطرتها لقمع المعارضين لها واستخدام المحاكم والأحكام السياسية الصادرة عنها لشرعة صادرة ممتلكات خصوم الحوثيين بدون وجه حق.

ودانت منظمة سام للحقوق والحريات إصدار إحدى المحاكم الجزائية المتخصصة التابعة لجماعة الحوثي، أمس، حكماً بإعدام 11 نائباً برلمانياً من أعضاء مجلس النواب اليمني، بتهمة انعقاد المجلس في مدينة سيئون اليمنية، وذلك في أثناء ممارسته لدوره الناطق به وفق القانون، وشددت «سام» على أن «إصدار محاكم الحوثي مثل هذه الأحكام يعتبر ترجمة حقيقية لتسخير الأجهزة القضائية لأهداف سياسية، وتوابعاً من الإرهاب المنظم ضد الخصوم، لا سيما الأحكام الخاصة بالإعدامات وصادرة الممتلكات».

وأوضحت في بيان لها، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن اشتغال هذا الحكم على التحقيق مع مسؤولي دول، «يقوض الجهود الدولية والأمنية

## إيران: مصادر تشير إلى تفكير إدارة بايدن في خطوات لإحياء الاتفاق النووي

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال أحد المصادر المطلعة على المراجعة الأمريكية «يفكرون بشكل حقيقي»، وأضاف أن الأفكار التي يدرسونها تشمل عودة مباشرة إلى الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وما أسماه «الأقل مقابل الأقل» كخطوة مؤقتة.

وقال مصدر آخر إن إدارة بايدن إذا خلصت إلى أن التفاوض بشأن العودة الكاملة للاتفاق سيستغرق وقتاً طويلاً، فقد تتبنى نهجاً أكثر اعتدالاً. وأضاف هذا المصدر: «هل عليهم محاولة تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران في الأقل وإتاحتها بالواقعة على التوقف وربما التراجع عن بعض (خطواتها) النووية?».

ولخص الاتفاق بين إيران وست قوى كبرى من نشاط طهران لتخصيب اليورانيوم، مما جعل من الصعب عليها تطوير أسلحة نووية مقابل تخفيف العقوبات الأمريكية والعقوبات الأخرى، وطالما نفت إيران سعيها لامتلاك أسلحة نووية. وعندما انسحب ترامب من الاتفاق في عام 2018 قال إنه فشل في كبح برنامج طهران للصواريخ

## تعرز - «القدس العربي»

## من خالد الحمادي:

نكر مصدر حقوقي يمني، أمس، أن جماعة الحوثي الانقلابية أصدرت حكماً من المحكمة الجزائية المتخصصة التابعة للحوثيين برئاسة العاصمة صنعاء، بالإعدام لـ 11 عضواً في مجلس النواب (البرلمان) بينهم رئيس فرع حزب الإصلاح في محافظة عدن إنيصاف مايو والشيخ القبلي البارز، ورجل الأعمال حميد عبد الله الأحمر. وقال رئيس هيئة الدفاع عن المعتقلين والمخفيين قسرياً، المحامي عبد الباسط غازي، إن المحكمة الجزائية المتخصصة التابعة للحوثيين برئاسة القاضي محمد مفلح حكمت بإدانة وإعدام 11 برلمانياً من أعضاء مجلس النواب، في مقدمتهم الشيخ حميد عبد الله الأحمر، رمياً بالرصاص حتى الموت، وأن بقية الإعدام في ميدان التحرير أمام مجلس النواب بصنعاء».

وأضاف أن القاضي أرجع حجيات هذا الحكم المنشد إلى «مشاركة المتهمين في اجتماع مجلس النواب الذي سبّاه باجتماع (الغدر والعمالة والخيانة والارتزاق) المنعقد في مدينة سيئون في محافظة حضرموت العام الماضي»، وأوضح أن حكم المحكمة اشتمل أيضاً على صادرة كافة ممتلكاتهم في الداخل والخارج وتوريدها إلى خزينة الحوثي في صنعاء.

وقال إن الحكوم عليهم بالإعدام من أعضاء مجلس النواب هم: إنيصاف مايو، بكيل الصوفي، حميد الأحمر، زيد الشامي، سعيد دومان، علي حسين عثال، علي العمري، غالب القرشي، محمد رشاد العلمي، نجيب غانم الدعبي، وعباس

## القاهرة تبكي كنوزها المعمارية وتبحث عن حماية... واليونسكو يحذر من وضعها ضمن قائمة «التراث المهدد»

# حزب «الوفد» يقود حملة تطهير تطل صفوفه العليا... ووزراء يبحثون عن وظيفة خشية الخروج من الحكومة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

وجدت القاهرة أمس الثلاثاء 9 فبراير/ شباط من يذرف الدمع عليها من قبل كتاب يتمتعون لتيارات شتى، فرقت بينهم الأفكار ووجد بينهم ما اعتبروه عدواناً صارخاً على العاصمة، التي ظلت تتهافت بكنوزها المعمارية على مدار تاريخها، إلى أن وجدت نفسها مؤخراً تواجه اعتداء صارخاً على مبانها الأثرية، بينما تحلى المعنويون بأمر الدفاع عن تلك الكنوز بالصمت الشديد، فيما سادت حالة أشبه بالانتفاضة بين كتاب وحشد من المثقفين فضلاً عن العلي عدد من أحياء تلك المناطق، التي تخرز بالكنوز المعمارية التي تنتهي لحقب شتى، منددين بالاعتداء عليها، ولو بزعم تطوير وتنميط شتى، ومن جانبه كشف الدكتور محمد أبو الغار عن مفاجأة كاشفاً عن أن رئيسة مركز التراث العالمي في اليونسكو، زارت القاهرة وقابلت رئيس الوزراء، وأوضحت أن هناك نية لنقل مصر من قائمة التراث العالمي إلى قائمة التراث المهدد، وأضاف أبو الغار أن هذا لو حدث سيكون أمراً جليلاً وخظيراً، يؤثر في مستقبل مصر الحضاري والسياحي، ومصداقية مصر في الالتزام بالاتفاقيات الدولية، التي وقعتها مع اليونسكو، وبدوره قال سليمان جودة في «الصرى اليوم» إن: القاهرة عندها من اللوائح ما يكفي، ولم تكن بالتالي في حاجة إلى عجلة دوارة في مدخل الزمالك تضيف على مواجهها وتزيد.

ومن أبرز تقارير الشارع السياسي، قرر المستشار بهاء أبو شقة رئيس حزب الوفد، فصل كل من ياسر الهضيبي وطارق سبأق ومحمد عبده وحسين منصور ومحمد عبد العليم داود ونبيل عبد الله وحاتم رسلان، وحلمي سويلم وحمدان

الخليبي، نهائياً من الحزب، وكشف المستشار بهاء الدين أبو شقة، في «صوت الأمة» عن وجود مؤامرة تستهدف إسقاط حزب الوفد، باستخدام كل وسائل حرب الجبيل الرابع، وأشار أبو شقة، إلى أن تلك المؤامرة كانت مخطط ومعد لها، باستخدام باستخدام أموال مجهولة، لافتاً إلى أن لديه حقائق موقفة بالصوت والصورة، وحول دعم القضية الفلسطينية قال سامح شكري وزير الخارجية، إن حرص وزراء الخارجية العرب على التواجد في القاهرة، رغم جائحة كورونا، تأكيد على الحرص على القضية الفلسطينية وأكبر دعم لها، ومن الأخبار السارة التي كشفت عنها «الصرى اليوم» على لسان الدكتور محمد عوض شاح الدين، مستشار الرئيس للشؤون الصحية والقائية، أن مصر تخلفت بالفعل فترة الذروة في معدلات الإصابة بفيروس كورونا في موجته الثانية، التي ضربت العالم نهاية 2020، إن شهر ديسمبر/ كانون الأول ويناير/ كانون الثاني كانت هناك إصابات كثيرة بكورونا حتى وصلنا لمستوى الاستقرار في الحالات، ثم الانخفاض في عدد الحالات، وهو ما يتم رصد بالحالات التي تعلن رسمياً أو غير المعلن عنها، وتتبع العزل المنزلي، ومن أخبار القضايا وقفاً «الوطن»: تقدم الدكتور سمير صبري المحامي بالنقض والدستورية العليا ببلاد عاجل للناشط العام ونيابة الأموال العامة العليا، ضد مرتضى منصور عن الجرائم والانتهاكات المالية، التي وردت بحكم محكمة القضاء الإداري، وذلك على سند من القبول أن ظاهرة الفساد من أخطر المظاهر السلبية المنتشرة في الدول، وأكثرها فتكاً بالأمن والسلم المجتمعيين.

### انقذوها

في صدارة الباكن على كنوزنا المعمارية الدكتور محمد أبو الغار في «الصرى اليوم»: «بالنظر إلى مدينة عتيقة مثل لندن، لا أحد يمكن أن يقرب من الأجزاء القديمة والمباني، ولا يجرؤ أحد على بناء كوبري علوي ويهدم قصراً قديماً أو مبنى أثرياً، ويأربس الشئ نفسه، وحسناً أن الدولة استمعت لرأي الشعب والخبراء، وقررت نقل مشروع بناء العجلة الضخمة في حديقة في مدخل الزمالك إلى مكان آخر، يعلم الجميع إنه تم تدبير أجزاء من حي مصر الجديدة هذه المنطقة الجميلة تحولت إلى منطقة قبيحة، وخطرة على السكان الذين يعبرون الشوارع، واضطرت الدولة لترتيب إشارات ضوئية في طريق سورها، حتى يمكن عبور الطريق وهو حل غير مجد في مصر، لأننا نسيطر لوضع عساكر مرور عند كل إشارة حتى تلتزم السيارات، إلا أن شئ الهيلة بناء كوبري في منطقة جميلة وهي البازيليك في مصر الجديدة، وحسب تقرير المهندس سيف أبو النجا، أمين عام جمعية المعاريين، فإن الكوبري سوف يدمر أجزاءاً تراثية بظلم معماري متميز منذ عام 1905 وعمار ذات طراز فريد، والكنيسة الأرثوذكسية العريقة، ومقبرة البارون أمبان، وكنيسة البازيليك، وسيكون كوبري كارثياً يتسود المباني ويعطل المرور الذي لا توجد فيه مشكلة في هذه المنطقة، بالإضافة إلى ذلك فهو مخالفة واضحة للقانون 119 للبناء، فكيف لحكومة مصر أن تتخلف قانون البناء، وفي الوقت نفسه تتحاسب أمام المواطنين وتسجنهم في حالة مخالفتهم؟ وما شأن الخطط، هذه الخطط الطوطورية التي بناءه برصاص ما يشاء حتى عام 1864 وعمره 167 عامًا في العباسية، على مساحة 1600 متر مربع، وهو تحفة معمارية من الخارج والداخل، ومسجل في الآثار برقم 0317000109 دبي، التي يعتبر بعض المسؤولين أنها تحفة معمارية بريدون تقليدها، تمنى مثل هذا القصر ليكون مزاراً عندهم».

### انقذوها

في صدارة الباكن على كنوزنا المعمارية الدكتور محمد أبو الغار في «الصرى اليوم»: «بالنظر إلى مدينة عتيقة مثل لندن، لا أحد يمكن أن يقرب من الأجزاء القديمة والمباني، ولا يجرؤ أحد على بناء كوبري علوي ويهدم قصراً قديماً أو مبنى أثرياً، ويأربس الشئ نفسه، وحسناً أن الدولة استمعت لرأي الشعب والخبراء، وقررت نقل مشروع بناء العجلة الضخمة في حديقة في مدخل الزمالك إلى مكان آخر، يعلم الجميع إنه تم تدبير أجزاء من حي مصر الجديدة هذه المنطقة الجميلة تحولت إلى منطقة قبيحة، وخطرة على السكان الذين يعبرون الشوارع، واضطرت الدولة لترتيب إشارات ضوئية في طريق سورها، حتى يمكن عبور الطريق وهو حل غير مجد في مصر، لأننا نسيطر لوضع عساكر مرور عند كل إشارة حتى تلتزم السيارات، إلا أن شئ الهيلة بناء كوبري في منطقة جميلة وهي البازيليك في مصر الجديدة، وحسب تقرير المهندس سيف أبو النجا، أمين عام جمعية المعاريين، فإن الكوبري سوف يدمر أجزاءاً تراثية بظلم معماري متميز منذ عام 1905 وعمار ذات طراز فريد، والكنيسة الأرثوذكسية العريقة، ومقبرة البارون أمبان، وكنيسة البازيليك، وسيكون كوبري كارثياً يتسود المباني ويعطل المرور الذي لا توجد فيه مشكلة في هذه المنطقة، بالإضافة إلى ذلك فهو مخالفة واضحة للقانون 119 للبناء، فكيف لحكومة مصر أن تتخلف قانون البناء، وفي الوقت نفسه تتحاسب أمام المواطنين وتسجنهم في حالة مخالفتهم؟ وما شأن الخطط، هذه الخطط الطوطورية التي بناءه برصاص ما يشاء حتى عام 1864 وعمره 167 عامًا في العباسية، على مساحة 1600 متر مربع، وهو تحفة معمارية من الخارج والداخل، ومسجل في الآثار برقم 0317000109 دبي، التي يعتبر بعض المسؤولين أنها تحفة معمارية بريدون تقليدها، تمنى مثل هذا القصر ليكون مزاراً عندهم».

### تراث مهدد

كشف الدكتور محمد أبو الغار عن أن شعبية العمارة والفنون في المجلس الأعلى للتأليف، التي تضم مع المماريين ومخططي المدن في مصر، حذرت من خطورة ما يحدث وطالب بوقف هذه الأعمال العشوائية، وطالب بحماية النطاق الشمالي لقرافة الممالك الشمالية، ولم يفتأ أحد إليها، وأرسلت مذكرة أخرى إلى كل الجهات العليا في مصر مع العلم أنها قدمت دراسة علمية دقيقة عام 2014 من خلال منظمة اليونسكو، ودراسة تدعى عن كل حي من المناطق ولا أحد يستمع إلى الخبراء والعلميين الوطنيين، حين تم بناء القاهرة الجديدة في عهد الخديوي إسماعيل اعترض على باشا مبارك على الاعتداء على أجزاء من القاهرة الملوكية في المنطقة، وكان هناك عقلاء في الحكومة المصرية، فتم البناء في القلعة أحرى، الاعتداء على القاهرة الأثرية مثل إزالة عرب البيسار في سفح القلعة، وحطت نقل إلى الصافة العريق على ما يسمى مدينة الذهب، وهذه كارثة ثقافية واقتصادية غير مسبوقة، مصر وقعت على العديد من الاتفاقيات الدولية مع اليونسكو لحماية كل الآثار في العصور المختلفة، ومصر تخالف هذه الاتفاقيات بدون سبب واضح، وبدون حوزي مجتمعي، وبدون استشارة وأخذ رأي كبار المعاريين المصريين، وأشار الكاتب إلى أن رئيسة مركز التراث العالمي في اليونسكو زارت القاهرة وقابلت رئيس الوزراء ولم يصدر بيان عن القابلة، وعرفت من بعض الأصدقاء أن هناك نية لنقل مصر من قائمة التراث العالمي إلى قائمة التراث المهدد، وهذا لو حدث سيكون أمراً جليلاً وخظيراً يؤثر في مستقبل مصر الحضاري والسياحي، ومصداقية مصر في الالتزام بالاتفاقيات الدولية التي وقعتها مع اليونسكو.

### أوقفوا المذبحة

ومن بين المنددين بما ينتظر العاصمة عزرة كامل في «الصرى اليوم»: «وسط الصخب السائد، الذي خيم على قلب مصر والعالم كله، صخب الجائحة الوبائية كورونا، كان هناك صخب أشد وأقوى، وهو توسع وتعميق القبح في المكان، والشروع في تدمير معالم القاهرة التاريخية التي بنماها جوهر الصلبي من أجل تأسيس الدولة القبطية منذ عقود جاوزت، يتم الآن هدم المسور، وإزالة أحواش الدائن في قرافة الممالك، ويخضع من قرافة السبوطي، وإخلاء حي الصافة لنقله لآخر، ويمتد هذا القبح إلى أحد أحياء القاهرة من الجهة الشرقية، في مصر الجديدة الذي بناه البارون إيمان منذ ما يقرب من مئة وخمسة عشر عامًا، ومشروع بناء كوبري أمام كنيسة البازيليك، والشروع في مشروع استثماري في حي الزمالك في غرب مدينة القاهرة، منطقة السلة، بما يسمى «العجلة الدوارة»، أو «عين القاهرة» لرؤية معالم القاهرة لخدمة الحركة السياحية، واستشهدت الكتبة العالم الدكتور جمال حمدان «شخصية مصر»، الذي يستخلص فيه عقريه مصر وشخصيتها المتقدة في الجغرافيا والتاريخ والسكان والناس، جمال حمدان الذي اعتزل الناس أيقاراً للعلم، ولا تصرف إلى مصر، ومات وعينه مملئة بها، بعد أن منحه إلى أصراره، مصر وعاصمتها القاهرة التي يهتت المستشرقين الأوروبيين، فاهتموا في تفتيح بتسجيل رسومات عن الأماكن والمباني ومظاهر الحياة في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، وسجلا كل

### احترموا الناس

من بين المؤيدين لقرار التراجع عن إقامة العجلة الدوارة «كاسرو أي» أو العين البانورامية، التي يمكن الإطالة من خلالها على القاهرة عيلة الرويني في «الأخبار» وأشارت في حي الزمالك، بعد اعتراض الأهالي ورفض الكثيرين حتى وزير السياحة والآثار للمشروع السياحي أسما، وحفاظاً على الخصوصية التراثية والجمالية لحي الزمالك، وحفاظاً أيضاً على تراث «حديقة السلة»، التي كان اختيارها للمشروع، المعركة نفسها، بخدعة اعالي مصر الجديدة، فداعا عن واحدة من أهم المعالم التاريخية والجمالية في مصر الجديدة... ورفض إقامة كوبري في شارع الأهرام في منطقة «الكورية»، أمام كنيسة البازيليك، أو كنيسة البارون «السنثت 1911... عشرات الأسباب تمنع إقامة الكوبري أمام الكنيسة... أولها تشويه النسق الحضاري للمنطقة، والاعتداء على مظهره الجمالي والتاريخي والأثري... ثم ن الحاجة للكوبري في هذه المنطقة، خاصة مع وجود مترو الأنفاق، أسفل شارع الأهرام... ويعني أي محاولة لتثبيت قواعد للكوبري، يكون بالتأكيد فوق جسم النفق... لا حاجة فعلياً لوجود كوبري في هذه المنطقة، صحيح أن كثيراً من الكباري التي أقيمت في مصر الجديدة ومدينة نصر، حققت سيولة مرورية، وخفت بالفلح من الأزدحام، لكن بالتأكيد الأمر يختلف من مكان لآخر، خاصة المناطق الأثرية، ذات الطبيعة المعمارية والجمالية المختلفة، وهو ما يستدعي السؤال لماذا لا تناقش المشاريع وجوها وحجم الأحتياج إليها، ومدى ملائمتها لطبيعة الأماكن جمالياً وحضارياً؛ لماذا لا تتم مشاركة الأهالي، ساكني الأحياء أنفسهم، في صياغة شكل بيوتهم وشوارعهم وتفاصيل حياتهم.

### كنيسة البازيليك

وعن كنيسة البازيليك يقول عماد الدين حسين في «الشرق»: «الناشط محمد السلاب تحدث لأكثر من وسيلة إعلامية يومى السبت والأحد الماضيين، وقال جازماً، إنه تواصل مع الجهات المختصة، وسأل عن حقيقة إنشاء كوبري أعلى كنيسة البازيليك المواجهة للبحر البارون إيمان، وأن هذه الجهات نفت هذا الكلام تماماً، وأنه لا توجد نية، سواء في الوقت الحالي أو في المستقبل لإنشاء مثل هذا الكوبري، لكن النايب عمرو السنباطي، عن دائرة مصر الجديدة، قال لـ«الشرق» في تصريحات منشورة، أن مشروع تنفيذ كوبري في شارعى عثمان بن عفان والأهرام، مروا بكنيسة البازيليك، أصبح معلقاً لمزيد من الدراسة، والحوار المجتمعي لسكان مصر الجديدة، علاوة على أنه من الممكن الوصول إلى بدائل أخرى، في حال عدم تنفيذ، كلام السنباطي يبدو منطقياً أكثر، ورغم ذلك، ومن وجهة نظر سياسية، فإن ما قاله النائبان، هو نهاية سعيدة للجدل الذي أثير طوال الأيام الماضية، بشأن الكوبري، وبالتالي فليس من الحكمة التفتيش في ضمائر المسؤولين، وهل كانوا يبنون إقامة كوبري، أم لا، وليس من الحكمة أيضاً تصوير الأمر، بوجود طرف فائز وآخر مهزوم، لأن الأمر ذلك أكثر من نفعه تماماً، الأفضل أن نحاول استخلاص دروس لمصلحة البلد بأكمله، بدلا من الدخول في مكابلات وملاسات تزيد الأمر تعقيداً، الدرس الأول لو تم إنشاء هذا الكوبري، فقد كان من شأنه أن يؤثر بالسلب في المباني الأثرية في المنطقة، التي لا تحتاج لكوبري، لأنها تتشبه سيولة مرورية بفعل المشروعات التي تم تنفيذها مؤخراً، كما قال النايب عمرو السنباطي الذي يشغل أيضا رئيس نادي هليوبوليس، الدرس الثالث أن الحكومة تتحمل قسماً كبيراً من مسؤولية ما حدث، ولا يصح أن تكون القوى المترتبة على بث الشائعات والأكاذيب، تم تصمت طوال الأيام الماضية عن حسم المناقشات الجديلة بشأن الكوبري، كان المفترض أن يخرج أي مسؤول حكومي ليقيف ببساطة حكاية الكوبري أو تأجيله، لإخام الجدل الذي كان يطور نتيجة ليست في صالح الحكومة، الدرس الثالث أنه حتى الوقت أن تؤمن الحكومة، أنه لا يتضرر ما شئ، حينما تجرب فضيلة النقاش المجتمعي، في ما يتعلق بالمشروعات التي تمس حياة الناس، هي نفذت مشروعاً لتطوير عظيمه فعلا في الطرق والكباري، لكن ما الذي يتبعها من أن تجلس مع ممثلين لأصحاب المكان، وتتسعم للاخطأ، مثلا مخطط تطوير مصر الجديدة، تم بالطريقة نفسها، ولو أن الحكومة جلست مع ممثلي المجتمع المدني في المنطقة، واستمعت لملاحظاتهم، خصوصا في ما يتعلق بامكان مرور المشاة واليوتربن، وربما ما ظهر أي صوت معترض، خصوصا أن البعض يقول إن المرور شهد انسيابية كبيرة في أنظر».

### الأشراك في النقاش

ويواصل عماد الدين حسين كلامه: «الدرس الرابع أنه ليس من المنطقي أن تكون هناك قوانين تتحدث عن حماية

التراث المعماري والأثري، ثم تكون الحكومة هي أول المتهمين بمحاولة تجاوز ذلك، ليس من مصلحة الحكومة على المدى الطويل، أن تظهر في صورة المعتدي على هذه الأمان الأثرية، وتتكرر جدل هدم جزء من مقابر شارع صلاح سالم قبل شهر لإقامة كوبري الفردوس، الدرس الخامس هو أن الحكومة تترك في الأعوام الأخيرة، خطا يتكرر باستمرار، وهو الإخفاق في التسويق السياسي لبعض مشاريعها، والأخطر طريقة الإخراج، في مرات كثيرة كانت المشروعات والقوانين صحيحة جدا مثل التصالح في مخالفات البناء، لكن طريقة الإخراج كانت سيئة، لدرجة جعلتها تخسر بعض رصيدها، ولا تحركها لاحقا لاستدراك الأمر، سوف تكشف الحكومة أنها خسرت قضايا بصورة مجانبية، رغم أنها كانت مضمونة النجاح، والسبب الإخراج السياسي والإعلامي السيئ، الدرس السادس هو أن النائين عن المنطقة عمرو السنباطي ومحمد السلاب كان لهما دور مهم في تبني القضية منذ بدايتها وحتى نهايتها السعيدة، وإذا عرفنا أنهما نقيضاً لحزب «مستقبل وطن»، فهذا يعني احتياج النايب قضايا دائرته، الدرس السابع أتمنى أن تنتهج الحكومة أول مشروع قريب، ونفسي الصورة الذهنية السائدة عنها، بأن تدعو بعض المثقفين المجتمع المدني أو أهل المنطقة، وتجعل البرلمان يرفقته الشيوخ والنواب يناقشون القضية، وبالمنااسبة فإن ذلك لن يسىء للحكومة أو يؤثر في هيبتها، هي تلك أغلبية كبيرة في المجلس وتتسلط تعري أي قانون، وبالتالي فأسأل الجوهري والبسطوه: أيهما أفضل للحكومة أن تشررك الناس في مناقشة قضاياهم المعيشية والعائلية؟ أم تفاجئهم بها فتفسب خصوصتهم، رغم أن هذه المشروعات يفرض أنها لخدمتهم؟».

### وظيفة للوزير

بيدو الكلام لخال لاشين في «الفرح» أن بعض الوزراء استمضروا نهاية علمهم الوزاري قريبا، وبدوا يبحثون عن فرص جديدة أو عمل آخر، وقد طرأ على أذهانهم تفكير عينه على رئاسة نادي هليوبوليس، حيث تنتهي مدة رئاسة رئيس النادي النايب عمرو السنباطي في شهر ديسمبر/اليلول المقبل شمام توفيق، بدأ بالفعل اتصالات مع بعض المقربين منه في النادي «جيس النخب» والتأكد من عدم ترشح أحدهم على رئاسة النادي، أما وزير الدولة لإعلام أسامة هيكل فقد قبل فكرة خسارة المقعد الوزاري، خاصة بعد الهجوم الشديد عليه في مجلس النواب، أسامة يفصل الاستسور في رئاسة مدينة الإنتاج عن الوزارة، لجانة الثقافة والإعلام برتبة لواء شرف الدين، المفاجأة في دخول وزير المالية محمد معيط في دائرة الوزراء الخارجين في أول تعديل وزاري مرتقب، معيط محسب السوابق في التعامل مع وزراء المالية والاقتصاد هو الأحق بمقعد رئاسة بنك «سي أي بي»، فقد عمل مجاهد منذ سنوات صعبة، ولكن يقف محافظ البنك المركزي طارق عامر في طريقه لوصول معيط للمصب لسببين، الأول أن العلاقة بين معيط و عامر لا تتسم بالودية، والثاني هو رغبة طارق عامر في تعيين رئيس بنك القاهرة طارق فايد في رئاسة بنك «سي أي بي».

### القتل الخطأ

القتل هو سلب الحياة بغير حق وهو من أكبر الكبائر في الإسلام، الذي جعل القصاص له عقوبة والقصاص شرعا كما يقول صالح الغزالي حرب في «الصرى اليوم» هو أن يتلقى المجرم عقابه بمنزل ما فعل (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلمك تتقون)، وهناك القتل الخطأ الذي يعرفه قانون العقوبات في المادة 238 بأنه الذي ينشأ عن الإهمال أو الرعونة، وعدم الاحتراز أو مراعاة القوانين والقرارات واللوائح والأنظمة، ويضع له عقوبة الحبس مدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة لا تتجاوز 200 جنيه، أو بهاتين العقوبتين، وتعالوا بنا نتذكر بعض أمثلة هذا القتل الخطأ في الأونة الأخيرة، منذ أسابيع قليلة دهس أحدهم بسيارته الفارغة مهندسة شابة كانت عادة من عملها، فماتت في الحال وأثبتت التحقيقات أنه كان في غير وعيه، ويسير بسرعة كبيرة، وعكس السؤال الذي يفرض نفسه، كيف يتعامل القانون مع مثل هذه الحوادث، التي تقع في نطاق القتل الخطأ وهل تتناسب العقوبة المذكورة بالقانون مع سلب حياة بريئة مع حرق قلب أم عقيدة تنتظر وصول أبنائها؟ وتم عدد الحوادث المماثلة التي يتسببها الشارع المصري؟ وهل يقلل أن تكون أرواح الناس مستباحة إلى هذا الحد المهن؟ ومثال آخر للقتل الخطأ، حيث اشتكى بعض المواطنين من وفاة زويهم في بعض المستشفيات، نتيجة اشتباه في نقص الأوكسجين في الرعاية المركزية والقضية لا تزال في قيد النيابة العامة، ولكن إذا ما ثبت الحقائق فمن أي ترى المسبب في هذه الوفاة؟ وهل يتم اعتبار هذا الإهمال السبب نوعا من القتل الخطأ؟ ومن يأتى سوف يتحمل هذا الوزر، المرصدة والمؤولة؟ أم يشاركها مديرو الرعاية والمستشفى والصحة والوزارة؟ وينطبق الأمر ذاته في بعض المستشفيات الخاصة بأهظة الأثمان، التي شهدت عدداً وفيا من مرضى كورونا، ومنهم لالسلف بعض أساتذة الطب نتيجة الإصابة الشرسية ببعض أنواع



من تحول إلى كابوس، بعد أن اكتشف الكتاب الحالمون بالمشهور والمجد الأدبي أن الأمر ليس أكثر من عملية نصب تعيد للناكرة كحيات نسجت تفاصيلها الغفلة والطمع، وصفقات بطلمح محتال يدعي بيع أو تبادل مشغولات ذهبية، وطامع غافل يكتشف بعد فوات الأوان أنه اشترى زهيب، ويكر مشهد إسماعيل ياسين في فيلم «العتبة الخضراء». المؤسف أن هذه النوعية الجديدة من الاحتيايل ضحاياها ليسوا جهلاء أو طامعين في ذهب العز، فالحالم لا تتجاوز رؤية كلماتهم مطبوعة ورقيا، من الأمر الذي استغلته كينيات للحصول على أموالهم من خلال عملية نصب لا يعاقب عليها القانون، لا أحد يعرف بالضبط من كان له فضل السبق في ابتكار فكرة الإثراء من خلال استغلال حيل الكتاب المغورين لنشر أعمالهم، لكن المؤكد أن إقبال هؤلاء الكتاب على تلك الدور، خاصة أولئك الذين أمتهل أذراج كتاباتهم أكثر من رفض أعمالهم من دور النشر الكبرى ودفع مبالغ مالية لها، بات قضية مطروحة على الساحة الثقافية، سواء أرحب بها أو دوليا.. بدأت القضية التي كشفت الأيام عن حقيقتها عندما ظهرت تجمعات للنشر أشبه بالتجمعات بالسوداء يمكن من خلالها لأي شخص أن يدفع بمخطوطه للمطبعة بعد دفع مبلغ من المال لطبع عدد من النسخ، وانتشرت إعلانات «من حكك أن تكون كاتباً، ومن حق القارئ أن يستمتع بإبداعك»، ويمرور الوقت وتكسد النسخ الورقية التي لا تجد من يشتريها اكتشف كثيرون منهم أنهم وقعا ضحية عملية نصب، وأنهم خسروا أموالهم، ولم يتحقق لهم الحلم.

### تقليد أعمى

لا شك والكلام لمحمد زاهر في «الوفد» أن الهوس بكل ما هو مستورد، بات مؤسراً للغرب في ألسنتنا أو ما أسبقنا أو ما سبقنا بالتقليد الأعمى للغرب في الكتابة فقط، نتحول إلى شعوب مقلدة في كل شئ تقريباً، لذا لا غرابة أن يصل بنا الحال إلى مرحلة «الانحطاط»، بعد الانسلاخ ونكتها يتشرب إلى استهانة غريبة بالأرواح البشرية التي كان من الممكن أن تضع في حالة وصول النيران إلى الطوابق الأخرى، لو لطف الله وبمسألة رجال الشرطة والمحاسبة المدنية.. وظهور فداحة الكارثة عندما علمنا أن العقار غير مرض، ولا أشك لحظة أن مثل هذا البناء الضخم في هذا المكان تحديداً، قد تم بتواطؤ الكثيرين في الأجهزة المحلية وعلى كل المستويات.. ومن هنا اتطلب بفتح هذا الملف في محافظة الجيزة، التي اشتهرت لاسلف بظلم هذا المخالفات والتعديبات في غفلة أو تغافل من مسؤوليها، وأطالب بالتحقيق من كل من شارك ويشارك في هذا العبث واسترداد المال الحرام الذي نتج من هذا التواطؤ.. ولك الله يا مصر.

### ابتزاز إسرائيلي

انتهى بتشير عبد الفتاح في «الشرق» إلى أن استراتيجية الابتزاز الإسرائيلية لإدارة بايدن أتت اكها، في مسعى منها لتجلب ثل أرباب عن أي تحرك عسكري منفرد ضد إيران، هرعت واشنطن لاتمصالح الاندفاع الإسرائيلية، عبر وضع شروط تعجيزية للعودة لاتفاق نووي، تصر على ضرورة التزام إيران بجميع بنود، كما تريد أفوى وأشمل وأطول مدى، وغير مثبت الصلة بالأمن الإقليمي، كما شددت العقوبات على طهران، وعززت تدابير ردعها، من خلال إرسال القاذفة «بي-52» ستراوتفورتريس، بعيدة المدى، لتفديث ثالث طلعاتها منذ بداية العام الجاري فوق منطقة الخليج العربي، وأولها منذ تنصيب الرئيس بايدن، لإثبات قدرة الجيش الأمريكي على نشر قواته الجوية في جميع أصقاع المعمورة لرد أي هجوم محتمل، وتأكيد التزام واشنطن بأمن حلفائها، في الوقت الذي تؤكد تقارير استخباراتية عززم إدارة بايدن نشر منظومات «القبة الحديدية» الصاروخية الإسرائيلية في بعض دول الخليج لحماية المصالح والقوات الأمريكية فيها من أي اعتداءات إيرانية، يأتي هذا بينما يستعد، مدير «الموساد»، لزيارة واشنطن الشهر الجاري، كي يعرض على إدارة بايدن أحدث تقاريره بشأن تطور البرنامج النووي الإيراني، ويتدير معها أمر الإصلاحات الجزئية، التي يتعين إدخالها على اتفاق عام 2015، كتخليط العقوبات على طهران، وحملها على تعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم، ووقف إنتاج أجهزة طرد مركزي متقدمة، وتمكين الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مباشرة الرقابة الشاملة والدقيقة والمتواصلة على مختلف محتويات برنامجها النووي، فضلا عن تخفيف الدعم لفصائلها الولائية، وإنهاء وجودها العسكري في العراق وسوريا واليمن.

### مطلوب مؤلف

ظاهرة تقتضي بين المثقفين اهتمت بها سناء صليحة في «الأهرام»: «سوق النصابين ازدهر لدرجة أن القاذفة لم تسلم منه، لئرى ظواهر جديدة تندرج تحت اسم الاحتيايل أو النصب الثقافي «مطلوب مؤلف.. دعنا ننشر إبداعك» تلك صور من الإعلانات التي باتت تقفز في وجهنا على صفحات الإنترنت لنغازل أحلام شباب الكتاب والمغورين في طباعة أعمالهم، عند هذا الحد الأمر لا غبار عليه، لكن المشكلة أن هذا الطموح المشروع كثيرا



سعيد يقطين

### من التراث إلى المعلومات

■ عندما كنت أشتغل بالكلام والخبر (1997) لإعادة التفكير في تراثنا الأدبي والثقافي، استبدلت مفهوم «التراث» بـ«النص» بهدف التعامل معه بكيفية مختلفة عما كان سائداً. لم يكن هذا الاستبدال ترفا لغوياً اتصل بالحقيقة اللغوية، وما بعد، مع هيمنة مصطلحي الخطاب والنص. إننا كما نختار المصطلحات، أيا كان نوعها، ونفضل بعضها على غيرها، تكون لنا مقاصد محددة ترمي إلى الوصول إليها، والا كان لو توظيفنا لها بلا معنى.

كان وراء انتقائي المفهوم «النص» بدلاً عن «التراث» قسي ذلك الكتاب تحقيق غايات محددة، منها أولاً نزع الإحباط المختلفة التي كانت تمنح للتراث العربي منذ عصر النهضة إلى نهاية التسعينيات، وثانياً تجنب الخوض فيه على منوال المواقف التي اتخذت منه، وثالثاً اتباع مسلك مختلف في التعامل معه. كان التراث لدى البعض رديف الخلف، وبقضه الفكر الغربي النضج التقدم، كما اعتبره البعض الآخر دليلاً على الإصالة والهوية. وضمن هذين التصويرين القطبيين نجد رؤيات فرعية تتصل بمواقف مختلفة، فالذين ينظفون من الإصالة يرون فيه ما يصلح للاستعمال، ومنه ما يمكن رفضه، وإذا كان بعض الحديثيين يسادي بالقطعية معه نهائياً، نجد آخرين منهم يرون فيه جوانب مضيئة يمكن التعامل معها مع إهمال الجوانب المظلمة فيه.

مع تطور الدولة القطرية، مع ما كل دولة تنسب إليها ما أنتجه اعلام من هذا التراث، مدينة إن علماءهم من حقيهم وحدهم، ما داموا قد نشأوا أو أقاموا في تلك الجغرافيا، فصار تراثهم «تراثهم» الخاص بها، وتدرسه لأبنائها على أنه ملكية خاصة، فهيمن، من كل ذلك، الاجتراء والابتسار والتوظيف السياسي.

مع الألفية الجديدة، وقد تطورت الأمور بشكل مختلف، عما كان عليه الوضع قبل ذلك، بمرور النزعات العرقية والطائفية واللغوية، تحت تأثير ما طرأ مع الإزهاب والربيع العربي، بدأ يخفت مفهوم التراث العربي، وصارت كلمة «عربي» مثيرة لواقف متباينة. وباتت كل طائفة تدافع عن «تراثها»، الخاص بها، فإذا هو سنتي تارة، وشيخي طوراً، كما أصبح البحث عن أصول التراث غير العربي المتصل بلغات وأعراق أخرى موضع الانشغال والبحث. وهذا أسس استحضار «شخصيات» سياسية وثقافية من التاريخ ما قبل الإسلامي، وتقربها على أنها ممثلة لتراث «آخر» لم يتم الاهتمام به تحت ذرائع لا يحصر لها، فصار القديس أوغستين وأبوليوس وسواما أمزيغيين، وهذا دواليك.

كنت أختلف، وسأظل، مع كل هذه التصورات على اختلاف طابعها ومقاديرها من التاريخ والتراث، لأنني أراها لا تاريخية ولا واقعية ولا علمية، فهي تستقط ما يجري هنا والأين على تاريخ مختلف، وعلى إنتاجات تشككت في أزمنة وجغرافيا، وسياقات لا علاقة لها مطلقاً بما يجري الآن. لذلك اعتبرت «التراث» العربي بمثابة نص، شامل له شروطه التاريخية التي تشكبه فيها، وبنياته التي يتكون منها، والعلاقات التي تربط بينها. وعلينا البحث فيه بطريقة لا تميز بين الإيجابي والسلبي، ولا التقدمي أو الرجعي، أو بين الواقعي والخيالي، وما شابه هذا من الثنائيات التي نوظف. علينا أولاً العمل على إتاحتها للجميع بتدوينه وتحقيقه وطبعه، وثانياً البحث في «صنعيته» بهدف معرفته معرفة علمية، وكان هذا هو طموحي وأنا أدرس التوحدي، كما أدرس الراوي الشيعي، لكن توظيف التراث الخدمات ايدولوجية وسياسية ظل هو السائد إلى اليوم. لم يحقق كل التراث العربي، ولا نعرف إلى الآن على جوانب كثيرة التراث الذي خلف نصوص ظلت متجاهلة أو مجهولة في الخطوط التي تحويها مكاتب خاصة، أو عالمية، ونحن أوصف هذا التراث بـ«العربي» وقد صارت هذه اللفظة محملة برويات أيديولوجيات ضيقة، لا أحيل بذلك إلى قومي أو أي عرق. إنه كل ما أنتج بالعربية، أيا كانت أصول منجزه العرقية. فهو ملك للجميع، بل هو تراث إنساني شأنه في ذلك شأن تراث كل الأمم والشعوب، الذي أنتج قبل العصر الحديث.

إن استبدال مصطلح شائع بأخر، تعبير عن موقف فكري، وتصريح بتصور منهجي، فالواقف الفكري يستدعي فتح نوافذ جديدة للرؤية، والتصور المنهجي يدفع في اتجاه اتباع مسالك جديدة في البحث والاستكشاف. كان هذا هو مرادنا، ونحن نعوض التراث بالنص، في دراستنا للتراث السري العربي القديم منذ أواسط الثمانينيات.

مع الألفية الجديدة، ومع الثورة الرقمية، استبدلتنا مفهوم «النص» بـ«النص المترابط» لنص جرياً وراء التقليد وركوب الموجة. إن النص الرقمي هو رهان المستقبل، وتبعاً لذلك نرى أننا أمام ضرورة استبدال مفهوم «النص العربي» بمصطلح جديد يتصل بعصر «المعلومات». إن كل ما كنا ندرجه تحت مصطلح «التراث» أو النص، يمكن التعامل معه، الآن، لأغراض جديدة بما نسميه: «الدوة الكبرى» (Big Data) التي اخترتها ترجمة لما يعرف بـ«الدوة العربية» وتضيف إليها العربية. إن «الدوة العربية الكبرى» تشمل كل ما أنتج في التاريخ العربي من معلومات، وبيانات، وكالتت طبعها هذه من علاماتها، أو منتجها. تقرأ سطحها «الدوة الكبرى» التعامل معها بما يقتضيه تدبير «الدوات الكبرى» وتحليلها في العلوم الرقمية المعاصرة... إنه رهان الاستبدال والتطور والمواكبة؟

■ أن تقرأ سرداً للرواية جوحة الحارثي فذاك يعني أنك تعوض في أنفس بشرية، وأنت تجر في عوالم التخيل التي لا تثبت عن واقع محلي ونفسي كوني، وأنت تحكّم عقلك لإدراك جمع بسرد التجميع، وتكّد الخاطر الذي يسعد الروح لوأم تفاصيل السرد وفي وند جامع، أنك تعيش متعة السرد العميق الصادر عن ذات كاتبه لا تقصر أمر الكتابة السردية على الهوية والهوى، وإنما تضيف إليها الحكاية والقدرة والمعرفة والحياة.

اخترنا أن نعرض قراءة لرواية «حريز الغزاة»، وهي الرواية الجديدة للكاتبة العمانية الفائزة بجائزة المان بوك العالمية، مركزين على موضوع أظهر قدرة الكاتبة على التقنيت والتجميع، على توزيع الشخصيات مع ابتكار خط يجمعها، وعبرنا عن ذلك -تصويراً- بملاعبة الدمى، بيانا لقدرة السذات الحاكية على تصريف شخصياتها وتوزيعها وجوداً وتحقق، وكل منها له حكاية ومجال سردي يؤسسها. الرواية أشبه بقطع الصورة المقطعة أوصالها التي تحتاج من القارئ تركيب عناصرها، لتتصالح الصور تامة الهيمّة والشكل والدلالة. قطع الرواية شخصياتها، كل منها حامل حكاية، تقنن الكاتبة أفرادها ووضعها بخيط جامع، يشد تفارقها ويجمع تباينها. هي رواية الأجزاء المتكلمة، تجمع شخصيات لا تبدو متنافرة، وإنما هي داخلية في تناغم وتناسق ووحد.

### «علبة الديدان»

السذات المؤلفة في هذه الرواية تشيبيهة بملاعبة الدمى، يجعل لها أصواتاً وروى، ولكنها تبقى ماسكة بخيوط السرد لا ينفرد منها عقد، وهو ما عبر عنه لأن بإتاتل بـ«علبة الديدان» التي إن حر صاحبها الديدان من سجنها، فإنه يبقى محكماً في توجيهها حتى لا تنصرف عنه، دالة على أن الكاتب يُطلق شخصيات الرواية تجول بإرادتها وتحدد مصائرهما، ولكنها تبقى دوما خاضعة لعلبها، إن يُطلقها من علبتها فإن أرادت مسارا اعترضها فغير مسارا.

رواية «حريز الغزاة»، هي رواية دالة على بحث واجتهاد في الخروج من جبة الفوز بجائزة عالمية في الرواية، يُمكن أن تُعطل الإنتاج، إلى حيز الإبداع وتجربيا واختيارا. فكل كاتب يفوز بأهم جائزة روائية عالية يخشى أن يعجز صغو كاذب الفوز، غير أن جوحة الحارثي، وأصلت البحث والتجريب وأخرجت حريز الغزاة، صورة دالة على الإبداع والهوية، وهناك ثلاث نقاط أساسية يُمكن أن نثيرها في الرواية، بدون أن نتكف خفاياها أو نقصد متعة الرحيل معها، تمتثل الأولى في بيان قدرة الكاتبة على انتقاء الشخصيات وتوليدها، وتخص الثانية قدرة الكاتبة على تخطيب بعض الشخصيات ومنحها فرصة الوجود، وقبر شخصيات أخرى، وثم الثالثة قدرة الكاتب على توليد السرد، بتوليد الشخصيات، وهي أمور نظهرها لاحقاً.

عالم السرد الروائي في ظني يتأسس على منزلة الراوي من أحداثه وشخصياته وطرق روايتها، وماهية المنظور الذي

## مُلاعبة الدُمى في رواية «حريز الغزاة» للعمانية جوحة الحارثي



جوحة الحارثي



قلم دار الأدب

أسسية شخصية مركزية في حضورها وفي غيابها، تصنع عالما من الغوض وتؤثر الذات الرواية إخفاءها، «غادرت أسية مع أبيها» شعرات باطء، ولم تعد بعد ذلك أبدا. قالت الجارات إنها ذهبت إلى أخوها في الوافي، وقال آخرون إنها رجعت أبها إلى بيته القديم في أنطوي وقفا دكانا هناك. لم يسمع أحد عنها خيرا، ولم تعد إلى مندوس أمها في البيت المقل، وإنما سُمع صوتها بعد سنوات ترده الإذاعات والتلفزيونات، ولكن أهم الصلات التي صنعت قسما من الرواية، هو ثلاثي الحب المقدس المؤسس لبيان صورة شخصية «غزاة» الباحثة دوما عن حب تتحقق فيه، سواء أكان حقيقة أم افتراضا، «العازف» «معنى الملكة» «الفيل».

«حريز» هي الشئقة الثاني من توازن العنوان، وتوازن التودد الجانب الجالب للشخصيات الحاملة لحكايات فرعية مؤسسة للحكاية الأصلية، «حريز» الشخصية الرواية، و«حريز» الشخصية الروية، تؤسس قضاءها الخاص حكاياتها وحكايات حاضرها وماضيها وحكايات شخصيات علقت بها من قريب أو من بعيد، هي كيان مختلف في وجوده وتكوينه عن «غزاة» غير أنها لتتقيا، وتعيش معها حياة لتلقي في الحكايات وتتناسل، توصل «حريز» «بشروق» الطالبة الداعية، «بمسلايم» «عظم ناماة عرفها المسكن الداخلي» التي «جرتها قصص الناس من قصتها الشخصية، بأنها بابيها بأخيها، ولكن صلتها الأعمق بغزاة، هي ثلاثية، تدخل عالمها، تصيرها أحيانا، ترى رؤيتها، تتودد بها، وتدخل عالمها، تعيشه، وتأخذ منه الماضي والحاضر.

الشخصيات وجوه، ومن أدرانا أنها ليست «كائنات تمتلك إخفاء» هي صور لأفعال وأقوال وأعمال، هي صور للذوات البشرية المتقاربة المتشابهة، هي صور للمجتمع بكل جوانبه ونقائضه، ويكتومه ومعلومه، ودور الكاتب الحق أن يضيء عالمه التخيلي وقد آمن بحرية شخصياته، اعتقد أن جوحة الحارثي في «حريز الغزاة»، قد نجحت في أمرين مهمين، الأول أنها صنعت شخصيات -على غريبتها- قريبة منا، تشعر حركتها ووجدوها والأما قبل أفراحها، والثاني قدرتنا العجيبة على منح الشخصيات أملاءها، فلا تستبدت بها، ولا تغلب لغتها ورؤيتها، وإنما الشخصية -بإرادة الذات الكاتبة- هي المعبرة عن نفسها.

تستعمل الذات الرواية بلفظة سردية عيوننا وأصواتا فهي

وقد اختارت الذات الرواية في رواية «حريز الغزاة» شبكة من الشخصيات تتفارق وجودا وتتنام سردا، هي شخصية يتولد بعضها من بعض، تدخل شخصيات وتخرج أخرى، غير أن الرواية في ظني منسدة إلى شخصيتين وتدين هما «حريز» و«غزاة»، وهما الشخصيتان اللتان شدتا قضاء الشخصيات، ومن عجيب السرد أن هناك شخصيات فاعلة لغرباها مثل «أسسية» الشخصية المستعارة، المؤسسة للرواية التي تختار السذات الرواية لإخراجها من الحكاية، ثم استعانتها في آخر الحكاية، ولكنها تظل فاعلة من خلال استرجاعات غزاة. لهذا الحد يُمكن أن تصنع الشخصيات بامتلائها وحكايتها وطرق تحديد مصائرهما عالما روائيا مميذا؟

تصنع الرواية من تفاصيل الشخصيات، هي تفاصيل يمتلك قدرة روايتها السارد الحكاء، العنابر بأنه مختلف عن شخصياته، وأن لها وجودا وكونا ولغة تختلف عن كون الراوي وعن لغته. الشخصيات عالم له وجود مستقل في أصل الوضع ولكنه خاضع في تحديد مساره إلى إرادة الراوي، السراوي الذي يُقتل ويحيى، يُخفي ويبيد، يُظهر ويضمر، يُنطق ويصمت.

«غزاة» كانت شخصية وتدا شدت إليها عالما من الشخصيات وفضاء من الحكايات التي تخرج عنها أحيانا وتوصل بها أحيانا أخرى، «فحبة» الأم المتكلمة، «سعدة» الأم الأمومة، «العمة مليحة» التي فتحت مكنسا سرديا أثرى الرواية، «أسية» شكت عونا مهما في الرواية على المرواح بين الحضور والغياب، «أسية» وحكايتها، وإرتباطها بسعدة الأم وبالأب الذي آثر الهروب إلى الغياب بعد فقدها أحبتها،

■ يعرُ توظيف الشخصيات في القصيدة المعاصرة بثلاث مراحل زمنية وموضوعية، بداية توظيف الشخصيات الأسطورية مثل، كلكامش وشعتر والريس وأثيل. ثم توظيف الشخصيات التاريخية مثل، خالد بن الوليد والعدا بن الأسود وصلاح الدين الأيوبي، وأخيراً توظيف الشخصيات المعاصرة، وهي في العموم قريبة من الشاعر، مثل شخصية السياب وماندليلا وزيرويا وكاسترو.

وفي مجموعة حميد سعيد «الملك» - دار الصوت للصحافة والنشر، إسطنبول 2019، ط2، هي -إحالة إلى الصحة والقرب في اختيار الأبطال والشخصيات التي وظفها في هذه المجموعة من النصوص، فتمت محاولة توظيف عدد من الشخصيات الرموز المعاصرة بطرق جديدة، تستند إلى التمثل بحيث تصبح الشخصية وسيطا بين الشاعر والمتلقي؛ وهذا التوجه يحمل في داخله تحولات مهمة في توظيف الأفكار والشخصيات لاقتحام الخلق الشعري، وتأسيس نصوص شعرية قادرة على التعبير عن معاناته الإنسانية ومشاعله، وما يحيط به من ظروف، تركزت في الغالب حول موضوعين رئيسيين، هما (الغربة والموت).

### العنوان

استخدم الشاعر لفظتين مثيرتين، في العنوان، الأولى (صيدفاشي) وغالب هؤلاء تصدروا العلاقة معه، من خلال القراءة، وليس من خلال العلاقة الخاصة واللقاء المباشر، ويمثل تشيير بوصفها اسم إشارة إلى التمثل، بمعنى أنه يتمثل هؤلاء الأصدقاء، حيث انتزع الشاعر هذه الشخصيات من محيطها السردية، بوصفها أبطالاً لاعدد من الروايات، ووظفها لتكون جزءاً من مساره وبعه الإبداعية، من أمثال (الفيضان إيهاب، عوليس، مسانتياغو الصيام العجوز، كارنينا، زيغاغو، مدام بوفاري، الكولونيل، زوربا، أحمد عبد الجواد، الأخوة كرامزوف، دون كيخوته، عشيق الليدي تشاترلي) وغيرها، ويضخ تحولات مهمة في توظيف شخصياتها، وإنما تتمثل عملاً بما يعنيه، مثل رواية «موت تشروق الشمس ثانية»، «صمت البحر» والأخوة الأعداء»، وهكذا جاء هذا التمثل ليكون صورة معبرة عن حاجة الشاعر إلى موضوعات تخرج به عن النمطية والتكرار، فهو فضاء واسع من التصور، فكان ذلك بمثابة إعادة إنتاج لصورة جديدة بآية من فضاء الغربة، والبحث عن موضوع جديد، وأفاق جديدة.

### الشخصية/القناع

تشكل الشخصية/الصديق قناعاً يستطيع الشاعر من خلاله أن يواجه القارئ/المتلقي من دون أن يبرح كيان، ويغير حيزه في طرح المواقف والأراء، وكان الرأي المطروح، وهو ما يعزز قوة النص، ويديم تماسكه ويمتد القدرة على الاستمرار واستنباط الموضوعات والروى؛ وهذا غدت الشخصية/الصديق، أقرب إلى الشخصية الأسطورية. التي تعطل الأحداث والمواقف، لتضيف على الحقيقة نوعاً من الإقناع والتأثير، كما أن هذا النوع من التوظيف يمنح القصيدة فرصة في التلاعب بالكلام يسمح له بتسويق الحكايات السردية التي تمثلها الشخصية، وكأنه يحاول أن يضع النص الشعري بموازاة الحكاية السردية، كما تفعل الأسطورة. فمن يقرأ القصيدة الأولى من المجموعة، وعنوانها، تجليات الماء، يلاحظ أنها تحاول إنتاج شخصية (إيهاب) بطول رواية «موبي ديك» لهرمان ملل التي تدور الكثير من أحداثها على سطح البحر/الماء، وما يحمله البحر من رموز كبيرة ومتعددة؛ فالأمر واحد من عناصر الكون الأربعة، فهو رمز للحياة وواحد من عناصرها الرئيسية، يستقي صورته ورمزيته من قوة تلك العناصر، وهي (الهواء والنار والتراب والماء) وهنا يبدو إحصاء الشاعر بالعزلة: حاولت أن تجعل الماء مقبرة وحاول أن يجعل الماء... ملكة ساحرة في موائئ باردة...

بانتظار كل الذين ضيعهم في المياه البعيدة حيث الاقتضيت ما كنت تحسه خلماً. وهذا نوع من الصمت ينتقل الشاعر، من فضاء البحر

## من الأسطوري إلى المعاصر السردية الرمزية في قصائد «أولئك أصحابي» للعراقي حميد سعيد

### قيس كاظم الجنابي

أما قصيدة «صمت البحر.. ثانية»، فعنوانها عنوان أشهر روايات المقاومة؛ وهي مهداة لصديقه مؤيد عبد القادر، وتضم قصائد الشاعر التي يوجهها جنود الاحتلال الأمريكي للعراقيين، والشاعر في جل قصائده هذه، تبدو القصيدة لديه بمثابة حكاية مشحونة بالحدث المؤثر، حكاية موقف مؤثر، وهذا ما يشير بصورة مضمرة إلى أن قصائده الثلاث من البحر يدت مثل توبيها لما حصل في الصراع الأول بين الواقع والحلم، وبين الطموح والواقع، وبين البحر والأرض، وبين المرمرز للتحدي والأرض هنا وتبين الإحتياجات والحروب والدمار، وصوت الرصاص، وكل الأفعال التي تسلم صلاية الإنسان، إن تبدأ القصيدة بجملة يردفها بمسألة: «الإنسان المستكين، إن تبدأ القصيدة ماذا تبقى له؟»

والجواب «تبقاة»، وسيرحل بعد قليل... إلى أين؟

تضم هذه الأسئلة المطروحة تلميحاً إلى صورة حية من جنود الاحتلال الأمريكي للعراق، حيث يعد مثل هذا التساؤل كشفاً/تفسيراً لعلاقة تدية بين المحتل وهوية البلد الذي يحطه، وأسئلة مشحونة بالمخاوف منه:

ليري اصابع العريف الملو...  
تعبت بالمعجم العربي  
يدوس ببساطه كتب الجاحظ وابن المقفع وابن هشام  
وما ضمت المكتبة  
من قرائد...  
هل كان بي العريف الملون والطيري...  
عداء قديم؟

### توظيف الشخصية الروائية

في قصيدة «حجيم أنا كارنينا... وفردوسها، ثمة توظيف للشخصية الروائية الحالة بالفردوس، عبر لزمة خاصة، تحيلنا إلى رواية «الحرب والسلام» لتولستوي، القوية برواية عنوانها يحمل اسم هذه الشخصية، حيث العودة إلى مدينة بطرسبرغ؛ وهذا الاقتران يلتصق بالمقيم الذي يتروك مقعدين، ملحقاً إلى معرفته بها. فالحرب تقترن بالمعرفة والحلب، واللوح والجسد، غربة وغربة الموت/الخوف، وكل هذه الأفكار تبدو محملة بصراعات الحياة والوجود، هي التي تجعل الحلم جديماً، على الرغم من المغات الثرية فيه، فالحب كما يقول:

الحب...  
أن تتجدد الغايات والفلوات والأنهار والأمطار...  
الحب...  
أن تدنو الجرار من الحبّ.. إذا دنا منها  
ترافقه إلى أحلامه، وتنام حيث يتنام..

والشاعر يوظف الشخصية المعاصرة، موازاة الذات مع الآخر، أو بين البطل الرمز والشاعر، في بعده الوجودي والإنساني؛ فالحب محاولة للوصول إلى جوهر الحياة، والتعبير عنها، وهو نقيض الموت الذي يتكسح الجمال والحياة، ويوقف تقدمها، لكنه ضرورة لاستمرار وتداول الأجيال والأشياء والوجودات لدوراتها وحركتها، وكذلك الحال مع (الدكتور زيغاغو) بوصفه رمزاً للصراع الطائفية، ولكن الشعر بعيد ترميم الحياة، حتى تخفى صمات الشعراء مباركة بنحان النساء؛ لذا كانت «الراه» القصيدة والدفء والوسيلة للتعبير عن المخافي.

في قصيدة «قيامة مدام بوفاري» يصف الشاعر بطله الرواية بالقول:

وأجواء الرواية إلى فضاء الأسطورة، فيقول:  
في ما مضى...  
كانت الأساطير تنزل حيث نزلت  
لقد شاخ الأساطير وانطفأت قناديلها...  
أي أسطورة ستعيد إليك سلوكت الألة؟



وهنا يبلغ فضاء الغربة الحقيقي (فلا بحر، ولا لراق، ولا عائلة، ولا أحد في الجوار) في ظل إحساس واضح بالغربة، فلا شيء من الحلم يقف صامتا في هذه القصيدة غيره هنا، والتساؤل هنا يفتح باباً للإجابة:

وتشارك هذه القصيدة قصائد أخرى، منها قصيدتها «الشيخ يعود إلى البحر» التي تتمثل شخصية الصياد العجوز (سانتياغو) بطول رواية همنغواي «الشيخ والبحر» و«صمت البحر ثانية» التي يبيدها إلى مؤيد عبد القادر، وهي تتمثل شخصية (فيركور) الاسم المستعار للسام والكاتب جان بريلير؛ وفي ظل القصائد يقف البحر موازياً للفقير العنقوان، فقد كان هذا رواية همنغواي بيدو رمزاً للفعل الإيجابي الذي لا يتخل عن قضيت وجوده، من خلال صراع مع حيوان الغرض في الرواية؛ وهنا يحاول الشاعر أن يجعل الحلم موازياً للواقع، أو يكسر قسوة الواقع بالعودة إلى الحلم، الذي جاء مثل نوبة جليجامش في موت أنكيود؛ حيث الصراع الوجودي بين الحياة والموت، الذي أسفر عن هزيمة الإنسان أمام الموت، وفي ذلك يقول الشاعر:

وأني اصطحب البحر إلى الحانة.  
في ليل يفخّ فيه القبر الطلّف... جميع الأبواب  
لندخل ملكة الصيد... وفردوس الضيادين  
أنا والبحر وماتولين  
تغافلني الريح... وتذهب بي حيث تشاء  
وتنزلني في مدن لا تعرفني...  
فالتحديات التي تحيط بالإنسان تجعله جزءاً من فضاءها؛ وعليه أن يفتخر خلاصة بأي طريقة... ويطول رواية «الشيخ والبحر» انتصر انتصاراً صار خلاصاً رمزيا، وليس خلاصاً حقيقياً، وعالم الصيد، عالم شبيه بعالم الحياة نفسها، وهي نوع من التزحل للمضمر؛ فالصور التي يبرسمها الحاضر هي صورة خاضعة لمؤثرات إنسانية وجسدية عالية، تجعله بنادي البحر كما يتنادى (سانتياغو) ثلاث مرات، وهو يعقد صلحه مع الحيوان، ويتحول الواقع فيه إلى حلم، أو يتشكل انتصار الإنسان في على خصمه الشرس، في الحلم والأمنيات، وهذا ما يحصل في بحث الكثير من الباحثين عن الأمنيات المؤجلة.

الأبناء الثلاثة هم رموز للمتعاون مع المحتل (العلماني والمتعلم والصوفي) لأنهم الركيزة التي تكشف عن ازدواجية الشخصيات التي عبرت عنها مروا نفسها، حين يقول العبيد ما يقول أسياهم، ويمكن أن نقرأ مروا سريعا، على شخصية مثل (الليدي تشاترلي) التي خصصها بالوصف الجسدي البائس، وجعلها أيقونة، ثم ينتقل إلى رواية «الأخوة الأعداء» التي تحيل إلى صراع الطوائف في اليونان، وربما في العراق الآن، مع أن كل الذين يقبلون جاؤوا من مدن الفراء، مستفيداً من لزمته، المعروفة (الأساطير تنحو الأساطير).

■ كاتب عراقي

## كي لا تجتاحنا المسلسلات: «ثلاثيات» سينمائية مقترحة

■ لا تكون خسارة السينما، خلال عام الوياء 2020 بإغلاق صالاتها وحسب، لسنا هنا أمام مطاعم تستقبل زبائننا لتبقيهم وجباتها النائية، ولا أمام متاحف تستقبل زوارها لتعرض لهم تشكيلتها الثابتة، تُخلق وتُفتح لاحقاً لتعود تدرجياً إلى حالتها السابقة. صالات السينما أشد تعقيداً في إغلاقها أو لا مع الجهة الموردة للأفلام (إنتاج وتصوير وتوزيع) وثانياً مع رواد الصالات وهم زبائن وزوار بمعنى مزدوج، هم كذلك - وهذا الأسوأ - معرضون إلى بديل لهذه الصالات، بديل كان موجوداً كحالة ثانوية ما قبل الوياء والحجر، وعادة اليوم حالة أساسية، وقد تراجت الصالات، أو صارت الذهاب إلى السينما، لتكون اليوم عادة ثانوية، أو حتى مهجورة.

البديل المقصود هو منصات البث، بدءاً من «نتفلكس»، مروراً بـ«أمازون» و«آبل» وغيرها، محلية وعالمية. أرقام وإحصاءات خرجت أخيراً تشير إلى زيادة عدد الأفلام التي تنتجها، نتفلكس، المرشحة للجوائز، غولدن غلوب قبل أيام مثلاً، إن كان الفيلم الأكثر ترشيحاً، من إنتاج المنصة. عدا عن المشاركات في المهرجانات السينمائية العالمية التي صارت، ضمن حدود ما، تستقبل أفلام هذه المنصات بتزايد.

### أرباح قياسية

أرقام أخرى عن الأرباح القياسية والاشتراكات المتزايدة لهذه المنصة (وغيرها) تؤخذ في الاعتبار، وهذه كلها مؤشرات إلى البديل الذي كرسه الوياء ومعه الحجر المنزلي، للسينما كعادة نهاب وكشروط مشاهدة. ما نذكر أملاً، هذا البديل، كان متوقفاً، نوعاً ما، فما كان أمام المحجورين في بيوتهم سوى «التسليم»، المشاهدة، على مدار عام كامل، اليوم. هذا البديل الكسول خُرب تماماً عادة مشاهدة الأفلام عند الكثيرين، كالتلف بالخرج من المنزل لذلك، الانحباب في صالة مغلفة، لا لفرثات ولا استقطاعات، يتحضر لها أهدناً بعدة ممثلة ومثانة فارغة، وتكون مشاهدة بنفس الوحد، مع آخرين يتشاركون كلهم هذه الممارسة الثقافية، لكن كرس بديل هو المشاهدة الفردية، المنزلية، المقطعة، التي تكسر من الفيلم حقه في ظروف مشاهدة سينمائية لتلق وتقيم مستحق وعادل، إضافة إلى ذلك، استطاعت عادة المشاهدة الكسولة، لتكون إسقاطاً على «الكتابة» أو السري، بدل المشاهدة استغناءً أي كرسى ضيق يقي الحراس منسقة، استطاعت وتحوط إلى إضمار اللوقت أكثر منه تلق محتانس ضمن وحدة زمانية ومكانية، لعل هو في الدرجة الأولى فني. كما حلت المنصات محل الصالات، حلت المسلسلات محل الأفلام.



آل باتشينو



كلينت إيستوود



### سليم البيك\*

البولندي كريستوف كيشلوفسكي: The Three Colours trilogy، المؤلف من أفلام: White و Red.

للإيطالي سيرجيو لويوني: The Dollars trilogy، المؤلف من أفلام: For a Few Dollars More و The Good, the Bad and the Ugly و The American و The Before trilogy، للأمريكي ريتشارد لينكلينر: The Before trilogy، المؤلف من أفلام: Before Sunrise و Before Sunset و Before Midnight.

للفرنسي سيدريك كلايتش: Spanish trilogy، Apartment trilogy و أفلام: L'Aberge Espagnole و Casse-tête و Les Poupées russes.

للأمريكي فرنسيس فورد كوبولا: The Godfather trilogy.

ثلاثيات أخرى لا تقل أهمية لكن لم تجد مكانها إلا لعدم تنالي أفلامها من حيث الشخصيات والحكاية (هي ليست كالمسلسلات إن) واكتفائها بالترابط من حيث الموضوع أو السياق، وهي لم تقدم -رسمياً لنقل -كثلاثيات، منها: Road Movie trilogy للألماني فيم فيننر، L.A. trilogy للأمريكي ديفيد لينش، Alienation trilogy للإيطالي مايكلانجلو أنتونوني، War trilogy للإيطالي روبرتو روسيليني، The Faith trilogy للسويدي بيير باولو بازوليني، The Proletariat trilogy للفنلندي آكي كاريماكي، living trilogy للسويدي روي أندرسون.

المزيد من الأفلام يمكن وضعها في هذه المقالة (منسية؟ راحت عن البال؟) في المجموعة الثانية تحديداً، لكن، بمشاهدة أفلام المجمعين، يمكن، بشكل كاف وإهتمام واضعاً، والياباني ياسوجيرو أوزو: The Noriko trilogy، المؤلف من أفلام: Late Spring و Early Summer و Tokyo Story.

للإيراني عباس كياروستامي: The Koker trilogy، المؤلف من أفلام: Where Is the Friend's House و And Through the Olive Trees و Life Goes On.

\* كاتب فلسطيني

## لم لا تتحرر القصيدة من القافية؟



### منصف الوهايب

■ نعرف جميعاً أن القافية لازمة إبقاعية في «قصيدة البيت» أو قصيدة الصدر والعجز، ولكننا نغفل عن كونها كلمة تحمل نبض الكتابة، كما تدل على ذلك الأبيات التي استخدم فيها شعراء العربية هذا المصطلح، على أنه ليس من هدفنا في هذا المقرب، استقصاء المصطلح العروضي «قافية»، ولا تتبعه في أمهات الكتب التي عنيت به، منذ أن أفرد له الخليل باباً خاصاً، في ما وصلنا من نقول عنه، ووسمه بـ«علم القافية»، ولا الوقوف على اختلاف علماء العروض في حد القافية ولا تفصيل القول في دقائق مصطلحاتها، من روي وتأسيس ودخيل، وردف وصل وأقواء، وإكفاء وسنناد وإجازة، وإبطاء وتضمن، ففي هذا نُسقل على القارئ، وتكرار لمعلومات لا يخلو منها مصنف في العروض، بيد أنه لزم علينا أن نحد المقصود بالقافية، فهي ليست تلك المحددة تحديداً عروضياً، أي هي من «آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن»، وهو تعريف الخليل الماظم على لوزام القافية من حروف وحركات؛ إنما المقصود بالقافية في السياق الذي نحن به «آخر كلمة في البيت» أو «الكلام الذي هو آخر البيت»، بل هي «البيت» و«القصيدة» أيضاً، وهو من باب تسمية الكل بالبيض، فيدهي هي المعاني التي يدبر عليها الشاعر المأخوذ بالوزن ولوازمه، مصطلح القافية، بل لعل الأصوب أن نقول أن القافية موضوع من موضوعات القصيدة وليست مجرد أداة من أدواتها، فهي تشرح وتبقيتها المعنوية الإبقاعية إلى ماهية الشعر نفسه، حيث هي أمانة على الكيفية التي تصنع بها القصيدة ويجود البيت.

وقد لا يخلو الأمر من مفارقة، ففي «قصيدة البيت» ذات الشطرين، لا تظهر القافية إلا انطلاقاً من البيت الذي تمثلت هي صورته ولحظته الواهية، على الرغم من أنها مستقرّة في آخره، لا تبحر «بابها الخلفي»، والبيت أشبه بفضاء بوجهين أو بابين، ولذلك يظل تعريف الخليل لها، وهو تعريف عروضي إبقاعي، أكثر دقة من سائر التعريفات اللاحقة عليه، وكان الخليل حدس أن في القافية شيئاً ما يستعصى على الإدراك ويتخطى حيزها في كلمة، فهي صورة زمانية ومخيلة سماعية تقع على الدال ولا تستدعي صورة المدلول ضرورة (لذا جرى ذلك اتفاقاً أو مصادفة؛ إذ يمكن أن يتشكل «آخر حرف» إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن» كلمة تامة أو كلمتين، وفي ما عدا ذلك فإن ادراك القافية لا يقتضي تعامل الأطياف الصوتية المنظومة تماثلاً قوياً، وإنما وحدة صوتية.

### كيف يصنع شاعر البيت قصيدته؟

أما مذهب «حذاق الكلام» في صنعة الشعر عبارة ابن رشيق القيرواني، فيقوم على جمع عدد من القوافي تصلح للوزن الذي تخير الشاعر، أو الذي هو فيه، وكتابتها، ثم يعمد الشاعر إلى هذه القوافي، الكلمات، فيجبل فيها نظره، ويعيد عليها تخيره، في حين الصنعة، فيأخذ منها ما يأخذ، ويطرح ما يطرح. وواضح من هذا الكلام أن من الشعراء من يضع القافية، أو يتخذ منها علماً منصوباً يستدل به في كتابة البيت، وكان منشأ البيت آخر كلمة من العجز، وليس أول كلمة في الصدر. وهو ما يستخلص من قوله: «وذلك هو التصدير في الشعر»، أو ما يسمى «رد العجز على الصدر»، وهو أن يجعل الشاعر أحد اللفظين المتريين، أو المتجانسين أو المحققين بهما «بأن جمعهما اشتقاق أو شبهة» في آخر البيت، والآخر إما في صدر المصراع الأول أو في حشو أو في آخره، وليس بالإمكان أن تحمل كلام ابن رشيق على غير ما حملنا، فالبيت، في وصفه، إنما يتولد من القافية، أو أن القافية هي الأصل والمنشأ والمبتدأ، أو هي الكلمة الأولى الواهية، أو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وما يؤكد ذلك قوله: «والصواب ألا يصنع الشاعر بيتاً لا يعلم قافيته»، وقوله في باب التصدير: «وهو أن يرد أعجاز الكلام على صدره، فيدل بعضه على بعض، ويسهل السبرخ قوافي الشعر إذا كان كذلك، وتقتضيه الصنعة، ويكسب البيت أن يكون فيه أبهة، ويكسوه رونقاً وديباجة، ويزيده مائة وطلاوة».

وكانت صنعة الشعر، عند أكثر الدقائي تجري على هذه الجادة، وتقتضي مثل هذا الصنيع، من ذلك قول بطاطيا وإن كان كلامه إلى الشاعر المبدئ: «فإذا أراد الشاعر بناء قصيدة محض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نظراً، وأعد له ما يليسه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي ييسل له القول عليه، فإذا اتفق له بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أتبه»، وإلى مثل هذا ذهب حازم القرطاجني في «صنعة البلغاء وسراج الأدباء»، فالشاعر عند ابن رشيق، وهو ينشئ قصيدته المعاني الأولى، فالعاني للوحي، فالنائبية فالأساليب للقوافي فالوزن ومقاربه ومواطن العلل والزخارف فيه، ولا تخال شاعراً كالتبني وشعره منبت كثر من قواعده «المنهاج الشعرية، كان يتخذه هذا المنطق الصارم، في عمل الشعر، ولكن قد يبتغى لأن رشيق وغيره من الدقائي، أنهم حدسوا العلاقة العنصرية بين مكونات القصيدة، فقد ذكر ابن رشيق أن من الشعراء «من إذا جاءه البيت غفوا أتبه، ثم رجع إليه، فتعده، وسفاه من كرده»، ومنهم من «لا يثبت البيت إلا بعد إحصائه في نفسه وتعتفه من جميع جهاته»، ومنهم «من يسبق إليه بيت وأثنان، وخاطره في غيرهما؛ يجب أن يكونا بعد ذلك أبيات أو قبله بأبيات»، وعد ذلك من قوة الطبع وانجذاب مادة الشعر، وذكر أن من عيوب الصنعة ونقصها البين أن يفتقر الشاعر إلى قافية بعينها، لبيت بعينه، مثل أن تكون ثالثة أو رابعة، أو نحو ذلك، فلا يعدو بها ذلك الموضع إلا لتحل نظم، وصار «محوراً على شبي بصيغة، مضيقاً عليه، داخلًا تحت حكم القافية»، «والحازم في إضائه من إضائه أنه إن البيت قد ينظم كله دفعة في غاية السهولة والبعد عن التكلف».

فصل الأمر عندهم لا يعود كونه محاولة لاستبطان ما يجري في نفس الشاعر وهو ينشئ قصيدته، من عمليات لا يمكن إلا أن تكون متعاقبة، ينضج بها الشاعر معاً، إذ ليست القصيدة تاليفاً لعناصر أو أجزاء منفصل بعضها عن بعض؛ فإذا عاينها الناقد متفارقة، فلإنما ليحفل مكوناتها وبنواعتها والكيفية، التي بها تقول وتشغل، ومهما يكن، فإن عمل الشعر، على نحو ما يصفه ابن رشيق، لا يمكن أن يشتمل كل شعر، بل إن ابن رشيق نفسه، يميز في مواضع مختلفة من كتابه، بين شعر الشاعر لنفسه وفي مراده وأمر ذاته، من مزج وغزل ومكاتبه ومجون وخرمية وما أشبه ذلك، وبين شعره في «قصائد الحفل»، مثل المديح والثناء، ففي الأول يقلل منه غفو الكلام، ومساله بتكلف، وفي الثاني لا يقلل منه «إلا محسباً، معاوداً فيه النظر جيداً، لا غث فيه، ولا سافط ولا قلق»، ويميز أيضاً بين البديهة والارتجال: فالبديهة تقتضي أن يفكر الشاعر يسيراً ويكتب سريعاً، إن حضرت آلة الكتابة «لأن البديهة فيها الجف والتأني» على حين أن الارتجال انهماق في الكلام وتدقق، لا يتوقف فيها قائله.

من ذلك أن ما يسميه ابن رشيق «قصائد الحفل» مثل المديح والثناء وغيرهما من الشعر الذي يتوجه به الشاعر إلى أصحاب السلطان، كان يتطلب وقتاً وجهداً، ويذون ويراجع مراراً، ولم يكن بالنظم الآتي ولا بالتدوين السريع المباشراً، وفي المصنفات الأدبية القديمة، أكثر من خبر عن هذا التدوين المتأني والكتابة المحكمة، وبعضها لا يخلو من طرفة، من ذلك رواية عن سلم الخاسر، نقلها أبو الفرج عن أحد أصدقاء سلم، قال: «دخلت يوماً على سلم الخاسر وإذا بين يديه قرطيس فيها أشعار يرثي ببعضها أم جعفر وبعضها أقواماً لم يموتوا، وأم جعفر يومئذ باقية، فقلت له: ويحك ما هذا؟ قال: تحدث الحوادث، فخطابونا بان نقول فيها، ويستجولوننا، ولا يجمل بنا أن نقول غير الجيد، فنعد لهم هذا قبل كونهم، فمضى حدث حادث آخر، أظهرنا ما قلناه فيه قديماً».

إن ما يعينني في خاتمة هذا المقال، أن البيت «لا شكلي» ما لم يتوضب فيه فعل الحقيقية ولم يلحم كلماته، والقافية، بهذا المعنى، مسطرة وحد، وأثر ومدى، وشكل وصورة، والسؤال هو: إذن، لم لا يتحرر منها، وهي لازمة من لوازم البيت، القصيدة الحرة أو «قصيدة التفعيلة»، التي أعدها «قصيدة النثر العربية»؟

\* شاعر وناقد تونسي



### جواد السراوي\*

ويتجلى ذلك أساساً في تلك التبادلات الكلامية الدائرة بين الكتاب وابن سينا من جهة، وبين الكائنات الإلكترونية في ما بينها من جهة أخرى، علاوة على ذلك الحوار الدائر بين التاميز، من خلال شعورهم للخروج من مرض الكسل. ولئن كان الحوار تعميماً -ببطلية عملية السرد، ويعطى مساحة أكبر للشخصيات، فإنه يسهم أيضاً في اكتشاف أحاسيس الشخصيات وانفعااتها، وآمها وأمالها.

### الصراع الدرامي

علاوة على عنصر الحوار، نجد أن كتيب «ابن سينا في المدينة الإلكترونية» ينض على عنصر الصراع، ويمكن القول إن هذا العنصر يشكل عصب الدراما، ذلك أن «الصراع يشكل أيضاً إحدى ركائز البناء الدرامي، ولذلك نرى أن المسرحيات التي لا تقوم على صراع فعلي قوي، غالباً ما تكون ضعيفة الحكمة والبناء الدرامي، والعكس بالعكس»، وبالتالي، فهو هذا النص المسرحي المبني على عقدة الصراع الفعلي الدائر بين الكتاب والكائنات الإلكترونية، وهو صراع يهدف من خلاله الكاتب إلى مسالة ظواهر موقرة، ومن ثمة، «نقد الواقع المعاصر بواسطة توظيف الرمز التراثي والأسطوري حتى لا يقع في المباشرة التي تقفل الفن المسرحي».

يصور كتيب «ابن سينا في المدينة الإلكترونية» للكاتب المغربي سعيد موزون تغول الوسائط الإلكترونية، وتذوعها المليون بين شرائح معينة من المجتمع، خاصة في صفوف التلاميذ. وقد صيغ النص المسرحي -الذي اتخذ صبغة تعليمية- في قالب حوار، وبلغة مسرحية تعكس بجلاء ذلك الصراع الدائر بين الكتاب والوسائط الإلكترونية التي استحوذت على الإنسان.

\* كاتب مغربي

مؤتة وديكور وشخصيات تتبادل الأدوار فوق ركح افتراضي، ولعل ذلك ما يسهم في تحقيق «التلقي المسرحي»، ويمكن تلمس ذلك من خلال ما يلي:

### الإرشادات المسرحية

يحتاج قارئ كتيب «ابن سينا في المدينة الإلكترونية» إلى كثير نظفة حتى يتحفظ الانتشار اللافت لمجموعة من الكلمات والعبارات والجمال المكتوبة بين قوسين، التي تعرف عادة في لغة المسرح بـ«الإرشادات المسرحية» ومنها: «تدخل الشخصيات الإلكترونية إلى الخشبة، وهي ترتدي اللباس المناسب لقيسنيوك، والتلفزيون» يصبح مندهاشاً، «يتقدم نحو ابن سينا فيجره من خارج الخشبة ليصعبها معاً إلى الخشبة».

علاوة على الوظيفة التوجيهية التي تلعبها تلك الإرشادات المسرحية، نجد أنها تعين على تمثل النص بصرياً، ثم أنها تأخذ بعين الاعتبار إمكانية ارتحال النص المسرحي إلى فضاء الركح، وفي هذا السياق، يشير باتريس بافي في مقدمته المسرحي إلى أن «لن نص (ما يكتبه عادة المؤلف المسرحي، ويضيف له بعض الناشرين، كما بالنسبة إلى شكسبير) لا ينطق به الممثلون يكون مخصصاً لتلوير القارئ، من أجل الفهم، أو لطريقة تقديم عرض المسرحية»، في هذا الصدد، يمكن استحضار التعليمات التي كتبها الشاعر والروائي والكاتب المسرحي جان جينيه للممثل والمخرج على حد سواء، إذ نقرأ في مقدمة مسرحيته الرائدة «الزئوج»، جملة من التوجيهات التي تعين الممثل على أداء المسرحية، لا يخفى ما لهذه الإرشادات المسرحية من أهمية، فعلاوة على كونها تساهم في التعرف على انفعالات الشخصيات، وما يخالجها من أحاسيس، فإنها تجعل القارئ يعيش العرض داخل النص المسرحي.

### الحوار المسرحي

يعرف باتريس بافي الحوار المسرحي بأنه: «تبادل كلامي بين الشخصيات، ويضيف أن «المعيار الأساسي في الحوار هو ذلك التبادل الازدواجية التواصلي». فإتبعاً لذلك، فكتيب «ابن سينا في المدينة الإلكترونية»، هو مسرحية صيغت في قالب حوار،

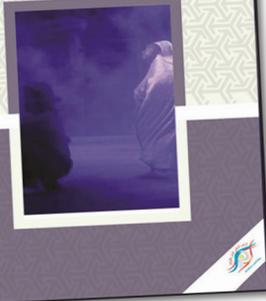
## ابن سينا مُمسرحاً



سعيد موزون

### ابن سينا في المدينة الإلكترونية

مسرحيات للقيان



■ للمسرح أدوار عديدة، فعلاوة على وظيفة التندقية التي تتجلى أساساً في مسالة الواقع ومحاولة تجاوزه، نجد أن له وظيفة تربوية، لاسيما إذا ارتبطت موضوعاته بمعالجة الاختلالات وتمير القيم، ومن هنا، يمكن الإشارة إلى ما يليه مسرح الطفل في علاج مجموعة من الظواهر الموقرة التي باتت تخثر أنفاس الأطفال، ومنها: هيمنة الوسائط الإلكترونية والإقامة فيها، مع ما يرافق ذلك من إهمال للكتاب وأدواره، وفي هذا السياق، تتجلى أهمية الكتابة المسرحية، خصوصاً تلك المنشغلة بقضايا المجتمع وحموه.

### ابن سينا والمدينة الإلكترونية

يحفي كتيب «ابن سينا في المدينة الإلكترونية»، للكاتب المغربي سعيد موزون، بشخصية ابن سينا باعتبارها شخصية تاريخية قادمة من القرن الرابع للهجرة، لتجد نفسها باصطفاء أمام كائنات إلكترونية متفولة، غازية، مستحوذة على عقول المتعلمين، ويمكن اختزال فحوى المسرحية، التي تتكون من مشهدين، يتضمنان سبع عشرة شخصية في ذلك الصراع الدائر بين الكتاب والوسائط الإلكترونية، التي استحوذت على الإنسان، وأمام تغول تلك الوسائط، تندري شخصية ابن سينا الأتية من كيد التاريخ، إذ يصورها النص المسرحي باعتبارها شخصية منقذة، شافية من هيمنة سكان المدينة الإلكترونية، وهم: الفيسبوك، والتساب، اللوحة الإلكترونية، الهاتف النقال، والتويتو، والتلفزيون. تستخر هذه الشخصيات الإلكترونية من ابن سينا والكتاب، وينتهي الأمر بسجنهما، ويحاول الكتاب تخليص ابن سينا، يربط هو الآخر بجيل، إنه اعتقال مقرون بعدد إنسان مملكة تلك الكائنات الإلكترونية. يقول الهاتف النقال مجيباً عن سؤال طرحه الويستاب: «إنه الكتاب المهجور، جاء ليفسد منظر مدينتنا الإلكترونية».

في المشهد الثاني من النص المسرحي الذي يبدأ بدخول ابن سينا والكتاب إلى السجن، يتخشان أن خطبا ما وقع للشخصيات الإلكترونية، يدخل التلاميذ مسرح الأحداث، وبعد تشارو للتفكير في كيفية تجاوزه الكسل الناتج عن الإذاعة في المدينة الإلكترونية، يتم التفكير في الطبيب ابن سينا.

«التلميذ 1: ماذا سنفعل لمرضنا المزمن هذا يا أصدقاء؟ التلميذ 3: انقص مرض الكسل».

## إصدارات جديدة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة

ثم يتناول ديوان سعدي يوسف «طيران الحداة» 2012.

ومن السنينيات يتعرض لتجربة أمل دنقل ومحمد إبراهيم أبو ستة، كذلك عدة تجارب لشعراء قصيدة النثر، مثل... عبد النعم رمضان، محمد سليمان وديع سعادة، سنية صالح، أحمد طه، وموسى حوامدة، أما جيل التسعينيات وما بعده، فيستعرض أصوات مهمة، على رأسها عماد أبو صالح وديوانه «كان نائماً حين قامت الثورة» وتفاحة لا تفهم شيئاً، لجرس شكري، وإن تسير خلف المرأة، لجيهان عمر. جاء الكتاب في 227 صفحة، ضمن سلسلة (كتابات نقدية).

### أرواح في خطر



من خلال سلسلة «ذاكرة الكتابة» وفي 244 صفحة من القطع الكبير، يأتي كتاب «أرواح في خطر» الصحة الإقفية في مصر... القرن التاسع عشر، مؤلفته لافيرن كوتكه، ترجمة أحمد زكي، ومراجعة وتقديم محمد زكريا الشلق، الذي يشير إلى أهمية الكتاب، في كونه يتعلق بمسألة الحداثة والتاريخ الاجتماعي لخصر القرن الـ19 موحاً العلاقة بين الأوضاع الصحية في مصر وقضية تحديدها خلال عصر محمد علي، وإلى أي مدى استجاب المصريون لمؤسسات التحديث، في ما يخص أجسادهم، إضافة إلى

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من محمد عبد الرحيم:

صدرت مؤخرًا عدة مؤلفات وترجمات ضمن السلسلة المختلفة للهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة نذكر منها:

#### التجربة والأثر..

#### قراءات في شعر الحداثة وما بعد الحداثة



عنون كتاب الناقد العراقي عبد الوهاب عبد الرحمن، الذي يتعرض لتجربة عدد من الشعراء يمثلون مراحل وحباً زمنية مختلفة، بداية من منتصف خمسينيات القرن الفائت، وحتى سنوات قليلة من الألفية الجديدة. وما بين تجربة الشاعر الحياتية والجمالية، وأثرها على التلقي يأتي تناول هذه النصوص، فاتحا أبواباً لا تنتهي من التأويل. يبدأ الناقد بقصيدة أحمد عبد المعطي حجازي «مرثية لأبغ السبورك» ومقاربتها بقصيدة «لاعب أكروبات» للشاعرة البولندية فيسوافا شيمبورسكا صاحبة نوبل 1996.

## دنيا بطمة تعترف بخطئها وتحدث عن سجن شقيقتها

الرباط - «القدس العربي»:

للمرة الأولى تعترف الفنانة المغربية دنيا بطمة بخطئها، قائلةً في مقابلة لها ضمن برنامج «أنا غير إنسان» والذي يعرض على «يوتيوب» على القناة الخاصة بالإعلامية سلمى عماري، أنها تعلمت الكثير من أخطائها، وكل ما يحدث لها هو ابتلاء من عند الله، وهي راضية بحكمه، لكنها في الوقت نفسه كشفت أنها استوعبت الدرس جيداً، خاصةً وأنها اقتربت من سن الثلاثين.

وتحدثت عن سجن شقيقتها إبتسام في قضية حساب «حمزة مون بيبي» مشيرة إلى أن ذلك حصل بسبب بعض الأشخاص الذين حاولوا أنيتيها فلم يجدوا سبيلاً لذلك إلا عبر شقيقتها إبتسام التي هي نقطة ضعفها.



## هل تصالح قصي خولي ووزوجته مديحة الحمداني؟

تونس - «القدس العربي»:

بعد أن خرجت خلافاتها إلى العلن ولاقت استهجاناً كبيراً، يبدو أن الصلح قد تم بين الممثل السوري قصي خولي ووالدة ابنه الوحيد «العميد» مديحة الحمداني.

فقد لاحظ عدد كبير من المتابعين أن الثنائي أعاد متابعة بعضهما البعض عبر صفحتيهما الخاصتين على موقع التواصل الاجتماعي، بعد أن تبادلوا الاتهامات والهجمات على وسائل التواصل، ما يدل على أن الأمور عادت إلى طبيعتها بينهما.

وشارك قصي مؤخراً عبر صفحته الخاصة صورة تضمنت رسمتين لإبنه العميد، معرباً عن فخره وسعادته الكبيرة بموهبة ابنه الفنية.

ومديحة الحمداني شابة تونسية جميلة، وابنة الفنانة أمال عام. عملت في دبي قبل أن تهجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تعرفت على قصي خولي، خلال لقاء جمعتهما على خلفية عملها في دبي، وأعجبا ببعضهما وأحبا بعضهما وتزوجا في عام 2017، في سرية تامة.

ولم يكشف قصي خلال هذه الفترة أنه في علاقة حب أو إرتباط، وأبعد كل هذه الأقاويل والأحاديث عنه، حتى إعلانه ولادة ابنه «العميد» تيمناً بوالده، في حزيران عام 2019، لكن حسب المعلومات المنتشرة، ولد طفلها في التاسع من تموز/أب عام 2018 في تونس، وتم تسجيله باسم «فارس» لا «العميد».

أما عن سبب تأخر قصي خولي بالكشف عن هذا الأمر، فأشارت بعض المعلومات إلى أنه أخر الموضوع عدة مرات إلا أن



مديحة الحمداني هددته بفضح القصة، فأضطر أن يكشف الأمر بنفسه من دون الإفصاح عن أية معلومات حول زيجته أو هوية والدة.

## سميحة أيوب لـ «القدس العربي»:

## انضمت لجمعية «أبناء فناني مصر» للمحافظة على حقوق الفنانين

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواوي:

وقعت مساء الثلاثاء الفنانتان المصريتان سميحة أيوب وسيميرة عبد العزيز على استمارة انضمام إلى جمعية «أبناء فناني مصر»، وذلك في مقر الجمعية وسط البلد وبحضور رئيس الجمعية المستشار ماضي الدقن، نجل الفنان توفيق الدقن، وعدد من أبناء الفنانين، منهم أحمد محمد رضا، وإيمان محمد شوقي، ومادل مجدي وهبة، وإيمان محمود حميدة، ومريم ورنما محمود الجندي.

وقالت الفنانة سميحة أيوب في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي»، إنها تشجعت للانضمام لجمعية أبناء فناني مصر، بعد أن تعرفت على الدور الكبير الذي تلعبه الجمعية في الحفاظ على حقوق الفنانين، خاصة حق الأداء العلني.

وأضافت سيدة المسرح العربي، أن حق الأداء العلني هو حق أصيل للفنانين، ويحصلون عليه في معظم دول العالم، لكنهم محرومون منه في مصر، لعدم تفعيل القوانين، مشيرة إلى أن الجمعية قطعت خطوات كبيرة في سبيل الحصول على هذا الحق.

وعن عودتها إلى السينما في فيلم «ليلة العيد»، قالت إنها منذ أن قدمت آخر أعمالها السينمائية «ليلة رهيبة»، عام 2012، لم تجد عملاً مناسباً، إلى أن عرضت عليها المشاركة في فيلم «ليلة العيد»، وتعمست للمشاركة فيه، لأنه يعالج قضية هامة وهي القهر الذي يمارسه المجتمع ضد المرأة في القرى والنجع، وهي



قضية خطيرة في رأيها، لأن التركيز دائماً يكون على حقوق المرأة في القاهرة الكبرى، مع إهمال كل الأقاليم والعشوائيات والمناطق النائية. وأضافت أنها سعيدة أيضاً بعودتها للمسرح بعد غياب طويل، من خلال مسرحية «مورستان» مع المخرج سمير الصغوري، وهي مأخوذة عن مسرحية «بير السلم» لسعد الدين وهبة، مع بعض التغييرات، وتدور حول الصراع على الميراث بين الأشقاء.

## المخرج الروسي كيريل سيربيرينيكوف

## يترك منصبه مديراً لمسرح «غوغول»

■ موسكو - أ ف ب: أعلن المخرج السينمائي والمسرحي الحائز لجائزة عدة كيريل سيربيرينيكوف الثلاثاء أنه سيترك منصبه كمدير لمسرح «غوغول» في موسكو نظراً لعدم تمديد بلدية المدينة عقده، علماً أن هذا المسرح أصبح في عهده عنواناً رئيسياً للأعمال الإبداعية الروسية المعاصرة.

ويأتي عدم التجديد لسيربيرينيكوف بعد ثمانية أشهر من الحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ بتهمة الاختلاس في قضية رأى أكثر من لها خلفيات سياسية، إذ اعتبر الوسط الثقافي أن المخرج البارز دفع ثمن إنتاجاته المتميزة ونيرته الحرة في مواجهة النزعة المحافظة لدى السلطات الروسية.

ونشر سيربيرينيكوف على «إنستغرام» صورة للكتاب الذي أرسلته إليه وزارة الثقافة في موسكو وأعلمته فيه بأن عقده ينتهي في 25 شباط/فبراير، وكتب معلقاً أن «مركز غوغول، كسرح وفكرة، سيبقى حياً».

وأضاف المخرج البالغ 51 عاماً الذي عين عام 2014 مديراً فنياً لمركز غوغول «لا يحبطكم الأمر، فلا حياة ولا حرية في الإحباط».

وكان سيربيرينيكوف أوقف في آب/أغسطس 2017 ثم وضع قيد الإقامة الجبرية لأكثر من عام ونصف عام بتهمة اختلاس نحو 130 مليون روبل (1,76 مليون دولار) من الإعانات العامة بين عامي 2011 و2014.

وأصدرت محكمة في موسكو حكماً عليه في حزيران/يونيو الفائت بالحبس ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ



على الرغم من المواقف الوبالية التي انبثرت للدفاع عنه، وعرضة رفعها أكثر من ثلاثة آلاف شخصية من الوسط الثقافي الروسي. ولم يجاهر سيربيرينيكوف بمعارضة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكنه نادى على انتقاد الضغط الذي يستهدف الفنانين الروس، في حين تتعرض أعماله التي تتناول مواضيع كالسياسة والدين أو الجنس لانتقادات من السلطات أو النشطاء الأوثودكس.

## السينمائي الأمريكي في فيتنام يصدر أغنية مصورة للاحتفال بالعام القمري الجديد

■ هانوي - د ب أ: في تحول مفاجئ لمجريات العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وفيتنام، أصدر السينمائي الأمريكي في هانوي مقطع فيديو غنائي بمناسبة العام القمري الجديد.

ويغني السينمائي الأمريكي دانيال كريتينبرينك في مقطع الفيديو يظهر إلى جانبه مغني الراب الفيتنامي الشهير وي «وقت التقديرات قد حان. أهلاً أسمي دان. أنا من نيبوراسكا، ولست صبياً يحب المدينة الكبيرة. ثم منذ ثلاثة أعوام، انتقلت إلى هانوي».

وتباينت ردود الأفعال على مقطع الفيديو بين وصفه «باللطيف» إلى «أنه يمثل إهانة للثقافة الفيتنامية». ومع ذلك، بدا أنه حظي بقبول متابعي وسائل التواصل الاجتماعي بصورة عامة.

ويقدم كريتينبرينك، الذي تولى منصبه عام 2017، في مقطع الفيديو تهانیه للأسر في فيتنام، حيث يستعدون للاحتفال بالعام القمري الجديد.

ويعد العام القمري الجديد، الذي يبدأ الجمعة المقبل، أهم مهرجان في العام، حيث تجتمع الأسر للصيام والشرب ومشاركة (أموال الحظ) مع الأطفال.

وتحدث كريتينبرينك في الأغنية عن تقاليد العام الجديد الفيتنامية مثل تنظيف المنزل، ولكنه ينهي الأغنية بالإشارة إلى العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين ويقول «الولايات المتحدة وفيتنام، من الآن إلى الأبد. نحن شركاء نزهدهر سويًا».

وقال لي هونج، المحلل في معهد السياسات الاستراتيجية الاستراتيجية إن البروتوكولي «الحيقوتوي» التقليدي والمناقشات الدبلوماسية بشأن التجارة أو السياسة، يظهر الكثير بشأن العلاقة بين الدولتين، التي تم استئنافها عام 1995، بعد عشرين عاماً من انتهاء الحرب الفيتنامية.

## أوبرا باريس تطلق ورشة تحقيق التنوع

■ باريس - أ ف ب: أعلنت أوبرا باريس أنها ستعدّل شروطها المتعلقة بضمّ الفنانين إلى صفوفها لتشجيع الحسّاق المزيد من الفنانين غير البيض بها، وأنها ستستعين «مسؤولاً عن التنوع» كما فعلت أخيراً أوبرا «متروبوليتان» في نيويورك.

وقد كشفت دار الأوبرا عن هذه الخطوات في مناسبة عرضها مضمون تقرير عن التنوع أعدّه المخرج باب ندياي والأمانة العامة لهيئة «المدافع عن الحقوق» المستقلة كونستانس ريفييه.

وقال المدير العام لدار الأوبرا الكسندر نيف «نحن فخورون جداً بأن نكون أول منظمة ثقافية كبرى في فرنسا تطلق مثل هذه (العملية) ومن المؤكد أن الآخرين سيحتذون حذونا».

ومنذ تسلمه منصبه في أيلول/سبتمبر الفائت على رأس المؤسسة ذات الأعمار الثلاثة، أولى نيف اهتماماً بالغاً لمسألة التنوع، في موازاة بيان غير مسبوق عن التنوع العرقي في دار الأوبرا أصدره راقصون وموظفون سود ومختلطو الأعراق في المؤسسة.

وأكد نيف وداً على أن اتهمه باستسلام الولايات المتحدة أن «الامر لا يتعلق إطلاقاً باستيراد مفاهيم التنوع من سياق» غير السياق الفرنسي.

## شروط الدخول

وتضمّن التقرير سلسلة توصيات أبرزها ضرورة مراجعة شروط الدخول إلى مدرسة الرقص المرموقة التي تشكل خزاناً يرفد باليه الأوبرا، بحيث تتيح التعديلات «صد الموهب» في كل أنحاء فرنسا، أو حتى إشراك أشخاص من خارج الدار في هيئة التحكيم التي تتخذ القرارات في شأن ضمّ الموسيقين إلى المؤسسة.

وقد أوصى التقرير الذي طلّبت الدار إعداده قبل خمسة أشهر بأن تبادر مدرسة الرقص نفسها إلى البحث عن المواهب، بدلاً من أن تستمر، كما هي الحال راهناً، بانتظار تقدّم المرشحين إليها. ودعا النص في هذا الإطار إلى إقامة تجارب لا مركزية تشمل الأقاليم الفرنسية ما وراء البحار.

وشدّد التقرير على أن «الهدف ليس ضمّ تلاميذ أدنى مستوى من أجل تحقيق أهداف التنوع، بل البحث عن طلاب جيدين جداً أينما كانوا».

في مدرسة الرقص «بما أنك لست أبيض البشرة، كيف ستتمكن من تادية رقصة «بحيرة البجع»؟». وأكد الكسندر نيف التزامه بتحقيق «حضور أكبر للفنانين من خلفيات متنوعة اعتباراً من موسم 2021-2022» من خلال «توسيع عمليات استقطاب الفنانين واختيارهم».

وأعلن نيف أن دار الأوبرا ستستعين «مسؤولاً عن التنوع والإدماج» وستستحدث في الأشهر المقبلة «لجنة استشارية علمية مكونة من فنانين من الدار وشخصيات من خارجها (...) تتعرض علنياً قضايا التنوع، بالإضافة إلى نظام للإبلاغ عن حالات العنصرية أو التمييز».

وأشار نيف إلى أن الدار ستعمل على «تحديد» الصور النمطية الواردة في سجل أعمالها التاريخية، سواء أكانت غنائية أو في مجال الباليه، على أن يُعْمَل على «توضيح سياقها» التاريخي للجمهور، لكنه أكد أن «هذا لا إعادة صوغ للكتيّبات، المتعلقة بها».

وكان نيف أثار في نهاية كانون الأول/ديسمبر غضب اليمين المتطرف بلسان رئيسة حزب «الجبهة الوطنية» مارين لوين بعد تصريح له في صحيفة «لوموند» نقل فيه عن قوله إن «بعض الأعمال سيختفي بلا شك من السجل» وجاء كلامه مباشرة بعد فقرة تشير إلى أعمال شهيرة مثل «بحيرة البجع» و«كسندرة البندق».

## رقابة، على الأعمال

وسارعت الأوبرا يومها إلى النفي، مشيرة إلى أن «تلاصقا مؤسفاً، حصل بين كلام المدير العام والفقرة المذكورة». وكتر نيف الإثنين أن الأمر لا يتعلق إطلاقاً بفرض «رقابة» على الأعمال.

وتكرّر نيف بالخطوات التي حققتها أصلاً دار الأوبرا، ومنها تخليها عما يُعرف بالـ«سلاكتيفيس» أي تلوين وجود ممثلين أو راقصين بيض بالون الأسود لأداء دور شخصيات من ذوي البشرة الداكنة، إضافة خيارها الممثل في الكف عن تبييض بشرة الراقصين في بعض أعمال الباليه، وتصنيف الشعر المجعد وإعطاء الراقصين والراقصات السود على جوارب طويلة وأحذية باليه تناسب لون بشرتهم، وقال «أنا مقتنع بأن (هذه العملية) ستجعلنا منظمة أكثر تجذراً في مجتمع اليوم».

OPERA  
NATIONAL  
DE PARIS

شعار أوبرا باريس

وأبرز باب ندياي أهمية توفير «نموذج» لسلاول المهتمين بالرقص أو الموسيقي أو الغناء على تنوع انتماءاتهم. واستشهد في هذا الصدد بحالة ميستي كوبلاند، أول أمريكية من أصل إفريقي حصلت على صفة «راقصة رئيسية» في دار «أميريكان باليه نايتز» عام 2015، مشيراً إلى أنها تحولت مصدر إلهام للولاد الأمريكيين من أصل إفريقي.

## المعايير البدنية للاختيار

وحضّ التقرير على إعادة النظر في «المعايير البدنية» لاختيار، تلاميذ مدرسة الرقص في المستقبل وتجاوز «الفكرة القديمة الراسخة» القائلة بأن الخصائص البدنية للسود «لا تناسب الرقص الكلاسيكي» بحجة أن «أقدامهم مسطحة عموماً» وعضلاتهم أكثر بروزاً» في حين يتطلب الباليه أقداماً مقوسة وعضلات ممدودة. ورات التوصيات ضرورة التخلي عن «فكرة أن التجانس هو أمر مطلق» وأشار ندياي إلى أن راقصين ستلوا

## حل عدد السابق

3	9	5	2	4	7	8	1	6
2	6	7	1	8	5	9	4	3
4	1	8	3	6	9	2	7	5
8	3	1	4	5	2	7	6	9
6	5	2	7	9	8	4	3	1
9	7	4	6	3	1	5	8	2
7	4	3	5	2	6	1	9	8
5	8	6	9	1	4	3	2	7
1	2	9	8	7	3	6	5	4

## الجدى

من المفيد أن تحمي علاقتك بالشريك اليوم، لا تواجهه بغضب ولا تتخذ أي قرار بشأنه

## الدلو

الاستخفاف بالمهام الموكلة إليك يكون مكلّفًا جدًا، فبادر إلى تدارك الأوضاع قبل فوات الأوان

## الحوت

يبشرك اليوم بالخبر ويحمل اليك جديداً وقد يتعلق الأمر بأحد أفراد العائلة أو أحد الجيران أو المقرّبين

## الميزان

مهما تكن الأوضاع صعبة، لا تدع العصبيّة الزائدة تهيم عليك لئلا تدفع الثمن غالياً

## العقرب

عليك المثابرة لتتمكن من تحقيق ما كنت تحلم به منذ مدة، وخصوصاً أن الفرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى

## القوس

إعطاء الرأي قد يدفعك إلى تغيير الحقائق، ما ينعكس إيجاباً عليك ويحقق لك حضوراً قوياً بين أصدقائك

## السرطان

إذا أصبت بظفرة جلدية قد يكون السبب المناخ الحار أو تناولك مأكولات حامية، فاستمتع بالطقس وأكثر من الماء

## الاسد

تستريح بعض الشيء من عناء العمل وتقرر أخذ إجازتك السنوية للتخفيف من التعب

## العذراء

تسعى للقاء الشريك في مكان هادئ، ما يساعد على حل بعض الأمور البسيطة. لا تتوقف عن المحاولة

## الحمل

حاول أن تتباعد عن أجواء الحزن كلياً إذا أمكن وتجنب أي نزاع مع العائلة

## الثور

استمر في ممارسة رياضتك المفضلة وحاول أن تشرك الآخرين في نشاطاتك. تسمع خبراً طيباً

## الجوزاء

حاول أن تركز على الطعام الصحي والفواكه والخضروات النيئة وقلل من المشروبات التي تحتوي على الكافيين، وستشعر بأنك نشيط وعلني وبالطاقة الإيجابية

## سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3			8	6				
8			5	7	4			
		5		3				
		8			2	5	1	
		4						7
		6	1	5				4
						4	3	
			1	9	5			4
				8	2			9



## طفلة جزائرية تعانق والدها قبل الموت... وعروس للشارع في السكن الجامعي

مريم بوزيد سبابو

كم نحتاج لمن يرحم من في الأرض ليرحمنا من في السماء؟! نحتاج لمن يزيّف لحائنا ولأحوالنا في هذه الظروف والمحن العصيبة، التي تمر بها الأسر والمجتمعات والبلدان، احتجاجات وحرق للمجلات وللأغصان! لا يمر يوم فتفتح فيه جوارك للبحث عن وصفة علاج أو طبخ أو جمال أو دريشة، دون أن تتراحم عليك الصور والفيديوهات والعاثون السريعة الساخنة عن الاحتجاجات في المدن والحوادث المؤسفة.

آخر الحوادث والأحزان وفاة ثلاثة أطفال غرقا في منطقة السجاية الجزائرية. مصاب جلل حل بعائلة دراجي، بعد فقدانها ثلاثة أطفال: إيناس ومراد ومنار، تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات، لقوا حتفهم داخل بركة في أرض زراعية. ينعي الوالد الشباب أولاده قائلا: ابتنت إيناس البكر لا يمكن أن أسامها حتى لو ملكت الكون كله، والمزوجة منار الصغرى قضت الليلة الأخيرة في «حجري» قبليتي وتعانقتي كأنها تودعني، مراد حبيبي، ويجيش الوالد المفقوع بالبكاء أمام كاميرات قناتي «الشروق» وال«نهار»، ماذا تقتحون لي الجرح، ماذا، ماذا؟! تزل الأطفال السى الحلق على غفلة من الوالدين، فكانت المفاجئة. يكمل الوالد سرد تفاصيل الحادثة: «جابتني بنتي الفطور وقاتلتني بابا هاك الفطور لك»، أما عم الضحايا فيصرخ ليكرفون «الشروق»: «مهما هونا عليه فلا يمكن تخيل ماذا يحدث هو. المشكل أنه لا توجد طريق معبدة أين يمكن للأطفال اللعب» أما جد الأطفال فيقول: هذا الجرح مقدر علي وكل الشعب الجزائري يبكي معي. لم يمت واحد فقط، ويجيش بحرقه.

ولم يفوت الصحافي ليعبر عن المنطقة لا تخلو من مناظر خلابة تريح الأعصاب، إلا أن أخطار البرك المنتشرة في المكان تقصد على السكان التمتع بها. الألم كبير ولا يحتاج لمزيد من التعليق. اللهم رحمتك وعطفك.

### نصيرة بخوش: عروس الشارع

ليست المرة الأولى، التي يشب فيها حريق في الإقامات الجامعية في الجزائر، لكن، ليس في كل مرة تسلم الجرة، ونمر الأحداث بصمت وهدم دون سقوط ضحايا. هذه المرة أخذت النار قربانها، نصيرة بخوش، الجامعية القادمة من مدينة تيارت، لمساذا احترقت والأوضاع في الحي الجامعي على ما يرام! ما الذي دفعها لإشعال آلة التسخين الكهربائية وكل شيء، متوفر في الإقامة والغرف دافئة في ليالي الشتاء الباردة والأكل متوفر!

نعم يا سيدي! «الوجبة التي نورفها الطلبة لا تتوفر له في المنزل!» يصرخ السيد شريف مولود المدير الفرعي في ديوان الخدمات الجامعية «الشروق نويوز» بعد الحادثة.

كثيرة «فبراير» سبقت «نصيرة بخوش» التصريح الذي قوبل بكم من التهمك والسخط من طرف رواد مواقع التواصل الاجتماعي: «فلتقت إحدى الطالبات من جامعة باتنة على فيس بوك، لمن قال إنه لا يتحصل في بيته على تلك الوجبات، فقد افترض أمين: أولهما أن من في البيت لا يجيد الطبخ لدرجة أن الوجبة البخرسة المقدمة في الإقامات تسيل لعابه، والاحتمال الثاني أنه يتناول وجبات صحية نظيفة دون خشية وأثرية، مع عصائر معروفة الأنواع وفواكه مشكلة. هنا حتما لن يحصل على وجبة الطالب، الذي يصادف خشية ويتذوق أثرية مع قنات لحم لا يعلم فهو لحم بطل أو حمار».

كما تم تداول صورة لوجبة رديئة من مطعم «أولاد فايت» 40 أرسلتها طالبة للصحافي عبد العلي مزغيش مع صرخة تقول: «أنا طالبة مقيمة في الإقامة الجامعية «أولاد فايت» 2، واحدة من الألف من دعائي في صمت من تدني الأوضاع والخدمات داخل الإقامة، مثل اليوم والبرد القارس هذا وفي غياب التدفئة خافتت من إشعال آلة التسخين الكهربائية حتى لا تتكرر - لا قدر الله - حادثة أمس». وزد على هذا عندما نذهب للمطعم للغداء نجد «عديسا» مزجا بوجبة الليلة الماضية (حصص ويطاطسا مقفلة)، من النذارة التي وصلوا إليها عندما رأوا أن لا أحد يسمع صوتنا. هذا كله استحقاق واستغلال، لأننا بعيدات عن أهلنا، إلى أين نذهب لكي يستمعوا إلينا. نحن في حيرة من أمرنا، ونحن نطالبات نيعقل أن نتعشى في الخارج. وماذا الأكل في الخارج ويوجد إطعام يعوض أكل المنزل (أكل المطعم أفضل من الأكل الذي نأكله في البيت) في تلميح لتصريح المدير الفرعي لديوان الخدمات الجامعية؟!

عقب الحادثة جمعت الطالبات المقيمات مندندات، صارخات متواها ما لما آل إليه الوضع وإلى المصير الذي تعرضت له زميلتهن نصيرة، مرددات شعارات مثل: «طالبات طالبات للوضعية رافضات» و «يا مسؤول يا وزير لو كان بنتك واش أدير» (يا مسؤول يا وزير لو كانت ابنتك ماذا تفعل) و «الفساد الفساد لا عدالة في البلاد»، وطالبن برحيل المسؤولين على الخدمات الجامعية، «ديفاج، ديفاج، رحل. رحل!» وغيرها من الشعارات التي تعبر عن غضبين ولهن، الذي ربما لم يكن ليظهر لولا الحادثة الأليمة التي أدت إلى وفاة زميلتهن على مرأى الجميع وحزوها العلوي يندى من نافذة الغرفة بعد أن مزق زجاج النافذة أحضا معا والشران تلتهمها.

كانت المحرومة تصرخ، لكن لا أحد استطاع أن يكسر الباب وينقذها. نعم كيف لا يمكن لأعوان الأمن في الإقامة أن يكسروا باب غرفة؟! هل الباب كان من حديد، أم هم خافوا على ممتلكات الشعب والطالبة تموت في الداخل؟! أم كان لا بد من إذن نيابة لكسر الباب؟

كلها أسئلة تحتاج إلى ردود وتوضيحات، فأرواح البشر ليست لعبة ولا سيما وأن موت طالبة جامعية وهي في إقامة جامعية تحتاج مسؤولية الدولة. إذا كان هناك من يتلاعب في أكل الطلبة في الإقامات الجامعية وتقديم وجبات رديئة، بينما تهرب أطبان الأطعمة، كما جاء في مقطع مصور من إحدى الصحافيات، اللواتي كشفن كواليس ما يحدث في ديوان الخدمات الاجتماعية من سوء تسيير وفساد (على قنسة نزار نوياد) رغم توفر ميزانية للخدمات، لكن ما يقدم للطلبة من مواد غذائية غالبا اقتربت نهاية صلاحيتها. فلا بد من فضح وتصوير ممارسات وما يحدث في الإقامات من تجاوزات من أبسط موظف إلى المسؤولين الكبار، وعلى مسؤولي الإقامة الجامعية في أولاد فايت يستقبلوا كلهم، إقالة جماعية ونحاسوا.

فن قضت ليست قطة إنها إنسانة قادمة من مدينة تيارت (مدينة من المدن الهامة تاريخيا) والمهشمة تنمويا. وهي من أسرة تعيش أوضاعا اجتماعية مزرية، بعد طلاق الوالدة لم تجد هذه المرأة، سوى والدها الذي تحمل مسؤولية الأطفال ودراستهم ويفضل تبرعات ومساعات المحسنين (أربعة جامعين رغم كل شيء)، تركت لوعة وحرقة وهي التي لم تزر أهلها منذ أكثر من شهرين، بسبب ظروف التنقل ومصاريفها. غادرت نصيرة في أحسن الأحوال في أن تشتغل وتحسن ظروف أسرتها وتوفر لهم سسكتا لا بقا تفعل معلقا في رقبته من كانوا سيبا حقيقيا وراء الحادثة، وليس الشرارة الكهربائية أو انفجار قنارة غاز صغيرة. الأحياء الجامعية ورواد مواقع التواصل الاجتماعي ينتفضون الآن وكل يطلب من الشعب الجزائري أن يتضامن مع الطالبة وأهلها، لأن لا أحد في أمن من مثل هذه الحوادث المؤسفة. لا زكركم الله مكرها ولا صور العويل على جثة الرحومة الفحمة، صبر أيوب يا رب.

### الفنانة سعاد حسن: والنجومية المتأخرة

رشيدة الحمداوي، امرأة جريئة وضحية وملينة بالطاقة الإيجابية، اسمها الفني سعاد حسن، الاسم الذي كان وراءه الموسيقار الحاج يوسف والحاج عبد الهادي بلخياط في عام 1979 منذ ذلك الوقت، لكنها لم تحظ بنجومية أقرانها، مثل نجمة سميج ولطيفة رافت وأخريات، رغم صوتها القوي الأسطوري. انتشرت في العالم العربي أكثر بعد مشاركتها في «ذي فويس سنينيوز» (أحلى صوت للكار) على قناة «أم بي سي» وكانت البداية «بكلمة ونظرة عين» مقطع من أغنية «أروح لين» لسوكوب الشرق، أم كلثوم، مما جعل عراسي اللجنة تهتز وتدور صوبها. هي فنانة تعتمد على الطرب الأصيل وتبشاه «رونانا كلاسيك»، لكن كل البرامج التي استعدتها قبل هذا ويعد تسالها عن مبدع برزوا متكمجة في الساحة الفنية الغربية ولماذا اختارت الغناء في الملاهي ثم المطاعم، وانتقدت على ذلك.

ولأنها صريحة جدا ولا تخشى لومة لائم في قول الحقيقة فقد بينت أنها لم تقبل الملاهي، لكن ظروف اجتماعية قاهرة جعلتها تقوم بما تحسنت فعله وهو الغناء. وحتى لو اشتغلت «شغالة» في البيوت أو عاملة في مصنع فكانت حتما سطر، لأنها مستتركة ما في بدنها وغنى، غنت في الملاهي، لكنها لم تحترق بما يحدث فيها، ولم تكتسب عادات عيشها وتكون سببا في عدم احترام نفسها وأهلها والمغاربة، ابنة اليوسفية التي عاشت بسكزا، امرأة وأم قوية، رغم الظروف التي حاصرتها، والتي لا تابه لها تخيرا لأنها من عند الله، وهي التي فقدت ابنتها الشباب العشريني، بسبب مرض فقر الدم، وابتدتها في حادث سير، تقول إنها لا تتعرض على قضاء الله، ولا تمن بهم على الله. هو من يعطي ومن يأخذ.

فنانة غنت في الجانب العملاقة، لكنها لم يلتفتوا إليها ولا تعرف للأسباب، لكنها لا تلوم أحدا، هي راضية على حياتها وما حققته بنفسها، ولم تكن تابه للنجومية. ومشاركتها في «ذي فويس سنينيوز» كانت من باب التجريب، فإن وفتت كان بها وإن لم توقع فلن تحسسر شيئا، لكنها وفتت وزعزت خشية المسرح، الذي تقول إنه لم يعد هناك مسرح يعني عليه الفنان ليطلب الجمهور، كما تنتقد الفنانين الذين لم يبتنوا الطابع المغربي الأصيل، مثل ما يوجد في باقي البلدان العربية.

كعادتها، واتضحت شخصيتها المرحة المتصلة في الثقافة الغربية، الفنانة التي لا تدخر مالا ولا ذهبا، جزء من أجرتها لبيبتها وأولادها والباقي للمصدقات والإحسان إن حولها. عبرت عن ذلك بأنه شيء يبنيها وبين الله لا تريد الكلام فيه، كانت تغني في الملاهي ولم تحترق بخيراتها ولا بذناب الليل، وكانت تحس بالحاجة وهي ترى عبد الوهاب الدوكالي وعبد الهادي بلخياط. في مقعدها السادس تترج نجوميتها، التي تكس عليها غبار الزمن.

.....  
\* كاتبة من الجزائر



## في اليونان: موجة اتهامات واسعة لفنانين بالتحرش الجنسي

بالإضافة إلى ذلك، أعلن المدير الفني للمسرح الوطني ديميتريس لاناديس، استقالته من منصبه الأحد، بسبب ما وصفه بـ«مناخ سام من الشائعات والتلميح والتسريبات»، ونفى الرجال الثلاثة الاتهامات التي تتطلم.

وتقتصر الشكاوى التي يمكن إطلاق ملحاقت قضائية في شأنها على عدد قليل، إذ تتعلق التهم بوقائع مزعومة تعود إلى عقود، وهي سقطت تاليا بمرور الزمن، وأفسدت نقابة الممثلين اليونانيين بأنها تلقت أكثر من ألف شكوى من ضحايا مزعومين في الأيام الأخيرة، وكانت الرياضية صوفيا بيكاتورو، الحاصلة على ميداليتين أولمبيتين في الإبحار، أول من خرقت الصمت في اليونان بعد أكثر من ثلاث سنوات من ولادة حركة #مي تو في الولايات المتحدة.

وقالت في كانون الأول/ديسمبر الفائت، إنها تعرضت «للتحرش الجنسي» من قبل عضو في اتحاد الإبحار في غرفتها في الفندق عندما كانت في الحادية والعشرين، وشجعت شهدائها رياضيات وطالبات وصحافيات وممثلات أخريات على التحدث، وعلق حزب يساري خلال الأسبوع الماضي، عضوية أحد أشهر الممثلين اليونانيين في صفوفه بعدما اتهمته مغنية بمحاولة ممارسة الجنس معها عندما كانت تبلغ 14 عاماً.

■ إنينا - أ ف ب: فقد ثلاثية من نجوم المسرح والتلفزيون اليوناني في الآونة الأخيرة وظائقهم بعد تصاعد اتهامات التحرش والاعتداء الجنسي في البلاد، في إطار موجة #مي تو («أنا أيضا») العالمية. وأعلن منظمو مهرجان أثينا وبيدأوروس أن جيورجوس كيومليس، الذي يعتبر من أفضل الممثلين في اليونان، استبعد من المهرجان هذه السنة بعد سلسلة اتهامات وجهها إليه عدد من الممثلات، وأشار المهرجان إلى أن زميلات كيومليس شكون تعرضهن لإهانات.

كذلك أعلن تلفزيون «إي آر تي» الحكومي أنه أقال أحد الممثلين، دون أن يسميه، لكن وسائل الإعلام اليونانية كشفت أنه بيتروس فيليديس، الذي يعتبر أحد أفضل الممثلين في اليونان.

وكانت محطة «ميغا تي في» أفادت الأسبوع الماضي، بأن ثلاث ممثلات أرسلن كتابا إلى نقابة الممثلين يتهمن فيه فيليديس بسلوك فاحش.

ونقل الممثل إلى المستشفى لوقت وجيز الأسبوع المنصرم، بعدما أصدر بياناً بواسطة محاميه يطالب فيه وسائل الإعلام بالامتناع عن ذكر اسمه في هذه القصة. وجاء في البيان: «تعرفونني منذ 35 عاماً، رجاء، احترمو زوجتي وطفلي، والحقيقة لن تظهر من محاكمة يجريها التلفزيون».

■ برلين - أ ف ب: علق سائقون لساعات في مركباتهم في ألمانيا وأغلقت مراكز التعميم في بريطانيا أسس الثلاثة فيما تتعرض أوروبا لأقسى عاصفة لثجية منذ سنوات. في ألمانيا، قطعت السبل بعشرات سائقي السيارات والشاحنات طوال الليل على الطريق السريع «إيه 2»، قرب بيليفيلد (ريانيا شمال-فستفاليا) في غرب البلاد بسبب سوء الأحوال الجوية، وانقلب عدد من الشاحنات ما أدى إلى إغلاق الطريق السريع في الاتجاهين.

وانضى معظمهم 16 سائقة في مركباتهم في البرد القارس، وزودهم مسعفون أغطية ومشروبات ساخنة، وظهرت مقاطع فيديو سائقين يرتجفون من البرد في سياراتهم يشكون من تضيعة ساعات دون طعام مع انخفاض درجة الحرارة إلى 12 درجة مئوية تحت الصفر. وقال ناطق باسم شرطة بيليفيلد للصحافيين «الوضع العام صعب»، وأوضح ناطقة باسم مركز التحكم في الطرق السريعة في المنطقة «سيحتاج زوال الانزحاح إلى وقت طويل».

كذلك، انضى سائقون جزءاً من الليل عالقين في سياراتهم في وسط ألمانيا على الطريق السريع «اي 4»، ودعا وزير النقل أندرياس شويبر، سكان شمال ألمانيا ووسطها إلى الامتناع عن القيادة على الأقل حتى اليوم الأربعاء.

كما أدى تساقط الثلوج على مدار 48 ساعة وتشكل جليد إلى تأخر في رحلات القطارات والغائها، وفقا لشركة «دويتشه بان» للسكك الحديدية. وبعد تساقط مزيد من الثلوج متوقعة في الشمال يومي الثلاثاء والأربعاء، يفترض أن تنخفض كمية المساقطات. ومع ذلك، من المتوقع أن يبقى البرد قارسا هذا الأسبوع، مع درجات حرارة قد تصل إلى تخفيف القيود تدريجا.

## أردنية شابة تحقق شهرة على الإنترنت عبر تقمص شخصيات عالمية



حظرت تجوال ليلى ومنع حفلات الزفاف والتجمعات لأكثر من عشرين شخصاً.

وتشير آلاء خلال وضعا المسابق لتقليد شخصية ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية البالغة 95 عاماً «قررت تقليد شخصيات عالمية ووضعها على صفحتي في إنستغرام لأرى رد فعل الناس، فوجدت برود أفعال إيجابية وتشجيع الناس».

وقد استقطبت بهذه الفيديوهات اهتمام الكثيرين، وبيات لديها حوالي 30 ألف متابع على تيك توك، و 24 ألفاً على «إنستغرام».

وتقول إنها قلدت شخصيات كثيرة من شخصيات عريقة كبيرة من أمثال أم كلثوم وفريد الأطرش وفيروز وعادل إمام وكاظم الساهر.

وتشغل بليحة في هذه المقاطع صوت الشخصيات التي تتقمصها مع تحريك شفيتها بالتزامن، وهي تمضي وقتاً طويلاً يصل إلى سبع ساعات أمام المرأة لتقمص الشخصية التي تدرسها جيداً عبر مشاهد «فيديوهات عن تصرفاتها وحركاتها وطريقة كلامها وملابسها ومشيتها وتذخيتها».

وتصف بليحة التي تجيد الرسم وملأت جدران غرفتها وخزانتها بالرسومات، العمل الذي تقوم به بأنه «متع ومسلسل فهذا يخرجني من شخصيتي لأصبح شخصاً آخر لبعض الوقت».

وتقول آلاء بليحة إنها تدرس حالياً ثلاث شخصيات جديدة لتقليدها، وهي الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والمرشح الرئاسي الأمريكي السابق



■ عمان - أ ف ب: حققت الأردنية الشابة آلاء بليحة، خلال أشهر قليلة، شهرة على مواقع التواصل الاجتماعي في بلدنا، بفضل مقاطع طريفة تابعها الآلاف تظهر قدرتها على تعديل مظهرها وملامح وجهها لتقمص مشاهير عرب وأجانب.

ولواجهة الملل خلال فترات الإغلاق بسبب فيروس كورونا، سخرت بليحة (27 عاماً) موهبتها في فيديوهات استخدمت فيها مساحيق التبرج لإعادة تشكيل ملامح وجهها.

وقد درست الشابة الفنون البصرية في الجامعة الأردنية وعملت لفترة خيرة للتجميل في البحرين قبل أن تضطر للعودة إلى بلادها بعدما فقدت عملها بسبب الجائحة.

وفي مسكنها في أحد مباني حي جبينة شمال العاصمة عمان حيث تقطن مع أمها وشقيقها الأصغر، لا تحتاج بليحة سوى لقليل من مستحضرات التجميل والشعر المستعار والعدسات الملونة لتتقمص شخصية نجمة هوليوودية أو ملكة أو رئيس دولة.

وقلدت حتى الآن العشرات الشخصيات منها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وملكة بريطانيا إليزابيث الثانية والممثلة أنجلينا جولي وملك البوب مايكل جاكسون ولاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وتقول بليحة من غرفتها المليئة بالفرش ومستحضرات التجميل والملابس والاكسسوارات «بسبب الإغلاق وساعات الفراغ الطويلة، قررت أن أقوم بأمر لطالما أحببته منذ صغري وهو تقمص الشخصيات».

وتوض: «بسبب الضجر والملل والاضغوط النفسية التي كان يعاني منها الجميع عند بدء الجائحة، قررت اختيار شخصيات كوميدية من أجل إدخال السعادة والبهجة إلى قلوب الناس».

ولحد من تعشي الوفاء في البلاد، اعتمدت الدولة التي سجلت حتى الآن أكثر من 335 ألف إصابة بالفيروس وحوالي 4400 وفاة، سلسلة تدابير منذ آذار/مارس الماضي بينها إغلاق صالات السينما والمراكز الثقافية والتوادي والمدارس والجامعات وفرض

## شركات النفط المملوكة للحكومات مهددة بخسارة 400 مليار دولار من استثماراتها مع تسارع التحول إلى الطاقة المتجددة

النفط على المدى الطويل بشكل تدريجي، وهي حاليا في نطاق من 50 إلى 60 دولاراً للبرميل. لكن بعض المحللين يتوقعون مستويات أقل من ذلك اعتماداً على وتيرة التحول إلى الطاقات متجددة المصدر.

وفي إشارة إلى أهداف «اتفاق باريس للمناخ» لعام 2015، قال باتريك هيلر، الذي شارك في إعداد هذا التقرير «من المحتمل أن يؤدي قدر هائل من الاستثمارات الحكومية في مشروعات النفط إلى تحقيق عوائد قسوة، إذا كان الاستهلاك العالمي للنفط متراجعاً لدرجة أن العالم يتجاوز أهداف انبعاثات الغازات الكربونية الخاصة به».

وخضعت شركات النفط الكبرى، مثل «بي.بي.» و«توتال» و«رويال داتش شل» تقديراتها لأسعار

هذا الأسبوع، بعد انخفاضها إلى ما دون 20 دولاراً للبرميل، إذ يرى المزيد من المحللين وشركات الطاقة المقبل، لدرجة أنها ستجد صعوبة في جني أرباح منها، وذلك في الوقت الذي يتحول فيه العالم بعيداً عن أنواع الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

وأشارت تقديرات «معهد إدارة الموارد الطبيعية» إلى أن شركات النفط الوطنية ستستمر 1.9 تريليون دولار على مدى السنوات العشر المقبلة، فيما سيحقق نحو خمس هذه الاستثمارات فقط تعادلاً بين الإيرادات والمصروفات، إذ ظل سعر النفط أعلى من 40 دولاراً للبرميل.

وارتفعت أسعار النفط إلى حوالي 60 دولاراً

في وقت أقرب من التوقعات السابقة التي أشارت للعقد المقبل.

وفي إشارة إلى أهداف «اتفاق باريس للمناخ» لعام 2015، قال باتريك هيلر، الذي شارك في إعداد هذا التقرير «من المحتمل أن يؤدي قدر هائل من الاستثمارات الحكومية في مشروعات النفط إلى تحقيق عوائد قسوة، إذا كان الاستهلاك العالمي للنفط متراجعاً لدرجة أن العالم يتجاوز أهداف انبعاثات الغازات الكربونية الخاصة به».

وخضعت شركات النفط الكبرى، مثل «بي.بي.» و«توتال» و«رويال داتش شل» تقديراتها لأسعار

هذا الأسبوع، بعد انخفاضها إلى ما دون 20 دولاراً للبرميل، إذ يرى المزيد من المحللين وشركات الطاقة المقبل، لدرجة أنها ستجد صعوبة في جني أرباح منها، وذلك في الوقت الذي يتحول فيه العالم بعيداً عن أنواع الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز).

وأشارت تقديرات «معهد إدارة الموارد الطبيعية» إلى أن شركات النفط الوطنية ستستمر 1.9 تريليون دولار على مدى السنوات العشر المقبلة، فيما سيحقق نحو خمس هذه الاستثمارات فقط تعادلاً بين الإيرادات والمصروفات، إذ ظل سعر النفط أعلى من 40 دولاراً للبرميل.

وارتفعت أسعار النفط إلى حوالي 60 دولاراً

في وقت أقرب من التوقعات السابقة التي أشارت للعقد المقبل.

وفي إشارة إلى أهداف «اتفاق باريس للمناخ» لعام 2015، قال باتريك هيلر، الذي شارك في إعداد هذا التقرير «من المحتمل أن يؤدي قدر هائل من الاستثمارات الحكومية في مشروعات النفط إلى تحقيق عوائد قسوة، إذا كان الاستهلاك العالمي للنفط متراجعاً لدرجة أن العالم يتجاوز أهداف انبعاثات الغازات الكربونية الخاصة به».

وخضعت شركات النفط الكبرى، مثل «بي.بي.» و«توتال» و«رويال داتش شل» تقديراتها لأسعار

في وقت أقرب من التوقعات السابقة التي أشارت للعقد المقبل.

وفي إشارة إلى أهداف «اتفاق باريس للمناخ» لعام 2015، قال باتريك هيلر، الذي شارك في إعداد هذا التقرير «من المحتمل أن يؤدي قدر هائل من الاستثمارات الحكومية في مشروعات النفط إلى تحقيق عوائد قسوة، إذا كان الاستهلاك العالمي للنفط متراجعاً لدرجة أن العالم يتجاوز أهداف انبعاثات الغازات الكربونية الخاصة به».

وخضعت شركات النفط الكبرى، مثل «بي.بي.» و«توتال» و«رويال داتش شل» تقديراتها لأسعار

## أسعار النفط عند أعلى مستوى في 13 شهراً بفضل تخفيضات الإنتاج وأمال تعافي الطلب

■ سبغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الثلاثاء إلى أعلى مستوياتها في 13 شهراً، إذ تلقت أسواق الطاقة الدعم من خفض منتجين كبار للإمدادات وتفاؤل حيال تعافي الطلب على الوقود، وفي التعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي لتسليم أبريل/نيسان 50 سنتاً أو ما يعادل 0.8 في المئة إلى 61.06 دولار للبرميل. وبلغ عقد خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) تسليم مارس/آذار 58.37 دولار للبرميل مرتفعاً 40 سنتاً أو ما يعادل 0.7 في المئة.

ولمس الختام أعلى مستوياتها منذ يناير/كانون الثاني 2020 في وقت سابق من الجلسة، وكانت أسعار عقود شهر أقرب استحقاق للخامين مرتفعة للجلسة السابعة، وهي أطول سلسلة مكاسب منذ يناير/كانون الثاني 2019.

وتشعخ الإمدادات وتوازن الأسواق العالمية بفضل خفض إضافي للإمدادات تقوم به السعودية، أكبر مصدر عالمي للخام، في الشهرين الحالي والمقبل، علاوة على تخفيضات يقوم بها منتجو منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها في مجموعة «أوبك+».

ويعلق المستثمرون آمالاً أيضاً على تعافي الطلب على النفط حين يسري أثر لقاحات كوفيد-19، بينما ساهم ضعف الدولار في رفع أسعار السلع الأولية.

لكن محللين يحدرون من أن الارتفاع السريع لأسعار النفط قاد العقود الآجلة للخام إلى منطقة شراء مفرطة، ويتطلع المستثمرون إلى بيانات مخزونات النفط الأمريكية الأسبوعية المقرر صدورها في وقت لاحق من الأسبوع، وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز أمس الأول أن مخزونات الخام والبنزين الأمريكية زادت الأسبوع الماضي، بينما من المتوقع انخفاض مخزونات نواتج التكرير.

## العراق: الطاقة الإنتاجية المتاحة من الخام حالياً 5 ملايين برميل يومياً

■ بغداد - د ب أ: صرح مسؤول كبير في قطاع النفط العراقي أمس الثلاثاء بأن الطاقة الإنتاجية المتاحة للعراق من إنتاج النفط الخام حالياً هي خمسة ملايين برميل يوميا.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية «واع» عن كريم خطاب، وكيل وزارة النفط، القول أن «العراق ملتزم باتفاق خفض الإنتاج الذي أقرته منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاؤها، في ظل التحديات التي تواجهها السوق العالمية ومنتجي النفط في العالم بسبب فيروس كورونا وما سببته من انكماش وركود في الاقتصاد العالمي». ولفت إلى أن ارتفاع الأسعار خلال هذه الفترة جاء نتيجة «لانزائم الدول المنتجة بالاتفاق».

وقال أن ما يبيع «وزارة النفط هو رف القيمة السعرية للمكيمات المصدرة وزيادة الإيرادات المتأخرة منها دعماً للميزانية الحكومية، وليس الزيادة العشوائية في كميات الإنتاج التي قد تسبب ضرراً على الجميع» موضحاً أن «الإيرادات النفطية قد ارتفعت في الأشهر الماضية بكميات تصدير أقل مقارنة مع العام الماضي».

وأضاف أن «الوزارة ماضية في خطط إمامة الإنتاج من الحقول النفطية، وأي زيادة في الإنتاج مستقبلاً مروهة في حاجة وتقليل السوق النفطية العالمية، وبما لا يؤثر سلباً عليها في ظل التحديات التي تواجهها».

وأكد أن خطط وزارة النفط وإلياتها في المرحلة الحالية والمستقبلية تهدف إلى زيادة مشاريع استثمار الغاز، وتعظيم الإنتاج منها، وتطوير قطاع التصفية.

## الهند ستكون أكبر مصدر لنمو الطلب على الطاقة حتى 2040

■ نيودلهي - رويترز: قالت «وكالة الطاقة الدولية» أن الهند ستشكل الحصة الأكبر من نمو الطلب على الطاقة بنسبة 25 في المئة على مدى العقدين المقبلين، متجاوزة الاتحاد الأوروبي، لتصبح ثالث أكبر مستهلك للطاقة في العالم بحلول عام 2030، وذكرت الوكالة في توقعاتها لقطاع الطاقة في الهند للعام الحالي والصادر أمس الثلاثاء أنه من المتوقع أن يزيد استهلاك الطاقة في الهند إلى مثليه تقريباً، مع نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد إلى ما يقدر بـ8.6 تريليون دولار بحلول عام 2040 في إطار تصورها الحالي للسياسة الوطنية.

وقالت الوكالة المعنية بالطاقة والتي تقدم المشورة بشأن السياسات لأعضاء «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» التي تضم أغنى دول العالم «هذا مدعوم بمعدل نمو للناتج المحلي الإجمالي يضيف ما يعادل بدأ آخر بحجم اليابان إلى الاقتصاد العالمي بحلول عام 2040»، وتشير النماذج الإحصائية إلى أن احتياجات الهند المتزايدة للطاقة ستجعلها أكثر بلدان العالم اعتماداً على واردات الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) في ظل ثبات إنتاجها المحلي من النفط والغاز على مدى سنوات. على الرغم من السياسات الحكومية لتشجيع التقليل من النفط وإنتاجه وزيادة حصة الطاقة المتجددة في تلبية احتياجاتها.

وقالت الوكالة أنه من المتوقع أن يرتفع طلب الهند على النفط إلى 8.7 مليون برميل يوميا في عام 2040 من حوالي خمسة ملايين برميل يوميا في 2019، بينما تستصل طاقتها للتكرير إلى 6.4 مليون برميل يوميا بحلول عام 2030 و7.7 مليون برميل يوميا بحلول 2040، من خمسة ملايين برميل يوميا في الوقت الحالي.

وحاليا تستورد الهند، وهي ثاني أكبر مستورد صاف للنفط في العالم بعد الصين، حوالي 76 في المئة من احتياجاتها من النفط الخام، وقالت وكالة الطاقة الدولية، أنه من المتوقع أن يرتفع هذا الاعتماد على النفط من الخارج إلى 90 في المئة بحلول عام 2030 و92 في المئة بحلول 2040. وأضادت أنه من المتوقع أن تزيد واردات الهند من الغاز الطبيعي السائل أربعة أمثاله لتصل إلى 124 مليار متر مكعب، أو حوالي 61 في المئة من إجمالي الطلب على الغاز بحلول عام 2040، وسيمثل ذلك ارتفاعاً من 76 مليار متر مكعب، أو ما يعادل حوالي 58 في المئة من استهلاك الغاز، بحلول عام 2030.

## خفض قيمة أصول «توتال» يلتهم أرباحها

■ باريس - رويترز: حققت «توتال» الفرنسية أرباحاً تفوق التوقعات في الربع الأخير من العام الماضي، إذ استقرت أسعار النفط، لكن ضربة ناجمة عن خفض قيمة أصول بسبب جائحة كوفيد-19 دفعتها لتكبد صافي خسارة 7.2 مليار دولار لعام 2020 بأكمله.

وشأنها شأن نظيراتها، عانت شركة النفط والغاز العالمية في ظل تهawy استهلاك الوقود إبان الجائحة. وسجلت «توتال» بالفعل قدراً كبيراً من خفض قيمة أصولها (نحو عشرة مليارات دولار) تشمل تلك المرتبطة بخفض قيمة أصولها من الرمال النفطية في كندا، في النصف الأول من العام الماضي. وعلى أساس معدل، بلغ صافي الدخل بعد خفض قيمة الأصول 4.06 مليار دولار للعام.

وقالت المجموعة أن التوقعات تظل تكتنفها الضبابية وأنها تستهدف خفضاً آخر للتكاليف بقيمة 500 مليون دولار في 2021، بعد أن وفرت 1.1 مليار دولار في العام الماضي.

وقالت الشركة الفرنسية العملاقة، التي تستثمر بكثافة في شراء أصول الطاقة المتجددة، أنها تعزز تغيير اسمها إلى «توتال إنرجيز» في تعبير عن مسعها للابتعاد عن اعتمادها على النفط والغاز.

وأوضحت أنها أفقت بالفعل ما يزيد عن ملياري دولار على استحواذات في قطاع الطاقة المتجددة هذا العام، متجاوزة استثماراتها العام الماضي.

وانخفض صافي الدخل المعدل للربع الرابع، الذي يستبعد بعض البنود غير المتكررة، بنسبة 59 في المئة مقارنة مع الفترة المماثلة قبل عام إلى 1.3 مليار دولار. لكن ذلك مثل تحسناً من انخفاض أكبر في الربع السابق وزاد عن توقعات المحللين، مما يختلف عن بعض الشركات المناظرة ومن بينها «رويال داتش شل».

## صندوق الثروة السيادي السعودي يستثمر في صندوق إسلامي كويتي

■ دبي - رويترز: قالت شركة «إن.بي.كيه كابييتال بارتنرز» الكويتية أمس الثلاثاء أن «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي صار مستثمراً رئيسياً في صندوقها الإئتماني الجديد، المتوافق مع الشريعة الإسلامية والبالغ حجمه 300 مليون دولار، الذي سيوفر رأس المال للشركات متوسطة الحجم السوقي في الشرق الأوسط.

ولم تكشف الشركة عن الحصة التي حصل عليها «صندوق الاستثمارات العامة» الذي يدير أصولاً بقيمة 400 مليار دولار، لكنها قالت إنه رقم في خانة مئات الملايين، ما يعني أنه لا يقل عن ثلث الحجم المستهدف البالغ 300 مليون دولار، الذي من المقرر إغلاقه في العام المقبل، بعد استكمال البالغ الذي يربده جمع.

ودخل «صندوق الاستثمارات العامة» الذي غالباً ما يستثمر في الأسهم والبنية التحتية، نادر في سوق الديون.

وقال ياسر مصطفى، العضو المنتدب الأول في «إن.بي.كيه كابييتال بارتنرز»، في مقابلة «يمكننا أن نمس أجزاء من الاقتصاد

لا يستطيع صندوق الاستثمارات العامة تمسكها بغالبية، لذا فنحن بالنسبة لهم في نهاية المطاف نوع من مُضاعف القوة من حيث توصيل رأس المال بكفاءة».

وتشارك مؤسسات استثمارية أوروبية وأمريكية في الاستثمار في الصندوق، الذي من المتوقع أن يقوم بما يتراوح بين 10 إلى 12 استثماراً بقيمة تتراوح بين 15 إلى 50 مليون دولار على مدى أجله البالغ ثمانية سنوات.

وصندوق «إن.بي.كيه كابييتال بارتنرز» المملوك لأكبر بنك كويتي كان لديه في السابق صندوقان إئتمانيان، أحدهما بقيمة 157 مليون دولار بدأ في 2007 وأقرض ثمانية شركات وتجارح منها فيما بعد.

وأمم إغلاق الصندوق الإئتماني الثاني في 2017 وكان بقيمة 160 مليون دولار، وهو ما جرى استثمار الغالبية العظمى منه.

واستثمرت صناديق الإئتمان والأسهم له.إن.بي.كيه كابييتال بارتنرز، في 35 شركة، منها 17 تخرجاً مريحاً على التوالي.

وقال مصطفى أن صندوق «إن.بي.كيه كابييتال بارتنرز» يتوقع بشكل عام عوائد

## تحسن طفيف في إنتاج الشركات غير النفطية في دبي

## المركزي الإماراتي: البنوك تقلص استخدام أموال حزمة تحفيز

■ دبي - وكالات الأنباء: قال عبد الحميد سعيد، محافظ المصرف المركزي الإماراتي، أن البنوك في الدولة قلصت استخدام أموال خطة التحفيز التي أطلقها لدعم سيولة القطاع المالي خلال جائحة كوفيد-19.

وفي مارس/آذار 2020، دشّن البنك المركزي في الإمارات حزمة بقيمة 70 مليار دولار تشمل تدابير لتعزيز رأس المال والسيولة في إطار خطة دعم الاقتصاد الشاملة الموجهة، وجرى تمديد بعض التدابير إلى يونيو/حزيران 2021.

وقال محافظ المصرف المركزي في بيان «تعد الاستفادة من خطة الدعم الاقتصادي الشاملة الموجهة، والتي انخفضت إلى الآن حوالي 50 في المئة من وقت النزوة، مؤشراً قوياً على أن البنوك تعود الآن تدريجياً وبمساعدة إلى إمكاناتها وقدرتها الذاتية لإدارة محافظتها الإئتمانية وتحديد أهدافها المستقبلية».

وتضررت بنسبة قطاعات حيوية من اقتصاد الإمارات مثل النقل والسياحة جراء تفشي فيروس كورونا العام الماضي، ومن المتوقع أن يكون اقتصاد الإمارات قد انكمش بنسبة ستة في المئة في 2020.

لكن سعيد قال أن الأرقام التي قدمتها المؤسسات المالية في نهاية 2020 «مشجعة وتظهر مرونة»

القطاع المصرفي، في ظل تحقيق البنوك زيادات طفيفة في إجمالي الأصول والودائع والإقراض. وأضاف أن انخفاض أرباح بعض البنوك «نتيجة طبيعية لعام استثنائي، وانخفاض الأرباح أفضل من الرغبة في القيام بأعمال غير مبرورة تؤثر بشكل أساسي على الملاءة المالية للبنوك».

وأوضح أن البنك المركزي وافق على توزيعات أرباح للبنوك تزيد عن 15 مليار درهم (4.1 مليار دولار) «بعد التأكد من التزام تلك البنوك بالتعليمات الإرشافية».

على صعيد آخر أظهر تقرير اقتصادي صدر أمس الثلاثاء استموار تحسن إنتاج الشركات غير النفطية في دبي خلال يناير/كانون الثاني الماضي للشهر الثاني على التوالي، لكن التحسن كان طفيفاً، مع إعادة السلطات في الإمارة فرض بعض الإجراءات الأوسع سجل تحسناً جزئياً خلال الشهر كورونا المستجد.

وتكررت مؤسسة «أي.إتش.إس ماركيت» والاستشارات الاقتصادية أن القطاع الخاص غير النفطي في دبي التي تمثل مركز الأعمال في منطقة الشرق الأوسط سجل تحسناً جزئياً خلال الشهر الماضي.

وفي حين تراجع مؤشر مديري مشتريات القطاع الخاص غير النفطي في دبي خلال الشهر

## المغرب: تفاؤل حذر بتحقيق نمو خلال العام الحالي بعد انكماش الاقتصاد في العام الماضي

الطيران والتنقل، وعلق المراقب الحيوية، استمرت أكثر من ثلاثة أشهر.

وتابع الناصري «من بين الأمور التي تبشر بسنة إيجابية على مستوى معدل النمو، توقع ارتفاع القيمة المضافة الفلاحية بنسبة 11 في المئة مما سيجعل محصول الحبوب يتجاوز 70 مليون قنطار».

وتابع «بشكل» نتوقع ارتفاع إنتاج الحمضيات 29 في المئة وإنتاج الزيتون 14 في المئة، مما سيعطي دفعة قوية للاقتصاد الوطني وسيعزز قدرته لاسترجاع عطائه».

وقال أيضاً «2021 ستكون إيجابية، خصوصاً مع البدء في تعميم التغذية الصحية التي ستعالج الاختلالات التي عرفتھا المنظمة الاجتماعية وستمنح من تحقيق التكامل الاقتصادي».

ويربط الناصري ما سبق، مع استثمارات عمومية في 2021 ستصل إلى 230 مليار درهم (25 مليار دولار) «ستمنح من تعزيز القيمة المضافة في مجموعة من القطاعات الإنتاجية، وإحياء قطاع المقاولات في المملكة، ورفع احتياطات العملة الصعبة».

وحول الملفات الاقتصادية ذات الأولوية، أوضح الباحث الاقتصادي أوزان، أن «القطاع السياحي يعتبر أولوية، باعتباره أكبر المتضررين، ولأنه مشغل رئيس ويرتبط بقرارات الاقتصادية الأجنبية».

وشدد على أنه يجب على الدولة أن تقدم ما يكفي من الضمانات المؤسساتية والإصلاح والحوكمة للمستثمرين المحليين والأجانب.. وتنفيذ إصلاحات على مستوى سوق الشغل كي تكون أكثر مرونة».



الساحة الخارجية لأحد المطاعم المطل على شاطئ مدينة الداخلة المغربية خال من الزوار

بإجراءات حذرانية وفرضت قيوداً صارمة منذ مارس/آذار من العام الماضي، ضمن جهود منع تفشي وباء كورونا محلياً، شملت تعليق

الفنادق والسياحة التي شهدت تدهوراً كبيراً في السنة الماضية».

وكانت الحكومة المغربية قد قامت

القطاعات أكثر من غيرها، خصوصاً تلك التي كانت شبيهة متوقفة، مثل السياحة والطيران والصناعة التقليدية، كما سيكون ارتفاع تعديلات البطالة لعدم قدرة شركات على الصمود». وأضاف «سيكون هناك أيضاً تراجع مستمر للاستثمار الخاص والمباشر، لأن الدولة رغم ما تقوم به من إجراءات لن تكون قادرة على ضمان تحسن الاستثمار الخاص والاستثمارات الأجنبية المباشرة».

ورغم توقعات حدوث انكماش للاقتصاد المغربي، إلا أنه لم يصل إلى درجة هبوط حادة مثل العديد من الاقتصادات حول العالم، والتي يتوقع أن يسجل بعضها انكماشاً فوق 10 في المئة.

في 15 مارس/آذار 2020، قرر المغرب إنشاء صندوق خاص لتدبير ومواجهة الفيروس، للتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الأليات والوسائل الصحية، ومواكبة القطاعات الأكثر تأثراً بفعل انتشار كورونا، كالسياحة، والتخفيف من التداعيات الاجتماعية لهذه الأزمة.

ومقابل التوقعات المتشائمة عن استمرار ضعف الاقتصاد المغربي خلال العام الحالي، يقول نواف الناصري، البرلماني وعضو لجنة المالية والتنمية الاقتصادية في مجلس النواب (الفرقة الأولى للبرلمان) أن «2021 ستشهد تسجيل معدل نمو يصل إلى 4.8 في المئة، وفقاً لسيناريوهات تعافي الاقتصاد العالمي».

وأضاف الناصري، وهو أيضاً باحث اقتصادي، في مقابلة أن «معدل النمو المتوقع في 2021 يمكن أن يهوض الانكماش الكلي الذي عرفه الاقتصاد الوطني في 2020».

■ الرباط - الأناضول: بعد انكماش الذي شهده الاقتصاد المغربي خلال 2020، على غرار غالبية الاقتصادات العالمية، يسود تفاؤل حذر بتحقيق نمو اقتصادي في العام 2021.

وأدت جائحة كورونا إلى تعطيل عجلة السياحة بالمغرب، وتعليق جزئي لأنشطة مصانع إنتاج وتجميع السيارات، وإيقاف عدد من القطاعات، مما أدى إلى انكماش اقتصادي.

وبينما توقع باحث اقتصادي استمرار معاناة الاقتصاد المغربي من متاعب خلال 2021، بدأ برلماني متفائلاً وتحدث عن مؤشرات لسنة إيجابية على عدة أصعدة.

يقول رشيد أوزان، الباحث الاقتصادي في المعهد المغربي لتحليل السياسات، غير الحكومي، أن «الاقتصاد الوطني سيشهد متاعب خلال 2021 مرتبطة بتداعيات انتشار فيروس كورونا»، وأضاف في مقابلة أن «كل التوقعات تشير إلى أن الاقتصاد الوطني لن تسترجع عافيتها قبل 2023، ما يعني استمرار ظهور تأثيرات الأزمة الصحية خلال 2021 و2022».

وفي الشهر الماضي توقع «الندوبية السامية للتخطيط» (هيئة الإحصاء رسمية) ارتفاع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 4.6 في المئة خلال 2021، مقابل توقعات بانكماش 7 في المئة في 2020.

وتأتي توقعات الندوبية متقاربة مع أخرى للبنك المركزي، الذي حدد نسبة النمو خلال 2021 عند 4.7 في المئة، ومعدل تضخم دون 1 في المئة.

وقال أوزان «خلال 2021 ستعاني بعض

## خطة الرئيس الأمريكي لرفع الحد الأدنى للأجور قد تأتي بنتائج متناقضة وتتسبب في خسارة 1.4 مليون وظيفة

■ نيويورك/واشنطن - أف ب: كشف تقرير رسمي صدر ليل الإثنين/الثلاثاء أن مقترح الرئيس الأمريكي جو بايدن بزيادة الحد الأدنى للأجور قد يتسبب بخسارة 1.4 مليون وظيفة، لكنه سيُخرج 900 ألف شخص من دائرة الفقر.

ومن المتوقع أن يزيد الاقتراح أيضاً أجور 27 مليون عامل آخر، وفق تقرير أعده مكتب الميزانية في الكونغرس وأظهر أنّ الزيادة الإجمالية في المدخّل تفوق خسائره بخفض التوظيف. ويعطي التقرير صورة متناقضة لمزايا خطة رفع الحدّ الأدنى للأجور من 7 دولارات في الساعة حالياً إلى 15 دولاراً بحلول عام 2025.

ويدافع بايدن عن الزيادة باعتبارها جزءاً من خطته الاقتصادية، معتبراً أنّ العوائد تفوق التكاليف.

وأخر مرة رُفِع فيها الحدّ الأدنى للأجور كان في 2009 بعد إقرار القانون عام 2007، على الزعم من أنّ بعض الولايات فرضت زيادة أعلى.

ويصف المؤيدون مشروع الزيادة بأنه أساسي من أجل معالجة التفاوت المتزايد في الدخل داخل الولايات المتحدة، خاصة في المجتمعات الملوّنة التي عانت أكثر من غيرها من تبعات وباء كوفيد-19. لكنّ نقاداً حذروا من أنّ هذه الزيادة قد تُضرّ بالأعمال الصغيرة.

واعترف بايدن خلال لقاء مع شبكة «سي. بي.إس» الأسبوع الماضي أنّ زيادة زيادة الحد الأدنى للأجور إلى 15 دولاراً قد لا يتم تضمينها في حزمة التحفيز التي اقترحها والبالغة 1.9 تريليون دولار، لكنّه أعاد تأكيد التزامه بها، وتوقّع التقرير أن يدفع رفع

الأجور بأرباب العمل إلى تحميل المستهلكين زيادة التكاليف، ما يُؤدّي إلى خفض الاستهلاك، ومن ثمّ فقدان الوظائف.

لكنّه أشار أيضاً إلى أنّ زيادة أجور الأسر ذات الدخل المنخفض ستؤدّي إلى رفع الاستهلاك بينهم، وهو ما من شأنه «تقليل انخفاض التوظيف لسنوات عدة» بعد سريان مفعول الزيادة.

وتقدّر الدراسة أن يقفز صافي الرواتب إلى 333 مليار دولار خلال عقد حتى 2031، و509 مليارات دولار مع الأجور المرتفعة، أي ما يعوّض أكثر من 175 مليار دولار المفقودة جراء خفض الوظائف.

وهناك الكثير من النقاش بين الاقتصاديين والقبيل من الإجماع حول تأثير رفع الحدّ الأدنى للأجور.

وقال «معهد السياسة الاقتصادية» وهو

مركز بحث تقدّمي، أنّ تقرير مكتب الميزانية في الكونغرس «خاطئ وحسب» مشيراً إلى تقارير أخرى لم تظهر أي تأثير سلبي على التوظيف.

وكانت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، قد دافعت عن خطة بايدن الاقتصادية في وقت سابق بالقول أن سوق العمل الأمريكي «متعثر» وقد لا يتعافى قبل أعوام دون الدعم الذي وعد به الرئيس جو بايدن في خطته للإعانة الاقتصادي، بما في ذلك رفع الحد الأدنى للأجور.

وعند حديثها عن أرقام التوظيف التي نشرت الأسبوع الماضي وأظهرت استحداث 49 ألف وظيفة فقط خلال يناير/كانون الثاني، قالت يلين أن الدعم سيكون «موجهاً أكثر» هذه المرة، وأوضحت أنّ الرئيس لا يزال يناقش التفاصيل مع المشرّعين.

وتابعت القول «ليس لدي تفاصيل الآن (...) هذه مسائل يناقشها الرئيس بايدن مع أعضاء الكونغرس وهو منفتح على القيام بما هو مناسب».

وأما في ما يخص مخاوف الجمهوريين وبعض الاقتصاديين بخصوص خطر التضخّم الذي يمكن أن تخلفه خطة إنفاق ضخمة، اعتبرت جانيت يلين أن ذلك محتمل لكن «لدينا الأدوات للتعامل معه».

ولفتت إلى أنّ النساء ولا سيما المحتررات من الأقليات الإثنية تضررن بشكل أكثر حدة من تبعات فيروس كورونا مع تزايد مسؤولياتهن بين العمل ورعاية الأطفال.

وقدّرت أنّ خطة الدعم الاقتصادي ستساعدهنّ عبر توفير تمويلات لإعادة فتح المدارس بشكل آمن وضمان عطل عائلية مدفوعة الأجر.

## اتهام وزير المالية الألماني بعرض استيراد غاز مسال من أمريكا لتفض نظرها عن خط أنابيب «نورد ستريم 2»

■ برلين - د ب: اتهمت منظمة ألمانية مهتمة بحماية البيئة والطبيعة وزير المالية الألماني، أوف شوولتس، بعرض صفقة وصفها بأنها «قذرة»، على الإدارة الأمريكية السابقة لتعام مشروع خط أنابيب «نورد ستريم2» لتوصيل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق.

ويُعتقد أنّ شوولتس عرض على نظيره الأمريكي السابق ستيفن منوشين في خطاب سبسي يعث به في أغسطس/أب الماضي استيراد غاز مسال من الولايات المتحدة بما يصل إلى مليار يورو مقابل تخلي الإدارة الأمريكية السابقة عن فرض عقوبات على مشروع «نورد ستريم2».

جاء ذلك في وثائق نُشرت في المنظمة الألمانية لحماية البيئة «دي.يو.إتش» أمس الثلاثاء، وحسب هذه الوثائق فإن مرشح الحزب الاشتراكي الديمقراطي لمنصب المستشار نُون خطاباً شخصياً إلى منوشين في السابع من أغسطس/أب الماضي وقدم له العرض في ورقة مرفقة «غير رسمية»، ووصف ساشا مولر-كزين، الرئيس التنفيذي للمنظمة هذا العرض بأنه «فسيحة»، ووافق قدر على حساب طرف ثالث.

وجاء في نسخة من الخطاب المدون باللغة الإنكليزية أنّ الحكومة الألمانية عازمة على التعاون مع الولايات المتحدة في دعم بناء محطة لاستقبال الغاز المسال في فيلهلمسهافن وبرونسوبتل (شمال ألمانيا).

ولفت الوزير شواتس، وهو نائب المستشارة أنغيلا ميركل، في عدة مواضع في الخطاب إلى أن هناك قلقاً كبيراً سائداً في برلين بسبب التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات على مشروع «نورد ستريم2»، وقال أنّ ألمانيا تنتظر أن تسمح أمريكا ببناء المشروع وتشغيله دون عوائق وأن تسحب قوانين العقوبات التي تم التصديق عليها، وأوضح أنّ الحكومة الألمانية مستعدة مقابل هذا لاستيراد غاز مسال من الولايات المتحدة.

كانت صحيفة «سايت» قد تحدّثت عن بعض محتويات الخطاب في تقرير لها في العام الماضي، ورفضت وزارة المالية التعليق على ما ورد في هذه الوثائق، وقال المتحدث باسم الوزارة إنه يجري التحضير لرد.

من جانبه، انتقد المتحدث باسم حزب الخضر لشؤون سياسة الميزانية تصرف وزير المالية، وقال في رد فعل مكتوب «من غير المقبول تماماً أن يحاول أوف شوولتس أن يضع طبقة من الذهب على الغاز الأمريكي المسال بأموال دافعي الضرائب، وفي الوقت نفسه أن يدفع فدية لإلغاء مشروع نورد ستريم2 من العقوبات الأمريكية».

تجدد الإشارة إلى أنّ المنظمة الألمانية «دي.يو.إتش» المدافعة عن البيئة تعارض منذ فترة طويلة إقامة محطة للغاز الأمريكي المسال واتهام مشروع «نورد ستريم2».

## تسببت في عراقيل أمام العاملين في المجال الإنساني تقرير أمريكي رسمي: العقوبات أضرت باقتصاد فنزويلا

■ واشنطن - أف ب: أفاد تقرير حكومي أمريكي أنّ العقوبات التي فرضتها واشنطن على فنزويلا ساهمت على الأرجح في التدهور الاقتصادي في هذا البلد الأمريكي الجنوبي وتسببت بعراقيل أمام العاملين في المجال الإنساني هناك، ويأتي تقييم «مكتب المحاسبة الحكومي» الذي طلب نواب ديموقراطيين إجراؤه في وقت يستعد فيه الرئيس جو بايدن لتصحيح السياسة المتبعة تجاه فنزويلا، مع الإبقاء على هدف الإدارة السابقة غير المتفر بالاطاحة بالرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو.

وجاء في التقرير أنّ «العقوبات الأمريكية يرجح أنها ساهمت في تراجع الاقتصاد الفنزويلي، وبشكل أساسي عبر الحد بشكل أكبر من عائدات صادرات النفط الخام».

وأضاف أنّ مشتري النفط الفنزويلي إما يتعدوا أو فاقوا على أسعار أدنى بسبب العقوبات التي فرضتها إدارة دونالد ترامب على شركة النفط الحكومية الفنزويلية، من دون أن يعطي أرقاماً، مشيراً في الوقت نفسه إلى عوامل أخرى وراء التدهور بينها سوء الإدارة.

ولم يذكر التقرير بشكل مباشر ما إذا كانت العقوبات أضرت بالفنزويليين العاديين وليس الحكومة، مؤكّداً أنّ الولايات المتحدة لم تضع قيوداً على

السلع الإنسانية.

وقال أنه «رغم جهود الوكالة الأمريكية للتخفيف من العواقب الإنسانية السلبية للعقوبات، فإن المنظمات الإنسانية التي تساعد الفنزويليين لا تزال تواجه بعض التحديات في تقديم المساعدة، بما في ذلك التأخير في المعاملات المالية والتحويلات».

وأوصى التقرير بأن تبذل وزارة الخزانة المزيد من الجهد لتتبع شكاوى العاملين في المجال الإنساني لمعالجة المشاكل المتكررة.

وقال آندى ليفين، أحد النواب الأمريكيين الذين طلبوا القيام بالدراسة، أنّ التقرير «يوضح أنّ العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة جعلت الوضع اليائس أسوأ»، وأضاف «مع هذه الإدارة الجديدة لدينا فرصة للسعي لاتباع سياسة خارجية تقومها قِيَمًا».

وتعتزم إدارة بايدن القيام بتحوّل رئيسي من خلال حماية الفنزويليين في الولايات المتحدة من الترحيل، وهي خطوة سبق أن رفضها ترامب، لكنّ المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس أوضح أنّ الإدارة الجديدة لا تحطط للحوار في أي وقت قريب مع مادورو الذي كان قد أعرب عن أمه له في تحسين علاقات بلاده مع إدارة بايدن.

■ لندن - رويترز: واجه الدولار صعوبات في الارتفاع عن أدنى مستوى في أسبوع أمس الثلاثاء، مع تنامي قلق المتعاملين بشأن توقعات العملة الأمريكية في مواجهة حزمة تخفيف مالي أمريكي كبيرة.

ودفع المستثمرون الدولار للارتفاع في الأسابيع الأخيرة مع تحرك الديمقراطيين سريعاً لإقرار حزمة مالية كبرى للتخفيف من تداعيات كورونا بقيمة 1.9 تريليون دولار يقترحها الرئيس جو بايدن، لكن بعض المحللين قالوا أنّ الإنفاق المالي الكبير مصحوباً باستمرار سياسة فائقة التيسير لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي سينشكّلان عاملين معاكسين للعملة الأمريكية.

وبعد أن حاول الصعود في الجلسة السابقة، تراجع الدولار بصفة عامة مقابل بقية العملات مع انخفاض عائدات سندات الخزانة الأمريكية من مستويات مرتفعة بلغتها أثناء ليل الإثنين/الثلاثاء.

وتراجع مؤشر الدولار 0.3 في المئة إلى 90.73 في المئة عن تعاملات المبكرة في لندن، بعد أن انخفض إلى 90.603 للمرة الأولى منذ أول فبراير/شباط.

وتسببت بيانات الوظائف الأمريكية مخيبة للتوقعات صادرة يوم الجمعة الماضي في تقويض ارتفاع استمر أسبوعين دفع الدولار لأعلى مستوى في شهرين عند 91.6.

وصعد اليورو 0.2 في المئة إلى 1.20775 دولار أمس، مرتفعاً عن أدنى مستوى في شهرين عند 1.9520 دولار والذي لاسمه يوم الجمعة.

وعاد الجنيه الإسترليني إلى بلوغ أعلى مستوياته منذ مايو/أيار 2018، ليصعد إلى 1.3784 دولار في آسيا، وفي أحدث تداولات، ارتفع 0.3 في المئة إلى 1.3774 دولار.

وقا أكبر مستفيد من تراجع الدولار عملة «بتكوين» الافتراضية المشفرة، التي ارتفعت فوق 48 ألف دولار، وتجه صوب مستوى رئيسي آخر هو 50 ألف دولار.

وارتفعت قيمة «بتكوين» بنسبة تزيد عن ألف في المئة منذ مارس/آذار 2020 في بداية جائحة كوفيد-19، ويقول محللون أنّ توقعات بأن تصل إلى 100 ألف دولار العام لم تعد خيالية، وجاءت الزيادة الأخيرة في قيمتها بنسبة تقارب 20 في المئة بعد أن أعلنت «تيسلا» للسيارات الكهربائية عن استثمار بقيمة 1.5 مليار دولار في العملة الرقمية.

ويشكّل الإعلان عن هذا الاستثمار، الذي صر عبر وثيقة وجهت ليل الإثنين (بتوقيت غرينيتش) لهيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، علامة نقّة بالعمللة الافتراضية التي تقدر قيمتها المالية عالية بأنها أكثر الأصول المالية استخداماً في التحويلات غير القانونية كفسل الأموال، وأوضحت «تيسلا» أنها غيرت مؤخرًا سياستها الاستثمارية بهدف توزيع مصادر سيولتها، وكسب مزيد من المرونة لتكون أكثر قدرة على الدفع لمساهميها.

وفي هذا السياق، أعطى المجلس الإداري للشركة من لجنة مراجعة الحسابات، الضوء الأخضر للشركة للاستثمار في أصول مالية متنوعة من ضمنها «بتكوين».

وبالإضافة إلى هذا الاستثمار المباشر «ستبدأ تيسلا بقبول بتكوين كوسيلة للدفع مقابل شراء منتجاتها في المستقبل القريب، وفق ما أفادت الجموعة.

ويعتبر «بتكوين» عملة افتراضية أنشأها مجهولون وتديرها شبكة لا مركزية، لكنها متقلبة بشكل كبير ويصعب التنبؤ بسعرها. ونظراً لهذا القلق وغموض الجهات التي أنشأتها، لا تحب السلطات باستخدامها وتدعو إلى تشديد الرقابة التنظيمية عليها.

وحذرت وزيرة الخزانة الأمريكية الجديدة جانيت يلين في خطاب تأكيد تعيينها في مجلس الشيوخ من أنّ العملات الافتراضية «ستستخدم بشكل رئيسي، لتحويل أنشطة غير مشروعة، وتمثّل مصدر «قلق خاص». وأضافت أنّ على الحكومة الأمريكية درس وسائل للحد من استخدامها وضمان ألا تصبح وسيلة لتبييض الأموال.

## بريكست» سيضر بأعمال شركاتها في بريطانيا ألمانيا: كوفيد-19 يوجه أكبر ضربة للصادرات منذ 2009

■ برلين - وكالات الأنباء: انخفضت الصادرات الألمانية بآكثر من 9 في المئة في 2020، حسبما أظهرت بيانات رسمية صدرت أمس الثلاثاء، في وقت تسبب وباء كوفيد-19 بأكبر تراجع خلال أكثر من عقد لأكبر اقتصادات أوروبا.

وخلال عام شهد إغلاق الحدود وتعطل سلاسل الإمداد، سجلت قيمة الصادرات الألمانية ما مجموعه 1.21 تريليون يورو (1.46 تريليون دولار) في الأشهر الـ12 الماضية، مقارنة بـ1.33 تريليون في 2019.

ويمثل التراجع البالغة نسبيته 9.3 في المئة أكبر ضربة للصادرات عانت منها ألمانيا، منذ تراجعها بنسبة 18 في المئة خلال الأزمة المالية العالمية (2008/2009)، وانخفضت الواردات أيضاً بنسبة 7.1 في المئة لتسجل 1.03 تريليون يورو، حسب الأرقام التي نشرها مكتب الإحصاء الوطني الألماني «ديستاتيس».

وتعني هذه الأرقام أنّ أكبر اقتصاد في أوروبا لديه ميزان تجارة خارجية إيجابي يفاض يبلغ 179.1 مليار يورو في 2020، يتراجع عن 224 مليار يورو في العام الذي سبقه.

وأدت التداعيات الأولية للوباء إلى تراجع الصادرات الألمانية بنسبة 30 في المئة في الربع، فيما فشلت تدابير إنعاش في الصيف في إعادتها إلى مستويات ما قبل الجائحة.

على صعيد آخر أظهر استطلاع ألماني حديث أنّ كثيراً من الشركات الألمانية تتوقع ترمي أعمالها التجارية في بريطانيا.

وجاء في استطلاع لـ«غرفة الصناعة والتجارة الألمانية»، الذي صدرت نتائجه أمس الثلاثاء أنّ 60 في المئة من الشركات الألمانية تقيم وضع أعمالها التجارية حالياً في المملكة المتحدة بأنه سيء، وتتوقع 57 في المئة من الشركات ترمي الوضع خلال هذا العام.

وأوضحت ثلاث من كل أربع شركات شملها الاستطلاع أنها تعاني من بيروقراطية إضافية أو تتوقع حدوث ذلك.

وتتوقع الغرفة الألمانية أنّه سيتعين على

## الدولار يقبع عند أدنى مستوى في أسبوع وعملة «بتكوين» المشفرة تواصل التحليق

■ لندن - رويترز: واجه الدولار صعوبات في الارتفاع عن أدنى مستوى في أسبوع أمس الثلاثاء، مع تنامي قلق المتعاملين بشأن توقعات العملة الأمريكية في مواجهة حزمة تخفيف مالي أمريكي كبيرة.

ودفع المستثمرون الدولار للارتفاع في الأسابيع الأخيرة مع تحرك الديمقراطيين سريعاً لإقرار حزمة مالية كبرى للتخفيف من تداعيات كورونا بقيمة 1.9 تريليون دولار يقترحها الرئيس جو بايدن، لكن بعض المحللين قالوا أنّ الإنفاق المالي الكبير مصحوباً باستمرار سياسة فائقة التيسير لمجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي سينشكّلان عاملين معاكسين للعملة الأمريكية.

وبعد أن حاول الصعود في الجلسة السابقة، تراجع الدولار بصفة عامة مقابل بقية العملات مع انخفاض عائدات سندات الخزانة الأمريكية من مستويات مرتفعة بلغتها أثناء ليل الإثنين/الثلاثاء.

وتراجع مؤشر الدولار 0.3 في المئة إلى 90.73 في المئة عن تعاملات المبكرة في لندن، بعد أن انخفض إلى 90.603 للمرة الأولى منذ أول فبراير/شباط.

وتسببت بيانات الوظائف الأمريكية مخيبة للتوقعات صادرة يوم الجمعة الماضي في تقويض ارتفاع استمر أسبوعين دفع الدولار لأعلى مستوى في شهرين عند 91.6.

وصعد اليورو 0.2 في المئة إلى 1.20775 دولار أمس، مرتفعاً عن أدنى مستوى في شهرين عند 1.9520 دولار والذي لاسمه يوم الجمعة.

وعاد الجنيه الإسترليني إلى بلوغ أعلى مستوياته منذ مايو/أيار 2018، ليصعد إلى 1.3784 دولار في آسيا، وفي أحدث تداولات، ارتفع 0.3 في المئة إلى 1.3774 دولار.

وقا أكبر مستفيد من تراجع الدولار عملة «بتكوين» الافتراضية المشفرة، التي ارتفعت فوق 48 ألف دولار، وتجه صوب مستوى رئيسي آخر هو 50 ألف دولار.

وارتفعت قيمة «بتكوين» بنسبة تزيد عن ألف في المئة منذ مارس/آذار 2020 في بداية جائحة كوفيد-19، ويقول محللون أنّ توقعات بأن تصل إلى 100 ألف دولار العام لم تعد خيالية، وجاءت الزيادة الأخيرة في قيمتها بنسبة تقارب 20 في المئة بعد أن أعلنت «تيسلا» للسيارات الكهربائية عن استثمار بقيمة 1.5 مليار دولار في العملة الرقمية.

ويشكّل الإعلان عن هذا الاستثمار، الذي صر عبر وثيقة وجهت ليل الإثنين (بتوقيت غرينيتش) لهيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، علامة نقّة بالعمللة الافتراضية التي تقدر قيمتها المالية عالية بأنها أكثر الأصول المالية استخداماً في التحويلات غير القانونية كفسل الأموال، وأوضحت «تيسلا» أنها غيرت مؤخرًا سياستها الاستثمارية بهدف توزيع مصادر سيولتها، وكسب مزيد من المرونة لتكون أكثر قدرة على الدفع لمساهميها.

وفي هذا السياق، أعطى المجلس الإداري للشركة من لجنة مراجعة الحسابات، الضوء الأخضر للشركة للاستثمار في أصول مالية متنوعة من ضمنها «بتكوين».

وبالإضافة إلى هذا الاستثمار المباشر «ستبدأ تيسلا بقبول بتكوين كوسيلة للدفع مقابل شراء منتجاتها في المستقبل القريب، وفق ما أفادت الجموعة.

ويعتبر «بتكوين» عملة افتراضية أنشأها مجهولون وتديرها شبكة لا مركزية، لكنها متقلبة بشكل كبير ويصعب التنبؤ بسعرها. ونظراً لهذا القلق وغموض الجهات التي أنشأتها، لا تحب السلطات باستخدامها وتدعو إلى تشديد الرقابة التنظيمية عليها.

وحذرت وزيرة الخزانة الأمريكية الجديدة جانيت يلين في خطاب تأكيد تعيينها في مجلس الشيوخ من أنّ العملات الافتراضية «ستستخدم بشكل رئيسي، لتحويل أنشطة غير مشروعة، وتمثّل مصدر «قلق خاص». وأضافت أنّ على الحكومة الأمريكية درس وسائل للحد من استخدامها وضمان ألا تصبح وسيلة لتبييض الأموال.



سيارات معدة للتصدير تنتظر التحميل في ميناء بيرمهافن الألماني

الشأن في الا تسري أية رسوم جمركية أو تحديد للكميات مستقبلاً، فيما يتعلق بتجارة البضائع بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

ونكرت «غرفة الصناعة والتجارة الألمانية» أنّ الاتفاقية التجارية يمكن أن تعوض جزئياً فقط عواقب خروج المملكة المتحدة من السوق الداخلية للاقتصاد الأوروبي، لافتة إلى وجود تأثيرات إضافية ناتجة عن فشي وباء كورونا.

تجدد الإشارة إلى أنّ الاستطلاع التقييمي لتوجه الشركات بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» استند إلى ردود نحو 1200 شركة، لديها علاقات تجارية مع بريطانيا، حسب الغرفة الألمانية.

خلال عرض مبادلة أوراق مالية.

ووافقت الهيئة على أنّ يزيد البنك رأسماله إلى 44.78 مليار ريال (11.94 مليار دولار) من 30 مليار ريال عن طريق إصدار 1.48 مليار سهم عادي.

وارتفع المؤشر الرئيسي في بورصة دبي 0.2 في المئة، مدفوعاً بصعود سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارة، 2.2 في المئة وسهم «إعمار» العقارية القيادي 1.1 في المئة.

وبذلك أنهت الأسهم في دبي، التي تواجه موجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا تهدد ازدهار قطاعها السياحي، سلسلة خسائره استمرت أربع جلسات.

وأغلق مؤشر أبو ظبي على ارتفاع 0.1 في المئة، بقيادة صعود سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.8 في المئة. وأظهرت وثيقة أنّ أكبر بنوك الإمارات جمع 750 مليون يورو (907.35 مليون دولار) من بيع سندات لأجل خمس سنوات أمس، وهي باكورة إصداراته القومية باليورو.

لكن المؤشر القطري أغلق على تراجع 0.5 في المئة، متأثراً

## ارتفاع مؤشرات أغلب بورصات الخليج مقتفية أسواق الأسهم العالمية

■ دبي - رويترز: أغلقت أغلب البورصات في منطقة الخليج على ارتفاع أمس الثلاثاء، مقتفية أثر الأسهم العالمية، وتواصلت المكاسب في السعودية للجلسة الرابعة على التوالي.

وتماثل مؤشر «إم.إس.سي.آي» لجميع أسهم دول العالم إلى حد كبير في التعاملات الصباحية في أوروبا، وصعد 0.1 في المئة إلى ذروة جديدة.

وتدعمت أسعار النفط، وهي حافز أساسي للأسواق المالية في منطقة الخليج، مع تنامي التفاؤل حيال زيادة الطلب على الوقود.

وتقدم المؤشر الرئيسي للأسهم السعودية واحداً في المئة، إذ ارتفع سهم «مصرف الراجحي» 2.9 في المئة. وصعد سهمها «البنك الأهلي التجاري» أكبر بنوك السعودية، ومجموعة سابيا المالية، 1.5 في المئة و2.6 في المئة على التوالي.

وافتتح هيئة السوق المالية السعودية على طلب «البنك الأهلي التجاري» زيادة رأسماله للاندماج مع «ساميا» من

بانخفاض سهم «بنك قطر الوطني» 1.5 في المئة، ونزول سهم «مصرف الريان» 0.8 في المئة.

وحسب سهم شركة «صناعات قطر» للبتروكيماويات 0.4 في المئة بعد انخفاض صافي أرباح العام بأكمله.

وخارج منطقة الخليج، هبط مؤشر الأسهم القيادية في مصر 0.7 في المئة، إذ تراجع سهم «البنك التجاري الدولي» أكبر بنك خاص في البلاد، 1.5 في المئة.

وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أمس:

في السعودية صعد المؤشر واحداً في المئة إلى 8893 نقطة. كما صعد مؤشر أبو ظبي 0.1 في المئة إلى 5663 نقطة، بينما زاد مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2647 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 10445 نقطة، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة ليصل 6240 نقطة.

وتقدم المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1464 نقطة، بينما تراجع المؤشر العماني 0.3 في المئة إلى 3566 نقطة.

وفي مصر انخفض المؤشر 0.7 في المئة إلى 11448 نقطة.

دبي - رويترز: أغلقت أغلب البورصات في منطقة الخليج على ارتفاع أمس الثلاثاء، مقتفية أثر الأسهم العالمية، وتواصلت المكاسب في السعودية للجلسة الرابعة على التوالي.

وتماثل مؤشر «إم.إس.سي.آي» لجميع أسهم دول العالم إلى حد كبير في التعاملات الصباحية في أوروبا، وصعد 0.1 في المئة إلى ذروة جديدة.

وتدعمت أسعار النفط، وهي حافز أساسي للأسواق المالية في منطقة الخليج، مع تنامي التفاؤل حيال زيادة الطلب على الوقود.

وتقدم المؤشر الرئيسي للأسهم السعودية واحداً في المئة، إذ ارتفع سهم «مصرف الراجحي» 2.9 في المئة. وصعد سهمها «البنك الأهلي التجاري» أكبر بنوك السعودية، ومجموعة سابيا المالية، 1.5 في المئة و2.6 في المئة على التوالي.

وافتتح هيئة السوق المالية السعودية على طلب «البنك الأهلي التجاري» زيادة رأسماله للاندماج مع «ساميا» من

## صعود الذهب مع استمرار تراجع الدولار

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب على مستوى لها في أسبوع أمس الثلاثاء، مع تعثر الدولار وتعزز التوقعات بأنه سيستمر قريباً تمير تخفيف مالي أمريكي ضخم لإنعاش أكبر اقتصاد في العالم.

ارتفع الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.5 في المئة إلى 1839.02 دولار للأوقية (الأونصة) بعد أن وصل إلى 1843.04 دولار في وقت سابق من الجلسة، وهو أعلى مستوىاته منذ الثالث من فبراير/شباط الجاري، في حين ارتفعت العقود الأجلة الأمريكية للذهب 0.5 في المئة إلى 1842.60 دولار، وقال مايكل لونغفورد، المدير لدى شركة «اير فايد» الاستشارية «المرح الرئيسي للذهب هو الثقة حيال مشروع خطة الإنقاذ الذي قدمه الرئيس الأمريكي جو بايدن وتوقع المزيد من الضعف في الدولار الأمريكي والذي سيأتي نتيجة للمساعدة».

من المتوقع أن يمرر الكونغرس حزمة بايدن لتخفيف تداعيات جائحة كورونا والبالغة 1.9 تريليون دولار قبل 15 مارس/آذار حتى دون دعم الجمهوريين.

ويعتبر الذهب تحوطاً من التضخم وانخفاض العملة، الناجمين على الأرجح من التحفيز واسع النطاق، وقال محللون أنّ الارتفاع القياسي لعملة «بتكوين»، عزز بعض المعنويات.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، صعدت الفضة في المعاملات الفورية 0.7 في المئة إلى 27.43 دولار للأوقية، بينما ارتفع البلاديوم 0.5 في المئة إلى 2341.54 دولار.

وارتفع البلاتين 1.9 في المئة إلى 1179.27 دولار، بعد أن بلغ في وقت سابق 1182 دولاراً، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/أب 2016.



## بايرن ميونخ يتخطى الأهلي المصري ويبلغ النهائي بثنائية ليفاندوسكي

### موندリアル الأندية



ليفاندوسكي (وسط) وزميله يحتفلون بالهدف الأول للبايرن في مرمى الأهلي

ليس طويلا، إذ اهتزت شبكاته في الدقيقة 17 بعدما وصلت الكرة إلى كومان على الجهة اليمنى فحسبها لتصل إلى الجهة الأخرى حيث غنابري الذي حضرها للفياندوسكي، فأودعها الأخير الشباك، وتحرك الأهلي بعد الهدف وهدد مرمى

كأكثر من 7 ساعات، بعد رفض إصدار إذن من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، وضغط من قبل الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، كان عبر سيرج غنابري أو كينغسلي كومان وليفاندوسكي وتوماس مولر، إلا أن بطل إفريقيا أفلت من الهدف لكن

قويّ - وقال الحارس محمد الشناوي: "قدّمنا أفضل ما لدينا، حاولنا أن نطبق تعليمات المدرب، واعتقد أننا خرجنا بصورة طيبة في الجمل... يكفي القول إن المنافس هو بطل أوروبا والأفضل في العالم... كنا نأخذنا حتى الدقيقة 85 حيث

والهزيمة المطلقة على المريبات، انظر الباييرن حتى الدقيقة 86 لحسم الأمور نهائيا بهدف ثانٍ، وهذا ما تطرق إليه نجم المباراة أفضل لاعب في العالم لعام 2020 ليفاندوسكي، قائلا: "كنا نحيد لو سجلنا الهدف الثاني في وقت أبكر، لكننا الآن في النهائي". وتابع: "علينا الآن التركيز على مباراتنا المقبلة ضد تيغريس، نريد الفوز بلقب آخر، السادس، الأهم ما زال بانتظارنا". وخلافا لهيئته الكبيرة على الدوري المصري مع 42 لقباً ودوري أبطال إفريقيا بتتويج قياسي بلغ تسع مرات، فإن معظم المشاركات السبع للأهلي حتى الآن في كأس العالم للأندية جاءت بخولة ودع فيها من الدور الأول، باستثناء ثلاث منها حيث وصل فيها إلى نصف النهائي في 2006 (خسر أمام إنترناسيونال البرازيلي 2-1 ثم حل ثالثاً) و2012 (ودع بخسارة صفر-1 أمام كورنثيانز البرازيلي ثم حل رابعاً) والنسخة الحالية، وسيتكفي فريق المدرب الجنوب إفريقي تيسو موسيماي بالمنافسة مجدداً على المركز الثالث حين يلتقي بالميراس غداً، وأقر موسيماي أن فريقه واجه الكثير من الصعوبات أمام خصم قوي، قائلا: "تفهمون الآن لماذا بايرن ميونخ هو الأفضل في العالم حالياً، لقد وضعونا أمام ضغوطات كبيرة، الأمور لم تسر كما اشتبهنا بالطبع، لقد حرمونا من الكرة، ولم يندحونا الفرصة كي نلعب بالطريقة التي أردنا". وأضاف: "لم تكن

الدوحة - أف ب: وضع العملاق الألماني بايرن ميونخ بطل أوروبا حداً لحلم الأهلي المصري بأن يكون ثالث ممثل للقارة الإفريقية يصل إلى نهائي موندリアル الأندية المقام بنسخته السابعة عشرة في قطر، بالفوز عليه 2-صفر بثنائية البولندي روبرت ليفاندوسكي في نصف النهائي على استاد "أحمد بن علي" في الريان.

وكان بطل إفريقيا الذي بلغ نصف النهائي بفوزه على ممثل البلد المضيف الدحيل 1-صفر، يعني النكس بالسيبر على خطى تيغريس المكسيكي الذي حقق المفاجأة الأحد في نصف النهائي الثاني بفوزه على بالميراس البرازيلي بطل كأس ليبرتادوريس 1-صفر، كي يصبح ثالث ممثل للقارة السمرام يبلغ النهائي بعد مازيمبي الكونغولي وصيف 2010 والرجاء المغربي وصيف 2013. لكن البايرن، الطامح إلى السادسة بعد تتويجه بخمسة ألقاب في 2020 (الدوري والكأس والسوبر محلياً ودوري الأبطال والسوبر الأوروبي)، أنهى هذا الحلم وبلغ النهائي للمرة الثانية في هذه المسابقة التي انطلقت عام 2000 (توقفت بعدها حتى 2005) بعد عام 2013 حين توج بطلاً على حساب الرجاء (2-صفر). واستحق العملاق الألماني الفأز بلقب المسابقة بصيغتها القديمة كأس الأنتروكونتيننتال عامي 1976 و2001، وتأهله إلى النهائي المقرر غداً الخميس على استاد "المدنية التعليمية" ضد تيغريس، إن كان الطرف الأفضل بشكل واضح وترجم هذه الأفضلية إلى هدفين سجلهما ليفاندوسكي. ورغم افتتاح التسجيل مبكراً في الدقيقة

## نوير يشيد بالشناوي ويتطلع الى المشاركة في موندリアル 2022!

تجربة كبيرة، وهو حارس معروف في أفريقيا وشاهدته في الكثير من المباريات وهو جيد للغاية ويتخطى مستقبل كبير". وكشف عن رغبته في اللعب مع منتخب بلاده في موندリアル 2022 في قطر، لكنه لا يعلم إذا كان العام المقبل سيكون مع المنتخب أم لا. وقال: "كان الأمر رائعاً باللعب هنا في قطر التي تستضيف كأس العالم العام المقبل، ولعب وسط حضور الجماهير في هذه الظروف أمر رائع وكانت فرصة لنا كي نختبر اللعب على أحد ملاعب كأس العالم".

د ب أ: أكد مانويل نوير حارس بايرن ميونخ، أن فريقه يتطلع لصناعة التاريخ بالحصول على كأس العالم للأندية غداً.

وقال نوير: "تمحسون للغاية لمواجهة تيغريس في النهائي، وستبدل قصارى جهتنا لتقديم مباراة قوية بهدف الحصول على اللقب والتتويج بالكأس". وأشاد بحارس الأهلي محمد الشناوي الذي تالق أمام مهاجمي البايرن رغم دخول شبكاه هدفين، وقال: "الشناوي لديه

كوفيد-19. الخيار الآخر كان المتابعة من المنزل ولكن فلفنا هنا". وفي محبته، قام سائقو خدمة الديليغري بتسليم وجبات الطعام الجاهزة للشعبين أثناء جلوسهم في شاحناتهم الصغيرة وسيارات الدفع الرباعي المكشوفة وهم يشاهدون روبرت ليفاندوسكي يسجل هدفين ليمنح البايرن الفوز ويبلغ النهائي. وأكد أجداد رائق مشجع البايرن على "أنا تجربة مختلفة عن تلك التي نعيشها في الملعب لذا إنها مغامرة جديدة".

افتتحت السنيما الذي تتسع لـ150 سيارة في تشرين الثاني/نوفمبر الفائت خلال مهرجان أجيال السنيما في عندما كانت دور السنيما، ولا تزال. تقتصر لحضور عدد معين وتخضع لقيود صارمة في ما يخص التباعد الاجتماعي، وقال

## الجماهير شجعت الفريقين من داخل سياراتها!

دوحة - أف ب: من داخل سياراتهم وفي الهواء الطلق تابع مشجعو بايرن ميونخ والأهلي مباراة نصف نهائي كأس العالم للأندية بعدما تحوّلت سنيما خاصة بسيارات (برايف إن) افتتحت خلال أزمة كورونا في الدوحة من عرض الأفلام إلى نقل إثارة وحمي كرة القدم.

وتجمع أبناء الجالية المصرية من مشجعي الأهلي إلى جانب جماهير العملاق البافاري في الدوحة لتتابعه المواجهة على الشاشات الكبيرة، بينما كان أبطال أفريقيا وأوروبا يتنافسون في ملعب "أحمد بن علي" على بعد 25 كيلومتراً، وقال المصري وأثل عبد الهادي الذي يظن الدوحة منذ عشرة أعوام: "لم نختز الذهاب إلى الملعب بسبب (ضرورة الخضوع) لفحوصات

## الدوري الإنكليزي ليدز يحقق ثأراً عمره 23 عاماً بانتصاره على بالاس!

لندن - أف ب: حقق ليدز ثأراً عمره أكثر من 23 عاماً على ضيفه كريستال بالاس بالفوز عليه 2-صفر في ختام المرحلة الثالثة والعشرين للدوري الإنكليزي.

وكان ليدز يستضيف كريستال بالاس على ملعبه ضمن الدوري الممتاز للمرة الأولى منذ 23 آب/أغسطس 1997 حين خسر أمامه بهدفين نظيفين، قبل أن يفترق مسار الفريقين في "البريميرليغ" بسبب الهبوط (عاد ليدز هذا الموسم إلى الممتاز للمرة الأولى منذ 2004 فيما لعب بالاس بين الكبار ثمانية مواسم فقط منذ حينها). ويدين فريق المدرب مارسيلو بيلسالا الذي ثار أرباباً لخسارته نهائياً أمام منافسه 4-1 في تشرين الثاني/نوفمبر، بفوزه الثالث في المراحل الأربع الأخيرة والعاشر بالمثل، لجاء هاريسون الذي افتتح التسجيل بعد أقل من ثلاث دقائق على البداية، ولعب بالاس السابق باتريك بافورد الذي عزز النتيجة في الدقيقة 52. ورفع ليدز رصيده إلى 32 نقطة في المركز العاشر، فيما تجمد رصيده بالاس عند 29 في المركز الثالث عشر بتفقيه الهزيمة العاشرة.



لحظة تسجيل سواريز الهدف الثاني لأتلتيكو مدريد في مرمى سيلتا فيغو

## الدوري الإسباني سيلتا فيغو يوقف سلسلة انتصارات أتلتيكو بتعادل قاتل

مدريد - أف ب: أوقف سيلتا فيغو سلسلة انتصارات المتصدر أتلتيكو مدريد عند ثمانية في الدوري الإسباني عندما فرض عليه تعادلاً قاتلاً 2-2 في عقر داره بهدف البديل فاكوندو فيريرا في أولى مبارياته مع فريقه الجديد، في ختام المرحلة الثانية والعشرين. واكتفى فريق العاصمة بنقطة ليرفع رصيده إلى 51 ويصبح على بعد 8 نقاط عن العملاقين برشلونة وريال مدريد، كما أنه يملك مباراة مؤجلة ليرفع رصيده إلى 52.

نحو لقبه الأول في الليغا منذ 2014، وافتتح الضيوف التسجيل عبر سانساني (مينا) قبل أن يرد لويس سواريز بثنائية (1-45 و1-50)، إلا أن فيريرا الذي وصل النهائي الفائت إلى مدريد حتى نهاية الموسم بعد انتهاء عقده مع فيفيكا البرتغالي منحه التعادل في الدقيقة 89. وعزز سواريز الذي وصل من برشلونة مطلع الموسم، صدارته الهدفين مسجلاً هدفه الـ16 في 17 مباراة ليصبح أسرع لاعب في القرن الحادي والعشرين يصل إلى هذا العدد من الأهداف مع نادٍ واحد في الليغا، متخطياً كريستيانو رونالدو (15) في 17 مع الريال موسم 2009-2010). وكان رونالدو الثالث لأتلتيكو في الدوري هذا الموسم مقابل 16 فوزاً وهزيمة كانت أمام الجار والغريم الريال في المرحلة الثالثة عشرة في كانون الأول/ديسمبر الفائت. وخاض أتلتيكو اللقاء بغياب لاعبي الوسط توماس ليمار وميكتور هيريرا بعدما أعلن عن إصابتهما بفيروس كورونا قبل ساعات من صافرة البداية،

## الدوري الإيطالي «بي إن» غير متحمسة للحصول على حقوق البث

روما - د ب أ: قالت مصادر إن مجموعة "بي إن" القطرية التي تملك شبكة "بي إن سبورت" الرياضية، غير متحمسة لتقديم عرض للحصول على حق بث مباريات الدوري الإيطالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في ظل استمرار تبني المجموعة العلاقة لموقف تفاوضي متشدد مع مختلف البطولات في أوروبا.

ونقلت وكالة "بلومبيرغ" عن المصادر القول إن المجموعة القطرية، ما زالت تبعد نفسها عن مزايده بيع حقوق بث مباريات الدوري الإيطالي في 24 منطقة. ويذكر أن "بي إن" تدفع وفقاً للعقد الحالي أكثر من 100 مليون دولار لبث مباريات الدوري الإيطالي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأمام شبكات التلفزيون فرصة حتى الاثنين المقبل لتقديم عرض للحصول على حق بث المباريات خلال المواسم المقبلة. وقال أحد المصادر إن رابطة الدوري الإيطالي مستعدة لمنح عقد بث في دولة واحدة أو عقد للبث في مجموعة دول. وكانت الرابطة مستعجبة في جعلها كانون الثاني/يناير الماضي في بيع حقوق بث المباريات داخل إيطاليا.

## قضية «كانال بلس» تفتح حديث الحقوق التلفزيونية من جديد!



«كانال بلس» حاضرة دائماً في كرة القدم الفرنسية

## الدوري الفرنسي تونس - «القدس العربي»

من ظافر الغربي:

المنافسة بين القنوات التلفزيونية على شراء حقوق الأحداث الرياضية الكبرى أصبحت في يومنا هذا أشبه بالتنافس بين الأندية الكبيرة على شراء اللاعبين النجوم. هذا يقود إلى تطور أهمية حقوق البث التلفزيوني، فبذئذ منتصف الأربعمينات وحتى منتصف السبعينات ظلت الحقوق على المستوى المحلي، حيث كانت تباع للمقاولات التلفزيونية المسؤولة عن البث المحلي داخل بلدانها وكانت المبالغ تعتبر بسيطة، وبين منتصف السبعينات وحتى منتصف التسعينات أصبحت الحقوق تباع لاتحادات إقليمية توزع الحقوق على المحطات الواقعة ضمن منطقتها، مثل أوروبا والأمريكيتين والشرق الأوسط، ثم عاد بيع الحقوق إلى المحطات المنفردة ولكن المشفرة والتي تبث إلى منطقة جغرافية برمتها مثل بريطانيا وغرب أوروبا والشرق الأوسط، وظهرت شركات شهيرة تخصصت في البيع مثل كيرش وآي إس إل (أفلسيت لاحقاً) مقابل شركات تخصصت في الشراء مثل يورو سبورت و"سكاي" و"كانال بلس" و"بي إن"، وبدأت الأسعار ترتفع ارتفاعاً صاروخياً مذهباً لتتحول الحقوق التلفزيونية من أقل مصدر للدخل لكرة القدم إلى المصدر الأعلى في أيامنا هذه.

إعطاء فكرة أوضح دعونا نرين لكم تطور أسعار الحقوق التلفزيونية لأحداث الرياضية منذ السبعينات وحتى يومنا هذا:

\* موندリアル 1978 في الأرجنتين بلغت قيمة حقوقه للعالم أجمع 34 مليون دولار

\* موندリアル 1982 في إسبانيا 40 مليون دولار

\* موندリアル 1986 في المكسيك 50 مليون دولار

\* موندリアル 1990 في إيطاليا 75 مليون دولار

\* موندリアル 1994 في أمريكا 90 مليون دولار

\* موندリアル 1998 في فرنسا 100 مليون دولار

\* موندリアル 2002 في كوريا واليابان قفز السعر تسعة أضعاف عن البطولة السابقة إلى 900 مليون دولار

\* موندリアル 2006 في ألتانيا أصبح الرقم ملياراً و70 مليون

دولار \* موندリアル 2010 في جنوب أفريقيا مليار و200 مليون دولار

دولار \* موندリアル 2014 في البرازيل بلغ ملياراً و450 مليون دولار

دولار \* موندリアル 2018 في روسيا وصل إلى مليار و800 مليون

دولار بينما تقدر قيمة حقوق موندリアル قطر 2022 بحوالي مليارين و200 مليون دولار

أما على صعيد الدوريات المحلية فالأعلى هو الدوري الإنكليزي الذي تجاوزت قيمته الإجمالية في العالم تسعة مليارات جنيه استرليني، يأتي نصفها من القنوات المحلية، بعكس بطولات كأس العالم أو البطولات القارية. ومثلما سيطرت شبكة "سكاي" البريطانية على الحقوق محلياً في بلدها، فإن شركة "كانال بلس" الفرنسية سيطرت على الحقوق المحلية والدولية على مجمل الأراضي الفرنسية ربحاً طويلاً من الزمن، لكن الضريبة غير المتوقعة جاءت من التعاون بين "بي إن" الدولية و"ميديا برو" الإسبانية بالاستحواذ على أهم حقوق الأحداث التي تهم المشاهد الفرنسي، لكن أجداد الوضع المالي لميديا برو مؤخرًا أتاح الفرصة مجدداً أمام "كانال بلس" لتستعيد وضعيتها في السوق الفرنسية فاشترت بقية حقوق الدوري الفرنسي لقاء 650 مليون يورو، ستقدم منها دفعة أولى بقيمة 200 مليون يورو، ما يساعد الأندية الفرنسية المترحة على التنفس، مثلما عادت "كانال بلس" للتنفيس وتنافس من جديدًا ومع تضخم نفقات الأندية وأسعار رواتب المدربين والنجوم، ومع بقاء الإعلانات التجارية عند حدودها المعتادة ومع انحسار أو إخفاء عائدات تذاكر المباريات في زمن كورونا، باتت عائدات الحقوق التلفزيونية التي تنمو باستمرار، المصدر الرئيس كي تواصل صناعة كرة القدم "تنفسيها" وازدهارها، فمع استمرار التنافس بين القنوات والمؤسسات الإعلامية، تبقى هذه الأرقام مرشحة للارتفاع باستمرار، لتصبح أكثر فائزاً المصدر الأهم لاتحادات اللعبة وأنديةها. وسيكون الفرد العادي هو المستهدف، وسيتحمل جميعه دائماً معظم "المسؤولية"، إذ يبدو أن الزمن الذي ستستحيف فيه المشاهدة التلفزيونية للمباريات أعلى كلفة من مشاهدتها في الملعب، لم يعد بعيداً.

بطولة أستراليا

■ مليون - آ ف ب: بدأ الإسباني رافيل نادال المصنف ثانيا الشكوك بشأن وضعه البدني وبدأ مشواره في بطولة أستراليا للتنس، بفوز سبيل على الصربي لاسلو ديبري 6-3 و6-4 و6-1، فيما بدأت الأمريكية صوفيا كين المصنفة رابعة حملة الدفاع عن لقبها بشكل متعثر بعد فوزها الصعب على الأسترالية ماديسون إينغليز 7-5 و6-4، وصنعت المصرية ميار شريف إنجازا بتأهلها للمرة الأولى إلى الدور الثاني.

ولم يظهر نادال في مستهل مسعاه للفوز باللقب للمرة الثانية بعد 2009 والانفراد بالرقم القياسي لعدد الألقاب الكبرى الذي يتشاركه حاليا مع الغائب السويسري روجيه فيدر (20 لكل منهما)، أي علامات تأثر بالأوجاع التي عانى منها في ظهوره ودفعته إلى عدم المشاركة في كأس المحترفين الأسبوع الماضي. واحتاج ابن الـ34 عاما إلى ساعة و53 دقيقة فقط لتخطي عقبة ديبري المصنف 56 عالميا والتأهل إلى الدور الثاني حيث سيواجه الأميركي مايكل موه المصنف 177 الذي أقصى الصربي فيكتور ترويتسكي بخمس مجموعات. وكانت المباراة الأولى لنادال على الصعيد التنافسي منذ انصاف نهائي بطولة الماسترز في لندن في 21 تشرين الثاني/نوفمبر حين خسر أمام الروسي دانييل مدفيديف، ولم يخض منذ حينها سوى مباراة استعراضية قبل 12 يوما في أديلبد ضد المتساوي دومينيك حيث تعانى فيها من تصلب في عضلات ظهره، ما دفعه إلى اتخاذ قرار عدم المشاركة في كأس المحترفين. وواصل الروسي أندري روبليف المصنف سابعاً بدايته القوية لهذا العام وبلغ الدور الثاني بفوزه على الألماني يانك هانفمان 6-3 و6-3 و6-4 بعدم نجح في 17 إرسالاً ساحقا، وكان روبليف الذي توج بخمسة القاب الموسم الماضي بدأ 2021 بنفس الوتيرة بعد فوزه بأربع مباريات متتالية ليساهم في قيادة روسيا الأسبوع الماضي إلى إحرار كأس المحترفين، ولم يجد الروسي الآخر دانييل مدفيديف الرابع ووصيف فلاشينغ ميدوز لعام 2019 صعوبة، بفوزه السهل على الكندي فاسيك بويسيسيل 6-2 و6-2 و6-4. ويطمح ليكون ثالث روسي يتوج بلقب كبير بعد يفغيني كافلينيكوف ومارات سافين. ولم يجد اليوناني ستيفانوس تسيبسياس الخامس صعوبة في إنهاء مشواره الفرنسي جيل سيمون، باكتساحه 6-1 و6-2 و6-1 في ساعة و32 دقيقة فقط.

هنة السيدات

وعانت كين لتخطي عقبة إنغليز المصنفة خارج نادي الملة الأوليات، وأعربت ابنة الـ22 عاما عن عدم رضاها عما قدمته في اختبارها الأول، لاسيما بعد ارتكابها 27 خطأ غير مباشر.

نادال يبدد الشكوك وكيين تبدأ حملتها باضطراب والمصرية ميار تحقق إنجازا!



المصرية ميار شريف تحتفل عقب إنجازها وانتصارها على باكيه

ربيعا التي احتاجت إلى 56 دقيقة فقط لتخطي عقبة السويسرية جيل تيجمان 6-3 و6-2، في أداء مختلف تماما لمواجهة الأسبوع الماضي في دورة غيبسلاند التحضيرية حين احتاجت إلى قرابة ثلاث ساعات لحسم اللقاء. ولم تجد المشاركة كارولينا بليشكوفا السادسة صعوبة بفوزها على الإيطالية جاسمين باوليني 6-3 و6-2، فيما حققت المصرية ميار شريف الإنجاز وبلغت الدور الثاني للمرة الأولى في ثاني إيلينا سفيغولينا التي التقت ماري بوسكوفا 6-3 و7-5 و5-7، لتلتقي الأمريكية اليافعة كوكو غوف في اختبار صعب ضد ابنة الـ16

الأخرى لودميلا سامسونوفا التي تخطت الإسبانية أخرى هي يولا بادوسا 6-7 (4-7) و7-5 و7-5. وضربت البلبله المحلية أشلي بارتلي المصنفة أولى بضراوة في مستهل دورتها إلى الفراند سلام بعدما قررت عدم المشاركة الموسم الماضي في فلاشينغ ميدوز ورولان غاروس، باكتساحها للونديغرية دانكا كوفيتش 6-0 و6-0 و6-0، و44 دقيقة فقط، وتتمشى لتكون أول أسترالية تفوز ببطولة بلاها منذ 43 عاما. وودعت فيكتوريا أزارنكا من بيلاروس، بطلة عامي 2012 و2013، البطولة من الباب الصغير بعدما تأخرت كثيرا بالبحر

وتوجت كين قبل عام في مليون بلقبها الكبير الأول بفوزها في النهائي على الإسبانية غاريبي مونغوروزا التي، وخلافا لمنافسيتها الأميركية التي سقطت أمام بطلة رولان غاروس لعام 2016 وويلسون لعام 2017 الأسبوع الماضي خلال مواجهتهما في إحدى الدورات الاستعدادية للبطولة الأسترالية، لم تجد صعوبة تذكر بفوزها على الروسية مارغريتا غاسباريان 6-4 و6-6 و6-6. وتلتقي كين في الاختبارها المقبل الاستثنائية كايا كانيبي التي تغلبت على اللاتفية اناستازيا سيفاستوفا 6-3 و6-3 و6-1، فيما تلعب مونغوروزا مع الروسية

صاح لالعبة الصاعدة بقوة: "بداية كانت الأمور أصعب لكن مع الوقت اعتدت على الموضوع. بدأت أعمل على تحسين قوتي الذهنية، ما سمح لي الاستفادة أكثر في كرة القدم... أريد أن أظهر للناس أنني منحتهم الأمل وقمت بشيء لم يحدث سابقا في بلدنا". وباختصار، ردت شريف على النجم: "وصلت النصح".

ولدت شريف في 5 أيار/مايو 1996 في القاهرة، وتعرّفت على التنس بعمر الرابعة من خلال والديها ولها ثلاث شقيقات روان واليا ورونا. وحصلت اللعبة التي تهوى الاستماع إلى العزف على الطبول وترغب ممارستها يوما ما، على شهادة الأبطال في الطب الرياضي من جامعة بيردين في كاليفورنيا الأمريكية. وتحدثت الإنجليزية والعربية والفرنسية والإسبانية. وبعدها أمتد أربع سنوات تشترك في بطولات الجامعات في الولايات المتحدة، كان 2019 أول موسم احترافي لعاشقة النادي الأهلي والعبة الشرطة سابقا، ومد كانت بعمر السادسة عشرة، تتدرّب مع الإسباني

لحاح الملاعب

الإصابة تحرم سان جيرمان من دي ماريا أمام برشلونة في الأبطال

■ باريس - آ ف ب: أكد ماوريسيو بوتشيتينو مدرب باريس سان جيرمان غياب أنخيل دي ماريا أمام برشلونة الثلاثاء المقبل في دوري أبطال أوروبا، بسبب إصابة في فخذه. وأوضح النادي الباريسي أن الجراح الأرجنتيني يعاني من تمزق عضلي في فخذه اليمين تعرض له في الكلاسيكو ضد مارسيليا الأحد في الدوري الفرنسي. وقال بوتشيتينو: "أنخيل لن يكون جاهزا لمواجهة برشلونة، هو لاعب مهم لنا، لكن لدينا فريق كبير، مع لاعبين يمكنهم الفوز بالباريات، وهذا هو هدفنا". ويشكل غياب دي ماريا ضربة قوية لوصيف بطل الموسم الماضي، حيث يشكل عنصرا أساسيا في الرباعي الهجومي الرائع إلى جانب ماورو إيكاردي ونيمار وكليان مبابي، كما يعقب عن الفريق الحارس كيلور نافاس وماركو فيراتي وخوان بيرنات.

كريسبو يتخلى عن تدريب خوستيسيا بعد الفوز بـ«كوبا سودامريكانا»

■ بوينس آيرس - آ ف ب: قرر الهدف الأرجنتيني السابق هيرنان كريسبو التخلي عن تدريب فريق خوستيسيا بعد أسابيع على قيادته التي توجت تاريخي بلقب «كوبا سودامريكانا»، الموازية للسوري الأوروبي. واستلم ابن الـ45 عاما تدريب الفريق المتواضع من الضواحي الجنوبية للمعاصرة بوينس آيرس الذي أطلقت شركة للحافلات، في كانون الثاني/يناير 2020 ليكون التجربة التدريبية الرابعة له بعد شيايب بارما الإيطالي (2014-2015) ومودينا الإيطالي (2015-2016) وبانفيلد الأرجنتيني (2018-2019). ونجح الهدف السابق الذي أمضى معظم مسيرته في الدوري الإيطالي بين بارما ولاتسيو والإنتر وميلان وجنوى، في قيادة الفريق التشيكية كارولينا بليشكوفا السادسة صعوبة بفوزها على الإيطالية جاسمين باوليني 6-3 و6-2، فيما حققت المصرية ميار شريف الإنجاز وبلغت الدور الثاني للمرة الأولى في ثاني إيلينا سفيغولينا التي التقت ماري بوسكوفا 6-3 و7-5 و5-7، لتلتقي الأمريكية اليافعة كوكو غوف في اختبار صعب ضد ابنة الـ16

ابن دروغبا ينضم إلى فريق درجة رابعة

■ روما - رويترز: أعلن فولغوري كاراتزي المنافس في الدرجة الرابعة الإيطالية تعاقده مع إيزاك دروغبا ابن مهاجم تشلسي وكوت ديوار السابق دينييه. وانضم اللاعب البالغ 20 عاما والذي يلعب مهاجما مثل والده إلى النادي النجمي لثلاثة لومباردي بعد فترات مع فريقي الشباب في تشلسي وتحت 19 عاما والفريق الثاني للفرانكو الفرنسي. وبدأ والده دينييه مسيرته في الدوري الثانية الفرنسية مع لومان وقاد بعدها بأربعة ألقاب للسوري الانكليزي وأربعة كأس الاتحاد ودوري أبطال أوروبا مع تشلسي. كما فاز بلقب في تركيا مع غلطة إسراي وأصبح هداف كوت ديوار على مر العصور قبل الاعتزال في 2018.

اعتزال شفيح الحارس الأسطوري لمنتخب الأردن

■ عمان - د ب أ: أعلن عامر شفيح الحارس المحترم لمنتخب الأردن اعتزال كرة القدم بعد مسيرة حافلة. ونشر الاتحاد الأردني فيديو تشفيح عبر «تويتر». جاء فيه: "أخذت أصعب قرار في حياتي، والذي جاء بعد تفكير طويل واستشارة كافة الأقرب، وأعلن بشكل رسمي انتهاء مسيرتي التي امتدت على 25 سنة في الملاعب. بعدما شعرت أنه من الصعب أن أبقى بنفس المستوى والجاهزية التي دافعت فيها عن قميص منتخب النشأامي، وقررت أن أترك مكاني وأنا في قمة عطائي". ويبدأ شفيح البالغ 38 عاما، مسيرته مع نادي اليرموك، ثم لعب للفصلي والوحدات وشباب الأردن على الصعيد المحلي، بجانب اللعب للإسماعيلي المصري والفجاء السعودي. وساهم شفيح في بلوغ منتخب الأردن دور الثمانية لكأس آسيا مرتين عامي 2004 و2011، ودور الـ16 عام 2019.

«سوبر هاتريك» غوميز يقود الهلال إلى انتصار كبير

■ الرياض - د ب أ: اقتنص الهلال وصافة الدوري السعودي بفضل فوزه الكاسح على ضيفه العين 5/0 في المرحلة السادسة عشرة، وتطمع النجم الفرنسي بافتيمبي غوميز دور البطولة بتسجيله أربعة أهداف (سوبر هاتريك) بينها ثلاثة من ركلات جزاء، أولاها في الدقيقة التاسعة ثم في الدقيقتين 45 و56 ثم أحرز رابع أهدافه في الدقيقة 78 وحتم سالم الدوسري أهداف الهلال في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة، ورفع الهلال رصيده إلى 33 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف عن الشباب الذي تراجع للمركز الثالث ومتاخرا بنقطة عن الأهلي المتصدر.

النصر السعودي يعد بتسديد رواتب متأخرة لما يكون

■ الرياض - د ب أ: وعد النصر السعودي، البرازيلي ويناتو وكيل أعمال لاعب الفريق ماكيون، بدفع جزء من رواتب اللاعب المتأخرة، خلال الأسبوع الجاري، وتكررت مصادر أن الطرفين في مرحلة التفاوض حول عدد الرواتب المتأخرة التي سيدفعها الفريق السعودي. ويتواجد ماكيون في البرازيل حاليا، حيث يؤدي بعض تدريبات اللياقة تمهيدا لعودته للنصر، بمجرد دفع رواتبه المتأخرة. وكان طلب من إدارة نادي في وقت سابق استلام مرتبات ثلاثة أشهر على الأقل من رواتبه المتأخرة منذ ستة شهور. ويحثل النصر المركز السادس برصيد 24 نقطة.

هل قطعت المصرية ميار شريف الخطوة الأولى نحو النجومية؟

مشاركتها الأخرى في الفراند سلام عند الدور الأول العام الماضي أيضا في رولان غاروس. وحصلت شريف (80، 1 م) على فرصة إضافية لبلوغ الدور الثالث كونها ستلاقي السلفينية كايا يوفان القريبة منها في التصنيف العالمي (104) والعاثرة على البريطانية جونا كونا الثالثة عشرة بعد اضطراب الأخيرة إلى الانسحاب عندما كانت تتقدم 4-6 و6-4 وصفر-2.

وستصبح ميار أول مصرية تشارك في الألعاب الأولمبية بعد إحرارها ميدالية ذهبية في دورة الألعاب الأفريقية 2019 في المغرب، إلى جانب مواطنها محمد صفوت التوج بذهبية الرجال. وتأمل بأن تسير على خطى التونسية أنس جابر (26 عاما) التي أصبحت معتادة على تخطي الدوار الأولى في البطولات الكبرى، وكانت أبرز نتاجها بلوغ ربع نهائي أستراليا العام الماضي. كما تأمل في تكرار نتائج مواطنها اسماعيل الشافعي الذي كانت أفضل نتاجه بلوغ ربع نهائي ويمبلدون في 1974. وقالت لصحيفة "ذا ناشونال" الأسبوع الماضي:

خوستو غونزاليز في إيليتشي. وتحدثت في تشرين الأول/أكتوبر في مقابلة عن حياتها في إسبانيا: "يومي متعب والطعام الصحي لي مهم جدا لتفادي الإصابات. ذهب باكرا إلى صالة اللياقة البدنية للامحار قبل التمارين التي تدوم 6 ساعات يوميا. استيقظ قبل نحو ساعتين لتحضير الطعام، علما أنني أعشق المطبخ المصري".

وبشعرها الجعد وصرخاتها التشجيعية "يلا" و"قاموس" في أرض الملعب، فازت في ثلاث مباريات في تصفيات بطولة أستراليا التي أقيمت في دبي بسبب فيروس كورونا لتتبع الدور الرئيسي. وكسرت المصنفة 131 عالميا، إرسال مصحتها باكيه المصنفة 187 عالميا أمس، قبل أن تصل إلى شوط فاصل "تاي بريك" وتحسم المجموعة الأولى 7-5 في 45 دقيقة، وكزرت ذلك في المجموعة الثانية التي شهدت ندبة كبيرة لتنهى المباراة بعد ساعة و41 دقيقة. وكانت ابنة الـ24 عاما تشارك للمرة الأولى في القرعة الرئيسية للبطولة الأسترالية، بعدما ودعت من التصفيات الموسم الماضي، فيما انتهت

صاح لالعبة الصاعدة بقوة: "بداية كانت الأمور أصعب لكن مع الوقت اعتدت على الموضوع. بدأت أعمل على تحسين قوتي الذهنية، ما سمح لي الاستفادة أكثر في كرة القدم... أريد أن أظهر للناس أنني منحتهم الأمل وقمت بشيء لم يحدث سابقا في بلدنا". وباختصار، ردت شريف على النجم: "وصلت النصح".

ولدت شريف في 5 أيار/مايو 1996 في القاهرة، وتعرّفت على التنس بعمر الرابعة من خلال والديها ولها ثلاث شقيقات روان واليا ورونا. وحصلت اللعبة التي تهوى الاستماع إلى العزف على الطبول وترغب ممارستها يوما ما، على شهادة الأبطال في الطب الرياضي من جامعة بيردين في كاليفورنيا الأمريكية. وتحدثت الإنجليزية والعربية والفرنسية والإسبانية. وبعدها أمتد أربع سنوات تشترك في بطولات الجامعات في الولايات المتحدة، كان 2019 أول موسم احترافي لعاشقة النادي الأهلي والعبة الشرطة سابقا، ومد كانت بعمر السادسة عشرة، تتدرّب مع الإسباني

صاح لالعبة الصاعدة بقوة: "بداية كانت الأمور أصعب لكن مع الوقت اعتدت على الموضوع. بدأت أعمل على تحسين قوتي الذهنية، ما سمح لي الاستفادة أكثر في كرة القدم... أريد أن أظهر للناس أنني منحتهم الأمل وقمت بشيء لم يحدث سابقا في بلدنا". وباختصار، ردت شريف على النجم: "وصلت النصح".

ولدت شريف في 5 أيار/مايو 1996 في القاهرة، وتعرّفت على التنس بعمر الرابعة من خلال والديها ولها ثلاث شقيقات روان واليا ورونا. وحصلت اللعبة التي تهوى الاستماع إلى العزف على الطبول وترغب ممارستها يوما ما، على شهادة الأبطال في الطب الرياضي من جامعة بيردين في كاليفورنيا الأمريكية. وتحدثت الإنجليزية والعربية والفرنسية والإسبانية. وبعدها أمتد أربع سنوات تشترك في بطولات الجامعات في الولايات المتحدة، كان 2019 أول موسم احترافي لعاشقة النادي الأهلي والعبة الشرطة سابقا، ومد كانت بعمر السادسة عشرة، تتدرّب مع الإسباني

دوري السلة الأمريكي ليكرز يحتاج إلى التمديد مجددا كي ينتصر

■ لوس انجليس - آ ف ب: احتاج لوس أنجليس ليكرز حامل اللقب إلى شروط إضافية لتحقيق فوزه الخامس تواليا وتخطي عقبة ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندرب 119-112 وخاض ليكرز التمديد للمباراة الثانية تواليا، بعد السبت أمام ديترويت بيستونز الذي أجبره على خوض شوطين إضافيين قبل أن يخسر في نهاية المطاف أمام ليجرون جيمس ورفاقه. ويغيب أنتوني ديفيز بسبب إصابة في وتر أخيل، حمل "الملك" جيمس ليكرز على كتفه بتحقيقه "التربيل دابل" الثالث له هذا الموسم بعدما سجل 28 نقطة مع 14 متابعة و12 تمريرة حاسمة. وكان ليكرز الذي برز فيه إلى جانب جيمس دينيس شرودر (19 نقطة) ومونتريال هاريل (21) ويسلي ماتيزو (16) منها أربع ثلاثيات، متخلفا بفارق 11 نقطة في الربع الرابع لكنه عاد من بعيد بتسجيله 8 نقاط متتالية بدون رد من ثاندرب، حتى أدرك التعادل 107-107 حين خلف جيمس الكرة من داريوس بايزلي وانطلق للتسجيل في سلة الضيوف. وبعدها كان متخلفا معظم فترات الأربع الأربعة للقاء، فرض ليكرز هيمنته على ضيفه في الشوط الإضافي بتسجيله 7 نقاط متتالية بدون رد، ما سمح له بالتقدم 117-110 وفتح الطريق أمامه لتحقيق أطول سلسلة انتصارات له هذا الموسم والفوز التاسع عشر في 25 مباراة. وذهب محمود شاي غيلجيجوس سدي، إذ لم تنفج النقاط الـ29 التي سجلها مع 10 تمريرات حاسمة و7 متابعات في تجنيب ثاندرب الهزيمة الثالثة عشرة في 23 مباراة، رغم المؤازرة التي حظي بها أيضا من بايزلي (21 نقطة مع 16 متابعة) ومحميدو ديالو (20 نقطة مع 11 متابعة).

تصريحات موري ضد النساء تعقد الأمور أكثر على المضيفين!



رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية موري تسوبي في صداد رأس جديد

المقبل. وبحسب يومية "ساهاي شيمبون"، قال رئيس الوزراء السابق المعروف بزلاته العامة إن "اجتماعات مجلس الإدارة التي تضم الكثير من النساء تأخذ وقتا طويلا، عندما ترفع عدد النساء في الهيئة التنفيذية، يواجهن صعوبة في الانتهاء إذ لم تقيد وقتهن إلى حد معين، وهذا مزعج". فيما أضافت الصحفية أن بعض أعضاء مجلس الإدارة ردوا بالضحك على تعليقات موري. وبينما تحتل اليابان مراكز الصدارة في مجموعة من المؤشرات العالمية، تتخلف باستمرار عن تعزيز المساواة بين الجنسين، حيث تحتل المركز 121 من 153 دولة بحسب

البارالمبية، لكن اللجنة أشارت إلى أن هذا القرار كان لأسباب متعددة ولا يتعلق حصرا بتصريح موري. وتم تجنيد ما مجموعه 80 ألف متطوع للالعاب، وقالت الإذاعة العامة إن شخصين نسحبا من المشاركة في رحلة الشعلة الأولمبية، فيما أجرى حوالي 4 آلاف شخص مكالمات شكوى للمنظمين. وتشكل هذه القضية مشكلة إضافية كان المنظمين يفتنونها، لاسيما أنهم يكافحون لطمأننة الرأي العام المطالب بإرجاء الألعاب مرة أخرى أو حتى إلغائها بالكامل بسبب كورونا. وظهرت استطلاعات أن أكثر من 80، من اليابانيين يعارضون إقامة الألعاب الصيف

الاولمبية لدة عام وما نجم عن ذلك من تبعات اقتصادية هائلة بالتراف مع معارضة محلية لإقامة الحدث في ظل استمرار كورونا، لا يكفي اللجنة المنظمة الأولمبية طوكيو كي يضاف إليها معضلة أخرى تسبب بها رئيسها بتصريح في غير مكانه منحاز ضد النساء. ويات مصير رئيس اللجنة المنظمة يوشيرو موري مهددا، إذ يعترض القيمون على الألعاب الاجتماع هذا الأسبوع لمناقشة ردهم على ما أدلى به، وأثار موري (83 عاما) حفيظة الكثيرين الأسبوع الماضي ودفع بمئات المتطوعين إلى الانسحاب بعدما قال إن النساء يتحدثن كثيرا في الاجتماعات، واعتذر موري عما بدر منه لكنه لم يتخذ القرار بالتخلي عن المنصبة، في وقت اعتبرت اللجنة الأولمبية الدولية أن القضية أثقلت لكنها عادت أمس وأصدرت بيانا قالت فيه أن مصدر عنله "غير ملائم بقاتا". ورات من "التعليقات الأخيرة لموري كانت غير ملائمة بقاتا وتتناقض مع التزامات اللجنة الأولمبية الدولية وإصلاحاتها في الأجنحة الأولمبية 2020". وأشارت إلى أن موري اعتذر ثم أدلى لاحقاً بعدد من التعليقات، أبرزها أنه "لا أتحدث كثيرا مع النساء". ولم تتطرق اللجنة الأولمبية الدولية إلى الدعاوات المطالبة باستقالة موري، مشيرة فقط إلى أن تعليقاته غير ملائمة والحديث التزامها بالمساواة بين الجنسين. وأفادت وسائل إعلام أن اللجنة المنظمة تخطط لعقد اجتماع خاص، ربما الجمعة، لمناقشة ردها على ما بدر من رئيسها مع تزايد الدعاوات لاستقالته.

وعقب تصريحات موري، انسحب 390 متطوعا في الألعاب الأولمبية والألعاب

## إلى الناخب الإسرائيلي:

## لا بديل عن ننتياهو في زمن «رقصة الشياطين»



إدارة سياسة الخارجية و52 في المئة على إدارة سياسة الأمن القومي للدولة. في السنة الأخيرة، فترة كورونا، رفع ننتياهو إسرائيل إلى قمة التطعيمات، ورغم اندعام ولاء المعارضة، يعمل على القضاء على الوباء في إسرائيل. في توجه الناخب الإسرائيلي إلى صندوق الاقتراع سيكون مطالبا إن بن يسأل نفسه بالشكل الأكثر وضوحا: عندما تعرف أو تعرفين، أن أزمة كورونا لم تنته بعد، وأن العالم كله قد يكون واقفا أمام الأزمة الاقتصادية الأشد منذ العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، وأن التهديد الإيراني قد يحدث، وأن في الولايات المتحدة، صديقتنا وحليفتنا الأهم، ستسيطر على السنوات القادمة على قيادة قد تكون عرضة لتأثير تيارات سياسية تحاول هز أساسات العديد من المبادئ والمسلمات التي وجهت في الماضي سياستها في مواضيع مختلفة بما فيها إسرائيل- حينئذ، بيد من تفعل، أو تفصلين، تسليم دفة الدولة؟ لبيد -ساعر- بينيت، أم يدي ننتياهو الوثقتين؟ العاطفة أو

معاريف 2/9/2021

## متى تترك «ديمقراطية»

## بايدن - هاريس «حكمة ترامب» تجاه الشرق الأوسط؟

الداد باك

■ الحلق ثلاثة رؤساء ديمقراطيون أضرارا تاريخية في الشرق الأوسط: جيمي كارتر ساعد في ضفصة مكانة الشاه، وبالتالي للشورة الملتزمة بالسلام في إيران؛ أما بيل كلينتون فلم يشرح التهديد المتكلم من القاعدة؛ وبراك أوباما سمح في سياسته تجاه العراق بانبعث داعش، ووضع الشرق الأوسط كله في موقفه من الربيع العربي. فهل ستواصل إدارة بايدن - هاريس المسار الهدام لإدارات الديمقراطية السابقة؟

تفسير تصريحات بايدن منذ دخوله البيت الأبيض إلى تواصل ميل هذه السياسية الهدامة: المغالاة المتبعة للقسطنطينيون أن أي طلب لمقابل سياسي منهم؛ والإشارات المتصلصة لتأثير إيران وشركائها، والابتعاد الاستعراضي عن الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، كلها أدلة لا لبس فيها على العودة إلى مسار التحطم الأمريكي في منطقتنا. بدلا من أن يتعلم من نجاحات إدارة ترامب في كسر السبلات الديمقراطية التي خلدت النزاع العربي الإسرائيلي ويؤس الشرق الأوسط - يرفض بايدن وإدارته إنجازات الإدارة السابقة ويعودان إلى عقيدة سياسية لم تجد نجاحا للولايات المتحدة وللعالَم.

في خطاب السياسة الخارجية الأول له، تحدث بايدن عن رغبتيه في «إصلاح» التحالفات السياسية للولايات المتحدة، التي مررها سلفه، على حد قوله، ويقفهم من خطابه أنه يريد ثلاث دوائر تحالفات مركزية، هي: حيران الولايات المتحدة المباشرين- وكندا والمكسيك؛ والشركاء الأوروبيون لواشنطن - بريطانيا، ألمانيا، فرنسا وحلف الناتو؛ وحلفاء الولايات المتحدة في المجال الآسيوي - اليابان، وكوريا

## ننتياهو وفئرانه ومحكمة «إضاعة الوقت»:

## المنهم بريء حتى... تنفذ أمواله

ب. ميخائيل

■ أمس، عدنا إلى مساحة اللعب. ولكن لا يبدو أن الأمر يتعلق بلعبة عادية، بل بلعبة تم شراؤها؛ لأن المال فقط هو الذي سيمسحون بل حماكته بيبي، وليس القانون أو العدالة... بل المال فقط.

تعادف من المذاكرة مقولة يينية ساخرة للحاخام يهوشع بن ليفي «المال ينقي الأوغاد»، كثير من الحكمة في هذه المقولة؛ فالناس يجذبون لأن المال، ويجنون الاحتكاك به ويقدرون أصحابه، وهناك رغبة شديدة في التجمع تحت ظله، ومستعدون لأن يبقوا لو غد مع من غده. والحاخام يهوشع كان يقصد الأوغاد بالعلمي الديني، لكن مقولته صحيحة بدرجة أكبر حتى عندما يمتدح الحديث عن المعنى العام لكلمة «وغد»، مثل الوغد المحتال والمذمور الذي يتسبب بالجنون لولاثة كاملة منذ سنوات التي المتصل من ثلاثة اتمام ومن نيش عمق في خزانته المالية. هذا الأسوع، يعد عدد غير قليل من التحليلات، عادت للمعنى التي تشرهاؤها إلى قاعة المحكمة، مقر حاوثة العدالة. كما يبدو، كان من شأنها أن تلحن الآن فعليا، هكذا سمعنا

لنا التقدير، ستحرقك دو اليهيا بصعوبة، وتم التجديع خبراء إنقاذ المنهم، خبراء في غرس الصمغ في الدواليب، خبراء في طرح صعوبات الفوضى والذين يبدلون قمارى جهودهم لتجديع الوضع وإضاعة الوقت. نحن لن نجد المدينين لقرق الوقت تكلف أموالا يمكن أن تجرى يوم عمل لحام من الخبرة يمكن أن تعمل عائلة كثيرة الأوال مند شهر، وحده التأسيس الشئرى جدا يسمح بذك لنفسه. رغم أن بيبي ثرى بما فيه الكفاية، فقد نجح في التقلب حتى عادى الحاخام يهوشع بن ليفي: هو يريد تطهير نفسه بأموال الآخرين، صحيح، إنه غد. طالما يستطيع ننتياهو أن يمول نفسه أتعب محاماة غير محدودة، فلن نتقدم المساوات، وطالما يواصل جهاز القضاء الحفاظ على سلوك مهذب ويمتنع عن وقف

واضعي العصي في مكانهم، مثلا من خلال الاستخدام صارم لكلمة «كفى»، فسيسبتمبر الاضطراب والاستخفاف. في نهاية المطاف،

المال سينتقي الوقت، بعد 20- 30 سنة على الجلسات القضائية التعمية، وتاجيل آخر بمحاسبة استبدال الحادم الفلبيني للمتهم العجوز، سيوضع الأمر في نصابه أو سيومت المنهم بسلام. «المطالبة بعقوبة، هكذا سطلب فريق الدفاع، لن نسمع إلا بعد انتهاء سنة الحداد، خشية المس بمشاعر العائلة المتوامة».

ينلور أمام ناظرينا ويترسخ معيار قانوني مرفوق ومحزن: الشخص الثرى جدا بما فيه الكفاية يحصل على حصانة جنائية مطلقة، وبصيغة قانونية أكثر، هو بريء طالما أنه ثرى.

هناك أصل واحد قد ينبت من هذه المحكمة... أن يعرض ننتياهو عرضا آخر مع قطع الدمي الموجودة لديه، ويشتم ويلعن -كأداه- جهاز القضاء الفاسد والمخادع، حينئذ سيساعد المدعية العامة باتو بنسودا بالادعاء أن جهاز القضاء في إسرائيل فاسد ومخادع، وبصيغة يؤكد ذلك رئيس حكومتها، لذلك، يجب محاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

في الختام، اليكم صياغة قديمة مصقولة عن محامين، ولا أنوي التعميم: عدد من أصدقاتي الجديدين محامون، والمدعون العاومون المستقيمون في نهجهم ولقوبهم عددهم كبير، ول ومن بينهم أشخاص ورون، مع ذلك...

بروفيسوران في علم النفس الثقيا، قال أحدهما لأخر: «هل سمعت؟ في مختبرات البحث، استبدلوا بالفئران محاميين».

■ الساب سؤال الأخر. لسببين، أجب الأول.

المساءة الأولى هو أنه يوجد عدد من المحامين يفوق عدد الفئران. والسبب الثاني هو أن هناك أمور حتى الفأر غير مستعد للقيام بها»

هارتس 2/9/2021

## النزهة العربية التي كشفت الحقيقة:

## لبنى و«التوراتي»

نو عا لنداو

■ قامت عائلة عربية في إسرائيل بزئمة في الغابة: الأم والأب والجد والجدة والأولاد. فجاء جء مواطن إسرائيلي مسلح مع أصدائه وطلب منهم مغادرة المكان. لما؛ لأن كل شيء له، أين كتب ذلك؟ أجاب: في التوراة، وحين رفضوا، أخذ أغراض الأولاد وسكب مياه الشرب على المنقل الأوسط- الشرق الإسرائيلي، صغر، كان يحمل الطلقة فحاول الفصل بين الرجل المسلح وعائلته من خلال الطلب من زوجته أن تهدأ من أجل الأولاد.

هي حادثة مثيرة للغضب ومربكة، وكانت قد صورت ونشرت أول أمس في صفحة «فيسبوك»، الخاصة بالأم، لبني عبد الهادي، منذ متى يهدد يهود مسلحون عائلة عربية في حضان الطبيعية بهذا الشكل؟ أين الشرطة؟ تظهر العائلة تضمها في الفيلم أمام المهاجرين: نحن إسرائيليون مثلكم، ومسموح لنا أن نكون هنا، أجاب أحدهم: «ننتم عرب ولستم إسرائيليين، علمنا معكم معروفا إذ أبقيناكم»، ثم طلب منهم «العودة إلى الناصرة»، العفل يرفض استيعاب هذه الحادثة، إلى أن يتبين موقع المشهد، المواطن مستوطنون، الأم وعائلتها من الناصرة، لكن الأب الشاب من الخليل، المكان في الضفة الغربية قرب قرية جيبييا وقرب البورة الاستيطانية «مزعة تستفى»، على الجهة المقابلة، وعندما يتبين لنا المشهد فجأة يبدو كل شيء منطليا أكثر، المستوطنون، الذين خرج المطع ويعتمر قبعة منظمة يحارس يهودا والسامرة، والمولة من الدولة، اعتقدوا أن العائلة فلسطينية، وبساطة فعلموا معها ما يفعلونه كل يوم في للمنطاق.

لم يتوقعوا أن هؤلاء سيردون عليهم بلغة عربية طليقة، ولم يتوقعوا أن يتمسك هؤلاء بحقوقهم، ولم يتوقعوا أن يفهم هؤلاء بأن هذه منطقة لم تسسول في أي طوبى، ولم يتوقعوا منهم أيضا التجزؤ على التشارج معهم. أولاد أمام بنادق، في نهاية المطاف، فعل المستوطنون ما أصبح عادة: اتصلوا مع الجيش على يقوم بالعمل الأسود بدلا منهم، استمرت العائلة بالتمسك بحقوقها، لكن الجنود لم يرتكوا من تعقل الوضع، وقاموا بطرد العرب -الإسرائيليين بناء على طلب اليهود -الإسرائيليين، دون أن يشرحوا أو يترجحوا، وهكذا تسير الأمور في المناطق، «لا يزيد استخدام القوة الزائدة»، هدد أحد الجنود. المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي رد كعادته بأن يتم التحقيق في الحادثة، ولكن من الذي سيقوم بالتحقيق مع المستوطنين؟

وهي بورة استيطانية بنيت على أراضي دولة وأراض خاصة، وعندما يسعون ذلك فلن يستوعبو، ويفضل جرة الأم العربية التي تمك الجنسية الإسرائيلية ووقفت تدافع عن حقها وقامت بالتصوير، فإن هذه الحادثة الصغيرة نجحت في اختراق غطاء الروتين والامبالاة. في الأدب يسعون ذلك «تغريبا» عندما يصبح الوضع المألوف «غربيا» بحيلة فنية، وبهذا يجعل من الممكن إعادة فحص الواقع، هذا ما كشفه لنا وجود عائلة عربية لديها الجنسية الإسرائيلية في زئمة في المناطق: العنصرية. بل يعد هناك إسرائيليون يوجهون للفلسطينيين في حرب قومية، بل يهود أمام عرب، ببساطة. اليهود هم سادة البلاد مع بنادق، والعرب مطوب منهم الذهاب بعيدا بحيث لا تتم رؤيتهم أو أنهم «سيساعدونهم في ذلك». في هذه الأيام التي يسعى فيها المحرض الأول بنيامين ننتياهو، وراء المجتمع العربي في إسرائيل أن تمزج من أي وقت مضى، يجب أن ننشر لبني وعائلتها الذين تحلوا بالشجاعة الكافية لمساعدتنا في إعادة رؤية المناطق وما يحدث فيها باسما وبأموالنا.

هارتس 2/9/2021

## إلى اليسار الإسرائيلي:

## صوتوا لـ«المشركة»... فغيرها شر يتربص

عميرة هاس

■ اليسار الذي جئت منه لا يضع الوقت بالنقاشات حول أي رئيس حكومة بعيني بفضل: ننتياهو، نفتالي بينيت، افغيدور ليريمان، جدعون ساعر، يئير لبيد، المناوشات الدارجة حاليا في مسألة من هو المناسب للتاج، تؤكد لنا، نحن في اليسار، بعدنا عن هذا العالم، ولأن أحزابهم متصدرة المنصة، ووزنا أخف من الريشة، علينا التصويت لأقل الشروق، هذا ما نسمعه اليوم.

كل رئيس من رؤساء أحزاب اليمصن المذكورين أعلاه، والذي يمكن أن يكون رئيس الائتلاف، هو الشر في ابهي تجلياته ومصدر اللقق والخوف. هؤلاء يعززون لأن رئيس الحكومة في إسرائيل ليس قبطانا وحيدا، في القضايا الجوهرية التي هي تطوير وتعميق للطابع الكولونيالي للدولة وتدمير مجتمع الرفاه، فإن رؤساء الحكومة كانوا وما زالوا أجزاء طبيعيا من مؤسسة فكرية تدبر وتطبق، وهي تعمل منذ عشرات السنين، سموها صدا صهيونية، ومشروعا للولاء والدولة اليهودية، فرق من المجتمع الإسرائيلي -اليهودي تدافع عن الثمار التي تعطيها السيطرة النازعة للملكية على الفلسطينيين، ثمار توازن أضور السياسة الليبرالية -الجديدة. هذه المعادلة موجودة في ميل إسرائيل نحو اليمين.

باختصار، اليسار يبقى على ثلاث أرجل: التمسك بمبدأ المساواة بين بني البشر، ومعارضة الطبيعة الاستيطانية -النازعة للملكية وللولة بشكل تجلياتها العملية على جانبي الخط الأخضر، والسعي إلى مجتمع لا يسيطر فيه رأس المال ووزن الناس بالمال. هذه شروط ملزمة، والدمج بينها يقسر سبب تقصص اليسار وسبب خيارات تصويته المحدودة. التكوين المنهوي لسـ«أزرق أبيض» أو التكوين الأخر نجاحا لسبب وجود مستقيل، لم يقرب في جوهره من الوسط -يسار، ناهيك عن اليسار، بين- وسط سيكون تعبيرا أكثر صحة لوصفه، أحد التنشوهات الكبيرة التي وجدت ومع تماهي اليسار مع الأشكازن من الطبقة الوسطى فما فوق، ومع

## يعترف ويتهم «عاشق الجوقة»...

## ننتياهو في «جلسة الصراخ»: أتحدث عن «قتل»

الغرامات، وفضل عدم قطع سلسلة العدوى، وهناك الزيد.

هو يخاف من أن يؤدي المناخ الذي سيسود حتى موعد الانتخابات إلى عدم نجاحه في الوصول إلى 61 مقعدا، وهكذا لا يمكنه تشكيل حكومة الحصانة القانون الفرنسي. حينئذ ستقصف صفائره ولن يكون قادرا بعد على تخويف المدعي العام وجهاز القضاء، ولن يعود باستطاعته مهاجمتهم بواسطة التشهير وتحريض وتهديد شخصي، حينها سينتقل خدمه الخانعون، مثل ياريف لسفين وأمير أوحانا، إلى المقاعد الخلفية في الكنيست، وسيقدم للمحاكمة كإسنان عادي، مع احتمالية عالية بأن يكون مداناً وينتهي في السجن، لذلك، دور الحديث الآن عن نمر جريح، وفي الحقيقة، في جلسة الحكومة نفسها، الخمير، حاول بيبي القيام بانقلاب دستوري؛ فقد حاول تمرير مشروع خاتمة، خلافا لقانون الأساس، لتمديد الإغلاق حتى منتصف ليل الأحد كي لا يكون بالإمكان إجراء محاكمته أمس، من حسن الحظ أن المستشار القانوني وقف بصلاية وأعلن بأن الأمر يتعلق بقرار غير قانوني وحكمه الإلغاء. أمس، طلب المحامون تأجيل مرحلة البيئات في المحاكمة لثلاثة أشهر على الأقل، هذه هي الاستراتيجية: تأجيل المشكرة قدر الإمكان إلى ما بعد الانتخابات، وعندها تشكيل حكومة حصانة. في جلسة الصراخ، التي سيتم تذكرها لسنوات، حاول ننتياهو أن يلقي تهمة

القتل على بيبي غانتس. هذه هي طريقته: العتور والغرامات، وفضل عدم قطع سلسلة العدوى، وهناك الزيد. هو يخاف من أن يؤدي المناخ الذي سيسود حتى موعد الانتخابات إلى عدم نجاحه في الوصول إلى 61 مقعدا، وهكذا لا يمكنه تشكيل حكومة الحصانة القانون الفرنسي. حينئذ ستقصف صفائره ولن يكون قادرا بعد على تخويف المدعي العام وجهاز القضاء، ولن يعود باستطاعته مهاجمتهم بواسطة التشهير وتحريض وتهديد شخصي، حينها سينتقل خدمه الخانعون، مثل ياريف لسفين وأمير أوحانا، إلى المقاعد الخلفية في الكنيست، وسيقدم للمحاكمة كإسنان عادي، مع احتمالية عالية بأن يكون مداناً وينتهي في السجن، لذلك، دور الحديث الآن عن نمر جريح، وفي الحقيقة، في جلسة الحكومة نفسها، الخمير، حاول بيبي القيام بانقلاب دستوري؛ فقد حاول تمرير مشروع خاتمة، خلافا لقانون الأساس، لتمديد الإغلاق حتى منتصف ليل الأحد كي لا يكون بالإمكان إجراء محاكمته أمس، من حسن الحظ أن المستشار القانوني وقف بصلاية وأعلن بأن الأمر يتعلق بقرار غير قانوني وحكمه الإلغاء. أمس، طلب المحامون تأجيل مرحلة البيئات في المحاكمة لثلاثة أشهر على الأقل، هذه هي الاستراتيجية: تأجيل المشكرة قدر الإمكان إلى ما بعد الانتخابات، وعندها تشكيل حكومة حصانة. في جلسة الصراخ، التي سيتم تذكرها لسنوات، حاول ننتياهو أن يلقي تهمة

نحاميا شترسلر

■ علمتنا «جلسة صراخ» ليلة الخميس إلى أي درجة كانت هستيريا ننتياهو عميقة، في أي درجة يعيش ذعرا كبيرا... لأنه، حتى في الأيام العادية، جيان معروف، غير قادر على الصمود أمام الضغوط.

ولكن الضغوط في هذه الأيام هزمته حقا. إن زلة لسائه «لأن لدينا 5 آلاف قتيل...»، تفصح عن كل شيء، يعترف بأن الأمر يتعلق بقتلى، أي أشخاص تلابب على شخص ما بحياتهم، وأن شخصا ما مسؤول عن موتهم- ويعرف أنه هو الشخص المقصود. كما أنه يرى أيضا كيف أن عبء القتلى أخذ في التقدم وأخذ مكانا أوسع في وسائل الإعلام والمعارضة، ويدرك بأن الجمهور بدأ في الاستيعاب: بيبي هو المسؤول عن الـ5200 قتيل. أجل، العدد أخذ في الزيادة كل يوم.

إن جلسة صبره، وصراخه والهستيريا التي آلت به في فناء الحكومة، تنعق لخشيته من غياب أصوات أعضاء الكيكد المزنين خصوصا في أعقاب الـ5200 قتيل، وهو يخاف من أن شخصا ما قتل والده أو جده بولياء، يسرّع الفلقاتزات ويقدم دعوى ضده شخصا في المحكمة بسبب سلسلة طويلة من الإخفاقات السياسية: فشل الفحوصات والكمامات (في بداية الوباء) وفشل مطار بن غوريون وفشل الأصيلين، وفشل «الإشارة الصوتية»، وفشل

طيارين قصفوا مخيمات اللاجئين في لبنان وغزة. الظاهرة الاجتماعية التي تقول إن الطيارين لا يحسبون على معظم ناخبى اليمن التقليدي (دون صلة بعد الأشكازن ورجال الأمن في قمة الكيكد)، لا تحول حركة العمل إلى يسار، التي أسست وطورت ومشروع نزع الملكية من البحر إلى النهر.

حتى قبل العام 1948 استخدمت حركة العمل بكل تياراتها أدوات ذات طابع اشتراكي (كيبوتسوت وهستدروت) لزيادة إقصاء الشعب الأصلي، الفلسطيني، عن وطنه وعن النظام السياسي، ومصادرة الأراضي اليهودية العرقية أمر طبيعي للإسرائيلي العادي، وتلك القشور الاشتراكية مازالت تعريف هذه الحركة كحركة يسارية، حتى بعد رميها وباتت غير ضرورية للمشروع الصهيوني، مع كل التعاطف مع ميراف ميخائيلي، تصعب رؤية حزبها الصغير يدخل الآن في عملية سوية لتحلل المسؤولية. إن تمسك «ميرتس» بالأيديولوجيا الصهيونية غريب ومغصى، حزب الديمقراطيون الذي يرمز إلى عملية صحية، ما زال جنينيا.

والقائمة المشتركة، التي ليست كل مكوناتها يسارية، خيبت الأمل، فهل هذا يعني أن لا تصحوت مطلقا؟ إن عدم التصويت بحلول الانتخابات إلى أكثر أهمية مما هي: كاننا تؤثر أكثر بامتاعنا مقارنة بمشاعرنا، هذه مقارنة نرجسية. لا تزيد ولا نستطيع أن نكون شركاء في سلطة صهيونية، ولكن عدم التصويت يتنازل عما بعلمنا إياه، مع ذلك، التجربة العملية لليسار: استخدام كل وسيلة نملكها كي نجعل أفكارنا وخياراتنا حاضرة في أي مكان ممكن، بما في ذلك البرلمان.

إن الانتماء لليسار يتميز بإيمان ديني تقريبا وبامكانية التغيير نحو الأفضل، وبواجب العمل من أجل ذلك، حتى في الظلام السائد اليوم، لذلك، فإن نساء اليسار ينشطن بقوة من أجل العمل في مسافر فيلا، وفي مجموعات نسوية، وفي المظاهرات التي تجري في سلوان وبيغفور، لهذا، القائمة المشتركة التي تمثل الجمهور الأكثر فقرا في إسرائيل تستحق أصواتنا.

هارتس 2/9/2021

## وثيقة «بتسيلم»... وحل الدولتين:

## هكذا يماط لثام الديمقراطية عن وجه الأبرتهاید الإسرائيلي

الضروري لوجودها، الصعد الأول في سور هيمنة اليهود على القضاء، نعم، هذه ستكون ضربة مؤلة جدا للرويا القومية المتطرفة -العنصرية الشوهة، التي بحسبها تستحق مجموعة واحدة من بين من يعتقدون في القضاء الإسرائيلي -الفلسطيني، اليهود، تقرير المصير القومي.

إلى، في المقام الأول -لاحتلال أن يكون كاتبو التقرير لم يلتفتوا إليه، أو ربما يدركونه ولنتهم يفضلون عدم ذكره لسبب ما، حتى الآن، طالما استمر الإيمان بسيادة نظام ديمقراطي، خلافا لنظام الاحتلال العسكري في مناطق 1967، وفي دولة إسرائيل التي تقع في حدود الخط الأخضر، فيمكن أن تفرح بالمقال المشهور الذي كتبه المتوفى موشيه أرنس قبل عقد بقل في «هارتس»، في 2/10/2010، الذي اقترح إعطاء الجنسية الإسرائيلية للفلسطينيين في الضفة الغربية، نعم، أذكر جيدا بأنه مقال أثار ردودا حماسية في أوساط عدد من أعضاء اليسار المؤيدين لإقامة دولة ديمقراطية واحدة بين البحر والنهر.

ولكن اليوم وقد مزقت «بتسيلم» القناع الديمقراطي وعن وجهه أبرتهاید النظام العرقي الإسرائيلي، فقد وصل الوهم الجميل إلى نهايته، الذي بحسبه، ومع إعطاء جنسية افتراضية لسكان المناطق في إسرائيل، سينضم الفلسطينيون إلى دولة ديمقراطية في أساسها. للذين يتخيلون «الدولة ثنائية القومية» في أرض إسرائيل الكاملة، يجب أن يكون واضحا لهم بأنه حتى إذا تخيلوا السيناريو المتقدم، غير الواقعي تماما، الذي يحصل -بحسبه- الفلسطينيون الواقعون خلف الخط الأخضر على جنسية إسرائيلية كاملة، فإن تفسير ذلك هو إخضاعهم للنظام من جديد، نظام منطقه وطريقة تطبيقه متشابهان، بلتما تحدد وثيقة «بتسيلم»، «مشابهة لطبيعة النظام الذي أتبع في جنوب إفريقيا والذي تسعى إلى الحفاظ على تفوق البيض في الدولة» (رغم الفرق بين النظامين اللذين تعترف بهما الوثيقة، خلافا لإدعاءات عدد من منتقديه).

بصورة ملموسة، يجب التقدير بأن الممارسة العنصرية الواضحة للحفاظ على التفوق اليهودي، التي ستستطبق فوراً في الدولة الواحدة، سيتم التعبير عنها بفرض حكم عسكري جديد على المواطنين الفلسطينيين الجدد، بما يشبه سابقة الحكم العسكري في إسرائيل الديمقراطية في الأعوام 1948 و1966، والذي خضع له في حينه معظم العرب الفلسطينيين في الدولة.

وأمام إقامة الدولة الواحدة بين النهر والبحر سيكون هناك نوع من استمرارية تعميق نظام التفوق اليهودي في فضاء إسرائيل -فلسطين، ومقابل ذلك ستشكل إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة في حدود 1967 إلى جانب إسرائيل، مع إخلاء كامل للمستوطنات التي تمنع التواصل الجغرافي

هارتس 2/9/2021

## إرهاب على المقاس مسبق الدفع

يونس العيسى

يواجه الشمال السوري المحرر إرهابا مسبق الدفع، حسب الطلب، على المقاس، تحركه أجنحة دولية ليُجر ويدبح ويقتل ويفعل الأفاعيل، إرهاب بدائسي، أدواته عبوة ولاصقة وسيارة ودراجة مفخخة، وعميل وجوال ومال وخطية نائمة ومستيقظة، إرهاب لقيط لا تبتناه أي جهة ولا منظمة ولا حزب، لا أفراد ولا جماعات.

إرهاب معيش فقط في أصحاب القلوب المريضة والعقول الخسيسة، التي تكون أداة بيد جهات معادية لثورة السورية لتشجيع الفوضى وعدم الأمان ويحل الموت المساح الصامت المصمخ براحة الدم الذي تخلفه تلك العيوب النافسة والسيارات المفخخة.

وقسي كل مرة ترتسم الحيرة على ملامح قوات الشرطة والجيش الوطني المنتشرة في نقاط التفطيش والعبور وتتساءل: من أين وكيف تمر هذه السيارات والعبوات المفخخة؟ ولكنه أصبح غير صالح للاستهلاك الإعلامي لنفاذ صلاحيته.

والسؤال الآخر يكرر نفسه مرات عديدة، لماذا يستهدف التفجير قراء هذه البلاد المهجرين، العمال والناس العزل في الأسواق وأصحاب المهن والباحثين عن لقمة عيشهم بصعوبة بالغة..؟

### القتل العشوائي

وهل يمثل هذا القتل العشوائي وتناثر أجساد الضحايا ضغطا على الجهات المعنية بسلامة وأمن المنطقة؟ والطلب الملح على الجهات المعنية يقول:

إن هذه الآفة القاتلة لا فكاك من آثارها التدميرية على المنطقة إن لم تتكاتف جميع الجهود، ويجري تنسيق متواصل فيما بينها للحد من آثارها القاتلة وصولا لاستئصالها، فهذه الآفة تنتشر ثقافة الموت الجاني الذي يفك بالأبرياء في كل مكان وتنتقل في الأسواق والميادين والمدارس والأحياء السكنية، باتت آفة قتل جماعي للأبرياء الذين تزهر

فيها قدر استخساعته، وأكثر الأحوال تكون القلعة هي أهل النصر، لثباتها على المبادئ.

التأثر الأمين مملوءة بنفسه بالعبوة ولايدل ولا ينكسر أمام سطوة المال أو الخيانة في شتى صورها.

المتطورون ينظرون إلى الثورة والثوار الأمانة على أنهم مساكين فقدوا كل شيء، وحل عليهم الدمار من كل جانب، فينظرون نظرة سلبية حسب الواقع المشاهد، لكن التاريخ سجل لنا دروسا وعبرا على من صان الأمانة ومن ضيعها وماذا حل بالأمين والخائن.

التأثر الأمين هو الذي يجمع ولا يفرق، ويودح الجهود، قلبه عامر بحب جميع الثوار، لا يفرق بين أحد منهم على أساس جغرافي أو ديني أو مذهبي وعشيرته الثورة.

ينس الثوار الذين ينظرون للناس ومن يخالفهم الرأي بخفة واحتقار، وجل همهم كرسى مريح، ومكتب فسحج، ومركب لطيف، نسوا الثورة وأهلها، هم للتجارة والدنيا أقرب من الثورة، لا يتكلمون إلا عن صفقاتهم ومغامراتهم، ولا يقربون إلا من كان على شاكلتهم..

ويقولون بلا حجل: أنا عامل بالأجرة فاستخدموني ولكم حصة مما أكسب وأجمع.

وللتخلص من العدو وإرهابه ابحت عن التأثر الأمين؛ حتى لا تكون الثورة والمؤسسة وأمن البلد على شفا جرف.

### ساحة للفساد

هذا الإرهاب القاتل والماجور، يريد أن تبقى مناطقا ساحة للقتل والاضطراب، والمستفيد منه هو تحديدا من يريد الإثراء وجني الأموال الطائلة عبر التهريب، ودول لها مصالح وأجنحة في بلادنا، يهيمها جدا أن تكون الهشاشة، صفة دائمة، سياسيا واقتصاديا وأمنيا، ثم لا ننسى أن الاستقرار الأمني، يتبعه استقرار سياسي، ثم تحكيم منظومة من المراقبة والمتابعة على جميع الأصعدة، وبالنتيجة لن نشهد المستويات العالية من الفساد كالذي يحصل بشكل مريع في بلادنا.

هذه المناطق المحررة التي يعمل الفساد جاهدا على احتلالها، ويكاد الشعب يلفظ أنفاسه الحاملة بالأمل بالحرية والخلاص من العبودية.

أصبحت تلك المناطق تعج بالضحايا وأكلى أموال يتامى الوطن المدعومين من الأب الشرعي لأنصار الحرام، يستنزفون خيرها ليصب في أحضان تجار الثورة ومستثمريها، وأصبح الشعب يتنفس سقم الحياة في مكابذتها الصامتة، كل يوم ينخر مفاصله وجع التهجير والنزوح وغربته عن دياره أكثر من وجع حرب وقيح فساد ومأساة فقر وجوع.

في حين تزداد كل يوم طوابير لصوص جدد يتكاثرون في كل المرافق والمؤسسات وهم ينتزعون حقوق الشعب من جلد المواطن الفقير، سجد ظروف مؤلمة، وستجد اليأس يمشي في الطرقات متجسدا في شكل كفن يكسو الوجود العابسة وهي تسير في حيرة ويتساءل حتى متى تظل محنتنا!؟

في المنطقة المحررة لن تجد مديسة آمنة بل تقابل موقوتة من الألم، أمهات تكالي وآباء مفجوعون وإخوانا مصدومين، وهم يحلون بقايا أجساد متفحمة بين ركام الأنقاض طالتها يد الإرهاب الغادر، الإرهاب الذي لا دين له، ومن أصعب ما يكون في هذه الدنيا أن تدفن أم عزيزها أو أب يهيل التراب على قلعة كبده، شباب لا ذنب لهم سوى أنهم سوريون أرادوا أن يعيشوا بكرامة وحرية على بقايا بلد أختنته الجراح، ومزقته أنياب الأسد وداغميه الروس والإيرانيين، وأحرقته مفخخات عناصر تنظيم الدولة وقسد الذين ينفذون أجنحة خارجية، يريدون أن يقولوا لنا:

«لم يعد في بلادكم مكان للأمان»، ومن يبقى فإن مصيره المفخخات والعبوات النافسة ورماس الغدر..، ماذا ستقولون لهؤلاء الذين فجعوا بأعز ما يملكون، هل ستقولون لهم: «عظم الله أجركم، أم البقاء لله، أي عزاء هذا الذي لن يخفف الوجع والحسرة عن أم عجزت عن التعرف على جثة ابنها، أو طفل يحلم أن يجلس على مقاعد الدراسة، وأول شيء ينطقه اسم بلاده».

✽ كاتب سوري

## تعقيبات

مقال إحسان الفقيه: ليبيا إلى مربع متقدم... فهل تكتمل فرحتنا؟

### غزو الشرق الأوسط

عبر آلاف السنين لم يمر عصر دون قنص إيران كل فرصة لغزو الشرق الأوسط ونهب ثرواته وقتل رجاله وخطف نسائه واستعباد صبياته، حتى قبل الإسلام زمن الحثيين والفرس والروم عندما كان العرب مزجيا من اليهود وأتباع ملة إبراهيم وثنيتين، وحتى لاحقا عندما تحول معظم العرب للمسيحية قبل بعثة محمد (ص) وحتى بعد الإسلام وإلى الآن.

تيسير خرما

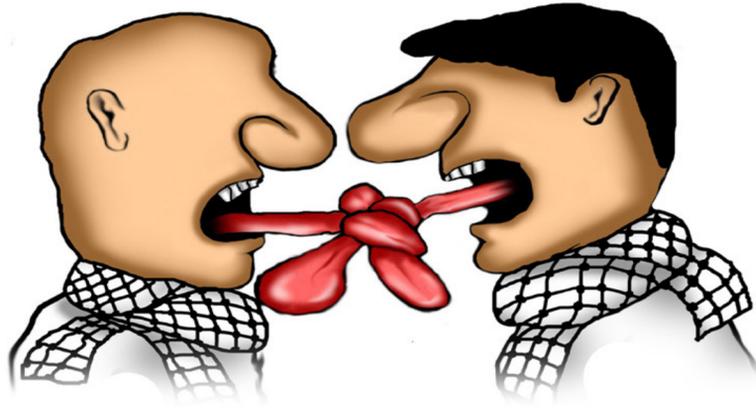
### الشعوب المهورة

شخصياً أنا أصلي وأدمو لكل الشعوب العربية والإسلامية المهورة أن تتنفس يوما الهدوء وتنعم قليلا بالاستقرار، وخصوصا ليبيا، وأتمنى أن تنجح هذه التجربة وأن لا تكون خدعة. ولكن الذي يخيفني هو أنه تم إبعاد شعبنا الليبي المسلم تماما عما يجري، ومن ذلك والأهم الانتخابات!؟

لكن ربما يعون من الله تعالى وبركاته ثم تركيا، ستنهض ليبيا والأمة العربية من جديد بإذن الله تعالى.

عبد السلام فران

## الحوار الوطني الفلسطيني



AbLquds.co.uk

## تعقيا على رأي «القدس العربي»: قرار الجنائية الدولية تغير مهم لصالح الفلسطينيين

### الزاوية الضيقة

اشعر برارة شديدة لسبب واحد، وهو أن السلطة تضيق كثيرا من الفرض التي نتاج لها لحشر العدو في الزاوية الضيقة، تحت سلطان التهيب الصهيوني أو ترغيه، ولذا فلن استغرب أن يصدر غدا مرسوم يوقف التعامل مع الجنائية لأن العدو لوح بجزره، أو عصا!

علي

### ظلم الأخوة

لا ننسى ظلم الأخوة في اللغة والدين والقريب والجيران!!! الساحة الفلسطينية عارية ومستباحة من كل الجهات وليس هناك أي سند مادي، أو معنوي أو عسكري، ما عدا بعض الفئات الذي يوزع هنا وهناك من أجل التهديد في حالة قيام أي مفاوضات تقض مضاجع اليهود تنسب في هلع وخوف وهروب إلى الملاجئ. القضية الفلسطينية تم تصفيتيها عندما تحولت من قضية إحتلال إلى قضية اقتصادية ومعونات وموظفين وأجور لدى السلطة وحماس.

أحمد سالم

### تصفية الحسابات

المحكمة الجنائية الدولية مثله مثل سائر المؤسسات الدولية كالأمن المتحدة، ومجلس الأمن، ومجلس حقوق الإنسان في جنيف، وغيرها من المساحيق التي أثبتت عدم فاعليتها في الكثير من الأزمات

والصراعات والتجاوزات والانتهاكات والاحتلالات، ومنها الصهيوني والغاشم لفلسطين، فهي تمثل في حقيقة الأمر سفيحا حادا بيد القوى الكبرى لتصفية الحسابات مع البلدان المعارضة والناوثة لها، أو التي تسعى لاستقلالية قرارها ومسك إرادتها بيدها، شخصيا لا أعول على الحكمة الجنائية فيما يخص القضية الفلسطينية، ولا اعتبره مهما، فالنتيجه قد سئمتنا منه، وهو الذي يصرحنا سرعان ما سنتبخر بفعل تهديدات أمريكا والغرب الاستعماري، فهل رأيتم صهيونيا مجرما أمام قنص الاتهام؟ وهل رأيتم مجرما أمريكا أمام قنص الجنائية الدولية؟

يلحمة محمد

### حبر على ورق

لن يغير قرار الجنائية الدولية شيئا بالنسبة لإسرائيل، وسيظل القرار حبرا على ورق كباقي القرارات التي تم تبنيها ضد إسرائيل، ولم تجد طريقها إلى التنفيذ بسبب حماية الولايات المتحدة لإسرائيل وتعطيلها أي قرار يصدر من كل مؤسسات الأمم المتحدة يدين إسرائيل، يعنى تطويق علينا مثل القائل... «لن أشكيك وأبوك القاضي».

بيبرس

### سياسة الأمر الواقع

نموذج الاحتلال الصهيوني لفلسطين يزداد تصدعا كل يوم أكثر، ولم يعد يفصله عن ذلك سوى أن يقوم إليه الرجال بالفؤوس والبنادق ويديسوا في طريحهم كل خائن غدار باع نفسه للصهيوني..

قرار الجنائية الدولية يعني أيضا أن الأسس التي قام عليها نموذج الاحتلال الصهيوني لفلسطين مثل الحق التاريخي وسياسة الأمر الواقع وقضم الأراضي بتهجير أهلها واتهام مقاوميه بالإرهاب هي أيضا سقطت..

إن جميع من قلد النموذج الصهيوني في احتلال أراضي غيره على تلك الأسس (الحق التاريخي التهجير القسري واتهام مقاوميه بالإرهاب ومخالفه بعداء وحدته الترابية) هم أيضا وصلوا إلى حافة السقوط... لتحرر الشعوب وتستعيد أراضيها..

عبد الوهاب عليوات

### أداة ضغط

لو كان له دعم عربيا قويا لربما تحول إلى أداة ضغط فعلي على إسرائيل لتحترم وتنفذ القوانين الدولية، وهنا سنتكشف مصداقية الدول التي سارعت للتطبيع من دون مقابل ومدى حرصها على احقاق حقوق شعب فلسطين.

لطفي عامر

### جرائم روسيا

قرارات الجنائية الدولية تطبق على الدول الضعيفة التي لا تدور في فلك أمريكا، أما الدول التي تمتلك القوة فلا مجال لخضوع للجنائية الدولية، مثل جرائم أمريكا في العراق وأفغانستان، وجرائم إسرائيل في الأراضي المحتلة، وجرائم فرنسا في الجزائر، والمستعمرات في

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



إبراهيم نوار\*



خلال أيام قليلة استطاع الرئيس الأمريكي الجديد تغيير وجه السياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط، معتمدا على عدد من المعلومات والأدوات، أهمها أولا خبرته هو بشؤون المنطقة، التي اكتسبها على مدار فترة طويلة داخل مجلس الشيوخ، وفي إدارة باراك أوباما، وثانيا، استخدامه للأوامر الرئاسية التنفيذية، كأداة سريعة للإنجاز، تتجاوز متاعب المواجهة مع الجمهوريين في الكونغرس، وثالثا، انطلاقه من رؤية واضحة ترى دور الولايات المتحدة في العالم بعينين هما، عين البندا وعين المصلحة، وليس بعين واحدة، ورابعا، اختياره لفريق العاملين معه على السنين ومعايير الخبرات والمهارات والعرفه بالثقافة والقدرة على التنفيذ، وخامسا أن الرئيس وفريق العاملين معه يتجهون جميعا فسي تنفيذ هذه الرؤية للاعتماد على دبلوماسية «معددة المسارات» تقدم الحوافز وتفرض الضغوط في وقت واحد.

#### الملف النووي الإيراني

وفي ما يتعلق بالمسألة الإيرانية، يبدو أن هذه الرؤية تحاول فصل الملف النووي الإيراني عن ملفات الأمن الإقليمي في المرحلة الأولى، بما يؤكد حقيقة أن الملف النووي هو ملف دولي في جوهره، يتعلق بمنع الانتشار النووي، وتخصص به مجموع (1+5) وتختلف محدداته عن ملفات الأمن الإقليمي، ورغم علاقات التداخل بينهما، على أن يتم بحث إقامة إطار جماعي للأمن الإقليمي، بمشاركة كل الأطراف في مرحلة تالية. هذه الرؤية تختلف عن فرضية تنتهاها، التي يتبنى فكرة وحدة الملف، ويريد إشراك إسرائيل ودول الخليج في المفاوضات النووية مع إيران، وإذا نجح بايدين في هذه الاشتباكات بين الملف النووي والأمن الإقليمي، وتوجيه كل منهما في مسار منفصل، فإن هذا سيسهل فرص التوصل لحلولا قريبة لشسائل الاتفاق النووي للبرنامج، الإقليمي المعلقة. وقد كشفت التصريحات الصادرة عن القيادتين الأمريكية والإيرانية في الأيام الأخيرة، عن استعدادهما للتفاوض بشأن الملف النووي، ولكن مع وجود مسألة كبيرة تفصل بين الطرفين، فيما يتعلق بكيفية تحقيق ذلك، إيران تشترط رفع العقوبات الأمريكية بأكملها أولا، ثم تعود إلى طاولة المفاوضات الأمريكية للمرة الأولى (المفاوضات النووية) يستغرق من ستة إلى عدة سنوات، وسياريو آخر طويل المدى للمرحلة الثانية المتعلقة بإقامة فاق إقليمي شامل، وهو مشروع طوح، يتسم بطابع الرومانسية السياسية في الوقت الحاضر. وتدل تطورات الأمور منذ أعلن بايدين سياسته الجديدة تجاه الشرق الأوسط، على أن

الأمريكي قال بشكل قاطع في برنامج «وجه الأمة» في قناة «سي بي أس» يوم الأحد الماضي، إنه لن يرفع العقوبات لجرد، «أن تحضر إيران للجلوس على مائدة المفاوضات»، وأوضح في رد على سؤال لاحق بأنه يتعين على إيران أولا «أن تتوقف عن تخصيص اليورانيوم»، وأظنه يقصد هنا التوقف عن تخصيص بنسبة تتجاوز تلك المنصوص عليها في الاتفاق النووي التي تبلغ 3.67%.

#### سيناريوهات للمفاوضات

بهذا التصريح، فإن بايدين يفتح طريقا لسيناريو آخر، ربما يسير على الوجه التالي: بعد موافقة الشركاء في الاتفاق، والتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ومع زعماء الكونغرس؛ أولا تلبية إيران وقف تخصيص بنسبة 20%، والالتزام بالنسبة الواردة في الاتفاق. ثانيا تحتفظ إيران تحت إشراف دولي باليورانيوم المخصب بنسبة أعلى من المتفق عليها، والكميات الزائدة عن حدود المخزون المسموح به. ثالثا في مقابل ذلك ترفع الولايات المتحدة العقوبات الثانوية، بما يسمح للأطراف الأخرى مثل دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين واليابان والهند وغيرها، بالتعامل مع إيران، بما في ذلك شراء النفط، على أن تتعهد برفع العقوبات تماما بعد الانتهاء من تحديث الاتفاق، أو تراجعا خلال المفاوضات. رابعا تبدأ مفاوضات جديدة بين القوى العالمة الرئيسية وإيران لتحديد الاتفاق القاسم، أو التوصل إلى اتفاق جديد أكثر شمولاً. خامسا يجري رفع العقوبات الأمريكية تماما وبالكامل، بدءا من إنهاء تجميد الأرصدة المالية الإيرانية، وإلغاء العقوبات المفروضة على شخصيات ومؤسسات إيرانية، وفتح أبواب المبادلات التجارية والاستثمارات، وليس من المتوقع أن تصبح إسرائيل أو السعودية والإمارات أطرافا في الاتفاق الجديد، لكن يمكن لهذه الدول وغيرها من دول الشرق الأوسط الرئيسية أن تشارك في مرحلة تفاوضية تالية، أو في مفاوضات موسعة، ويكون الهدف منها تحقيق «فاق إقليمي عربي-إسرائيلي-إيراني- تركي» بمشاركة القوى العالمة الرئيسية.

أما بالنسبة للمدى الزمني، في ظل المعطيات المتاحة، فإننا نتحدث عن سيناريو للمرحلة الأولى (المفاوضات النووية) يستغرق من ستة إلى عدة سنوات، وسياريو آخر طويل المدى للمرحلة الثانية المتعلقة بإقامة فاق إقليمي شامل، وهو مشروع طوح، يتسم بطابع الرومانسية السياسية في الوقت الحاضر. وتدل تطورات الأمور منذ أعلن بايدين سياسته الجديدة تجاه الشرق الأوسط، على أن

الأمريكي قال بشكل قاطع في برنامج «وجه الأمة» في قناة «سي بي أس» يوم الأحد الماضي، إنه لن يرفع العقوبات لجرد، «أن تحضر إيران للجلوس على مائدة المفاوضات»، وأوضح في رد على سؤال لاحق بأنه يتعين على إيران أولا «أن تتوقف عن تخصيص اليورانيوم»، وأظنه يقصد هنا التوقف عن تخصيص بنسبة تتجاوز تلك المنصوص عليها في الاتفاق النووي التي تبلغ 3.67%.

#### سيناريوهات للمفاوضات

بهذا التصريح، فإن بايدين يفتح طريقا لسيناريو آخر، ربما يسير على الوجه التالي: بعد موافقة الشركاء في الاتفاق، والتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، ومع زعماء الكونغرس؛ أولا تلبية إيران وقف تخصيص بنسبة 20%، والالتزام بالنسبة الواردة في الاتفاق. ثانيا تحتفظ إيران تحت إشراف دولي باليورانيوم المخصب بنسبة أعلى من المتفق عليها، والكميات الزائدة عن حدود المخزون المسموح به. ثالثا في مقابل ذلك ترفع الولايات المتحدة العقوبات الثانوية، بما يسمح للأطراف الأخرى مثل دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين واليابان والهند وغيرها، بالتعامل مع إيران، بما في ذلك شراء النفط، على أن تتعهد برفع العقوبات تماما بعد الانتهاء من تحديث الاتفاق، أو تراجعا خلال المفاوضات. رابعا تبدأ مفاوضات جديدة بين القوى العالمة الرئيسية وإيران لتحديد الاتفاق القاسم، أو التوصل إلى اتفاق جديد أكثر شمولاً. خامسا يجري رفع العقوبات الأمريكية تماما وبالكامل، بدءا من إنهاء تجميد الأرصدة المالية الإيرانية، وإلغاء العقوبات المفروضة على شخصيات ومؤسسات إيرانية، وفتح أبواب المبادلات التجارية والاستثمارات، وليس من المتوقع أن تصبح إسرائيل أو السعودية والإمارات أطرافا في الاتفاق الجديد، لكن يمكن لهذه الدول وغيرها من دول الشرق الأوسط الرئيسية أن تشارك في مرحلة تفاوضية تالية، أو في مفاوضات موسعة، ويكون الهدف منها تحقيق «فاق إقليمي عربي-إسرائيلي-إيراني- تركي» بمشاركة القوى العالمة الرئيسية.

أما بالنسبة للمدى الزمني، في ظل المعطيات المتاحة، فإننا نتحدث عن سيناريو للمرحلة الأولى (المفاوضات النووية) يستغرق من ستة إلى عدة سنوات، وسياريو آخر طويل المدى للمرحلة الثانية المتعلقة بإقامة فاق إقليمي شامل، وهو مشروع طوح، يتسم بطابع الرومانسية السياسية في الوقت الحاضر. وتدل تطورات الأمور منذ أعلن بايدين سياسته الجديدة تجاه الشرق الأوسط، على أن

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

## بايدين يقود «ثورة تصحيح» للسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

الدبلوماسية الأمريكية سوف تعمل على المسارين النووي والإقليمي في وقت واحد، مع التعامل مع قضايا الأمن الإقليمي وأحدة بواحدة. وقد تمت خلال الأسبوع الماضي اتصالات هاتفية، وعبر قنوات مختلفة بين الولايات المتحدة والسؤولين في المنطقة، شارك فيها من الجانب الأمريكي وزراء الخارجية والدفاع، وقائد القيادة العسكرية المركزية، والمبعوثان المكلفان بمقفي إيران واليمن، وكذلك سفراء الولايات المتحدة في بعض دول المنطقة ذات الأوضاع المشهبة مثل ليبيا، وجرى خلال هذه الاتصالات تحديد أولويات العمل المشترك خلال الفترة المقبلة.

#### تحديث القواعد العسكرية

ومن أهم الأولويات المتفق عليها، التعاون في المجالات الدفاعية مع دول الخليج لتأمين القدرة على صد الهجمات، سواء من إيران، أو القوى الحليفة لها، مع استمرار التنسيق والتعاون في مكافحة الإرهاب، ولتحقيق ذلك تجري حاليا تحركات لإعادة ترتيب أوضاع القوات الأمريكية في السعودية والإمارات والبحرين، وتحديث تسليحها، بما يساعد على القيام بدورها، وتمتد هذه الترتيبات إلى إعادة تأهيل القواعد العسكرية الأمريكية الجوية والبحرية في غرب وشمال غرب السعودية، المطلة على البحر الأحمر، وكذلك القواعد العسكرية في جنوب وشرق وأوسط السعودية، ويبدو أن تطوير الدفاع عن دول الخليج يجري أيضا بالتنسيق مع إسرائيل، حيث أن تحديث القواعد العسكرية وتسليحها، يتم بحثه في إطار زيارات ولقاءات متزامنة ومتكفة، يقوم بها الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية لعوالم الدول العلية وإسرائيل، وفي هذا السياق تجري مشاورات لتزويد القوات الأمريكية المتواجدة وقوات الدول الخليجية الثلاث بأسلحة متطورة، منها نظام الدفاع الصاروخي الإسرائيلي المعروف ببالقبة الحديدية، على أن تتحمل الدول الخليجية تكلفة تحديث الأسلحة والقواعد العسكرية.

#### حقوق الإنسان

وفي مقابل المساعدات العسكرية الأمريكية للدول الخليجية، فإن الوجه الآخر للدبلوماسية الأمريكية يكمن في أولويتين رئيسيتين، هما ضرورة التزاء مع دول البترول باحترام حقوق الإنسان، وضرورة إنهاء حرب اليمن، وبذلك فإن تلك الدبلوماسية بشقيها تتسق مع مبدأ «التوازن بين

#### ومضات:

## ثورة «التكاكة»

وسط هذه الشريحة بطرق وإمكانيات مختلفة، لكنه لم يقف عندها إطلاقاً، بل تعداها للدخول في مساحات اجتماعية أكبر، بانت توظيف الحجر الصحي والإغلاق الشامل عبر الإبحار في الفضاء الإلكتروني لفضاء أمورها، وانتماء أعمالها وحتى ملء الفأخس من الوقت، ومع هذا الواقع تبدل مسار الحياة إذ لم يعد الأيام يقرون ما الذي يترديه الأبناء، وما يتناولونه من أطعمة، أو حتى ما يرتادونه من منصات مختلفة، بل بات الأبناء هم أصحاب الدراية والقرار، ربما تكون التكنولوجيا وحجم اطلاعها عليها قد وضعتهم في مكانة فخرية سمجت لهم بتجاوز التأثير التقليدي في صناعة القرار أسرياً، وإحداث انقلاب تاريخي ملحوظ، خاصة في المجتمعات المحافظة، التي ظالا اعتدت لذاتها أحقية الأبناء بإصدار القرارات الاعتيادية. وقد تنامي تأثير الأبناء في التفاوض مع والديهم حول الاستحواذ على الأجهزة الأكثر تقدماً، وترك النهي للآباء، بحيث يتجه نصف عدد الأهالي عالياً إلى الاستسلام أمام رغبات أبنائهم في هذا المجال، ورغم القنود التي تفرضها على منصات الإعلام الاجتماعي في أعماهم مستخدميهما، إلا أنها حقيقة تغض الطرف عن هذا الأمر، بينما يقوم الأطفال بتحريف توارخ ميلادهم ليتواءم ذلك والتسربون إلى فضاء الشركات على ارتيادهم لخدماتها، أي عبر إعطاء توارخ ميلاد غير حقيقية تتجاوز العصر القانوني الذي تحدده تلك الشركات. لذلك رأينا انتقالاً كبيراً لأطفالنا بين منصات الإعلام الاجتماعي، من الفيسبوك واليوتيوب إلى السنايب نشأت والانستغرام وصولاً إلى التيك توك، ليصبح الأخير بمثابة التطبيق الأسرع انتشاراً اليوم، ورغم تحفظنا لهذا الشعب، ونظام قبائله، وحياة الترحال التي دأب عليها، عالم الإعلام الاجتماعي، بكل ما له وما عليه، فإن الإيمان عليه بات حقيقة لا يمكن تجاوزها، لذا فمن غير المستغرب أن نرى تنامياً لقدرة الأطفال على التأثير في صناعة القرار الأسري، والضغط على الأهل باتجاه اقتناء أجهزة جديدة

المصالح والقيم»، وعلى صعيد احترام حقوق الإنسان فإن الدول الخليجية، وعلى وجه الخصوص السعودية، ستجد نفسها تحت ضغوط دولية شديدة، لتنفيذ إصلاحات داخلية، لضمان حرية وسلامة دعاة حقوق الإنسان، بمن فيهم المدافعين عن الحقوق المدنية الأساسية للحرية، وقد ظهر تأثير الدبلوماسية الجديدة بالأفراج عن اثنين من المواطنين المتهمين في قضايا تتعلق بالدعوة للحرية العامة، والمتعلقين منذ إبريل-2019 هما الصحافي بدر الإبراهيم، والملق الإعلامي صلاح الحيدر، ويحل كل منهما الجنسية الأمريكية، مع تحديد موعد عاجل لمحاكمتها، كما صدر أمر ملكي بإلغاء حكم الإعدام الصادر بحق علي النمر ابن شقيق العقيد الشيعي نمر النمرن الذي تم إعدامه عام 2016، مع المنح أن يتم الإفراج سريعاً عن علي النمر الذي أمضى في السجن حوالي 10 سنوات. كذلك أعلنت الولايات المتحدة، التي تستنشر تقرير المخدرات الأمريكية عن جريمة نزيح الصحافي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر 2018، وهو الأمر الذي يمكن أن يفتح جرحاً غائراً في العلاقات بين البلدين، نظراً لأنه سيستير من جديد علامات استفهام عن دور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في تدبير الجريمة.

#### خطوات لإنهاء حرب اليمن

أما الدبلوماسية الأمريكية الجديدة الهادفة لإنهاء حرب اليمن، فإنها تمر عبر محطات رئيسية تتضمن الانخراط عن غرب في الأزمة، وقد تم ذلك بإعلان الرئيس بايدين تسمية الدبلوماسي تيموثي ليندركينغ، نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون الخليجية، الذي عمل سابقاً في السفارة الأمريكية في الرياض، ليكون مبعوثه الخاص إلى اليمن، وترافق ذلك مع إعلان وقف تأييد الولايات المتحدة للتدخل العسكري السعودي في اليمن، وإعلان وقف صفقات الأسلحة الأمريكية للصروخي الإسرائيلي المعروف ببالقبة الحديدية، على أن تتحمل الدول الخليجية تكلفة تحديث الأسلحة والقواعد العسكرية.

\* كاتب مصري

\* كاتب مصري

بتكاليف مادية متزايدة، طمعا لفي التباهي بما هو متاح من أجهزة وتوظيفها لخدمة إيمانهم الرقمي. بل إن الكثير من الأهل يذهبون نحو الاعتقاد بأن أبنائهم عاقره في تعاملهم مع التكنولوجيا في عمر مبكر، يصل أحيانا إلى ما هو أقل من عامين فقط من العمر. أولئك تقول إن أبنائهم ليسوا عاقره، بل إنهم يتعرضون إلى كم كبير من الفضول الذي يحفز لديهم حب الاستقصاء والتسلية، للوصول إلى الألعاب الرقمية على اختلافها ومنصات الإعلام الاجتماعي، بصورة وضعت الكثير من الأهل أمام صراع يومي مع أبنائهم في معرفة المفصلة بين تلك الألعاب والمنصات، ومتابعة الأبناء لحصصهم المدرسية الرقمية، التي فرضتها كورنوا، حتى ذهبت بعض المدارس إلى فرض رقابة على شاشات الطلبة لضمان عدم زهابهم خلال الحصص الصفية باتجاه ارتداد مواقع التواصل الاجتماعي، أو المحادثات الرقمية مع أقرانهم وأقاربهم، أو إهدار الوقت في عالم الألعاب الإلكترونية. وعليه فإن حجم الدراية الرقمية لدى شريحة الأطفال باتت الأكبر في عصر العولمة، بل إن قدرتهم الإبداعية باتت أعلى وتغلب في عوالم التيك توك وغيره من التطبيقات، لذلك فإن توعية خبرتهم ربما يؤهلهم بتوجيه خدماتهم للمجتمع في مراحل عمرية أصغر من أعمار أقرانهم عليها. لهذا فإن ثورة «التكاكة»، ربما تساهم في تغيير إنماط اجتماعية تقليدية اعتدنا عليها وهو ما سيساهم حتماً في تعزيز المظاهر المرتبطة بعالم العولمة، وما صاحبه من تطورات مختلفة، بل إن البالغ سيجدون أنفسهم مرغبن على استرضاء أطفال مجتمعاتهم بحثاً عن ضمان تأثير إيجابي لهم، والساعدة في تكوين وتوجيه المزاج العام. لذا فإن «العالم تحت رحمة الأطفال» ربما يكون أحد أهم محاور ثورة «التكاكة»!

\* كاتب فلسطيني

s.saidam@gmail.com

manière beaucoup plus barbare que les Arabes eux-mêmes. C'est, quant à présent, de leur côté que la civilisation se rencontre. فكل ذلك، ولكنه يقره، ذلك أن رجلا من فرنسا يحترمهم، يرون شائنا أن تحرق الحاصل، وتلقت طماير الفصح، ويتم التعرض للرجال من غير سلاح، والنساء والأطفال، ولكن دون توكيفل فيقرهم على هذا الرأي، ويقول بلا مواربة: «إن (تلك العمليات) من جانبي، ضرورات تثير الغضب، ولكن لا مندوحة عنها لشعب يشن الحرب على العرب، ولا مناص من الجوء إليها. وإذ يجب أن أدلي برأيي، فكل الأفعال لا تثير حفيظتي، بل تحجيزه أعمال الحرب، ومما وقع في حرب أوروبا، فكيف إن يكون مبرعا حرق الحاصل، وأسّر النساء والأطفال» وإذ لم يكن يتم اللجوء إلى حرق الحاصل في أوروبا، ولا يتم أسر إلا الجنود، فلان طبيعة الحرب مختلفة، لأنها تتم مع حكومات (في أوروبا) وليس شعوبا، والنتيجة التي يخلص لنا دون توكيفل إن جميع الوسائل من أجل قمع دابر القبائل ينبغي استعمالها، ولذلك بعد منع التجارة، ينبغي تدمير البلد، وما هو قول: «أظن أن قانون الحرب يسمح لنا بتدمير البلد، وينبغي أن نغلق بإتلاف الحاصل أثناء الجني، وكذلك في كل وقت، من خلال عمليات الغزو والسلب، من أجل وضع اليد على الرجال والقطعان».

الجانبي الثاني من التقرير، يُهم الجنود الفرنسيين وضرورة تحسين أوضاعهم المادية، وسبل تجنيدهم الأمراض وإقامة الشافي، والصروب الإغراء لاستيقاظهم من خلال عمل ثائذي للمؤسسة العسكرية والكنسية والمستوطنين، ويظهر فيه جليا حسن دون توكيفل الإنساني والليبرالي. أما الأعيان من المحدثين، فلا يواكي عليهم.

\* كاتب مغربي

alquds@alquds.co.uk

## هل سينزع فتيل التوتر بين مدريد والرباط؟

### نزار بولحية\*



أواخر الأسبوع الماضي تحدثت صحيفة «البابيس» الإسبيرية عن ضغوط يمارسها المغرب على إسبانيا لتغيير موقفها من القضية الصحراوية. وفي الوقت نفسه تقريبا كان المغربية يتابعون بانتفاخ بالغ تعامل الإسبان مع بعض أبنائهم في جزر الكناري، وحتى في مناطق أخرى، ويرون فيه محاولة جديدة للهروب إلى الأمام، لكن ما اللل الحقيقيي لذلك، وهل سيقبل الطرفان الجلوس معا والاتفاق مثلا على ما قد يراه البعض حلا وسطا، من قبيل اعتراف بتبادل، تقريبا خلاله مدريد بجزيرة الصحراء، وتسلم فيه الرباط بإسبانية سبتة ومليلية وباقي المناطق المغربية المحتلة؛

لا شيء الآن يوحي بذلك ففي أحدث فصول التوتر بين الجارتين، لا تزال الصورة مشوشة للغاية. وسواء دعا السفير الإسباني المعتد في الرباط الأربعة الماضي إلى مقر الخارجية المغربية، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الإسبانية عن مصادر دبلوماسية محلية؛ أم أنه اختار الذهاب إلى هناك من تلقاء نفسه في «زيارة اعتيادية» يؤديها في إطار التشاور والحوار والتعاون بين البلدين» كما أكدت مصادر إسبانية للوكالة المحلية؛ فإنه سمع في الحالتين من المسؤولين المغربية عبارات اللقلق من الأحداث الأخيرة، التي تجرت في أحد مراكز إيواء المهاجرين القاصرين في جزر الكناري، وأمكن معاينة جزء منها، من خلال شريط فيديو تم تداوله على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، ظهر فيه رجال شرطة إسبان وهم يعنفون مهاجرين قصرا مغاربة.

غير أن الرسالة كانت أبعد من مجرد توجيه إشعار مغربي بالغضب على ذلك التصرف، فحادثة الكناري لم تكن سوى انعكاس جزئي للتوتر الذي لطفا على السطح بين العاصمتين، خصوصا في أعقاب صعود أحزاب قومية، وتقدم أحزاب يمينية متطرفة مثل، حزب فوكس في الانتخابات الإسبانية الأخيرة، كما أنها ألقى الضوء على جانب آخر هو الكلفة الإنسانية والاجتماعية الباهظة، التي تدفع الرباط، جراء محاولتها الضغط على مدريد لتعديل مواقفها وسياساتها بخصوص بعض الملفات، وعلى رأسها الملف الصحراوي، ومن الواضح أن هناك نوعا من البرود في علاقة البلدين، قد يكون أبرز مظاهره الحديثة ما يتردد عن احتمال تأجيل القمة الثنائية الثانية عشرة، التي كان من المفترض أن تعقد في الرباط في السابع عشر من ديسمبر الماضي، بين رئيسي حكومتي البلدين، للمرة الثانية على التوالي، تحت مبرر انتشار وباء كورونا. ورغم أنه سبق للعاهل الإسباني أن شدد في كلمة ألقاها أواخر الشهر الماضي أمام السفراء المعتمدين في مدريد، على أنه يأمل في «أن تسمح لنا الوضعية الصحية قريبا باستئناف جدول أعمال الاجتماعات مع المغرب، التي تقاسم معه مصالح وتحديات مشتركة، إلا أن الأمور لن تسرع على النحو الذي تمناه الملك فيليب، وليس هناك شك في أن جزءا كبيرا من البرود والتوتر يعود، على الأقل، إلى اليمين وهما، الموقف الإسباني الأخير من الاعتراف الأمريكي بجزيرة الصحراء، ثم تصريح رئيس الوزراء سعد الدين العثماني أواخر العام الماضي، الذي قال فيه خلال مقابلة تلفزيونية، إنه يأمل في أن يفتح ملف سبتة ومليلية يوما.

والواضح أن المغاربة كانوا يتوقعون أن تحرك الخطوة الأمريكية ما اعتدروا جمودا واتفقا أوروبا جغيا غير مفتح على التعامل مع الملف الصحراوي، وحين نظنوا منتصف الشهر الماضي مؤتمرا وازاربا بصحوريا أمريكيا، لدعم مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء، بحضور أربعين دولة من مختلف أنحاء العالم، كان جغريا إسبانيا عن المؤتمر مقابل حضور فرنسا، يعنى بنظرهم أن الأوروبيين ما زالوا يفضلون اللبغ على حيلين، الأمر الذي دفع وزير خارجيتهم الناصر بويرطة لأن يخرج عن سمنته ويتفرد بالمعروف، ويقول بوضوح تام أنه «يجب على أوروبا أن تخرج من منقطة الأزمة بالقول إن هناك مسلسلنا ونحن ندعم هذا المسلسل، حتى لو كان سيستمر لعقود، وأن يضيف، إن الموقف الأمريكي الجديد من الصحراء يجب أن يستأصل أوروبا حول درجة انخراطها، بعد أن هذا الاتجاه الذي يسير فيه المجتمع الدولي، وقوامه حل في إطار الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يكون أيضا محط إجماع أوروبي، ولكن عقدة الحبل والعريط في تحديد الموقف الأوروبي من تلك القضية تلت، ونسبية مهمة والعقد اعتبارات تاريخية وجغرافية، بيد الإسبان، وعندما سارعت أوروبا بجزيرة الصحراء بعد الاعتراف الأمريكي بجزيرة الصحراء، للتأكيد على «قرار تحديد مستقبل الصحراء الغربية، لا يمكن أن يحدد من طرف أي بلد مهما كان حجمه» كان واضحا بالنسبة للمغاربة أن جارتهم لاتزال ترغب في مواصلة سياستها القديمة في محاولة المسك بكل خيوط الملف الصحراوي، واستئثار التناقض الإقليمية الحادة فيه والعمل على استبقائها.

ومن هنا فإن تصريح العثماني لم يكن مرتجلا، بل كان بمثابة الرد المباشر على ما اعتبرته الرباط رغبة إسبانية وأوروبية في الحفاظ على الوضع القائم في قضية تراها أهم قضاياها الوطنية على الإطلاق، والسؤال هنا هل كانت تلك مناورة مسدودة الأبعاد من جانب الرباط؟ أم عرضا مبطنا يمكن أن يخفي اقتراحا من قبيل تبادل الاعترافات بجزيرة الصحراء وإسبانية البلدين المحتلتن؟ من الواضح أن التشدد الإسباني في ملف مفتوح هو ملف الصحراء، دفع الطرف المقابل لأن يتشدد بدوره في ملف ما يطلق عليه هو، ملف الاحتلال الإسباني لأجزاء من المغرب، لكن ما الذي سيحصل إن عرض ما يقدره البعض حلا وسطا، أي أن يحصل المغربية على اعتراف إسباني ضمن بجزيرة الصحراء، مع ذلك الموقف الأوروبية والدولية من تلك القضية، ويمنكن الإسبان في الوقت نفسه من غلق ملف البلدين-الجزر المحتلة، من خلال إقرار المغربية بإسبانيتهما؛ أن تبدو الرباط الآن على الأقل على عجلة من أمرها، والسبب بسيط وهو أنها ما زالت تعتقد أن في وسعها أن تحصل على الاعتراف الإسباني، ومن ثم الأوروبي بجزيرة الصحراء، من دون أن تضطر للتنازل عن حقها في أراضيها المحتلة، فقد يؤيد الحصار الاقتصادي التي تضربه منذ أكثر من عام على البلدين المحتلتن سبتة ومليلية، وتمسك الإدارة الأمريكية الحالية بموقف سابقتها من الصحراء، إلى الدفع نحو الوضوع من أجل تلك الغاية، وقد يجعل مدريد تراجع موقفها، رغم أن ذلك يخلفه ذلك في الداخل الإسباني من ردود، وما قد يتركة من انعكاسات على علاقتها مع الجزائر. أما على الطرف الآخر فإن الإسبان لا يبدون بدورهم متحمسين للتفريط بسرعة في الورة الصحراوية. لكن هل ستكون هناك صيغة أخرى للاتفاق يمكن أن يرضي الطرفين معا؛ لن نتفاجأ رغم استمرار التوتر الحالي، أن يتوصل للاتفاق ما يترج قتل الأتمة بينهما، ولن نستغرب من أن تتعالي فيها أصوات من يعتقدون أن الحل الوحيد لأزمات المنطقة يبقى دائما في اللاحل، بالرفض الصريح له جملة وتفصيلا.

\* كاتب وصحافي من تونس

### د. صبري صيدم



أهلاً وسهلاً بكم في عالم التورات، هذه المرة مع ثورة بلا نار ولا رصاص ولا دماء ولا حتى دخان! ثورة جنودها فتية وفتيات صغار شاشوا والتعبير عن ما يخزنونه في صدورهم من قدرات وعبقريات شملت، الرقص والممثل والتكات ومن الطهي، واللعب والرياضة، وحتى السياسة، وصولاً إلى ما يصنعه البعض بسطحية الطرح والفكر.

إنها ويكل بساطة ثورة «التكاكة» التي يعبر عنها رواد «التيك توك» البرنامج الذي نقل عالم الإعلام الاجتماعي عبر أقلام لا تزيد عن دقيقة لكل منها، إلى حضور كبير واسع لأفكار الجميع، دولما قيود أو حدود أو مقصات للرقاء، وبصورة جعلت المغور مشهوراً، والمغور مدفوع بجمهور عريض مكون في معظمه من فتية يافعين، يتشجعونه أو حتى يتلقونه إلى عالم الشهيرة.

هذا المثال ليس ترويحاً لتفكيته على حساب أخرى،

## حجم الدراية الرقمية لدى شريحة الأطفال باتت الأكبر في عصر العولمة، وقدرتهم الإبداعية باتت أعلى في عوالم التيك توك وغيره من التطبيقات

### حسن أوريد\*



لدوتوكيفيل أحد أقطاب الليبرالية الغربية، وصاحب الكتاب المرجعي عن الديمقراطية في أمريكا» وتشريح «النظام القديم» لفرنسا، والنائب البرلماني الليبرالي، كتيب صغير حول الجزائر، هو بمثابة تقرير صدر سنة 1841، ومعارك المقاومة على أشدها، في ركاب الأمير عبد القادر، بعد زيارة ميدانية قام بها الكسيس دون توكيفيل للجزائر سنة 1840، أوروبا،. يقر دون توكيفيل بالصعوبات التي تتكفنت عملية تقريسه هو بمثابة خطة لما ينبغي القيام به بعد احتلال الجزائر. عنوان التقرير «العمل على الجزائر»، ويكاد هذا العمل أن يطر في مسيرة قلب من أقطاب الفكر الليبرالي، لأنه لا شيء من الليبرالية عنده في التعامل مع الآخر من المحدثين.

## احتلال الجزائر من قبل فرنسا، مسألة وجودية، يقول دون توكيفيل في مستهل عمله، ولا يمكن لفرنسا التخلي عن مشروعها في الجزائر

وهو تعبير دقحي كان يستعمله الغربيون ضد المسلمين. احتلال الجزائر من قبل فرنسا، مسألة وجودية، يقول دون توكيفيل في مستهل عمله، ولا يمكن لفرنسا التخلي عن مشروعها في الجزائر، ذلك أن فرنسا «لو تخلت عن الجزائر فلا يمكنها أن تفعل، إلا إن هي اضططعت بأعمال جليلة في أوروبا، وليس في زمن كساد زماننا، حيث تندرج إلى مرتبة ثانية، وتبدو وكأنها استكانت في تترك لآخرين قيادة شؤون أوروبا». يقر دون توكيفيل بالصعوبات التي تتكفنت عملية الاحتلال، ولكنها صعوبات عادية، ينبغي أن لا تُثني فرنسا من مقاومة «بعض القبائل البربرية (المهيجة) ممن سيكونون الجزائر» إذ لو قبلت فرنسا أن تظل في جدها الطبيعية فإن ذلك مؤذن بخرابها، بتغيير ابن خلدون، أو بتغيير دون توكيفيل: «ستكون الأيام الرخيناها ورهما (فرنسا) وستدخل مرحلة الاضمحلال، المسألة إذن مرتبطة بعظمة فرنسا.

أما أسلوب الاحتلال، فهو مزيج من أمرين، الأول هو الاحتلال، وإدارة شؤون الجزائر، مع التنازع بين طريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهو أسلوب البريطانيين في الهند، وهي طريقة لا يُفرضا دون توكيفيل وينادي بالمح المباشر، أما الأمر الثاني الذي لا مندوحة عنه وهو الاستيطان، ويتعبيره «استبدال السانكة القديمة بالعرق المحتل» أي القضاء عليها عمليا، استعمل دون توكيفيل كلمة استبدال rem-placer وليس التبايش. يرفض دون توكيفيل بشكل قاطع الرؤى التي كانت تدفع إلى يحتل الفرنسيون الجزائر من دون أن يستوطنوها، «ينبغي أن نقر بأنه لو لم تكن تزيد سوى الاحتلال، فلسوف تسهل علينا عملية السيطرة، ذلك أن يدفع العرب كي يضعوا أيديهم على الزنا، هو أننا نأتي لنجردهم من ممتلكاتهم، ونسلبهم أجلا ما أعلا ما ورثوه عن أجدادهم، فلو أننا من حيث المبدأ، قلنا وبثنا في النفوس أننا لن ننوحي سوى الحكم وليس الأراضي،

## لِمَ يكون السلاح النووي حكراً لإسرائيل؟

جلبير الأشقر\*



نعيش في منطقة تعج بالأنظمة والقوى الإجرامية بشتى سبيل الإجرام وأصنافه. من المملكة السعودية إلى «الجمهورية الإسلامية» الإيرانية، ومن «حزب الله» إلى «الدولة الإسلامية» مروراً بالنظامين العيثيين في العراق وسوريا. دون إغفال الدولة الصهيونية وهوايتها في «الإعدام خارج نطاق القضاء» كثرت الأنظمة والقوى التي تمارس القتل، سواء جرى تنفيذها إثر محاكمة صورية أو بصورة الإغتيال الخبيث. لكنها أيضاً أحسدت أكثر مناطق العالم تعرضاً لاحتمال إفناء جماعي بواسطة السلاح النووي، فضلاً عن منطقة النزاع الكوري وداشرة النزاع بين الهند والصين وباكستان.

وليس سرا على أحد أن إسرائيل بدأت تتزود بالسلاح النووي قبيل حرب 1967 بعد تخصص استقادات خلالها من معونة فرنسا وبريطانيا ودولة التفرة العنصرية بعد جنوب أفريقيا. وكانت حيازة هذا السلاح الفتاك والرغبة في تعزيز ترسانتها النووية السبب في جعل الدولة الصهيونية ترفض التوقيع على «معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية» التي أبرمت في عام 1968. والحال أن الدولتين الأخريين اللتين رفضتا الانضمام إلى المعاهدة، وهما الهند وباكستان، كانتا أيضاً تسعيان وراء التزود بالسلاح النووي، وقد أفلحتا في تحقيق مشروعهما (أما كوريا الشمالية فلها قصة خاصة مع المعاهدة حتى انسحابها النهائي منها في عام 2003).

من هذا المنظور، فإن أي دولة تخوض في مواجهة استراتيجية مع دولة تحوز على السلاح النووي تعتبر أن من حقاها التزود بالسلاح ذاته تحقيقاً لتوازن استراتيجي رادع، وتواجه من دونه خطر الإفناء من طرف واحد. فبعدما تزودت الولايات المتحدة بالسلاح النووي، بل كانت الدولة الأولى الوحيدة حتى يومنا التي استخدمته، مرتكبة في عام 1945 اثنتين من أبشع الجرائم ضد الإنسانية في التاريخ الحديث، جاء دور الاتحاد السوفييتي، فما لبثت سائر أقطاب الحرب الباردة، القوى العظمى صاحبة حق النقض في مجلس الأمن الدولي، أي فرنسا وبريطانيا والصين، تتسلح نوويا بدورها. وقد اعتبرت الهند أن تسلح الصين، خصمها الاستراتيجي، يجزئ لها التسلح بدورها، الأمر الذي جعل باكستان، خصم الهند، تسلك الطريق ذاته. وإن لم تتزود اليابان وكوريا الجنوبية بالسلاح النووي، فلأنهما تخضعان لرقابة صارمة من طرف واشنطن وتشيديان بالمقابل من ضمانات الدرع النووي الأمريكي.

كل هذا يحيلنا إلى منطقتنا حيث المواجهة الاستراتيجية أخطر مما في المناطق الأخرى بسبب طبيعة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني بالذات. فإن تزود إسرائيل بالسلاح النووي ورفضها الانضمام إلى معاهدة الحد من انتشاره، كان ينبغي أن يُعَارِضاً بتهديد دول المواجهة العربية بانسحابها من المعاهدة وإعلانها حق السعي وراء التزود بالسلاح النووي بدورها، تحقيقاً لتوازن استراتيجي رادع مع الخصم الصهيوني. وإن لم يحصل ذلك في عام 1968 فلأن مصر الناصرية كانت مهزومة، ضعيفة، وخاضعة هي وسوريا صلاح جديد لرقابة صارمة من طرف الاتحاد السوفييتي، الوصي الاستراتيجي عليهما.

أما الدولة العربية التي اجتازت أطول شوط على درب التزود بالسلاح النووي، فكانت العراق في عهد صدام حسين، وقد طوّر النظام العراقي برنامجاً نووياً بمساعدة فرنسية بدون أن ينسحب من المعاهدة لعدم تعزيز الشكوك. فاعتدت إسرائيل على مفاعل «أوزيراك» النووي العراقي ودمرت في عام 1981، صيانة لاحتكارها السلاح النووي الذي يمنحها تفوقاً استراتيجياً حاسماً في منطقة الشرق الأوسط. هذا وقد تخلت مصر وسوريا عن طموح المواجهة الاستراتيجية إزاء إسرائيل إثر وفاة عبد الناصر والإطاحة بحكم صلاح جديد في عام 1970، وقد سلكتا طريق مفاوضات السلم (مؤتمر جنيف) بعد حرب 1973، تلك الحرب التي كانت غايتها الأساسية خلق مناخ سياسي ملائم لسلوك الدولتين النجح المذكور.

أما الدولة الثقلية التي سعت ولا زالت تسعى وراء اقتناء السلاح النووي في منطقة الشرق الأوسط فهي بالطبع إيران، هذا وغاية النظام الإيراني الجلي هي تحقيق توازن رادع إزاء كل من إسرائيل والولايات المتحدة، بما يتلاءم مع تحقيق طموحات القوة العظمى الإقليمية التي ورثتها «الجمهورية الإسلامية» من حكم الشاه (قدر تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في عام 1974 أن هذا الأخير سوف يتزود بالسلاح النووي في الثمانينيات، بيد أنه انسقط في عام 1979). والحقيقة أن من حق إيران المعنوي الكامل أن تتزود بالسلاح النووي ما دامت دولة أخرى تكن عداءً سافراً لها، هي إسرائيل، تحوز على ترسانة هائلة من هذا السلاح.

فإن مساعي واشنطن وسائر الدول العظمى للحوول دون تزود إيران بالسلاح النووي منافية للمساواة في الحقوق التي يجب أن تحكم العلاقات الدولية، وتشكل احتيازاً مكشوفاً للدولة الصهيونية إذ لا يجوز الضغط على إيران، وهي لم تنقض توقيعها على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، بلا ضغط على إسرائيل كي تتخلى عن ترسانتها (متماثلت أفريقيا الجنوبية بعد تحررها من نظام التفرة العنصرية) وتلتحق بالمعاهدة، وهذا يشير بقوة، ومك بالأحرى، إلى رداءة موقف المملكة السعودية وحليفاتها الإقليمية في تأييد المساعي الأمريكية، بل للغلاة في شأن الضغط على إيران، عوضاً عن سلوك النهج الوحيد القادر على درء خطر الهلاك النووي عن المنطقة، ألا وهو المطالبة بتخلي إسرائيل عن سلاحها النووي وإعلان منطقة الشرق الأوسط برمتها، من إسرائيل إلى إيران ومن مصر إلى تركيا، منطقة منزوعة السلاح النووي.

\* كاتب وكاديمي من لبنان

## حمدوك الثاني: هل سينجح الساسة حيث تعثر التكنوقراط؟

حصرية، وإذا صحّ ذلك فهل تقبل به دولة الاحتلال أو الولايات المتحدة راعية مشروع التطبيع ورفع السودان عن لائحة الدول الراجعة للإرهاب؟ وفي المثال الثاني، كيف تمكن حمدوك من تسمية 25 وزيراً لخلف الحقائق، ثم علق تسمية وزير لحقيبة التربية والتعليم، أو بالأحرى أرجأ التسمية بسبب خلاف حول الاسم بين المكونات السياسية، واعتراض بعض أعضاء لجنة التسمية في المجلس الرئاسي على وزير مقترح لأنه لم يجتز «الفحص الأمني» رغم أنه كان شاغل الحقيبة في الحكومة السابقة؟

يستزعي الانتباه ثانياً أن حمدوك أو كل إلى الحكومة الجديدة معالجة خمسة ملفات، شائكة بالفعل وجديرة بأن تكون على جدول أعمال أي وزير مهما كان اختصاص وزارته، لأنها تشمل الوضع الاقتصادي وعملية السلام وعلاقات

العدالة والمساواة. وإذا كانت مظاهر الغليان الشعبي واتساع نطاق الاحتجاجات على الأحوال المعيشية وأوضاع الاقتصاد انهيار العملة الوطنية والمطالبية بإسقاط الحكومة مؤشرات صريحة على فشل خيارات حكومة حمدوك الانتقالية الأولى صيف 2019، فإنه ليس من الواضح بعد ما إذا كانت المقاربة الجديدة هذه تحمل من العناصر ما يكفي لحد المراقبين، والشراخ الشعبي السوداني أولاً، على الاستيثار بغضائل واضحة مقبلة.

وعلى سبيل المثال الأول، كيف يمكن لوزيرة الخارجية في التشكيلة الجديدة أن تتولى ملف التطبيع مع دولة الاحتلال الإسرائيلي وهي شخصياً، على شائكة سياسة الحزب الذي تمثله، مناهضة تماماً للتطبيع؛ وهل يعني اختيار هذه الوزيرة بالذات أن ملف التطبيع سوف يكون في مهدة الجناح العسكري في السلطة بصفة

بعد تأخير استغرق أربعة شهور وانطوى على خلافات داخل الائتلاف الحاكم والقوى السياسية والمسارات المختلفة حول تسمية ممثلها، وإنذار من الجناح العسكري في السلطة بإعلان حكومة طوارئ، خرج رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك بتشكيلة وزارية من 26 حقيبة فأضاف بذلك 8 حقائب جديدة على التشكيلة السابقة التي كانت الأولى بعد انتفاضة شعبية أطاحت بسلطة عمر البشير أواخر 2018.

وأول ما يستزعي الانتباه هو التغيير الجذري الذي أدخله حمدوك، ومن ورائه الائتلاف الحاكم في السودان، على المقاربة السابقة التي كانت قد اعتمدت توزيع التكنوقراط وليس الساسة، فانقلبت الآية اليوم وذهب حقائق إلى ممثلين عن «حزب الأمة» و«حزب المؤتمر» كما سجل منح حقيبة المالية والتخطيط الاقتصادي إلى زعيم «حركة



سبا عن

## مبروك لعمود حسين... والعاقبة للجميع



حقوق الإنسان تكفّتها عالية في الإضرار بالساعة ما يزيد الأمر إحراجاً أنك

لا تستطيع، من الآن فصاعداً، أن تمنع أيها كان من أن ينظر إلى إطلاق سراح هذ أو ذاك سواء في مصر أو السعودية، أو غيرها قريباً بلا شك، على أنه محاولة للتكف، بدرجة أو بأخرى، مع السياسة الأمريكية الجديدة مع عودة الديمقراطية إلى البيت الأبيض وأغليبيتهم في مجلسي النواب والشيوخ. لو بقي ترامب، المحب بالمستبدين من كل حذب وصوب، لما رأينا الأمور تتحرك قليلاً، ولو بطيء، حتى لا نبدو الأصور وكأنها حالة هلع بعد رحيله الذي شكّل أسوأ غطاء لعديد الممارسات الاستبدادية في بلدنا العربية في الخليج وغيره. في نهاية المطاف، مبروك لعمود حسين استعادة حريته على أمل أن تطوى قضيته بالكامل، لا أن تبقى سيفاً مسلطاً على رقبته يمكن التلويح بها أو العوده إليها في أي وقت، والعاقبة لكل المسجونين ظلماً في مصر وغيرها فلا أحد يكره أن تعود مسر متألقة ومشاراة للجميع... «مصر التي خاطري».

\* كاتب وإعلامي تونسي

لا يمكن طيه بسهولة وكأنه لم يكن.

لن نتحدث هنا عن الأضرار الشخصية والنفسية للصحافي نفسه وكامل عائلته طوال هذه الفترة، وإنما عما يجب استخلاصه من دروس من قبل السلطات المصرية حتى لا تتكرر مثل هذه الحالات التي خرجت منها هذه السلطات بأفح الأضرار، فيما خرج منها من رمت به وراء القضبان بطلاً وأيقونة.

لا يمكن بسهولة نسيان حقيقة أن محمود حسين قضى أطول فترة اعتقال قبل المحاكمة لأي صحافي مصري ينتظر جلسة استماع، وأن في ذلك انتهاكاً للقانون المصري نفسه الذي يحدد الفترة القصوى للتحجز قبل المحاكمة في القضايا الجنائية بـ 620 يوماً، لكن محمود بقي أكثر من ضعف هذه المدة.

لا يمكن كذلك بسهولة نسيان حقيقة أن محمود لم يكن الصحافي المصري الوحيد المسجون بل غيره كثير، ويناهاز عددهم 26 الآن. لجهل لم يجد ما وجده محمود من وقوف المؤسسة التي يعمل فيها بقوة للتعريف بقضيته والمطالبة برفع المطالبة التي تعرض لها، بل إن هؤلاء لم يجدوا من نقابة الصحافيين المصريين نفسها ما كان يفترض أن تقوم به في حالات كهذه.

لا يمكن أيضاً بسهولة نسيان عدد حالات الصحافيين المصريين القيمين في الخارج لأسباب

## محمد كريشان\*

لا شيء يضاها في الدنيا كلها ذلك العناق الطويل الحار بين محمود حسين وأمه بعد إطلاق سراحه، فمحمود الذي قضى أربع سنوات وراء القضبان، دون أن توجه إليه تهمة أو يمثل أمام المحكمة، حُرّم ظلماً وبهتاناً من مثل هذه اللحظات كما حرم من توديع والده المريض قبل وفاته إذ لم يُسمح له إلا بحضور جنازته.

لا يمكن لك سوى أن تحرب بإطلاق السلطات المصرية سراح صحافي بعد اعتقال تعسفي لم تكن وراءه سوى مناكفة سياسية مع القناة التي يعمل معها والبلد الذي يحتضنها، لا أكثر ولا أقل. كما لا يمكن لك كذلك، سوى أن تعبر عن ارتياحك لما كتبه محمود بعد إطلاق سراحه، عبر موقع ابنته على «فيسبوك» حين قال «أكد مجدداً أن فترة سجنني كانت فترة طبيعية ووعلمتُ خلالها معاملة جيدة ولم أعرض لمضايقات من إدارة السجن، وكنت ألتقي زياراتي الأسرية بشكل دوري وكذلك كنت أحصل على الأدوية والمستلزمات المعيشية بصورة طبيعية».

ومع أن قساة «الجزيرة» التي عمل معها محمود لسنوات مراسلاً في القاهرة قبل أن يستقر في الدوحة بعد إغلاق مكتبها، وكذلك كل المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة رحبت بإطلاق سراحه، فإن ما جرى طوال هذه السنوات الأربع

## بسام البدارين\*

قد لا أتفق في الحالة الإصلاحية الأردنية تحديداً مع القول بأن العوده لوثائق قديمة سبق أن أنجزت ثم ألتفت أو وضعت في الأرشيف بأذرع الحكومات المتعاقبة يمكن أن تكون مفيدة، فمن أصدر هذه الوثائق وسمح بها في الماضي لم يمنحها الضوء الأخضر الكافي لكي تتحول إلى سلوك سياسي للحكومات.

فأزمة الإصلاح السياسي في الأردن بأصلها وجذرها أزمة «إرادة سياسية» قبل أي شيء آخر، لكنها أيضاً تعبر عن نفسها في المستوى التنفيذي، بأزمة الأدوات. تحدثنا مرارا وتكرارا وطوال سنوات عن أزمة الأدوات، وعن صعوبة إنجاز أبسط أنواع الإصلاح، بما في ذلك الاقتصادي والإداري في ظل استقرار الطريقة التي اختار فيها أدوات الإدارة والحكم، خصوصاً على المستوى التنفيذي، حيث تمنح المراجع ومحت عشيرات الأردنيين وبنوايا طيبة فرص الإنجاز والتقدم إصلاحيا، لكن تلك الفرص عبرت بدون بصمة وبدون أثر، قد لا يكون السبب فقط غياب إرادة سياسية فاعلة بقدر ما له علاقة مجدداً بفصام كلفة وقانونة الإصلاح.

جرب مركز القرار الأردني إصلاحيين كباراً أو لبراليين متمرسين، ومنحت لهم فرصة الإشراف على التنفيذ والانتقال الإيجابي نحو مواجهة الإصلاح الشامل، لكن هؤلاء من الذين جربوا فقدوا البوصلة بسرعة، وتحت وطأة سحر الواقع

## الإصلاح الأردني و«النوم في فراش السلطة»



على مستقبله دون الخوض في الشرعيات والأسس الدستورية وبعيدا عن سساس بالأسس والدولة.

الفرصة مواتية حقاً للتأمل وينبغي أن تبدأ بجوار نقول فيه السلطة هذه المرة للشعب الأردني ما هي مخاوفها أصلاً وبكل صراحة ووضوح. لا تحتاج قوى الشراخ والنخب لقبول ما الذي تريد فهو معروف للقاصي والداني، والوثائق القديمة خرجت عن السسقة وارتفعت في الأرشيف لأن جهات قرار عميقة في الدولة ارتابت فيها، وعليه لنناقش هذا الارتباب علناً قبل الوثائق وقبل اقتراحي المحدد إغلاق النفق القديم أو إنارة بعض الإضاءة فيه، والكشف عن الإغراق في الصلاصبات وأخرار فراش الزواج القسري، والتخلص من المخاوف عبر عرضها بصراحة على الناس بدل من الغرق في زيف الشعار الإصلاحية وأوهام الخطاب المكتوب والنقاش غير المكتوب. لننقل النفق القديم ومقتنا ونجلس على بابهِ لنحدث وبصراحة.

دون ذلك إعادة تدوير ما كنا قد قلنا سابقاً.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

النسخة التحريرية:
   
**سناء العالول**
  
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
   
 تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم
   
 Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
   
 by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
   
 المقر الرئيسي (لندن):
   
 Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26—28 Hammersmith Grove
   
 London W6 7HA England
   
 هاتف: 8008 741 0208 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
   
 مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - شقة رقم (2)
   
 \* هاتف/فاكس: 25282918
   
 مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
   
 \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
   
 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
   
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089
   
 Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor
   
 26—28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
   
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk
   
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
   
 Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918
   
 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
   
 Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152
   
 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
   
 4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089
   
 الاشتراكات:
   
 الاشتراك السنوي: 450 جنيا استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا لولمن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### في خيبة المنجز؟ النقدي العربي؟

واسيني الأعرج

هناك مشكل حقيقي يطرح على النقد في العالم العربي اليوم. لماذا لم يتميز ولا يناقد عربي واحد باستثناءات خارجية سأتحدث عنها لاحقاً. ليصبح جزءاً من آلية النقد العالمي، ومرجعاً حقيقياً، يثري ويثري ولا يبقى حبيس الجدار العربي؟ بعد أكثر من قرن من الممارسة النقدية الحديثة، ما يزال هذا السؤال معلقاً وكأننا نخاف من طرحة. قبل سنوات طرح الأستاذاني الكبير البروفيسور حسام الخطيب، المختص في الأدب المقارن، إشكالية كبيرة، ما هي السبل من أجل مدرسة نقدية عربية؟ وكان نقاشي معه: هل المدرسة النقدية قرار يتخذ أم أنها محصلة ممارسة نقدية طويلة، باستراتيجيات واضحة، والنوايا الطيبة المرافقة، ظلت هذه المدرسة في مدارات الحلم. هل مرد كل هذه الإخفاقات، المسألة اللغوية بمختلف تشعباتها، أي أن الكتابة باللغة العربية تجعل التقدير هين المكان، ورهين اللغة بكل المحولات السياسية والدينية للمصاحبة لها؟ نحن في عالم لا شيء فيه حيادي أبداً؟ مع أن اللغة السلافية والتي لا علاقة لها باللاتينية التي تشكلت حولها الكثير من اللغات الأوروبية، فرضت أسماء نقدية ثقيلة مثل باختين الروسي، وجوليا كريستيفا وتودوف تزيثان، لدرجة أن أصبحوا رواداً في النقد العالمي؟ ربما يعود الأمر لتقافة الناقد نفسه؟ فليهم تلمذوا على النقاشات الفلسفية العالمية والفرنسية تحديداً، ما بعد الحرب العالمية الثانية، مثل بنوييا كلود ليفي ستروس، وجاك دريدا، وميشال فوكو وغيرهم، والتعددية اللغوية التي تسمح للناقد بأن يرى عالم الأدب بعين أكثر اتساعاً تتجاوز المعطى الوطني والقومي. طه حسين، عميد الأدب العربي، على الرغم من تحصيله النقدي المهم، عندما نقرأه اليوم بالعين المجردة والساسة الموضوعية، نجد أنه لم يستعد إلا قليلاً من الثقافة الغربية. الفرنسية تحديداً. كلها ثقافة سماعية بسبب فقدان البصر. لكنه من الشبيء القليل، حاول أن يكون مفيداً للإقطاعية. هل كان ذلك كافياً؟ ليس القصد التقليل من قيمة رجل أعطى الكثير، وفهم النقيصة الثقافية من منطلق السؤال القديم الذي طرحه شكيب أرسلان، ما يزال قائماً إلى اليوم. لماذا تأخر الناقد المسلمون، ولماذا تقدم غيرهم؟ هو السؤال نفسه الذي يجب أن يخترق النقد. ألا يمكن أن تكون المعوقات السياسية ومعاداة العرب من وراء هذه الانتكاسات؟ هنا أيضاً تقف الحجة مضادة للمبرر القديم. الحرب الباردة بكل ترساناتها النووية، والآنها التدميرية، واليقينيات الأيديولوجية. لم تمنع أقطاب البيوتية والشكلانية الروسية، والحوارية، والنصاح، والسيمايات من احتلال المراتب الأولى في مجال النقد الغربي، الفرنسي تحديداً. الشيء الوحيد اليوم، الذي لا يختلف عليه أثنان، هو الدوران المعلق على النفس النقد العربي، والاكتفاء بالاسمتهالات. كل ما أنتجته المؤسسة النقدية العربية، ظل حبيس المحلحة، أو رهين المدارس الغربية التي تحكمت في كل مساراتها، واكتفى عملياً بإعادة التبرج في عياب فهم حقيقي لها والجدوراه الفلسفية. مضى الجيل الأول في العصر الحديث، جيل طه حسين، لكنه لم يترك إلا علامات نقدية باهتة مستوحاة من مشروع نقدي غربي لم يفهمه جيداً. فقد كان رهانها الكبير ليس الإضافة، ولكن نقل المعارف الغربية نحو الثقافة العربية لرحضة صخرة التخلف. لقد كان اكتشاف الطباطبائي للثقافة الغربية والغرب مخجماً نسقت امامه كل الثنائيات الجاهزة: غرب غارق في ماديته وملذاته، معك أخلاقياً، وشرق روحاني متمسك في معارجه العالية. ويكتشف غرباً هرب من الشرق بسنوت ضوئية، وتكفي قراءة «تخليص الإبريز في تلخيص باريس» لنردك تراجيدية اكتشاف الآخر القديم في القرن التاسع عشر، واكتشاف هزال الذات معرفياً وحياتياً. الأجيال التي تلت لاحقاً، وإلى اليوم، لم تخرج من منطق طه حسين في التعامل مع الآخر. أي نقل المعرفة النقدية الغربية المتطورة نحو شرق يعانى النقائص الدنمرو التي يثبتها الاستعمارات المتتالية. لهذا، فمنطق الإضافة الإنسانية لم يكن ماجس النقد العربي. فقد ظل رهين هذه الدائرة التي كانت تتسع وتضيق عليه. الظواهر العربية الوحيدة والشاردة التي شاركت في الفعل النقدي الحالي وأضافت له من معارفها، هي تلك التي نشأت وكبرت في أوروبا وأمريكا. أي خارج مدارات الاكتفاء الذاتي، جمال الدين بن الشيخ الذي أسس في جامعة السوربون كرسياً للغة العربية وأشرف عليه، انخرط في الدراسات الفكرية والأدبية، ودرس باللغة الفرنسية خاصيات المخيال العربي من خلال نصوصه التأسيسية الكبيرة مثل ألف ليلة وليلة والإسراء والعراج، والمنجز الشعري العربي القديم. نتج عن ذلك سلسلة من المؤلفات العالمية: ألف ليلة وليلة أو الكلمة السجينة (1988) الشعرية العربية (1998) معراج محمد، متبوع بعامرة الكلمة (1988) قبل أن يقوم بترجمة ألف ليلة في صيغة الأصلية العربية برفقة صديقه أندري ميكابيلين، وتطبع في أهم وأثمن سلسلة علمية (الثريا). لقد كان تأثيره في الثقافة الغربية كبيراً، برفضة كلياً استشراف البيزاز. تحول جهده إلى قيمة مضافة. الشيء نفسه قام به الكاتب الفلسطيني الكبير إدوارد سعيد في كتابه المرجعي الاستشراف (1978). وكان واحداً من رواد أدب ما بعد الاستعمار. وكتب: العالم والنص والنقاد (1983) القومية والاستعمار والأدب (1990) الثقافة والإمبريالية (1993) الإنسانية ونقد الديمقراطية (2004) عن النموذج الأخير/ الموسيقى والأدب ضد التيار (2006) وغيرها من المؤلفات الكثيرة التي بينت أن النقد هو أولاً وأخيراً بنية فكرية وليس ترديداً لأطروحات المدارس النقدية العالمية. ثانياً، هو عمق ثقافي وفكري وفلسفي واسع. كلاهما، جمال بن الشيخ وإدوارد سعيد، ظلا جزيرتين معزولتين وغير ماهولتين، في ظل نقد عربي متقادم فكروياً حتى في دنيائهما الجديدة؟ ولم يتحول جهدهما، على الرغم من تأثيراته العالمية، إلى دينامية تخلخل البنية النقدية العربية المكتفية بذاتها بخبر، ولا تعيد النظر في بنيتها المنهالكة التي لم تفرز إلى اليوم، باستثناء ما ذكرت، ناقداً عالمياً بوزن تودوروف، مثلاً، يحرك بركة النقد الأسنفة في الغرب نفسه، فرنسا تحديداً.



## لجلاء بدر بطلة مسلسل رمضان «نسل الأعراب»

تقوم الفنانة المصرية لجلاء بدر، هذه الأيام بتصوير مسلسلها الجديد «نسل الأعراب» الذي يعد من أضخم إنتاجات الدراما التلفزيونية في موسم رمضان المقبل، حيث يضم العديد من النجوم الكبار، وعلى رأسهم أحمد السقا، أمير كرارة، مي عمر، دياب، فردوس عبد الحميد، إدوارد، أحمد مالك، أحمد دASH، أحمد فهمي، محمد مهرا.

## أحوال الناس

- نظم مجلس «إشراقات ثقافية» بالتعاون مع منصة «الفنر للعلم والمعرفة» في سلطنة عمان، أمسية افتراضية بعنوان «شهرير الحكايات عبده خلال» كان ضيفها الكاتب السعودي عبده خلال، وحوارته الكاتبة إشراق النهدي.
- احتفلت الفنانة اليمنية بلقيس بوصول أغنياتها «حالة جديدة» لأكثر من مليون مشاهدة بعد أيام قليلة من طرحها. الأغنية من كلمات مسعد المسلم، والحن عبد العزيز الويس، وتوزيع علي الترويح، وإخراج حسام الحسيني.

- أفتتح في مركز الفن في «كتارا» في الدوحة، معرض «الفن في الحركة» ويشترك فيه 16 فناناً تشكيليًا من بينهم سعيد وجميلة آل شريم وماريا البدر ومريم الملا.

## كويتيات يتحدين «ثقافة العيب» عبر حملة لمناهضة التحرش الجنسي

وتضيف: «الصمت لم يعد خياراً، يجب أن نتكلم ونتحدد وندافع عن أنفسنا، لأن ما يحدث غير مقبول».

وتشير شمو إلى أن ثقافة «العيب» هي ما يمنع الكثيرات من الحديث. وتتابع: «القيود الاجتماعية حولت الذهاب إلى المخفر إلى عيب، والحديث عن التحرش إلى عيب آخر»، وإلى «لوم يلقيه المجتمع على ضحية التحرش».

وحسب شمو، فإنه «ما إن تحدث المرأة عن تعرضها لأي نوع من التحرش التي في بيتها حتى تتوالى عليها الأسئلة من أفراد العائلة: ماذا كنت ترتدين؟ ومع من كنت؟ وفي أي وقت حصل ذلك؟».

ويوجد قانون ضد التحرش في الكويت، إلا أن وصمة العار المرتبطة بالحديث عن العنف القائم على أساس الجنس لا تزال حاضرة، ولذلك، تسعى النساء في الكويت إلى إزالة تلك الوصمة المرتبطة بالحديث عن التحرش في مجتمعهم الذي يعد من بين الأكثر انفتاحاً في منطقة الخليج المحافظة.

البلاد لمكافحة التحرش على غرار حركة «أنا أيضاً» التي انتشرت بشكل كبير في الولايات المتحدة العام 2017.

وبسيدات الإناعات وقنوات التلفزيون استضافة ناشطات ومحاميات وأكاديميات للحديث عن قضية التحرش، وأشار ناشطون إلى أن النساء الأجنبية في الكويت اللواتي يقطن نسبة كبيرة من السكان، هن من بين الفئات المعرضة للتحرش والعنف.

بعدما شاهدت فيديو آسيا الفرج، أطلقت الكويتية شيما شمو (27 عاماً) التي درست الطب وعادت إلى الكويت نهاية العام الماضي، منصة «بن أسكت» عبر موقع إنستغرام لحث النساء في الكويت على الإدلاء بشهادتهن والحديث من دون خوف عن التحرش.

وأكدت أنها تلقت قصصاً عن تعرض نساء هنديات وباكستانيات وفلبينيات وروسيات وإسبانيات يعملن في الكويت أيضاً، للتحرش.

وقالت شمو: «ما إن فُتح هذا المسابح حتى انهارت على الرسائل (..) لسيدات وفتيات يروين قصصاً عن التحرش اللفظي والجسدي والجنسي».

الكويت - أ ف ب: تتحدى النساء في الكويت للمرة الأولى التقاليد المحافظة وثقافة «العيب» لمواجهة التحرش، في حملة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أطلقت بعد نشر مدونة مؤثرة معروفة لفيديو تحدثت فيه عن هذه القضية.

وعبر حساب «بن أسكت» على تطبيق إنستغرام، بدأ نشر عشرات الشهادات عن التعرض للملاحقة أو التحرش أو الاعتداء.

وكانت المؤثرة الكويتية المعروفة آسيا الفرج، التي يتابعها 2,5 مليون شخص على وسائل التواصل الاجتماعي، اعتبرت في مقطع فيديو نشره الأسبوع الماضي أن هناك «مشكلة» في الكويت.

وروت آسيا، في مقطع الفيديو الذي انتشر على نطاق واسع، وقد بدأ عليها التآثر: «في كل مرة أخرج فيها، يتحرش أحدهم بي أو بأمرأة أخرى في الشارع».

وأضافت: «المشكلة هنا أن الرجال لا يخجلون»، معتبرة أن «هناك مشكلة تحرش في هذه الدولة»، واطلق مقطع الفيديو الذي نشرته آسيا حركة في

## «فيسبوك» يكتف جهود كبح الأخبار المضللة

ونك بمساعدة من منظمة الصحة العالمية.

وتصمّنت قائمة المعلومات المضطربة المزاعم بأن كوفيد-19 من صناعة أشخاص والإصابة به أكثر أمناً من اللقاح وأن اللقاحات سامة أو مسببة للتؤخذ. لكن مبادرة «فيسبوك» لم تكن كافيه لإقناع البعض، إذ كتب «مركز مكافحة الكراهية الرقمية»، على تويتر أن «فيسبوك» وعد على مدار العام الماضي بإجراءات صارمة ضد المعلومات المضللة حول كوفيد ومناهضة «اللقاحات»، مضيفاً أنه «في كل مرة يفشل في أن يقرن هذه الإعلانات البارزة بالعمل».

وحذّر غاي روزن، نائب رئيس «فيسبوك» لشؤون الزهامة حسابات المجموعات التي تشارك معلومات مضللة عن اللقاحات من خطرهما

لسان فرانسيسكو - أ ف ب: أعلن موقع فيسبوك تكثيف جهوده لكبح انتشار المعلومات المضللة حول لقاحات كوفيد-19 وتعزيز نشر الحقائق، إضافة إلى الاستدلال على اللغات المحذرة من أخذ اللقاح.

وتشمل الخطوة حظر المجموعات التي تنشر بشكل متكرر معلومات مضللة حول الفيروس واللقاحات بشكل عام.

ومنذ أشهر، يعمل فيسبوك على إزالة معلومات كوفيد المضللة والترويج للنصائح الصحية الصادرة عن منظمات موثوق فيها، وقد قام الموقع الاجتماعي بالتوسع في هذه المبادرة.

فقد عمد «فيسبوك» إلى تحديث قائمته للمزاعم الزائفة حول الفيروس واللقاحات،

## سلالات الفيروس الجديدة

### تثير تساؤلات حول اللقاحات

جنيف - أ ف ب: قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم، إن ظهور سلالات جديدة لفيروس كورونا المستجد، يثير تساؤلات حول ما إذا كانت اللقاحات الحالية ستكون فعالة أم لا.

وأشار في تصريحات صحافية إلى «أنباء مقلقة» تتعلق بأن اللقاحات التي تم تطويرها حتى الآن قد تكون أقل فعالية ضد السلالة التي تم رصدنا لأول مرة في جنوب أفريقيا.

وقال إنه من الواضح أن منتهجي اللقاحات سيحتاجون بشكل متزايد إلى تعديل جرعاتهم الحالية لمعالجة التطور الجيني المستمر لفيروس كورونا.

## الحكومة الماليزية

### تغفي الوزراء من الحجر الصحي!

بانتوك - أ ف ب: تتهم الحكومة الماليزية بتأخرها معايير مزدوجة، بسبب إعفاء الوزراء من الخضوع لحجر صحي إلزامي، بينما تقوم السلطات باعتقال مواطنين آخرين لخرقهم القيود المفروضة من أجل مواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد.

ودخل الإعفاء حيز التنفيذ أمس الثلاثاء، مما يعني أن الوزراء سوف يخضعون للمراقبة لمدة ثلاثة أيام لدى عودتهم من الخارج، بدلاً من الخضوع لحجر صحي مدته 10 أيام.

وقال ليم جوان إنج، زعيم حزب العمل الديمقراطي المعارض ووزير المالية السابق، إن التناقض يرقى إلى مستوى «المعايير المزدوجة».

وانتقد رئيس الوزراء الأسبق نجيب عبد الرزاق، النائب عن حزب «المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة»، إعفاء الوزراء من الحجر الصحي، ووصفه بأنه يشكل خطراً على الصحة، حيث إنه من المحتمل «ينقل الوزراء العدوى من الخارج».

## أكبر عمرة في أوروبا (117 عاماً)

### تتعافى من كورونا

باريس - الأناضول: تماثلت الراهبة الفرنسية، لوسيل راندون، الملقبة بـ«أكبر عمرة في أوروبا» للشفاء بعد تغلبها على فيروس كورونا الذي أصيبت به في وقت سابق.

وتكرس موقع «20 دقيقة» أمس الثلاثاء، أن العمرة البالغة من العمر 116 عاماً، كانت قد أصيبت بكورونا في فرنسا، يوم 16 يناير/كانون الثاني الماضي، العمرة الأوروبية التي عادت إلى دار المسنين، حيث تقيم، تستعد للاحتفال بعيد ميلادها الـ117 في 11 فبراير/شباط الحالي، وفي سياق متصل، تقوم إدارة دار المسنين الذي تقيم فيه «راندون» تحضيراتها لإقامة حفل عيد ميلاد العمرة الأوروبية.